



تمام المتون على رسالة ابن زيدون، تأليف صلاح الدين

العفدي، خليل بن ايوب - ٥٧٦٤ . بخط محمد بن مصطفى  
سنة ١١٢٧ هـ .

١٦٣ ق ٢٣ س ٥٢١ × ١٥٠ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع، بأخرها ترجمة ابن  
زيدون من ديوان الأدب للشهاب الخفاجي .  
الأعلام ٢ : ٢٦٥ ، الكشاف : ٢١٥

١ - الرسائل، العصر العربي الثاني - أ - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - شرح الرسالة الجديدة

ه - تمام المتون بشرح رسالة ابن زيدون

و - شرح رسالة ابن زيدون .

ك

وغيره من الأعيان

وإتمام أمتونك على رسالة ابن زيدون

تسلطان أهل الأندلس صمصام الدين و  
خاتمة بن أبيك القفدي

تغني الله بالرحمة

والرضوان

الحاجان السواحي رافض بين ابادي والمراحم

في نوبة الفير كير

احمد كسار

عنى السعد

١٨١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي شرح صدورنا بالإسلام، و طرح بالإستغفار،  
 عنا عباءة الأثام، و منح أصداف الأسماع، و درر الأدب الذي  
 تقذفه الأسماع، و محمد علي نعمة التي أكلت العول و العيون،  
 و أجلت الصول و الضون، و أخلت القول و الهون، و أشتد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ختمت بين سرادق  
 العرش العظيم، و تيمت قلوب أهل التوحيد حتى مشوا سويًا،  
 على صراطها المستقيم، و ديمت سبحانها على رياض الإيمان و أبتنت  
 زهرانا جمانجمل النجوم الزهر في الليل البهيم، و أشتد أن محمدًا  
 عبده و رسوله الذي بعثه الله إلى البشر بشيرا و نذيرا،  
 و أصبح غنى البلاغة إلى فقره فقيرا، و أمسى الخامل باتباع أشع  
 انبرا، صلى الله و سلم عليه و على آله و صحبه الذي لا يرتقى شرفات  
 مجد إلى شرفه، و لا يقع طرفه على مثل تخفصه في الفصاحة  
 و لا تطرفه و لا يرقم المادخ إماميه فيهم إلا سد فاه،  
 الدداری بسد قفده، و صدقاه عن در صدقده، صلاة غمانيه  
 رضوانها تسفح، و حمايته فقرضا تصدح، و كما أثر احسانها تنفح،  
 ما اطرب المترسل، و اعرب المتوصل، و تعطف المتوصل، و تلمطن

الافهام

سرادق

المتنصل و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين **و بعد** فان رسالة ابن  
 زيدون التي كتبها لابن عبدوس الطائفة، و الحمايل التي لا يدوي زهرها  
 و حوام عضونها بالتفريد و ناكفة، و القضايل التي لا تزال محاسنها على من  
 حاول مغارضاها متانة، قد ابرزها منسبها كالقمر ليلة تمامه، و كما  
 المحبوبة في كسامة، اتعبت من يجازيها فما يشق العبراء بها غبارا، فلا  
 يثبتة احسن احسن في مباراتها فهو في اصله و فرعها يتماذى و يتمازى،  
 و لا يملك البرق المتألق اذا سار على ارضها الا غبارا، مشحونة بما فيها  
 من الاشارات الى الوقائع و الامثال، و حل الديات على في الانقار  
 على الرجال، فمطفي الانشاغيب، و حلوة الألفاظ ليس الضرب  
 لها بالضرب، و طلاوة عبارة ما تزيب انهما تحلى الجيا و التريب  
 لم ترضها من البلاغة و حياها، و لم تنظر معاينها الا وهي ينشر المحاسن  
 و تطويها **شعر**

لديها رباض لم تحك بر سحابة، و افضان دوح لم تغن حمايمه،  
 و فوق حواشي كل طرف قفصه، من الذي سمط لم يتقيه ناظره،  
 تدل بما فيها على ان نشرها، لا يبلغ لا يتجان الانعاميه،  
 و تقبل انوار الشيوخ بساطه، و يكبر عن ناكته و براجمه،  
 له عسكر انظم و نشر اذ ارمي، بها عسكر الم يبق الاجهاجمه،  
 لقد ضل ضوا الطرس مما تغيره، و مل سواد النفس مما يراجمه،  
 و مل قنا الانشاء مما يدقها، و مل حديد الشعر مما يلاطمه،  
 فابصرت بدنا الا بريا للبدن له، و خاطبت بحر الا بريا العبر عابيه،  
 ما اورد نقما على احد الارقصه اعطافه، و جنى من غصونها ما استلذ  
 قطافه، و ملكت حبة قلبه بما فيها من اللطافة، و اجلاني منها محاسن  
 السوائف و اجتنى لذت السلافة، و قال هذا هو الادب الذي ما سنا

غيره ارتشاف وهذا هو الاثنا الذي من ركب اعتساف تساد وهذا هو النثر الذي من حل ساحة قال الصيافة بالصيافة وهذا هو التريل الذي من خط برحاله انقل النوال بالتحف التحاف هذا قريض من الاملاك محتجب فلا تدله باكتنا وعلى السوق فلذلك اثرت ان املى عليها شرحا وابنى على كواكب كواجرها صرحا وكلحل جفونا بائت لرقبة بيانها قرحى واظبطلوبا امست لوصال ابصالح احرحى وان لمران من خيل ميدانها ولا من تحده الابطال من فرسانها ولكن جسد المقل وزهد المحلل وسهد الممثل وشهد الممثل وعهد المحلل ثم قد يدرك المجد القتي زرد آؤه خلق وجيب قميصه مرفوع وبالله اعظم واعضد ومن فيضنا ستمل واستمد انه الرقيب العربي والسبع الجيب **فصل** في ابراد زجه ابن زيدون رحمه الله تعالى وايراد شئ من شعره الذي مرق وراق وشق على غيره وشاق **ناقول** هو ذوالوزاريتين الكاتب المفيد الناظر البليغ المفقوه اللسن ابوالوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي اثني عليه ابن بسام في الذخيرة وابن خاقان في فالابيد العقيان وكان من ابناء رجب الفقير **بقره** برع اديه وجاد شعره وعلاشانه وانطق لسانه وحقق بيانه ثم انه انتقل من قرطبة الى المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية سنة احدى واربعين واربعماية فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويكن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وكان اول اقد انقطع الى ابن جمهور احد ملوك الطوائف المتغلبين على الاندلس فاعجب القوم به وتمنوا ميله اليهم لبراعته وحسن سيرته فانفق ان نعم ابن جمهور على ابن زيدون فحسبه

بقره

فاستعطفه ابن زيدون رحمه الله بهذه الرسالة وبامثالها من فنون النظم والنثر فما اجدى ذلك عليه شيئا ففر من حبسه لما اعياه الخطب وانصل بعد ذلك بابن عباد كما تقدم وكتب الى بعض اصحابه وهو الاديب ابوبكر مسلم لما اختلف بقربة بعد فراره رسالة يعتقد فيها عن فراره وهي في غاية الحسن لولا خوف التطويل كان لا بأس بذكرها ونثر نشرها ودرودها وهذه فلذة منها ابتدا اولاب شرح الضرورة الحاقرة اما صنعت اذ بلغني انك احدا للآ على ومن امثالها هان على الاملس ملاقي الدهر زاعا تبك عن انفصالك عني وبرائك احد المحنة متى عسى ان تتلاني عودا على ما صنعت بداء وقد كنت في ذلك كد ابغة وقد حلم الاديوم فمئعة العوث قبل العطب وفي علمك اني سجت مغالبة بالهوى وهو اخوال عني وقد عني عنه تعالى فقال ولا تسبع الهوى الآية وشهد على فالان الناس لا ذنبه طمعا لياكل بيديه حشعا وقال فكان القول ما قالت حذام وليدتي مع قبول ما لا تحل شيها دته على يعتقد فيه الحق ولم يقرب احسب لسوا الكيلة وكنت اول حبيس بموضع جرت العادة فيه بوضع مستورى الناس زدوى الهيئات منهم وفي الشرحيان وبعضه اهون من بعض ثم نقلت بعد حيث اجناة المفسدون واللصوص للمقيدون ومنع منى عوادى فشكوت الى الحاكم الحابس لي فضتم عني ولوذات السواك لطمتني ثم وانك لم تغمر على كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ثم استطع صبرا وعلمت ان العاجر لا يستبذ فالمره يعجز لا المحالة ولم استخر ان اكون ثالث الاذلين العير والويد وذكرت ان المزار من الظلم والحرب من لا يطاق من سنن المسلمين وقد

يدين

امد

من

ذلك الي حبس

عليك

من

كانت

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام ففرت منكم لما خفتكم فطرت  
في مفارقة الوطن اذ قدما ضاع الفاضل في وطنه. وكسد العلق  
العبيط في معدنه. كما قال **شعر**  
• اضبع في معشري وكبر بلد. يعد عود الكباء من حطبه.  
فاستحرت الله تعالى في انقاذ العزم. وانا الان قد بحيت  
امنت بعض الامن. الا ان السعول يقع. ومادة البغي لم تنقطع.  
وختم هذه الرسالة بقصيدة اولها  
شعطنا وما بالدار ناي ولا شحط. وشط من تهوى المرار وما شطوا  
وما شوق مقبول الجراح بالظما. الى نطفة ذرقا اضمرها وقط  
بابرج من شوقى اليكم ودون ما. ادبر المني سوك القنادة والحرط  
وفي التريب الا نسي ظبي كناسه. فواحي ضميري لا الكذب ولا السقط  
عليك ابا بكر بكرت بصمت. لها الخض الحالى وان ناله حط  
اقى بعد ما هبل التراب على ابي. ورهطى براء حين لم يتوقى هط  
ولولاك لم تنقب زها قد رجيتى. فنبهت الظلماء من نارها سقط  
هزبت وما للشيب وخط بمفرقى. ولكن لشيب اللهم فى كبدي وخط  
ولما اتخوفى بالتي لست اهلها. ولم ينى امتالى بامثالها قط.  
فردت فان قيل الفرار اراية. فقد فر موسى حين هم به القتل  
ول **الرسالة** التي كتبها على لسان ولاده بنت المستكفي  
الى الوزير ابي عامر بن عبدوس ينهكم به فيها فوجد فيها مكان القول  
ذاسعة وتلعيب فيها باطراف الكلام واجاد فيها ما شاء وكل رسايله  
هكذا مشحونة بفتون الآداب ولع التواريخ والامثال  
العربية نثر ونظما وانت سوف ترى نثره كيف يهز عطفك  
وسجرك ويخدرتك وليس فيه سجع تروحه القوافي على النفوس

٤٠

نقاد

ذلي

ولكن هذا من القعدة على البهارة قال بعض الخدباء باشبيلية  
عصدي بابي الوليد بن زيدون قائما على جنازة بعض حرمة  
والناس يعينونه على اختلاف طبقاتهم فما سمعته يجيب احدا بما  
اجاب به غيره لسعة ميدانه. وحضور جنازة. ولمع ولاده  
هذه اشياء تطرف القلوب وتشتت السامع لانه خلع فيها عذار  
واعطى هواه فيها فضل زمانه وكانت ولاده هذه من بيت  
الخلافة ابنت مجمل المستكفي بن عبد الرحمن ومى واحدة زمانيا  
المسار اليها في اوانها. حسنة المحاضرة. مشكورة المذاكره. وكانت  
مشهوره بالصيانة والعفاف كتبت بالذهب على طرازها الامين  
• انا والله الصالح للمعالى. وامنى مشيتى واتيه ترها.  
وكتبت على طرازها الايسر  
• امكن عاشقى من صحن خدى. واعطى قبلى من لست تهبها.  
وكان لها جارية سوداء بدبغة الغنأ فظهر لولاده من ابن زيدون  
ميل الى الجارية فكتبت اليه  
• لو كنت تنصف فى الهوى ما بيننا. لمر تهوجاريتي ولم تتخير  
• وتركت غصنا ممترا بحسالة. وججت للغصن الذي لم يثمر  
• ولقد علمت باننى بدد السما. لكن ولعت لشفوتى بالمشرى.  
وكانت ترميه بانه مع فتاه على حالة فقالت فيه  
• ان ابن زيدون على حمله. يغتابنى ظلما ولا ذنب  
• بلخطى شررا اذا جيتنه. كاتنى جيت لا خصى على  
وكانت تلقبه المسدس وفيه نقول  
• ولقيت المسدس وهو بغت. تغارفت الحياة ولا يغارق  
• فلو طوى وما يوبن وزايت. وديوث وفرناد وسارق

وقالت فيه ايضا

ان ابن زيدون له فتحة . تعشق قضبان السراويل .  
لو ابصرت ايرا على نخلة . صارت من الطير الاربابيل .  
وبلغة ان ابا عبد الله البطيوسي اتصل بولاده فكتب اليه قصيدة  
طوبى له اقلها

- ابا عبد الله اسمع . وخذ بمقالتي اجمع .
- وانقص بعدها اورد . وطرني اثرها ادمع .
- الم تعلم بان الدهر . يعطي بعد ما يمنع .
- وكم ضرا مرأ امرئ . توهم انه ينفع .
- فان قصارتك اللذير . حيث سواك في المضع .

وكانت اولاه تهوى ابن زيدون ثم مالت عنه الى الوزير بن عدوس  
وكان يلقب بالفار فقال ابن زيدون

- اكرم بولادة علقا بمحلق . لو فرقت بين بيطار وعطار .
- فالوا ابو عامر اضحى بيلم بيطا . قلت الفراشة قد تدنو من النار .
- اكل شئى اصبنا من اطايبه . بعضا وبعضا صفنا لفة للغار .
- وكانت قد طال عمرها وعمر ابى عامر المذكور حتى اربيا على الثمانين  
ولم يدع المواسلة ولا المراسلة . واما ابن زيدون فان غالب  
شعره وانقراله في ولاده هذه ومن ذلك قصيدته النونية التي  
سارت في البلاد وطارت في العباد واولها
- اضحى التئاني بدبلا من قد انينا .
- وان من طيب دنيا نانا تلاقينا .

وقد اشهرت حتى صارت محذورة فيقال انه ما حفظها احد الا ما  
عزيبا وعارضها الناس في حياته وبعد موته ولم يعار بوها وظن

الاله

ان ابن زيدون عارضها بالبخترى في قوله

يكاد عاذ لنا في الحب يغرينا . وجدنا نيه اولاح يعيننا .  
وقد ختم الشيخ صفى الدين اسماى رحمه الله تعالى قصيدة ابن  
زيدون المذكورة وجعلها مرثية في الملك الموحيد عماد الدين  
صاحب حماه رحمه الله فاحسن ما سنا . قال بعض الأدبا من لبس  
البياض وتحنم بالعقيق وقر لا في عسر وتفق للشافعي  
وروى قصيدة ابن زيدون فغدا استكمل الظرف وكنت انا  
في من الشبيبة قد نظمت مرثية في بعض الاصحاب الاغزة  
بصفد على وزن قصيدة ابن زيدون هذه وزويتها وهي  
تختم بعد كبر ايدى النوى فينا . وقد اقامت بنا دنيا تادينا .  
وجرقتنا كور من الخزن مترعة . فزاجها كان زقوما وغسلنا .  
وقد اناخت بنا من بعدكم محن . عدت علينا بما مرض اعادينا .  
والدمع افناه تكرر البكا فحرت . فغوسنا ذابيات من ما قينا .  
وحسبنا حالة فيكم مبدلة . الذكر ينشرنا والخزن بطوننا .  
اضحى علينا حمام الايتنا نجت . حننا وبنات عيون الغيت تينا .  
وكبر لبرق الدجيب تشققة . وبلغم المرعوخا حننا .  
وكبر سميرى الذكرى بيطار حنا . عنكم احاديث اسواق قشينا .  
يا من تحم في الاحشاء جصم . وزاده الله تيبينا وتمكيننا .  
ومنى وجدنا على نانا الغرام بهم . هدى ومن طوبى هم في الحسن نودينا .  
حتى اتينا فانسنا وصالحهم . وبات سترهم لطفا بنا جينا .  
فما اتم لنا ميعات قريصم . رب قضى بالذي يختاره فينا .  
فكف لنا صعقة خرفوا لها . زعبا وبات كريم الذات يعقونا .  
كانتم لم تكونوا للعيون سنا . انسى وللانفس حرق ريلينا .

ان

ما كان ضرياً الى الوصل لو بقت . وارغمت بلقاكم انف و اشينا .  
 وجمعت ثملنا فضلا و تكممة . حتى نرى مانعاً في من تصافينا .  
 يا دهرنا اذ دعى الداعي لفرقتنا . كيف اتخذت الى ان قلت امينا .  
 ما كان اسرع حيلنا عجانا . فسل لذاتنا من بين ايدينا .  
 فحسبنا يا زنا يا الدهر جادتنا . وبعض ما قد جرى من ذات بكينا .  
 ومن تحقق ما قد حل منه بنا . فما يريده على الدعوى براهينا .  
 يا بدرتم تجلي في دجى شعر . وعصن بان تلتنى في الربى لبنا .  
 ويا غزال النقي جيداً و ملتقنا . ووجه الروض تفاعاً و سرينا .  
 يا لله هل ذهبت تلك المحاسن . حالت حلاك التي كانت اماننا .  
 وهل تنكس ذلك القدا و سلبت . منه الرشاقه لما راح مدفونا .  
 وهل تغير ذلك الوجه و ذهبت . بحاسن عود و زوالتم تغينا .  
 فان شممت صبراً في الجنان لانفا . من التحيات فا ذكرنا و حينا .  
 فان تمتعت في الفردوس يا سكتي . بطيب عيشي فالانسى ليا لبنا .  
 وكتب ابن زيدون الى ولاده يوماً من الزهراء .  
 اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا . ولبت تطلق ووجه الارض قد راقا .  
 و اللسيم اعتلال في اصائله . كانه رقى لي فاعتل اشفاقا .  
 و الروض عن مائه الفضى يلمس . كما شفقت عن اللبات اطواقا .  
 يوم كايام لذات لنا انصرت . بتنا لها حين نام الدهر سراقا .  
 نلهو بها يستميل العين من زهر . جال الندى فيه حتى طال اصاقا .  
 كان اعينه اذ عاينت ارقى . بكت لما بي مجال الدمع رزاقا .  
 لا سكن الله قلبها عن تذكركم . ولم يطر بخناح الشوق خفاقا .  
 لو شاء حمل بسيم الريح حتى يري . و افاكم بغيتي اضناه مالاتي .  
 و الان احمل ما كنا لعمدكم . سلوتم و بقينا نحن عشاقا .

ومن نظم  
 ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى . و دعوت من حنق عليك فامنا .  
 منيت نفسي من وصالك ضللة . ولقد تغر المر بارقه المنى .  
 و من نظم  
 اما منى قلبي فانت جميعه . ياليتني اصبحت بعض مناكا .  
 يدني من اريك حين شطبه التو . و عم اكاديه اقبل فاكا .  
 و من قصيدة يمدح بها عباد اخي يوم عيد  
 ولما قضينا ما عينا فاقضاه . و كل بما اوليت داع فما الحف .  
 رايناك في اعالى المصاى كما نما . تطلع في محراب داود يوسف .  
 و من نظم  
 بيني وبينك ما الوشيت لم يضع . سرا اذا دعت الاسرار لم يدع .  
 يا با يا با عاظة منى و لو بذلت . لي الحياة بخطي منه لم اسع .  
 يكفيت انك ان حملت قلبي ما . لا تستطيع قلوب الناس يستطع .  
 به احتمل و استطل اصبر عراهن . و قد اقبل و قد اتبع و عز الطبع .  
 و من نظم  
 المديان ان يبكي الخيام على منلى . و يطلب تاري البرق منضلت النضل .  
 و هلا اقامت الخ الزهر ما ثنها . لتندب في الافاق ما ضاع من نلى .  
 اسفوتة الاجنان ما لك و لها . المترك الايام نجم الهوى قبلى .  
 و لله فينا علم عيب و حسبتنا . به عند جور الدهر من حكم عدل .  
 و فحام موسى عبسة اذ رمته به . في اليم في التابوت فاعتبري واسلى .  
 و من نظم  
 ما جار بعدك لخطي في سنا القمر . الذاكرتك ذكر العين بلا نثر .  
 و لا استظلت دما الليل من اسف . الا على ليله سرت مع القصر .

وعز

هوي

الي

شون



في نشوة من سنان الوصل موهمة . الامسافة بين الزهر والسحر  
 ياليت ذلك السواد الجوز متصل . قد استعار سواد القلب البصر  
 فعمت معنى الهوى في لخط طرفك لي . ان الخوار لم يفهم من الحوير  
 لم يطور به شبابي كسره واري . برق المشيبا اعتلا في عارض الشعر  
 قبل الثلاثين اذ عهد الصبا . وللشبية غصن غير مصتصر  
 يا للرزيا بالقد شافنت منهلها . غم افها اشرب المكروه بالغم  
 لا يمينا الشامت المراح خاطر . فان معنى اللماني ضايغ الخطر  
 هل الرياح بنج الرض عاصفة . ام الكسوف لغير الشمس والقمر  
 ان طال في السجى ايدا عجب . قد يودع الجفن جدا الصارم الذكر  
 وان يثبط ابا الخزم الرضى قدر . من كسغ ضرى فلا عقب على العذر  
 من لم ازل من تانية على ثقة . وان ابنت من تجنيه على حذر  
 اعنت فرجته معنى تجاربه . ونابت اللحة العجلى من الفكر  
 كما اشترى بكرى عيديه من سر . من اعين للورى في ذلك السر  
 وحين زفت على الافاق من ادى غرس له من جناه يانع الثمر  
 لا تله عن فلم اسالك ممتنعا . رد الصبى غب اشفا عن الكبر  
 واشفع الكن مثل مطور بيلدته . جذلان بالوطن الما لوف الوطر

ومن نظمه في بنى جهور

بنى جهور اتم سما ورياسة . مناقبكم في افقر الجند زهر  
 ترى الدهران يبطن شتم يمينه . وان تبسم الدنيا فانتم لها غبر  
 لكم كل زقراق السماء كانه . حسام عليه من طلاقة بسر  
 طريقتكم مثلى وهدايكم رضى . ومذهبكم تصدوا بلكم غمر  
 عطاء ولا من وحكم ولا . وحلم ولا عجز عن الاكبر  
 وفيهم بعد حبسه

جهازي

بنى جهور احرقتم بجفائكم . جفاني فما بال المدائح تعبق  
 تظنونى كالعنب الورد انما . تطيب لكم انفاسه وهو بحرق  
 يخاطب ابا محور بن جهور  
 قل للوزير وقد قطعت بمدحه . عمري فكان السجى منه توابي  
 لا يخش لا يمتى بما قد لمته . من ذلك في ولا توق عتابي  
 لم يحط في امرى الصواب موقعا . هذا جزاء الشاعر الكذاب  
 ومن هذه المادة قول الايبوردي  
 وقصا يدكلى الربايش اضعتها . في باخل ضاعت به الاحساب  
 واذا اتنا شدها الرزاة وابصر . الممدوح قالوا شاعر كذاب  
 ولا يخبرك بنى ابي حمنه

ورعدتني وظننت انك صادق . فبقيت من طمعي آجي واذهب  
 واذا حضرت انا وانت بمجلس . قالوا مسئلة وهذا الشعب  
**وقوله** لم يحط في امرى الصواب يشبه قول محمد بن مبادر في  
 خالد ابن طليق قاضي البصر

قل لا فير المؤمنين الذي . من هاشم في سترها واللباب  
 ان كنت للسخطه عوضتنا . بخالد فهو اسد العقاب  
 كان قضاة الناس فيما مضى . من رحمة الله وذات عذاب  
 يا عجبا من خالد كيف لا . يخفى فينا مرة بالصواب

وكتب الى ابي حفص ان يرد الكاتب من السجى قطع  
 ما على ظني باس . يجرح الدهر وياسو . ربما اشرف بالمر على الزمان  
 ولقد ينجلك اقباء . لوزيدك احتراس . يا ابا حفص وما سواك في فهم اياك  
 من سنان ايت لي في . غسق الخطب اقباس . وود ادى لك نص لم يخالف قبا  
 تلمذ الورى السنن . وله بعد اقتراس . ان اكن اصحت بحو سا فلغيت احبا

ساواك  
س

عدي لك

فما لك كيف يغشي مقله المجد النعاس . رفقت للسنة في الترب . فيو وورد اس  
لا يكن عهدك ورضا . ان عهدك في اس . وادرك في كاسا . ما تمطت كفتك  
ومن نظمه ايضا

اما رضال فتشئ ما له تمن . لو كان سامحني في ملكه الزمن .  
تبعني اقلك عن انظرها . قد لحن في هجرها من هجرك الوست .  
ان الزمان الذي هدني . قد حال من غابني وجعلك اللسن .  
والله ما ساني اني خفيت ضني . بل ساني ان سرى في الهوى علت .  
لو كان امرى في كتم الهوى بيدي . ما كان يعلم ما في قلبي البدت .  
ومن نظمه ايضا

لم انسى اذ باتت يدي ليلة . وساحة اللاصق دون الوشاح .  
لم الملح البرق جهاما ولم . اقتدح النار بنيد شحاح .  
يا امرئ شدي جهلا الى غيب . اغنى عن المصباح ضوء الصباح .  
ذو باطن اقبس نور الصفا . ونظما اشرب ماء السماء .  
ما طار في حظا الى غاية . ما لم اكن منك بريش الجناح .  
لم يثني عن عمل ما جرى . قد برقع الخرق ويوسى الجراح .  
واشفع فللسامع نعمي بها . سناه من عهد وثيق المزاح .  
ان سحاب الافق منها الحيا . والحمد في تاليفها للترباح .

ومن نظمه يعني المعتضد عبداً ابضم ابنة اسمعيل لابن  
الافطس وقله ولدا سماق بن عبد الله  
ويشارك وساعضده العهد طلقة . كما ابتسم النوار عواد مع النذا .  
دعوت فقال النصر لبيك سايلا . ولم تلك كالداعي يجاوبه الصدا .  
واحملت عيني الصبر في ذلك المنى . كما بلغ الساري الصلاح فاحمدا .  
وجدناك ان القحت سعيًا نتجت . وضربت ساوحين انضار مدا .

أليس

دنيا غصة

سل الخايف المقر كيف اختفى به . مع الدهر عارا للفرار بخلدا .  
زاي انه يضحي ههنا امضت ما . فلم يعد ان امسى ظليما مشردا .  
يود اذا اما جنه الليل انه . اقام عليه اخر الليل سر مدا .  
واصح بيكيه المصاب بشكله . بكالبيد حين فارق اربدا .  
وهذا القدر يكفي في ايراد نظم ابن زيدون رحمه الله تعالى ولما  
ارتحل بعد فراره من سجن ابن جمهور بالمعتضد عبدا لم يزل عنده وعند  
ابنه المعتمد قايم الجاه وافر الحرمة الى ان توفي رحمه الله تعالى  
باشبيله سنة ثلاث وستين واربعمائة كذا قال شيخنا شمس الدين  
الذهبي وقال ابن بشكوال توفي سنة خمس واربعمائة وكان وفاته  
بالبيرو وسبق الى قرطبة ودفن بها ومولده سنة اربع وخمسين  
وثلاث مائة قلت نقل الذي قاله ابن بشكوال اقرب الى الصواب  
على ان ابن بسام قال في الدخيرة توفي سنة ثلاث وستين وكان  
يخضب بالسواد وكان له ولد يقال له ابوبكر تولى وازادة المعتمد  
وقتل يوم اخذ يوسف ابن ياسفين قرطبة من ابن عبادة رحمه الله تعالى  
اجمعين **دهانا** اورد الرسالة المذكورة منقولة من خط الامام علي  
ابن ظافر واثبتها جملتها عود بعد ذلك فاوردنا شيئا فشيئا من  
اولها الى اخرها وكلما اوردت منها شيئا اوضحت مهمتها وفصلت  
بجملها واوردت ما له به علاقة مستعينا في بلوغ المقصود بالله تعالى  
**كتب** ابو الوليد احمد بن زيدون رحمه الله تعالى الى ابن جمهور  
رحمه الله تعالى يا مولاي وسيدى الذي ودادى له . واعقباي  
عليه . واعقدادى به . ومن ابقاه الله تعالى ما ضي حد الحرمر .  
وازدى زندا الامل . ثابت عهد النعمي . ان سلبتني اعزك الله تعا  
لباس انعامك . وعظمتني من حلمي يناسك . واظمانني الى هرود

لعل

اسعافك . وقضت بي كفا طنتك . وغضت عن طرف حمايتك  
 بعد ان نظر الاعشى الى نامي لي لك افلا غرق قد يغوص الماء شارب  
 ويقفل الدوا المستشفى به . ويوقى الحذر من مأمته . وتكون منية  
 الممتنى في امنيته . والحين قد يسبق جسد الحريص . اكل المصاب  
 المصاب قد غرق على الفتى . وتكون غير شماتة الحساد . وانى  
 لا تجلد رادى الشاميين انى لرب الدهر لا تضعضع . فاقول هل  
 انا الايدى ادمها سوادها . وجبين عض به اكله . ومشرقي  
 الصق بالارض صاقله . وهم سرى عرضه على النار مشققه . وعبد  
 ذهب به سيده مذهب الذى يقول  
 فقسا ليزجر وار من يك حازما . فليقتل احيانا على من حسد .  
 هذا الصبح محمود اعواقبه . وهذه النبوة عمرة ثم تنقضى . وهذه  
 النكبة سحابة صيف عن قليل تقشع . ولين يدي من سيدى ان ابطأ  
 سحابة . او تخر عنى ضنين غناوة . فابطأ الدلاء فيضا املاوطا .  
 واقفل السحاب مشيا خلفها . وانقع الحياء ما صادف جلتيا والذ  
 الشراب ما اصاب غليلا . ومع اليوم غد . ولكل اجل كتاب له  
 احمل على أهباله . ولا تعب عليه فى اغفاله .  
 فان يكتن الفعل الذى ساء واحدا . فافعله الا ترى سررن الوف .  
 واعد فاقول ما هذا الذب الذى لم يسعه عفوك . والجمل الذى  
 لم يأت من ورأيه حلمك . والتطاؤل الذى لم يستغرق تطولك .  
 والتحامل الذى لم يرف به احتمالك . لا اخلو من ان اكون برقا  
 فابن العدل . او مستيا فابن الفضل .  
 ان لم يكن ذنب فعذلك واسع . اركان لودنب نفضلك اوسع .  
 خسانيك قد يبلغ السيل الزبا . ونالني ما حسي به وكفى . وما اراخ

تشر

غير

الارواح بالسيوف والارواح بالسيوف

الا

الا لو امرت بالسجود لادم فايدت واسكبرت . وقال لى نوح ان  
 معنا قتل سادى الى جبل يصمى من الماء . وامرت بينا وصرح  
 لعلى اطلع الى اله موسى . وعكفت على العجل . واعتديت فى  
 السبت . وتعاطيت فوعقرت . وشربت من النهر الذى ابتلى  
 به جيوش طالوت . وقذت الفيل لابرهم . وعاهدت فرينا على  
 ما فى الصحيفة . وتاولت فى بيعة العقبة . ونفرت الى العريبيد  
 وانزلت بثلث الناس يوم احد . وتخلقت عن صلاة العصر فى بنى  
 قريظة . وجيت بالافك على عائشة الصديقة . وانفت عن امانة  
 اسامة . وزعمت ان خارقة ابى بكر كانت فلتة . ورويت ربحى  
 من كنية خالد . وقرقت الادب الذى باركت يد الله عليه .  
 وضجت بالاشمط الذى عنوان السجود به . وبذلت لقطام  
 ثلاثة الاف وعبد ارقينة . وضرب على بالحمام المسسم .  
 وكتبت الى عمر بن سعد ان جمع بالحسين . وتمتلك عندما بلغنى من  
 وقعة الجسر شعر  
 ليت اشياخى يبدر حضروا . جزع الخرج من وقع الايل .  
 ورجعت الكعبة . وصلبت العابد على الننية . وكان فيما جرى  
 على ما يحتمل ان يكون نكالا . ويدعو لولو على المجاز عقابا . وحسبك  
 من حادث باقر . ترى حاسديه له راحمينا . فكيف ولا ذنب  
 لى الا نميمة اهداها كاشع . ونبا جاء به فاسق . وهم الهمازون  
 المساون بنميم . والواشون الذين لا يلبثون ان يصدعوا  
 العوا . والغواة الذين لا يتركون اديما صحيجا . والسعاة  
 الذين ذكرهم الأضف بن قيس . فقال ما ظنك بقوم الصدق  
 محمود الامتهم .

المصم

سبيل

خلقت فلم اترك لنفسك ربيته . وليس وراء الله للمذهب  
 فوالله ما غششتك بعد التصحيح . ولا اخرفت عنك يوم الصاب  
 ولا نصبت لك بعد التشيع فيك . ولا ازمعت يا سائمتك  
 مع ضمان تكفلت به التفتة عنك . وعهد اخذه حسن الظن  
 عليك . فغيم عبت الجفاء بازمتي . دعاء العقوق في مواتي وتكن  
 الضياع من وسايلي . ولم ضاقت ملاهبي . واكدت مطالبتي  
 وعلاهم صيت من المركب بالتعليق . بل من الغنمة بلالاباب  
 واني غلبتها مغلب . ونخر على العاجز الضعيف . ولطمتني  
 غردات السوار . وما لك لم تمنع مني قبل ان افرس . وتذكرني  
 وما امرق . ام كيف لا تنضم جواخ الاكفا حسدا الى على  
 الاصوص بك . وتقطع انفا من النظر انما نسة في الكرامة  
 عليك . وقد زانني اسم خذمتك . وزهاني رسم نعمتك . وابليت  
 البلاء للمسل في سباطك . رقت المقام المحمود في بساطك .

**شعر**

الست المولى فيك غرقايد . هي الابحج اقتادون مع الليل انجما .  
 نساء يظن الروض منه منورا . ضحى ونخال الوشي منه منمما .  
 وهل ليس الصباح الابرذ اطرتة بفضايلك . وتغلدت الجوزاء  
 الاعتدافصلته بما نزلت . واستملى المريج الاثنا مالاة من  
 محاسنك . وبت المسك الاحديثا اذ عنده في محامدك . ما يوم حليمه  
 بشر وان كنت لم اكسك سلبيا ولا حليتك عطالا . ولا وسمتك  
 عقلا . بل وجدت اجرا وحصا فبنيت . ومكان القول ذاسعة  
 فقلت حاشا لك ان اعد من العاملة الناصية . فاكون كالذئبالة  
 المضوية تضي للناس وهي تحرق . ولك المثل الاعلى

وهو في وبك وفتك اولى . ولعمرك ما جعلت ان صرح الراض  
 ان اتحول اذا ابلغتني الشمس وبناني المنزل . واصبح عن المطامع  
 التي تقطع اعناق الرجال . فلا استوطي العجز ولا اطمين الى  
 الغرور . ومن الامثال المضروبة خاير ما عامر واني مع المعرفة  
 بان الجلاء سبنا . والنقلة مثله **شعر**  
 ومن يغتر بغير قومه لا يزلي يري . مصارع مظلوم مجر او مسهيا .  
 وتدفن منه الصالحات وان يسي . يكن ما اشأ النار في راس ككبنا .  
 عارف ان الودب الوطن لا تخشى فراقه . والخليط لا يتوقع زباله  
 والنسب لا يخفي . والمجال لا يخفي . فهد ما قران السعد بالكواكب ابي  
 اثرا . ولا اسنى خطرا . من اقتراه غنى التفرده . وانتظامها شقا  
 معه . فان الحائز لهما . الضارب بسهم فيهما . وقليل ما هم . اينما توجه  
 وزد منهل بر . وخط في جناب قبول . وضوجك قبل ان الزحيلة  
 واعطى حكم الصبي على اهله **مفرد**

وحيا

وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا . فخذ امبيت صالح ومقبل .  
 فيران الوطن محبوب . والمثنا ما لوف . واللبيب يحن الى وطنه  
 حين الحبيب الي عطنه . والكرمير لا يجفو ارضا فيها قوابله . ولا  
 ينسى بلدا فيها مراضعه . قال الاول  
 احب بلاد الله ما بين مزيج . التي وسلمي لا يصوب سحابها .  
 بلاد ياحل الشباب تيامي . واول ارض من جلدي ترابها .  
 هذا هو مغلالي بعقد جوارك . وما فسني بلخطه من قريتك .  
 واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع . والغنا عن سواك فنا . والبد  
 منك اعوز والعوض لفا .  
 واذا نظرت الى امري زادني . ضنابه نظر الى العراء .

كل الصيد في جوف الفراء وفي كل شجر نار واستجد المرخ والعقار  
 فما هذه البراة من يتولاك والميل عن لايميل عنك وهلا  
 كان هوات من هواه فيك ورضا فمين رضاه لك  
 يا من يعز علينا ان نغار قصير وجد اتناكل شئ بعدكم عدم  
 اعيدك ونفسى من اشيم خلبيا واستمطر جها ما واكرم غير ماكرم  
 واشكو شكوى الجرح الى العقبان والخمر فما ابست بك الال للذرا  
 وحركت لك الجواد الال تخن وبنتك الال لانام وسريت البيت الال  
 لاحمد الشرى لذيك وانك ان شئت عقدا امرى ينشئ ومتى  
 اعذبت في فك اسرى لم يتعدد وعلمك محيط بان المعروف  
 ثمرة النعم والشفاة زكاة المروة وفضل الجاه تيعود صدقة  
 واذا امرى اهدى اليك صنيعه من جاهه فكانها من ماله  
 لعلى ألقى العصى بذراك ويستقرى الهوى في ظلك واستأنف  
 التأديب بادبك والاحتمال على مذهبك فلا اوجد الخاسد  
 مجال لحظة ولا ادع للقادر مساع لفظه والله منشدك من  
 اطلاق بعده الطلبيه واشكائى من هذه الشكوى بصنيعه  
 نصيب منها مكان المصنع وتستحفظها احفظ مستودع حبا  
 خليك له وانا منك حرى به وذلك بيده وهين عليه ولما  
 توالت غرر هذا النثر واتسقت ذنوده فحز عطف علوائيه وجر  
 ذيل خيلايه عارضه النظم مباهايا بل كما بد مداهيا حين  
 اشفق من ان يعطفك استعطفه ويميل بنفسك الطافه  
 فاستحسن العابدة منه واعتد بالفايدة له وما زال يستكذ  
 الذهن العليل والخاطر الكليل حتى زرق اليك منه غرورا بما جوده  
 في انوايها منصوطة بحليتها وملايها

من ان  
 الحوار  
 سبت عقدا امرى تيسر

انت

الهوى في طلوع تلك النجوم والمدنى في هبوب ذاك النسيم  
 سترنا عيشنا الرقيق الحواشى لو يدوم الشرور للمستدير  
 فطر ما القضى الى ان تقضى ومن ما ذما مه بالدميم  
 اذ ختام الرضى المستوع مسك وعراج الوصال من تسديم  
 وعرض الطلال غرض حتى الصبوة نشوان من سلاف المنعيم  
 طال ما نافر الهوى منه غر لم يكن عهد جيده بالتميم  
 زار مستغنيا وهيات ان يحفى سنا البدر فى الظلام البهيم  
 فوشى الخلقى اذ مشى وهذا الطبيب الى حسن كاشح بالتميم  
 ايها المؤذى في ظلم الليالى ليس دهرى لواحد من ظلوم  
 ماترى البدر ان تأملت فى الشمس كما يكسفان دون النجوم  
 هكذا الدهر ليس ينفك نحو بالمصاب العظيم نحو العظيم  
 بقا الله جهوزا الشرف الشوق ددى السر واللباب الصميم  
 واحد سلم الجميع له الامر فكان المخصوص وفق الغوم  
 قلد الغرذ التجارب فيه والنقى جاهل بعلم عليهم  
 خطر يقضى الكمال بنوعى خلق بارع وخلق وسيم  
 اسوة الررض يطبك تحظى نظرها عمدته وسيم  
 ابعدا الوزيرها انا اشكو والعصا بد وقومها للحليم  
 ما عناه ان يالف السابق المر ببط فى العنق منه والنهظيم  
 دنوا الحسام فى الجفن ينشئ منه بعد المضاء والمنصميم  
 قال العباس بن الاخنف  
 ليس دهرى بواحد من ظلوم وبلاى من واحد وقديم  
 ليس يستكثر التحول لمثلى جسدى مبتلى بقلب مشوم  
 اذ صبر مدين خمس من الالبا م ناهيك من عذابا لليم

العوى

ومعنى من الصبي بضات . نكات بالكلام ترح الكلام ،  
 سقم لا اعاد منه وفي العا . بدأ نسر في بيير السقيم ،  
 نار في سعي الى جنة الاثمن لظاهها فاصبحت كالصريم ،  
 ياى انت ان تشايلك بردا . وسلاما كنا و ابراهيم ،  
 للشفيح التناؤ والمجد في صو . بلحبا للرياح لا للغيوم ،  
 ونعيم بان يذل الى الصعب فياى الى الصمام الزعيم ،  
 وودادى يغير الدهر ماشا . وبيقى بقاء عهد الكريم ،  
 وتناء ارسلته ساوة الظا . عن عن سقوة وهو المقيم ،  
 فهو ربحا نه للجلبس ولا فخر . ومنه مزاج كاس النديم ،  
 لم تزل مغضيا على جوق الجا . في مصيحا الى اعتذار المليم ،  
 ومتى تبد الصنيعه يولعك تمام الخصال بالتميم ،  
 هاكها اعزك الله بيسطها المل . ويقبضها الخجل لها ذنب  
 التقصير وحرمة الاخلاص . فخبذ ذبا الحرمه . واشفع نعمتكم  
 لها فى الاحسان من جهاته . ونسلك الى الفضل طرقاته . ان شاء الله  
 تعالى **هذه الرسالة الزيدونية** بجلتها نثر ونظما  
 منقولة من خط ابن ظافر رحمه الله تعالى **وهذا** اوان  
 الشروع فى ايرادها على التفصيل شيئا فشيئا ليتاى الكلام على  
 ما اودعه فيها من الاشارات الى الوقايح والامثال وحل  
 ما فيها من ابيات اشهر بين الادياب استعمالها وتخلل فى رس  
 الرسائل والمكاتبات ورودها حسب الامكان وبالله العانة  
 قوله **يا مولاي وسيدى الذى وداى له**  
 المولى يحى فى الكلام على معان فامولى ابن العم والمولى الخليف  
 والمولى المنعم والمولى المعتق والمولى على والسفل فهو من

لتاى

الاضداد فمن وقف على مواليه للتشاقى فيه ثلاثة اقوال الاول  
 يصرف الى الاعلى الثانى يصرف الى الاسفل والثالث ان يشرك  
 بينهم وعليه الفتيا وما احسن قول ابى اسحاق الغري .  
 . وان يتساوى سادة وعبيدهم . على اناسماء للجمع مولى  
 . مولاى يا مولاى صاحب لوعة . فى يومه وصباية فى امسه .  
 . دفن بجود بنفسه حتى لقد . امسى ضعيفا ان بجود بنفسه .  
 والمولى الولى وفي الحديث اللصم من كنت مولاه فعلى مولاه  
 والمولى الجار والناصر وكل من ولما امره فصولية والمراد من هذه  
 المعانى كلها هنا المنعم والمعتق والسيد تقول العرب ساد قوم  
 يسودهم سوددا وسيدوداة فهو سيدهم او فضل عليهم  
 وارتفع عن طبقتهم لما امتاز عليهم بمنابته ومنه قول  
 ابى نواس فى الفضل ابن عبد الصمد الرقاشى  
 وجدنا الفضل افضل من رقاش . لان الفضل مولاه الرسول .  
 اراد ابونواس بهذا نفيه عن ولايته لانه جعله اكرم ممن  
 ينتهر اليه وذهب الى قوله صلى الله عليه وسلم انا مولى من  
 لا مولى له وهذا من الصبي الحديث الخفى والوداد المحبة  
 تقول تقول منه وددت الرجل اوده وذا اذا احببته والو  
 بضم الواو وفتحها المودة ويقابل المولى مذكر المولى مؤنثه  
 ويقابل السيد مذكر السيدة مؤنثه فاما قول الست فليس من  
 كلام العرب بل هو مولد وما احسن قول البها زهير .  
 . بينسى من استرها بسى . فترمقوا النخاة بعين مقت .  
 . يرون باننى قد قلت لحنا . وكيف واننى لزهر وقتى .  
 . وقد ملكت جهاتى الستحقا . فلا عجب اذا ما قلت ستى .

المولاه

لما

وقال البحروري

ان لا عشق سني . اي والذي شوق حسي .  
وقد غلب على كتاب الحكم عن القضاة ان يقولوا سيدنا ومولانا  
قاضي القضاة فيما يكتبونه من الاسجالات وغيرها والاصواب  
فيه تقدم مولانا على سيدنا الامور الاول ان كتاب الانشا  
هذه الاصل في هذه الصنعة وهم اول ما يقولون المولى  
الاميري وياتون بالسيد في القاب والثاني ان العرب  
كذا قالوا قالت الخنساء في اخيها صخر

- وان صخر مولانا وسيدنا . وان صخر اذا اشتوا النجار .
- وان صخر التام الهداة به . كانه علم في رأسه سائر .
- حامى الحقيقة نحو الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضار .
- ولا يورد ههنا ما يروي عن ابي عثمان المازني قال رايت ابا فرعون  
العدوي ومعه ابنتاه وهو في سكة العطارين بالبصرة يقول
- بنتي صابرا اباجها . انما بعين من ذراعيها .
- الله ربي سيدي مولانا . ولو ينشأ عنهم اغنا كما .

لان الكلام في المعطوف وهذا ليس في عطف لان من هذا الاتي  
كقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب والله تعالى اعلم  
ويغفر الذنب والثالث ان البلاغة ان تذكر الاعم ثم الاخص  
كقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان وقوله تعالى من كان عدوا  
لله وملائكته وجبريلى وميكاىل فالمولي اعم من السيدات  
المولى يطلق على معان كما تقدم والبلاغة ان تقول يا صاحبي  
يا اخي يا حبيبي لان الاصحاب كثيرون والاخوة اقل منهم والجد  
لا يكون الا واحدا ومن اقوى دلة المعتزلة في تفضيل الملائكة

٢ يقبل التوبة

على الانبياء مما يستدلون به من الأدلة الشرعية قوله تعالى  
ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون  
قالوا والبليغ لا يقول لا افكر في السلطان ولا في الوزير والصحيح  
ما قاله اهل السنة وليس هذا موضع بيان هذه المسئلة  
ومما يؤيد ما قلناه ان سيد الفصحى والعلما امام الحرمين  
قال في كتابه الارشاد القول في نبوة مولانا سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم يقول العرب ان من نعت السيد ان يكون خيرا  
ضخم للثامنة جهير الصوت اذا خطا أبعد واذا تو قبل ملا العين  
مهابة لا تحفة ان يكون في صدره مجلس او ذرورة منبرا ومنفردا  
في موكب ويقولون في رحة يمالا العين جمالا والسمع معالا  
وقال دجيل

- فاذا جالست صدرته . وتخت له في الحاشية .
- واذا اسيرة قد منته . وناخرت مع المستانية .
- واذا ابا شرته صادقة . لس الخلق سليم النامية .
- واذا عاشرته صادقة . شرس الراى ايتا داهية .
- فاحمد الله على صحبته . وسل الرحمن منه العافية .

ويؤيد هذا قول الفرزدق  
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد . وعيناه حولا بايديها  
وقال رجل لعمري ان الله عن من السيد قال الجواد  
حين يسأل الخليل حين يستجمل . الكبر المجلال من جالس  
الحسن الخلق من جاوده . والذي اظنه ان السيد عند العرب  
من ساد قومه او غيره بصفاته المهوده ولا يتوقف في  
ذلك على اصالة او نسب من قول القايل

نفى عصام سؤدت عصاما . وعلته الباس والافدا ما .  
 وقال عامر بن الطفيل  
 فما سؤدتني عامر عن كلاله . ابا الله ان اسمو بام ولا ايب .  
 ولكنني احبها وان شقي . اذاها وارحمي من رماها بمضب .  
 وقد انصف عمر بن عبيد المعروف بالبحر حين قال  
 وتلقى الفتى ضحا جبالا رد اوه . بررهك في البادي وليس عقل .  
 واخر تنبو العين عنه مهذب . تجرد اذا ما الضم نتمه الخلل .  
**فصل** هل يجوز اطلاق هذين الاسمين على الله تعالى  
 نعم يجوز ذلك اما المولى فقد نطق به القرآن العظيم في غير موضع  
 واما السيد فقد جاء ما ثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكر ذلك الامام الحافظ زين الاسلام سيف السنة احمد  
 بن الحسين بن علي البيهقي في الخوارجي رضي الله عنه في كتاب  
 الاسماء والصفات قال اخبرنا ابو علي الروزي يادي اخبرنا  
 ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا مسدد ثنا بشر بن الفضل  
 ثنا ابو مسلم سعيد بن يزيد عن ابي نضر عن مطرف وهو عبد  
 الله بن الشحر قال قال لي ابي انطلقت في وفد بني عامر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت سيدنا فقال  
 السيد الله وافضلنا فضلا واعظمننا طولا فقال قولوا بقولكم  
 ولا يسخركم الشيطان وقال الحلبي رضي الله عنه ومعناه  
 المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو اسم الذي  
 يرجعون اليه وياوم يعملون وعن ربه يصددون ومن قوله  
 يستمدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للباري  
 جل ثناؤه ولم يكن لهم رغبة عنه في بدء امرهم وهو الوجود اذا

لولا وجودهم لم يوجدوا ولا في الابقاء بعد الابداد ولا  
 في العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه  
 ان يكون سيذا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم انتهى  
 وقال التميمي والذي اقول في السيد انه يعتبر بالاضافة لانه  
 في اصل الوضع بعد ما يضاف اليه تقول فلان سيد قيس اذا  
 كان منهم ولا تقول في قيس هو سيد بني تميم فلذلك لا يقال  
 الله سيد الناس ولا الملائكة وانما يقال رجعهم فاذا قلت  
 سيد الازدياب وسيد الكرم ما جاز من غناء اعظم الازدياب  
 والكرم الاكرم من وقدمت ان يشتق له من السؤدد والاحبة  
 في قول حسان بن ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في جنة الفردوس فاكتبها لنا . يا ذا الجلال والعال والسؤدد .  
 لانه صلى الله عليه وسلم لم يسمها فيقرها هذا ما لم يسمها  
 التميمي وفيه نظر لان الخلفا الراشدين والصحاب المرادين  
 سمعوها واقروها ولم ينقل اليها ان احدا منهم انكر ذلك  
 وما احسن قول الامام ابي الفضل ظاهر في القيساني المحدث  
 . اشادت الي بعناية . مخضبة بدم الافسدة .  
 . وقالت على العهد يلهدي . فقلت الي المختربا بيذة .  
 وقال ابو العلاء المعري  
 جنابكم عند المليلت وما لكم . سوى الود مني في هبوط ومنزع .  
 ودا اديكم لم ينقسم وهو كامل . كمشطور ذن ليس بالمتصرع .  
 الشعر كله يصترع الا المشطور من الرجز والتسريع فانه لا يصترع  
 لانه على لثة اجنى اقول مربية  
 . وقام الاعماق حاوي المخترق .

هذا الخبر في قوله سيدنا فقال  
 سيدنا فقال قولوا بقولكم  
 سيدنا فقال قولوا بقولكم



وسمى المشهور بذلك لأنه حذف منه شرط الهيت وما احسن  
قول محمد بن غالب الرصافي

لك الود الذي لا يرب فيه . وان حذرت قواك على التماري .  
اذ اكرمت عمود المرطبع . فاکرم ما يكون على البعاد .

**قوله واعتمادى عليه واعتدادي به**

تقول العرب اعتمدت عليه في كذا اي اتكلت واعتمدت  
على الشيء بمعنى اتكأت واستندت اعتمادى به اي عدتني  
التي ادخرتها اليوم حاجتي وقد اتى بن زيدون في هذه  
الالفاظ بالترصيع وهو من انواع البديع لانه قال  
الذي ودادى له واعتمادى عليه واعتمادى به فاتي  
بالدال وبعدها الياء وهو ضمير المتكلم وعدى كل واحد حرف  
جر في له وعليه وبه وهذا النوع من البلاغة يدل على قوة  
العارضة وسعة العبارة وما احسن قول شيخ الشيوخ شرف  
الدين ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى

- للتملك واجد ما اشتهى . ولكننا لم نجد مثله .
- ملاذى به ونولى لديه . وميالى اليه ومجى له .

ومثل هذا قول الآخر

- كتبت وشينات حالي غلبن . الى سبيل جمل عن مشبه .
- فتوفى اليه وشكرى له . وشعري فيه وشعلى به .

وكتبت الى بعض الأصحاب

- كتبت لمولى نانت دارن . وسينات حالي وقوف لديه .
- فسعي اليه سموي به . سوالي عنه سلامي عليه .

وكتبت ايضا

كتبت ودالات حالي كما . تراها الى سيدلم اخنه .  
دعائى ود معي ود ابي ود ا . ي له وعليه وفيه ومنه .  
وما احسن قول الباخري

سقى الله مالين من قرينة . نعم ما نداء عن المحل بيني .  
فانسى وحرصى ملكى ومالى . بها وعليها وفيها ومنها .

وقال الحميري في مقاماته . فهذه قصتي وقصته . فانظر  
الينا وبيننا ولنا وقوله **ومن ابقا الله ماضى**

**حد الغرم وارى زندا الاصل ثابت عهد النعمة**

ماضى حد الغرم اي حاد الغزمية والماضى السيف النافذ  
في الضربة والغرم الغزمية قال الله تعالى ولم نجد له عزما  
وعزمت على الامم اعزمت عن ما وعز ما نأ بضم العين وغزمية  
وعزيمًا اذا اردت فعله وارى زندا الاصل ورى الزند  
اذا خرجت ناره وقت الاقداح والزند المقذحة والامل  
الرجاء وثابت عهد النعمة الثابت المتكمن الموفق الامان  
واليمين والموفق والذمة والحفاظ والنعمة ثابت النعيم  
وهو ضد الشفا ومعناه الذي ابقاه الله وعزمه ماضى الحد  
وامله وارى الزند ونعمة ثابتة العهد فحده الجمل الثلاث  
واقعة موقع الحال وفيها ثلاث استعارات وهي المضا الحد الغرم  
كانه لا يعزم على شيء الا امضاه ونفذ فيه حده ووزى زندا  
الامل كانه لا يؤمل شيئًا الا وهو يرى فوده وثبات عهد النعمة  
اي لا يتغير له ذمته نعمة بل هي محفوظة ابداً عليه قال الصولي

**شعر**

اخذا الكتاب قولهم في الدعاء . واتم نعمة عليك وزادها .

من قول عدى بن الرفاع  
 صلى الاله على امرؤ دعته . واتم نعمته عليك وزادها .  
 حضرا عرابي وليمة خراي نعمته فقال النعم ثلاث نعمته في  
 حال كوفنا نعمته ونعمته ترجى مستقبله ونعمته تأتي غير محسبه  
 فادام الله لك ما انت فيه وحقق ظنك فيما ترجوه وتفضل  
 عليك بما تحتسبه وذكرته بقوله ماضى حد الغرم قول ابن  
 السعاف يمدح بعض اولاد صلاح الدين  
 وابقضاني ثوب النعيم فزير العين نصر الجناح صافى الورد  
 بين غرم ماضى وحكم مطامع . وهرادان وعيش مر عند .  
 وقوله **ان سلبتني لباس انعامك وعظمتي**  
**من حلى ايناسك** الاستلاب الاختلاس واللباس  
 ما يوارى الجسد والانعام الممانه واليد وما انعم به عليك  
 والتعطيل خلوجيد المرأة من القلايد يقال امرأة معطل  
 اذا كانت عارية من الحلى والحلى ما تنحلى به المرأة وغيرها  
 من خاتم وسوار وقلايده والايباس مصدر اللانس وهو ضد  
 الوحشه يقول اذا اخذت منى واخزلت ما كان على ذلك من  
 لباس الانعام فتركته عاطلا من حلى انسك بي وانسى بلب  
 وهو الاول وقد استعار الاستلاب للباس والعطل للحلى  
 وهي استعاره حسنة كأن انعامه كان بمنزلة اللباس  
 وكان ايناسه له كان بمنزلة الحلى فعطله منه فترك جيده  
 بلا قلايده عاريا من حلى الانس وما احسن قول ابى بكر الحمد  
 بن الصنوبري  
 وان ابدلتني بالسهم من اخلاقك الوغرا .

لا

اعزك الله

خلو

وعاد

وعاد الخلو من ورك . لي فيما مضى مترا .  
 اذا ما زدتك الآت . وفاء زدتنى غدرا .  
 فيها تسمع لى قولا . ولا تقبل لى عدرا .  
 وما لى فيك الصبر ساء الدهر او سرا .  
 قوله **واظماتنى الى برود اسعافك ونفضت**  
**لكف حياظك** الظما العطش والبرود الشئ البارد  
 قال الشاعر  
 برود الشيايا واضح الثغرا شنب . والاسعاف الاجناد والاعا  
 والنفض الطرح والحياطة الاحاطة بالشئ وهي الاستيلاء  
 على جميع نواحيه يقول واعطشتنى الى برود اعانتك لى وانجادى  
 وطرحتنى من كف جزلت لى وقد استعار الظما وهو شدة العطش  
 الى برود الاسعاف ونفض الكف من الاحاطة به والحوزة له وذلك  
 في غاية الحسن قوله **ونفضت عنى طرف حمايتك** تقول  
 العرب عنق طرفه اي خفضه والطرف هو البصر والحماية الوقاية  
 يقول ونفضت طرف حمايتك عنى فتركتنى عرضا لصايبات  
 اللوادت وقد استعار الطرف للحماية لما كان الذى يحميك  
 ويقيك كأنه ناظر اليك يحفظك من كل ما يهتك امره لاجرم  
 انه حسن استعمال الغنى هنا الطرف الحماية وهي استعارة حسنة  
 وقد اخذ ابن زيدون رحمه الله تعالى يعدهد على ابن جهور ما عاكه  
 به من الجفوة وكان يكتفى ان يقول ان سلبتني لباس انعامك  
 بعد ان نظر الاعمى الى نام يلى لك ولكنه وفى المقام حقه من  
 تعداد ما وجدته من سلبه لباس انعامه وتعطيل من حلى ايناسه  
 واظماتنى الى برود اسعافك ونفضت كف الحياطة وعنق طرف الحماية

ولاشك ان تعداد الظلمات ابلغ واجلب للرحمة واذل  
 على التوجيع وهذا كقول الشاعر  
 قال لي كيف انت قلت عليل سهر دأيم وحررت طويل  
 وكقول الحماسي  
 اسجنا وقيدا واشتياقا وغربة وفأى حبيب ان ذ العظيم  
 وكقول الآخر  
 وان امرؤ اتبعني موافق وعصده على مثل ما القينة لكريم  
 ولقد اهدت الصبر غلظ فعاقتي علق بقلبي من هوائك قديم  
 يبقى على حدث الزمان وذيبي وعلى جنايك انه لكريم  
 وقول ابن القيم  
 ضاع سعبي ونجيت خطبت اعادتك ومن بيتغلك الاسواء  
 واحتملت الحرمان والنقص والابعاد والذل والعناء والجفاء  
 وتحملت واصطبرت فلم يبق على عود الزمان لحاء  
 اعلى هذه المصيبة صبر لا ولو كنت صخرة صماء  
 ومما قلت انا  
 يا لقمي سالتم خبروني هكذا اكل من احب حبيبي  
 سقم دأيم ودمع واد ويحي عاذلي تمام المصيبة  
**قوله بعد ان نظر الاعشى الى تأميلي لك**  
 يقول فعلت لي ما تقدم من سلب لباس انعامك وما بعده  
 من الجمل المعطوف بعد ما نظر الاعشى الى تأميلي لك وهذه  
 مبالغة زائدة وهوان التأميل امر معنوي لا تشاهده  
 العين وانا كنت مبالغا فيما املته منك ورجوة حتى  
 رآه الاعشى ونظره من شدة اتصافه به وتلبس به وهذه مبالغة

كسرة كسر الاعشى  
 هذه الايات الثلاثة  
 بعد البيت الاول  
 ومنه

عظمي في هذا المعنى وهو يشير الى قول ابي الطيب  
 انا الذي نظر الاعشى الى ادبي واسمعت كلامي من به صميم  
 وهذا من قصيدة التي اولها  
 واحرق قلباه ممن قلبه شميم ومن جيسي وحالي عنده سقم  
 وقول القاضي ناصر الدين شافع بن علي رحمه الله تعالى  
 على شيء من نظم الشيخ شرف الدين محمد بن الوحيد رحمه الله  
 تعالى فكتب اليه  
 ارا انا يراع ابن الوحيد بدايعا تشوق بما قد انجته من الطرق  
 بما فات كل الناس سبعا فحباذا بين له قد احرزت قبض السبق  
 فقال ابن الوحيد يمدحه ويشكره  
 يا شافع اشفع العلي بالحكمة فساد من راح ذاعلم وذ احسب  
 بانت زيادة حظي بالتماع له وكان يحكيه في الاوضاع والنسب  
 فخاف منه مدح صيغ من ذهب وصعاب التي اهرى من الذهب  
 فكنت انشد لولا نور باطنه انا الذي نظر الاعشى الى ادبي  
 فلما بلغت هذه الايات اخف وتنادى وقال  
 نعم نظرت ولكن لم اجد احدا يا من عدا واحدا في قلة المرادب  
 جازيت مدحى وتقريظي بمعيرة والعيب في الراس دون العيب في الذنب  
 فذنت في الفخر حتى قلت منتسبا بخطن الياس لمزقت كالخطب  
 بانت زيادة حظي بالتماع له وكان يحكيه في الاوضاع والنسب  
 كذبت والله لن ارضاه في عمري يا ابن الوحيد لكن صفت من كذب  
 جازيت ذري ولكن فضدته كلما يروق سمع الوزي ذرا المجتلب  
 وما فهمت مرادى في المدح ولو فضمة لم توجه الى الادب  
 سابع القاف اجاوبت منتظرا بالزاي يا غافلا عن سورة الغضب

من عشرين

اديا

وهد

عظمي

خالفت وزني عجزا و التروي معا . وذلك اقم ما يروى عن العرب . قلت ابن الوحيد رحمه الله معذرتي العذول عن الوزن والقافية لانه ما كان يجد في ذلك الوزن والقافية مثل قول ابى الطيب . انا الذي نظرت الاعشى الى ادبي . وكان ناصر الدين شافع في ذلك الوقت قد اضر وقد احترز ابن الوحيد في قوله لولا نور باطنه احترز اجيدا ولكنه ما افاده ذلك شيئا مع تسريح ناصر الدين شافع رحمه الله تعالى وقد قال المعري لما لم يشعر ابى الطيب وعكف عليه فاقله الله فانه كانه يراى الان حق قال انا الذي نظرت الاعشى الى ادبي وقول

**وسمع الاصد ثنائى عليك واحسن الجماد باسناد اليك** الاصد الذي لا يسمع شيئا واحسن من الاحسان وهو الادراك بالحواس الجسد والجماد كلما ليس يدرك مثل الحجر والتراب وغيره في اللغة الجماد الارض التي لم يصير مطر وناقة جمادى لابن لها والاسناد في الحديث ان ترفعها الى قائله وهذا مما تقدم في المبالغة يقول فعلت بحل ذلك بعد ما نظر الاعشى الى تاملاتك وسمع الاصد وهو الذي لا يسمع له ثنائى الذي كنت اتقيه عليك واحسن الجماد باستحادي لك والاستحاد استفعال من الجاد وهو معلوم مما تقدم وما احسن قول ابن الساعاتي في مثلها نظر الاعشى فالبرحت . صحبا واسمع حتى من به صمم . اثني به كل شئ بعد عجمته . فكل ما ضم صدره الخافقين فسم .

وقول **فلا عز وقد يغص الماء شارب** وينقل الدوا المستشقي به هذه الفا جواب الشرط

باستحادي

في قوله اقل الرسالة ان سلبتني وما بعده من الجمل فلا غرو اي فلا بدع ولا عجب قد يغص الماء شارب هذه قد التي تدخل على الجمل للتقليل مثل قد يكبوا الجواد وقد ينوب الحما وقد يصدق النخيل وقد يخل الجواد جاء في كلام ابن المعتز رحمه الله تعالى ربت ما شرق شارب الماء قبل ريقه وقال الشاعر من غص دوى بشر الماء غصته . فكيف يصنع من قد غص بالماء . وقال آخر

الى الماء بسعي من يغص باكله . فقل ان يسعي من يغص بماء . وقال عدى بن زيد العبادي لو يغير الماء حلقي شرق . كنت كالغصان بالماء اعتصار . وقال آخر كنت من محنتي افر اليصم . فهم محنتي فابن الفرار . وقال آخر فكيف يجيز غصتنا بشئ . ونحن نغص بالماء الشروب . ومن هذه المادة قول الآخر على اي باب اطلب الاذن بعدما . حجبت عن الباب الذي انا . وقال ابو فراس حمرون قد كنت عدتني التي اسطوا بها . ويدي اذا اشتد الزمان وعدت فرميت منك بغير ما املت . والمر يشرق بالزلزال البارد . وقال الفرزدق لمعاوية من ابيات لو كان هذا الحكم في غير ملككم . ليوتيه او يغص بالماء شارب . وقال ابو اسحاق الغزالي مصاحبة المنى خطرة وجمل . وكمر شرق تولد من زلال .

وما احسن قول ابن سناء الملك  
 وانى لا يحصر من ذكره ، فانى الى كبرى اصطلى  
 وانى لا ذكر منه الرضاب ، فاشرق بالبارد السلسلى  
 وقول ايضا  
 وان الفتح يحيى بما قد يميت ، فبالما يحيى وهو بالما يشرق  
 وقال ابن جوس  
 مضوا لكرها صا نوا ماء وجهى ، بما بذلوا من ذل السوال  
 وها انا بعدكم فى الناس نعى ، كرميا يشترى شكا اجمال  
 ارى لا كد اريشوق شاربوا ، فواشرقى من الماء الزلال  
 وقال اخر  
 انى لا ذكرى رقد بلغ الظما ، منى فاشرق بالزال البارد  
 واقول ليتهاجتى عا ينقص ، قبل الممات ولو يوم واحد  
 وقال ابن سناء الملك  
 اموت غراما حين لحم وصل من هويت واحى فرجة حين اذق  
 وان الفتى يحيى بما قد يميت ، فبالما يحيى وهو بالما يشرق  
 وما احسن قول ابن الساعى بمدح الملك المؤيد نجم الدين  
 مسعود بن صلاح الدين  
 من ليس يشرق بالسوال ، ولا ينقص من الملامه  
 وقال البخري  
 نذاوت من ليلى بليلى كما اشتغى ، مما الرخي من بات بالماء يشرق  
 وقد اخذ اصل المعنى من قول قيس بن ذريح  
 نذاوت من ليلى بليلى من الهوى ، كما يتداوى شارب الخمر بالجر  
 وقد اخذ هذا من قول زهير بن ابي سلمى فقصر عنه اذ يقول

وكاس

وكاس شربت على لذة ، ولخري نذاوت من باصا  
 وهذا البيت فى الذروة ومن جاء بعده فهو ورنه فيما يقول  
 وقد اخذه ابونواس فاحسن فقال  
 دع عنك لوى فان اللوم اغراء ، ود اوى بالتي كانت هى الداء  
 فى المشل من فسدت بطانته كان كمن تقص بالماء وهذا من كلام  
 الهمذانى فى لسان الغاص بالطعام يلجى الى الماء واذا كان الماء  
 هو الذى اغصه فلا حيلة له فكذلك بطانته الرجل واهله اذا  
 خانوه فسد حاله وفى المشل ايضا ، ياماء لوى فرك غصت  
 قول  
 ويقتل الدواء المستشفي به كان ابو الطاهر  
 اسمعيل بن المنصور بن القايم المهدي صاحب افريقية احد الخلفاء  
 الفاطميين اعتل علة طويلة ولما اراد دخول الحمام فى المنصورة  
 عناه طبيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلى فلم يقبل منه ودخل  
 الحمام ففئبت الحرارة الغزيرة ولازمه السمير فاقبل اسحق  
 يعالجه وسهره باق على حاله فاشتد على المنصور ذلك وقال  
 لبعض خدمه امانا لقيروا ن طبيب يخاصنى من هذا فقالوا  
 ههنا شات قد نشا يقال له ابراهيم فامر باحضاره فلما حضر  
 عرف حاله وشكى اليه ما به فجمع له اشيا تتوهم وجعله فى قنينيه  
 على النار وكلفه شم ذلك فلما اومى شهما نام فخرج ابراهيم منها  
 عا فعل وحضرا اسحق فقالوا له انه نائم فقال ان كان صنع  
 له شيئا ينام به فقدمت فدخلوا اليه فوجدوه ميتا فارادوا  
 نقل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب داواه بما ذكره الاطباء  
 ولكنه جعل اصل المرض وما عرفتموه ذلك انى كنت اعالج  
 وانظر فى تقوية الحرارة الغزيرة وبها يكون النوم فلما عوج



عما اطفأها علمت انه قد مات وقول **ويؤتى الحذر**

**من ما مئنه وتكون مئنة المئتمنى في امنت**

يؤتى فعل مبهى لما لم يستعمل فاعله من الاتيان وهو المجهول  
اتيئ الى فلان اي جيت اليه الحذر اسم فاعل من الحذر  
وهو التحذر والمأمن المكان الذي يحصل فيه الامن وهو  
الطمأنينة والمئنة الموهبة والمئتمنى اسم فاعل من المئتمنى وهو  
الترجي والامنية واحدة الاماني وقوله ويؤتى الحذر من  
ما سنهنا في القرآن العظيم وهو قوله تعالى حتى اذا فرجوا  
بما اتوا الخذناهم بغتة قال ابوالخضاه

وقد بطلك الانسان من باب امه ويجوز بحمد الله من حيث جدر  
وما احسن قول جزار من ابيات

وحقت مالي من قلدرة . على كشف ضراذ امسني .

فكم اخذتني عيون الظبا . بعد الابانة من ما مئني .

وقول الشريف الرضي

يقولون ومثلن الذي انت طالب . وابن العولود وذا والمهالك  
وكبر سعي سابع جرح حقا لنفسه . ولولا الخطا ما سالك ذا الرجل

وقال ابو الحسن احمد بن فارس

اسمع مقالة ناصح . جمع النصيحة واملته .

اياك واخذوا ان تكون . من الثقة على ثقة .

وقال ابو حنيفة علي الاسترابادي

وما زلت في عيني كرا فتصرفت . صرف الليالي فانقلب بها قدا  
وخت وما مولى وفاؤك ضله . ومن ما من الانسان ينجاره الاذكار

وقال ابن سناء الملك يمدح الملك الناصر ويذكر الفرج

والملي

والمليك العظيم فيهم اسيرا . مستظما فاجعل له النار سجنا .  
يحسب النوم يقظة ويظن الشخص طودا ويبيصر الشمس دجنا .  
كتمنى اللقا حتى رآه . فتمنى لو انه ما تمنى .

وقال ابن الخياط الدمشقي

رايتك لما شمت بركك خليا . وما اربى من عارض لبيتك مطر .  
فاخطا في منك الذي كنت ارجى . وادرك في منك الذي كنت احذر .

لما قتل المقدر واختلف الآراء . فيمن يقوم بعده خليفة قال  
سونس الظفر هذا محمد بن احمد المعتضد رجل سمي مرة للخلاف  
فهو اربى من لم يسته فاحضر القامر بالله وبوجع يوم الخميس  
لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة واستتب

الامر للقامر وكان اول من قتله القامر مونس المذكور وما  
غلب ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه على الغرب بلغ ذلك الهادي فدى الى الشماخ  
اليماني مولاهم هدي فدخل الغريب واظهر انه طبيب فاحضره

ادريس والنسويه فشكى اليه مرضا في اسنانه فاعطاه سفوفاً  
وقال له اذا طلع الفجر فاستقبه وهرب الشماخ من وقته فلما

طلع الفجر استقبه فجعل يترده في فيه فسقط فوه وما في طلب  
الشماخ فلم يقدر عليه وهذا ادريس ابو الادارسة خلفا الغر

وقام من ذرية ادريس هذه الجماعة وقيل ان الذي دثر عليه  
الشماخ هو هارون الرشيد يقال انه مرقوم بها من مياه الغر

فوصف لهم ثلاث اخوات بالجمال مستطبات فاجتوا ان يروهن  
فحكوا ساق احداهم بعوض حتى ادموه وقالوا هذا اسليم هله

من ذاق فخرجت صفراء هن كأنها الشمس الطالعة فرأته فقالت ليس

د  
خليا

بما

بسليم ولكن خدشته عود بالت عليه حية اذا طلعت عليه الشمس  
 مات فكان كما قالت ومن شعر حافظ ابى بكر احمد بن على  
 خطيب بعد اد والمرا دهن البيت الثالث  
 • لا تغبطن اخا الدنيا بن حرقها • ولا بلدة وقت عجلت فرجا •  
 • فالدها سرع شئ في ثقله • وفعله بين الخلق قد وضحا •  
 • كمر شارب عسلا فيه منيتة • وكم تقلد سيفاً من به دجا •  
 ذكر عند المتوكل امر السيف فقال بعض من حضرنا امر المؤمنين  
 وقع عند رجل من اهل البصرة سيف من الهند ليس له نظير فكنت  
 يطلبه من البصرة فاشترى بعشرة آلاف درهم فشر المتوكل به  
 سرورا كبيرا فقال للفتح اطلبه في عالمنا يتق بنجرته وادفع اليه  
 هذا السيف يكون قائما على راسي في كل يوم ما كنت جالسا ولم  
 يتم المتوكل حتى دخل باغ الركن فدعا به المتوكل ودفع السيف  
 اليه وامره بما اراده منه وزاد مرتبة قال البخري فوالله ما  
 ما انتضاه باغ ولا سله الا في قتلة المتوكل على ما هو مشهور في  
 واقعة مع المتوكل ولما ولي سالم بن حامد دمشق للمتوكل ظلم  
 وعسف وكان بدمشق جماعة من العرب لهم قوة ومنعة فقتلوا  
 في يوم جمعة على باب الخضراء غضب المتوكل وقال من يكون للشام  
 وليكن في صولة الحجاج فقال فرديون التركي انا لها يا ابا الطيبين  
 فامرهم وحضره اليها في سبعة آلاف فادسوا طوقه المهيب القتل  
 ثلاثة ايام فجاء ونزل ببغداد ولما اصبغ قال يا دمشق ابيش  
 بجليلك اليوم متى وقد كنت له بخلة دهنها ويركها فلما وضع رجله  
 في الركاب ضربته بالزوج في صدره فسقط ميتا وقبره معروف  
 به وذلك في حدود الاربعين ومائتين وكان السلطان

لهيا

الب رسلاز محمد خسر بك المدعو عضض الدولة ابو سجاع السجوي  
 قد اوقه يوما بو الى قلعه يدعى يوسف الخوازمي فامر ان يضرب له  
 اربعة اوتاد ونشد اطرافها اليها فقال يوسف يا مخنف مشي  
 يقتل هكذا اذ قال السلطان خلوه واخذ القوس ورماه ثلاث  
 فترات نشاب فاحطاه فيها ولم يكن يخطي له سهم فاسرع يوسف  
 اليه وضربه بسكين كانت معه في خاصرته وكفى يوسف بعض  
 الخدم ايضا فقتله وحمل السلطان وهو مشغل ففضي حبه وهذا  
 الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك وسلمها  
 الاخيه صالح وقدم اليه دمشق واقام بها وكان له غلام مالمح  
 اذنب ذنبا فضيها وامر بحبسه في خزانة عنده في مكانة الذي  
 يجلس فيه وجلس ليلة يلهو بالشرب فولع الغلام برزق الباب  
 ففكها وخرج الى الامجد فقتله وهرب ورمى بنفسه من السطح  
 فمات وهذا الملك الانر فخليل بن الملك المنصور قلاوون  
 كما يجب مملوك الامير سيف الدين تنكز ووثق اليه حتى جعله  
 نائب مصر وتوفي به فكان اول من ضربه بالسيف وهو في نزوح  
 يصطاد دكر كيتا وجا بعده حسام الدين لاچين فمك قتل  
 وهذا الامير سيف الدين تنكز قرب الامير سيف الدين قوش  
 وادناه وزاد وفوقه به فكان اول من عمل عليه واقنع مو  
 لما جاز فمك قتل الذوادار على اسكاه وكان التركي عبدالرحمن  
 بن وهب القوي قد استوزر الملك المظفر صاحب حماه  
 قبل ان يحصل له ملك حماه وما انضاف اليها وورده اذا ملكها  
 اعطاه الف دينار فانشد قصيدة فرأ  
 متى اذالت كما تهوى وانت كما • اهوى على غمهم روحيني في بدن •

البد

هناك انشد ولأمال حاضرة هنت بالملك والاحباب والوطن  
فلما ملك حماه انشده

مولاي هذا الملك قد نلته ببرغم مخلوق من الخالق  
والدم منقاد لما شئتة وذا اوان الموعد الصادق  
فلدفع له الف دينار واقام معه مدة ولزمه اسفار اتفق فيها  
المال الذي اعطاه ولم يحصل بيده زيادة على ذلك فقال  
ذالك الذي اعطوه لي جالة قد استردوه قليلا قليلا  
فليت لم يعطوا ولم ياخذوا وحسبي الله ونعم الوكيل  
فبلغ ذلك المظفر فاخرج من دار كان اسكنه را فقال  
اتخرجني من كسريت مهدم ولو فبك من حسن الشاء بيوت  
فان عنت لم اعدم مكانا يرضني وانت تتدري ذكر من سيموت  
فجسه المظفر فقال ما ذنبى اليك فقال وحسبي الله ونعم  
الوكيل وافر تخفه فلما ايقن ذلك قال  
اعطيني الالف تعظيما وتكرمة ياليت شعري ام اعطيني ديني  
وقال الاخنف بن قيس في بعض خطبه  
من امن الزمان خانه ومن تكبر عليه اهانه

وقال احزم بن حميد  
اشرفت في سوا الصنيع وفنتك بي فتك الخليع  
وزلعت بي متهززا والغدر في طرف الولوع  
صيرت حبك شافعا فانيت من قبل الشفيح

وقال المعتزم بن صباح  
وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اخياري صاحبا بعد  
فلم ترفق الايام خلا تترني مباديه للاساني في العواقب

ولا صرت ارجوه لدفع ملامة من الدهر الا كان احدي النواب  
خطب عتبة بن ابي سفيان الناس بالموسم سنة احدى  
واربعين وعهد الناس حديث بالغنمة فاستفتح نذر  
قال ايها الناس انا قد ولينا هذا الامر الذي يضاعف  
الله فيه للمحسن الاجر وعلى المستي الوزر فلا تمدوا الاعناق  
الي غيرنا فانها تنقطع دوننا ورب متمن حنق في اميئة  
وما احسن قول ابي محمد عبد الله بن محمد الخفاجي  
وكبر طالب امر وفيه حمامة وسائرة تسعي الى ما يضرها  
وكان المؤمل بن اميل بن اسيد المحاربي يهوى امرأة من اهل  
الحيرة يقال لها هدى وفيها يقول قصيدته المشهورة واولا  
شف المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل له يخلق له نطر  
ونام فرأى في منامه رجلا ادخل اصبعيه في عينيه وقال  
هذا ما تميت فاصبح وهو اعشى ومن قول الحكمي الاماني  
تخذلك وعند الحقايق تدعك وقال بكر بن النطاح  
وكبر فرجة لم احببها القيتها وكبر فرجة جات على غير وعد  
وقال امية ابن ابي الصلت المغربي  
تجرى الامور على حكم القضا وفي طر الحوادث محبوب وكره  
فربما سرني مايت احذر وربما ساكني مايت ارجوه  
قول **والحين قد يسبق جهدا كريض** الحين  
الموت والمحص الجشع تقول قد حرص على الشيء يحرس  
بالكسر فهو حريص وهذا اصف بيت من ابيات لعدي بن زيد  
العبادي وهو  
قد يذرت المبطي من حظه والحين قد يسبق جهدا كريض



**وقال**

وقد تدنو المقاصد والاماني . فغرض الحوادث والمون .  
وهو كقول القطامي  
قد يدرك المتأني بعض حاجته . وقد يكون مع المستعجل الزلل  
وسمعه امرابي فقال هذا يثبط الناس هالاقال بعد هذا  
ودبماض بعض الناس بطوهم . وكان خيرا لهم لو انهم عجلوا  
وعكسوا بشار بن برد قول القطامي فقال  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته . وفاز بالطيبات الغانك اللهب  
واحضر مسلم الخاسر فخره ماشاء وقال  
من راقب الناس مات غمما . وفاز باللذة الجسور  
ومما ضرب به العرب المثل في ان الحاجة تطلب فيجول  
دونها حاييل قولهم سد ابن بيض الطريق قال ابو عبيد  
البركي ان ابن بيض لما حضرته الوفاة قال لابنه لا تقارب  
لقمان في ارضه فسر باهلك ومالك حتى اذ كنت بدنية  
كذا فاطمها باهلك ومالك وضع فيها اللقمان حقة  
فان له عندنا في كل عام حلة وجارية وراحلة فان هو قيل  
فصوحفه ما عرفناه له الا بجازته وخفارته وان هولاء  
يقبله ويخي ادركه الله تعالى بيغيه ففعل الفقي ما امر  
به ابوه فاتي لقمان التنية فاخذ حقه وانصرف وقال  
سد ابن بيض الطريق قال عمرو بن الابريد في ذلك  
سدنا كما سد ابن بيض سبلنا . فلم يجدوا عند التنية مطالعا  
قوله **كل المصايب قد تم على الفقى**  
**وتتوون غير شماتة الحساد** المصايب جمع مصيبة

لعله  
واختصر

وهو ما يصيب الانسان من حوادث الدهر وفوازله والشماتة  
التشفي وهذا البيت من جملة ابيات قالها عبد الله بن محمد  
بن ابي عبيد يعاتب ذا اليمينين  
من مبلغ عنى الامير رسالة . محصورة عندي من الاسناد  
كل المصايب قد تم على الفقى . وتكون غير شماتة الحساد  
واظن لى منها اليك خبيثة . ستكون عند الزاد آخر زاد  
مالى ارى امرى اليك كانه . من ثقل طود من الاطواد  
قيل لايوب عليه السلام اى شئ كان فى يديك اشد  
عليك فقال شماتة الاعداء . وفى المثل الشماتة لوم واول  
من قال اكرم بن صيفى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من  
لوم اصله . وقال  
اذ اما الدهر جز على انايس . كالاكله اناج يا خرينا  
فقل للشامتين بنا افيقوا . سيلقى الشامتون كما لقينا  
وقد جات الشماتة فى القران العظيم فى مواضع منها قوله  
تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فقوله تعالى ذق شماتة  
وقوله انك انت العزيز الكريم تفهم وقوله تعالى  
الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فعلى هذا  
الشماتة من انواع البديع ومن الشماتة قول الشاعر  
الى النار يا ولد الزانية . وهذا الهوى الحالمهاويه  
وقعت فيا بردها فى الفوق . وبالميتا كانت القاضية  
ولابن الرومى ابيات فى الشماتة بالغ فيها وهي  
لا زال يومك عبرة لغدك . وبكت بشجر عندي حديدك  
فلئن نكبت فطال ما نكبت . بي همة لجأت الى سدك

الكلام والكلام الصريح

حري

لو تشجد الايام ما سجدت الا ليوم فتا في عضدك  
يا نعمة ولت عضارتها ما كان اقمح حننها بيدك  
فلقد غدق ببرد اعلى كبدك لما غدق ببرد اعلى كبدك  
وزايت نعمي الله زائدة لما استبان النقص في مددك  
لم يبق لي مما برى جسدي الا بقايا الروح في جسدي  
ولما امسك ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن  
المقدس وواقعه مشهورة ورسم عليه بالعدراوية  
وذاق الهوان وكان يد اري الناس ومنهم سيف الدين  
السامري وكان اخذ منه الزينقية فمضى السامري اليه ونعم  
له متشفيا فقال له ناصر الدين بن المقدسي سالتك بالله  
ان لا تعود تحي الى فقال السامري هو يتضرر بي ونظم  
القصيدة التي منها  
ورد البشير بما اقر الاعينا تشفى الصدور وبلغ الناس المنا  
ان انكر اللص العظيم فعاله بالمسلمين فاود القتل انا  
وقال ابو تمام الطائي  
اجز ولكني نظرت فلم اجد اجرا في شمانة الأعداء  
وينسب الى الملك الامجد  
لم يبق الا نفس خافت ومقلة انسانها باهت  
ومدنف تضرر احشائه بالنار الا انه ساكت  
رق له الشامت فتاب يا وبع من يرفق له الشامت  
ومن شعر رجطه البرمكي  
ظفر لخب بقلب دنف فيك والسقم بحجم ناحل  
فصا بين الكتياب وضي تركاني كالقضيبة الزايل

فيك

فيك العاذل لي من رحمة فيكاي من بقاء العاذل  
وقال عمارة اليميني  
فعندهما اطرت من نخلة تصبغ خدا الامل الناحل  
وكان اصعب ما قرى شمانة الحاسد والجاهل  
وقال ناصر الدين الارجاني  
اشتاق اليك يا بعيدا ناي شوق الظام الى الخذل الماء  
الموت دوائ والتداوي الموت ولا شمانة الاعداء  
وقال  
لمن جاهد الحساد اجر المجاهد وانجز ما حاولت ارضا حاسدي  
ولم ازل مثلي اليوم اكثر حاسدا كان قلوب الناس لى قلب واحد  
المرير هذا الناس قبلي فاضلا ولم يظفر الحساد قبلي بما حد  
ار الغل من تحت النفاق واجتنى من العسل الما زى سم الاسود  
سيف الدين المشد  
لم يبق مني الحب الا صنئي يخفي عن الزبير والعايد  
قد رقت لي الحاسد مما راى وانجلى من رقة الحاسد  
وقال الارجاني  
تطلعت في يومى رخاء وشدة وناديت في الأحياء هل من مساعدا  
فلما ارفيما شاني غير شامت ولم ارفيما سترني غير حاسد  
قوله **وانى لا تجلد وارى الشامتين الى**  
**انضعض** التجلد اتفقل من الجلد وهو الصلابية  
والتجلد تكلف النبات والصبر وعدم المبالاه بالامر  
الذى ينزل بالرجل وهو صعب يشق احتمال الشامتين  
جمع شامت وهو اسم قاعل من الشمانة وهي الفرج بيضية

لربيب الدهلا

العدو والتشفي به واتضعضع اتفعل من الضعضة وهو الهدم والخراب اما التجلد والصبر من اعظم صبر وقع لامارة ما كان من ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري وهو ان ابنا مرض ومات في صبيحة المخرج فقامت هيات لابي طلحة فطوره كما كانت تتيه له في كل ليلة فدخل ابو طلحة فقال كيف الصبي فقالت له يا حسن حال الحمد الله تعالى ثم قامت الى ما يقوم اليه النساء فاصاب ابو طلحة اهله فلما كان في السحر قالت يا ابا طلحة المر تر الى ان فلان استعاد واعاربه فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم قال ما انصفوا فقالت ان ابنت كان في عاربه من الله وان الله قبضه فاسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا طلحة بارت الله لكما في ليلتكما وكلام ابي زيدون رحمه الله تعالى محلول من قول ابي ذؤيب المذلي من قصيدته التي رثى بها اولاده

وتجلدي للشامتين اريم . اني لرب الدهر لا اتضعضع .

**واقفها**

امن المنون زيرها يتوجع . والدمر ليس معبت من يخرج .

**ومنها ايضا**

واذا المنيبة انشبت اظفارها . الفيت كل قيمة لا تنفع .  
 فالعين بعدهم كان حداقها . سملت بشوك فو غور يدع .  
 حتى كافي للموادث مره . بصفا المشقة كل يوم يفرع .

وتجلدي للشامتين اريم . البيت

والنفس رغبة اذا رغبته . واذا ترد الى قليل تقنع .

لما

لما تقبل معاوية رضى الله عنه في المرض الذي مات فيه دخل عليه الحسين بن علي رضى الله عنهما يعود به فاستوى جالساً وقال . وتجلدي للشامتين البيت فقام الحسين رضى الله عنه وهو يقول . واذا المنيبة انشبت اظفارها . البيت وقيل انه لما تقبل في علته التي مات فيها امران بكحل ويرق وجهه ويدخلون الناس عليه يسلمون عليه ففعلوا فلما خرج الناس غسل معاوية . وتجلدي للشامتين . البيت  
 رة لـ لابنتيه في علته هذه وهما يقلبان انهما لقبان حول قلب اجمع المال من شئ الردب ان امر يدخل النار وتمثل بقوله

لعد سعيت لكم من سعدي نصب . وقد كفتكم التطواف والجلد .  
 وقال في مرثية هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم كساني قميصا رفعت وقلم اظفاره يوما فاخذت فلامته فجعلتها في قارورة فاذا امت فالبسوق القميص وقطعوا تلك القارورة وذروها في عيني وفي فمسي ثم تمثل

اذا امت ما قالجود وانقطع الندى . من الناس الامن قليل صدد .  
 وردت اكف السائلين حاسكوا . من الدين والدينا جلف .

فقالت احدي بناته هل يدفع الله عنك شيا فقال

واذا المنيبة انشبت اظفارها . البيت وذكر المسعودي ان عمرو بن العاص رضى الله عنه لما قدم من مصر على معاوية انشد معاوية

تموت الصالحون وانت حي . لحالت الله مالك لا تموت .  
 فاجابه عمرو

اترجو أن أموت وأنت حي . ولست بميت حتى تموت  
 وقال أبو بكر الصديق أيضا  
 وأني سهرت الناس بعد ابن عيسى . وقلج من ماء الشورج  
 لحسب جلدًا أولي نساء شامت . وللشرب بعد القارعات فزوج  
 وقد جود ابن الرومي حيث قال  
 أرى الصبر محمودًا وعنه مذاهب . فكيف أذا لم يكن عنه مذهب  
 هناك بحق الصبر والصبر واجب . وما كان منه كالضرورة أوجب  
 فتدافع بالصبر كفاتة . له عصية أسبابها لا تعصب  
 هو المهرب المنجي لمن أحرقه . مكاره دمر ليس عنهن مهرب  
 لبوس جمال جنة من شماتة . شفا أسى منى به وينوب  
 فواجب الشئ هذا أحلاله . وتارك ما فيه من الخط أعجب  
 وقد ينظني الناس إن أسأهم . وصدروهم فيه طباع مركب  
 وأنهم ليسوا كسوى مصروف . بصرفه ذو نكته حين ينالك  
 فان شاء ان يأسى اطاع له الآ . وان شاء صبر جاءه الصبر حبل  
 وليسا كما ظنوهما بل كلاهما . لكل لبيب مستطاع مستب  
 يصرفه المختار فيها فتارة . يراد فياق أو يراد فيذهب  
 اذا احتج محج على النفس لم يكد . على قدر ما يعني له ينعتب  
 وسأعدها الصبر الجميل فاقبلت . البها له طوع الخبايا تحب  
 وان هو مناها لا باطل لم تزل . تقابل بالعبت العضا فتغلب  
 وتضي جزوى ان اصابته مصيبة . ونسى هلوكا ان تعذر مطلب  
 فلا يعذرن التارك الصبر . بان قيل ان الصبر لا يتكسب  
 وقالت الاميرة باج الدولة الكلبى  
 هبات يؤمنى الزمان فاشتكى . وهو الذى من سطوى بنا كمد

النظنى  
الريبه

ليل  
نوف

وعرفنى

وعرفنى ما ان تشلم عن مده . خطب على ان الجليلديتلم  
 وقال الامير تميم بن المعن  
 صبرت عن الشكوى حياء وعفة . وهل يشكى سم الاراقم ارق  
 ويكلم ما يبكي العيون اقله . وان كنت منذ دايما اتبسم  
 وما الطوق قول ابي الحسين الخزار  
 اهبل شكبا نقي الى غير احمد . واهل الغنى لا يرجمون فقيرا  
 واشكر عيشى للورى فوز شامت . كذا كل نخس لا يزال شاكورا  
 وقال شرف الدين الميارك مسنوفى اربيل  
 القى الخطوب اذا اشتدت عنك . بتيه نراه كثير النيه نخال  
 ما ينقم الدمع منى غير معرقتى . باذ قد لا يبقي على حال  
 وقال ابو عامر بن شهيد  
 ان الكرم اذ انالته محضنة . ايدى الى الناس ربا وهو ظمان  
 يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقا . والوجه غمر بماء البشر مالات  
 وما احسن قول القاضى الفاضل  
 لانلق للخطوب واصلب غنى لا . ن توالى عليه فرغ الخطوب  
 ان ضرب الحديد ما كان الا . حين ابدى ليناكر اللهب  
 وقول ابي بكر الخوارزمي  
 عليك باظهار التجلد للعدى . ولا تظن منك الذبول فقرا  
 الست ترى الرجبان يشتم ناضرا . ويطرح فى الميضا اذا مات فقرا  
 وعلى كل حال فالعلم بالحاسد . ولا روية الشامت قال الشاعر  
 لامات حسادك بل خلدوا . حتى يروا فيك الذى يكد  
 ولا خلوت الدم من حاسد . فان خير الناس من يجسد  
 وما احسن قول القاضى ناصح الدين الارجاني

تد

٤١

خلال

ولما بلوت الناس اطلب عندهم . اخافقة عندا غرض الشدايد .  
 تطلعت في يومى رجاى . وشدة . و ناديت فى الاحيا هل من ساعدا .  
 فلم ارفيها ساقى غير شيامت . ولم ارفيها سترقى غير حاسدا .  
**وقولها انا الايداد ماها سوارها وجيني عظم**  
**به اكليده** ادمها اجرى دقها والسوار سوار المرأة وهو  
 معروف والجين ما هو فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين  
 اجبرته ويسادها عقر به الماد عقره والعصى معروف  
 اذا كان حقلقة وهو بلا اسنان كتب بالاضاد المجهى واذا  
 كان مجازا مثل عظم الزمان وعظت الحرب كتب بالظاء  
 القايم والاكليل كالعصابة للرأس يكلل بالؤلؤ وليس تسمى  
 التاج اكليلا وهو معنى هذا انه لما قال انا اتجلد وادى  
 الشامتين انى لا اتضعع لما تزل بي منك فاكا بد نفسى  
 وادبها الباطل حقا واقول ما انا الايداد ماها سوارها  
 الذى تحلت به وترينت هو الذى ادمها وجيني عظم به  
 تاجه الذى وضعه فوقه ليتحمل به ويتجلى بجواهره فى اليوم احدا  
 فعل بى ذلك وهذا ما خوذ من قول ابي المطيب  
 بنوكعب وما اثرت فيهم . بد لهم يدهم الا السوار .  
 بها من قطع المرو ونقص . وفيها من جلالاته افتحار .  
 وهذا من باب تحسين القبيح وهو ان يعتذر له بشئ  
 يعود قبيح حسا كما اتفق للعزير صاحب مصر ووزير ابن كلثوم  
 لما نتسبعا باهام فسبق حمام الوزير فشوق ذلك عليه واداد  
 الايقاع به فكتب الوزير اليه  
 قل لاهل المؤمنين الذى له العلى والمثل الثاقب .

طيار

طيارك السابق كنه جاء وفي خدمته حاجب  
 فسكن غيظ الخليفة وكما قال الاخر لما احترق حرم النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 . لم تحترق حرم النبي لربهية . تخشى عليه ولا هنالك عار .  
 . لكنما ايدى المرء انفى لامست . ذلك الضريح فطهرته النار .  
 وقال ابو الحسين الجزار من ابيات وقد ذكر حرم النبي للحرم  
 النبوى حيث قال  
 . لله فى النار التى وقعت به . ستر عن العقلاء ولا يخفى .  
 . اذ ليس يدعى فى فناء بقية . مما نذبت بنوامية فيه .  
 وكما قال صباحة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحكام  
 بالحاكم العدل اصحى الدين معنليا . نجل العلاء وسليل السادة الصالحا  
 ما زلت مصر من كبد يراد بصا . وانما رقت من عدله فرجا  
 وقوله يذاد ماها سوارها يشبه قول الباخري  
 هو الاد ابرحلى غيرانى . بحر فها اضطربت الى الصغار .  
 كذاك لمعصم الحنا صبر . على ضيق الخناق من السوار .  
 وقول بن بابل  
 لاصبر عنك ولو عظم السوار يدي . اوبت مرتفعاً فى رأسى دانا .  
 كلا ولو هن عرش الملك ناصبى . وصرت للممبى الشرفى دانا .  
 وقال الاخوص من قصيدة  
 فظنننا فلست لها بكنوة . والاعظ ففرقت الحسام .  
 وقول  
**ومشرفى الصدق بالارض صاقله وسهرى**  
**عرضه على النار مشقف** المشرفى بفتح الميم والراء وتشد  
 طيار

ما بنته

البياء السيف منسوب الى المشارف وهي قري من ارض العرب  
 ولا يقال سيف مشارف لان الجوع لا ينسب اليها اذ كانت  
 على هذا الوزن لا يقال مصالبي ولا جعافري ولا عساكري  
 وقد قيل مدايني نسبة الى مد ابن كسرى لان النسبة الى مدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور  
 مديني ف قيل في مدايني ذلك للفرق الصفة بالارض وضعه  
 على الارض والساقل الفقى الذي يجلو السيف من الصدا  
 والسمهري الرمح الصلب وقيل منسوب الى سمهري وهو رجل  
 كان يقوم الرماح مثقفة مقومة والتثقيب التقوم معناه  
 وانا سيف وضعه على الارض من يجلوه من الصدا وان كان  
 يحمل على الكتف ورمح عرضه مقومه على النار وذلك  
 لمصلحة تعود على السيف والرمح كما اعد ذلك سيفا وقال  
 الخفاجي  
 الامر اذا ما فاش الدمر جاني واي حسام لا يجارش بالفضل  
 فما هو فيما بيننا من ضغينة بمطرح قولي ولا جاهل فعلى  
 ابواسحاق الغزي  
 صقلت العلي بالكرامات وانما ينم باسرار السيوف الصياقل  
 وقال ابو تمام الطائي  
 وما السيف الا زبر لو تركته على الحالة الاولى لما كان يقطع  
 وقال ابو فراس بن هجران  
 • ولين بقيت فاني غيظ العدي طفلا وكهلا  
 • ما كنت الا النصل اخلص العيون فراد فضلا

والصاقل العين

يعرى

يعرى رؤس عداته • ويشل صر بالضر وشلا •  
 ولين هلكت فاشما • موت الكرام الصيد قتلا •  
 وقال شهاب الدين بن الخيمي لما تولى نعا سيف عذاب بن الزبير  
 لابن الزبير مكارم اصحت بها • طير المدائح في البلاد تغرد •  
 همد قيده وبالغواني حصه • فالكرم يعصر والجواد يقيد •  
 وقال الامير ابو المنيح قرواش  
 لله در النانيات فانها • صد الليام وصيفل الاحرار •  
 ما كنت الا جبرة وطبعتي • سيفا واطلق صرفض عواري •  
 وقال ابن الساعاتي  
 وما ابيض وجه الخايض القرم في الوغي • بصارمه لولا سواد القنا  
 يزيد النضار الطلق بالنار رفحة • ويذهب بالتثقيب زرع الطير  
 كذلك سيوف الهند يركبها الصدا • فتكسيها حسنا اكن الصيال  
 وما احسن قول ابي الفتيان بن حبوس  
 اري كل معوج المودة يصطفى • لذيكم ويلقي حنفا من تقوما •  
 حي الناس من قبل القسي لتقتني • وقوم معوج القناه ليحطما •  
 وقال ابن سنا الملك  
 حاربت هذا الدهر لكن • ما وجدت عليه صبرا •  
 من اجل حربي قد اعد • وقد احدثنا وطفرا •  
 والقوس بجني والمصد • يننصر والتمهم يبرا •  
 وقال علي بن الجهم لما حبس  
 والبدر يدركه الشرار فينجلي • ايامه وكانه متجرد •  
 والغين يحمره الغمام فما يرى • الا برقعة تراح وترعد •  
 والرابعة لا يقيم كعوبها • الا الشفاق وجذوة •  
 تنوقد

مل

والحبش ما لم تغشه لدينة . شغاء . نعم المنزل المتردد .  
 وقال القاسمي ابو الفتح نصر بن سيار الهروي  
 عزائك ان خبت فليس عيبا . فتلك الراح تجلس في الذنان  
 وهذا الورد قد يزداد طيبا . اذا حبسته اطراف القناني  
 وضربت ان ضربت فليس عادا . كما قد يضرب السيف اليماني  
 ومثلك من تعانده الليالي . وتخرج نحوه نوب الزمان  
 وقال آخر

• لئن صرفت وحاشا • كفالذنانير بصرف  
 • وما اعتقلت كريما • الا وانت متقف

وقال سيف الدين بن قزلا المشد <sup>السبل</sup>  
 انت الحسام اذا ما هاج معرك . والرمح انت اذا ما ضاقت  
 فلا يقال يا مرجا . عز قدرا . فالسيف يضرب والخيل يعقل  
 واخذ الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل ونقله الى القزل  
 بخادمنا

كما قال معاطفي حكيم الاسل . والبيض سرقن ما حوت القل  
 الا ان واري عليهم حكمت . البيض تخد والقنا تعقل  
 وقال البخارزي صاحب الدابة

ايا عاصم كن عاصما لابن حنينة . ابت نكبات الدهر الاتعاده  
 صبوز على عطف التقاف <sup>العلم</sup> . معتدل ما لم تميز ثقافه  
 هو القادم الملقى بارضك . فان زرقه بدلت بالحقاقه

وقال ابراهيم بن المدين وقد جلس  
 الست ترين الخ <sup>يظهر</sup> حسنا . ويحتمل في الحبس في الطين والقار  
 وما انا الا كالجواد يصونه . مقومه للسبق في طي مضار

وما القنا

او الدرة الزهراء في قعر حجة . فما تجلي الابهول واخطار  
 فلا تنكري طول المد او اذا العد . فان نهايات الامور لا تقار  
 لعل قرآء الغيب امر ايسرنا . يقدره في علم الخالق البار

وقوله **وعبد ذهب به سيده مذهب الذي يقول**  
**فقسا ليزدجر واو منيك حازما فليقتل حيانا على من يحرم**

ليزدجر . يفتعل من الازد جار وهو الزجر والزجر هو  
 المنع يقال زجره فا زجره والزجر والخز ضبط الرجل  
 امره والخذ فيه بالثقة ومعناه راعى نفسه عبدا ذهب  
 بي سيدي فيما فعل بي مذهب الذي قال هذا البيت لانه  
 يزيد بذلك صلاحه وتاديبه فهو مع رحمة في قدسنا على  
 حتى تادب وليريك من شأنه القسوة وهذا البيت يقوله  
 ابو تمام الطائي من فصيحة يدج بها مالك بن طوق  
 واقلها

ارض مصدرة واخرى تنجم . منها الذي رزقت واخرى تحرم  
 يقول منها في المديح .

ما هذه القربي التي لا تصطفي . ما هذه الرحم التي لا ترحم  
 حسد القرابة للقرابة فرحة . فدمين عوايدها وجرح اقدم  
 تكلم قريش لم تكن آراؤهم . تهووا لادلامهم تتقسم  
 حتى اذا بعث النبي محمد . فهم غدت شخا وهم تنضم  
 عنيت عقولهم وما من محشر . الا وهم منه البت واخرم  
 لما اتام الوحي بين ظهورهم . وذا وارسول الله احمد منهم  
 ومن الخزامة لو تكون حزامه . ان لا يؤخر من به يتقدم  
 ان تذهبوا عن مالك او جهلوا . نغاه فالرحم القرينة تعلم

هي تلك مشكاة لكم لو تشكروا مظلومة لو انما تتظلم  
 كانت لكم اخلاقه معسولة . فتركتموها وهي ما خلقتم  
 حتى اذا حنت لكم داوتكم . من دايكم ان التقاف <sup>يقوم</sup>  
 فقتسا ليزجروا البيت . وبعده  
 واذا اقمكم كي تغمدوا اسيا فكم . ان الدم المغبر يجسه الدم .  
 ومن مادة البيت الذي في الرسالة قول ابي تمام ايضا  
 . يا سائما اذ رأى . هجر الجيب وصدده .  
 . لا تشمتن فانك . مولى يؤدب عبده .  
 ومن هذه قول ميار  
 ما كنت اعلم ما مقدار وصلكم . حتى هجرتم وفي الجران تاديب  
 وهو ما خوذ من قول ابي تمام . وقال علي بن الجصم  
 ليس عندي وان تغضبت لالا . طاعة حره وقلب سليم .  
 وانتظار الرضى فان السا . دانت عن عنتهم تقويم .  
 وقال آخر  
 اضرب وليدك تاديبا على رشده . ولا تقل هو طفل غير محترم  
 فرب شق براس جرم نفعه . وقس على شق راس السهم والظلم  
 وقال ابن خفاجه لانا لسي في هذا المعنى  
 نبه وكيدك من صباه بزجره . فلتربما اغفى هناك ذكائه  
 وانخره حتى تستهل دموعه . في وجنديه وتكظي احشاه .  
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره . حتى يسيل بصفتيه دماؤه .  
 وقوله **هذا العتب محمودا عواقبه** العواقب جمع  
 وهي اخر كل شئ يشير بذلك الى قول ابي الطيب  
 لعل عتبك محمودا عواقبه . وزبما صحت الاجسام بالعلل .

وهذا من قصيدة التي مدح بها سيف الدولة بن حمدان زحمه  
 الله تعالى وكان في نفس سيف الدولة بقية من مواخذه  
 عليه واول هذه القصيده  
 اجاب دمعى وما الداعي سوى طلل . دعا فلباء قبل الكرك والابل  
 يا ايها المحسن المشكور من جصتى . والشكر من قبل الاحسان لا يلبى  
 ما كان يومى الافوق معرفتى . بان ما بينك لا يوفى من الزلل  
 اقل اقل اقل قطع اعمل على سبل اعيد . زد هنى بشي تفضل ادن رسول  
 لعل عتبك محمودا عواقبه . البيت . ودواه بعضهم طرايقه  
 وما احسن قول السراج الوراق ومن خطه نقلت  
 وقابل قالى لما راى قلقي . لطول وعدو امال تغنيا  
 عواقب الصبر فيما قال اكثرهم . محمودة قلت اخشى ان تجزينا  
 ابن الخياط الدمشقي  
 وما كل مسلوب الرقاد معاده . ولا كل ما سورا الفواد مغاداه .  
 بري الصبر محمود العواقب معشر . وما كل صبر محمد المر عقباه .  
 وقال سيف الدين علي بن قول المسند  
 . صبرت على محمد انتم . وعانت قلبى شرار عوى .  
 . فاصبح جسمي في صحته . وعوفيت من فريضة الحوى .  
 . وعاقبت الصبر محمودة . لمن يند اوى به في الرهوى .  
 وما احسن قول بعض الشعراء  
 لعل سببا يفيد حجتا . والشر للخير قد يجتر . وقوله  
**وهذه النبوة عمرة ثم تخلى وهذه النكبة**  
**سحابة صيف عن قليل تقشع** النبوة تاديت بنو  
 وهو مصدر بنا الشئ اذا تجافى وتبا عدو منه بنا السيف



اذا ارتفع عن الضربة ولم يقطع فيها والغمرة الشدة الشدة  
 العامة والجمع غمر تجلى تذهب وفي المتل غمرات ثم يجلبين  
 اول من قاله الاغلب العجلي وقال ابو حاتم زعموا ان صبيا  
 من العرب نظر الى قوم يطعمون فارادهم فجاء اسد فمال  
 بينهم فالتقى نفسه في الماء ثم جعل ينفض مرة ويرتفع اخرى  
 ويقول الغرات ثم يجلبين حتى تخلص ووصل اليهم وقد  
 ودد هذا المثل في رجز لبعض الرجاز وهو  
 تفارع السنين عن تدنيا والغرات ثم يجلبينا والتكبة  
 واحدة تكبات الدهر يقال اصابته تكبة وتكب فلان  
 فهو منكوب كانه عدله عن الخير الى الشر وتفتش اصله  
 تتفتش فادغمت احدى التابن في الاخرى انفتش السحاب  
 اذا قلع احد يسار نفسه ويغيرها ويمسها وما احسن قول  
 الامير جعفر بن شمس الخالفة  
 هي شدة باقى الرجا عقيبها واسوي ينشر بالسرور العاجل  
 وان نظرت فانبو سا قايلا للمرخصين نعيم زاسل  
 وقال شرف الدين المبارك مستوفى اربل  
 وما السجى الاطل بيت ساكنته ارفه في انايته وانعم  
 فكم من طليق اوثق الذا لنفسه واخر ما سورد بغر وياكريم  
 وقد شخذ المهدي وهو مطرق وقد تقف الخطى وهو مقوم  
 وما هو الا غمرق ثم تجلى سريحا والابوة تتصرم  
 قوله سجابة سيف لبيت من بلال ابن ابي بردة الاشعري  
 بخالد بن صفوان في موكب عظيم فقال خالد سجابة صيف عن قليل  
 تفتش شعرة بلال فقال والله لا تفتش حتى يصيبك منها

واقا

شوبور

شوبور برد وامر بضربه بالسياط وحسبه وبلال بن ابي  
 برده اشار بقوله حتى يصيبك منها شوبور الى قول النابغة  
 • ولا تلاقى كلالا في بنوا سبد • فقد اصابهم منها بشوبور  
 قال المبرد كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة قال سجابة  
 صيف عن قليل تفتش وما احسن قول ابي القاسم هبة الله بن  
 الفضل الطيب  
 يا معشر الناس النفير النفير • فاجلس اليهودي فوق التبرير  
 وصار فيها امرا انا هبنا • وكنت ارجوانة لا بصير  
 وكلمما قلت قدى تجلى • وظلمة عتبا قليل تنسير  
 فتحت عيني فاذا الدولة الدولة • والشيخ الوزير الوزير  
 وقال ابن الحياط الدمشقي من مرثية  
 سجابة برآن منها انقشاعها • وايكة مجدحان مراد بولها  
 وقوله **ولن يري بي من سيدى ان ابطا سجابة**  
**او تاخره ضنين غناوة** يري بي فعل مضارع من  
 ارباب والترية الشك والتقصم وضنين يجمل وغناوة  
 بفتح العين المعجم والمد النفع كان ابو العنابية قد علق  
 عنبة جارية المهدي وعلم المهدي بذلك واشهر امرها  
 على ما هو معروف عند الاخباريين فوعده المهدي  
 بزواجها واطال الامر على ابي العنابية فاستده يوما  
 ولقد تشمت الرياح لحاجتي • فاذا لها من راحتك نسيم  
 اعلمت من رجائك ماله • عنق بيب اليك وهو نسيم  
 ورميت نحو سماء جودك ناظري • اذ عى فخايل برقا واسيم  
 ولربما استياست ثم اقول لا • ان الذي صن الخلاج كريم

واقي بذلك الى مزبد حورا وكان من كبار المطربين في زمانه ولا  
أريد ان تصنع في هذا الخاتمة بين يدي المهدي فلما طابت  
نفس المهدي في بعض الأوقات غنى مزبد بذلك فاحضر المهدي  
ابا العتاهية وقال اما عنبه فلا سبيل لك اليها الآن لانه  
مولانا منع منها ولكن هذه خمسون الف درهم فاشتر  
ببعضها خيرا منها فحمل الذاهم وانصرف وقال ابو اسحق  
الصباي شعر

وعلمي باستحكام حتى لديكم . نحق ظني ان جرمي سيوهب  
وانك للذي تم عنده . ودبعة فدي خيرها يترقب  
وقال ايضا

ولو لا رجاء مالا ارجاء اضلعي . وعلم يقين بالرقابة والعمد  
وان نسيتم الانعطاف يهتبي لي . هبوب نسيم الزجر الغض والول  
قضيت باحداهق نجبي حرة . ولو كان لي قلب من حجر الصلدا  
ولو عند مولانا ودبعة حرة . وشكر ابا ديه ودبعة عندي  
فان عنت كانت عدتي ودعرتي . وان لم اعش من الزمان لم يعد  
فيا ايها المولى الذي اشتاق عبده . اليها ما اشتاق يوما الى العبد

وقوله **فابطا الدلاء فيضاً املوها وانقل**  
**الستجاب مشياً اخفكها ابطاء** افعال من البطو وهو ضد  
الشرعة واملوها افعال من معال الشئ اذا اقره واحفظها  
ايضا افعال من الحفل تقول حفل الضرع حفلا اذا امثلا  
اخذ في الاعتذار عن المخاطب كونه اخر الحنو عليه والاجابة  
له الى ما قصد منه وهو الذي سميته ارباب البديع حسن  
التعليل لانهم يحسنون علة الشئ بجوار تم الفصيحة

وان

وان كان الامر في نفسه قبيحا كما قال الوزير ابو الغارات  
طاليع بن مرزبان  
وما اخضر ثوب الارض الا لانه . عليه اذا زارت باقدامها  
ولا طاب لشر الزهر الا لانه . **تجربها من جلال بيده امرظ**  
وكما قال ابو منصور طاهر الخزاز  
قالوا محي الجدي بما حبه . قسما برت مني لقد كذبوا  
لكن صفت صهباء وجنية . لو نأ فحمل صفوها الحبيب

وكما قال النهاي  
لو لم يكن الخوانا زغر مبسما . ما كان يزداد طبيا ساعة السحر  
وقوله **ابطا فيض الدلاء املوها** هذا انصف بيت  
قال ابن المعتز في الاستقاة من جملة بيتين وهما  
قلت وقد صبح رافعا يده . دعوا البلا يا فاني الله يكلوها  
واستيقنوا بالدواء منه كما . ابطا وقر الدلاء ابطوها

وما احسن قول المعكبر الضبي من ابيات  
وانى لارجوكم على بطو سعيلكم . كما في بطون الحامات رجاء  
اخبر ان لاقت ان قد وفيتم . ولو شئت قال الخجون اسوا  
وقوله ابو اسحق الغزالي

ومشكورة التسوى في فذرة الغنى . وجزوا لك الحب لم تجل  
ابا صدها ان يعدم العين فرة . **وللبدر في اقباله حسن قبل**  
وقوله ابي تمام الطائي

يا ايها الملك الناعي برؤيته . وجوده لمراعي جوده كتب  
ليس احباب بمقص فيك للملا . ان السماء ترجى حين تجب  
وقوله ابي الطيب

ومن الرشدة لادرك على القرب . على البعد يعرف للملأم .  
ومن الخبز يطو نيلك عتي . اسرع الشجيرة المسير الحجام .  
وقال ابن قلاؤيس .

رب ضحك جنة من عني . ونعم الغيبة بين نوس .  
واذا ما الشرايب قطرحها . كان في ظلمة حياة النفوس .  
وقوله ايضا .

ولي رسم عليك ولا دفاع . لكذبت قصدة عنك ولا مطال .  
ولما ان تاخر طبت عيشا . فقد نشتبطاء الشجر الثقال .

وما احسن قول ابي تمام في معاينة بن ابي د اورد لما استبطا ا  
رايت العلام مغمورة منك دارها . اذا اجتمعت يوما وقرقرارها  
وكرم نكبة ظلماء تختب ليلها . تجلي لنا من رايحك نهارها  
فلا جاوتك العاني بينال محوها . ولا تعرضك الوائي تناول عارها  
فلا تمانقن المطل من ذمة الندى . فبئس اخي لا يدعي الكبار جوارها  
فان الايادي الصلحات كبارها . اذا وقعت تحت المطال اصغارها  
وما نفع من قد مات بالاسم صاوبا . اذا ما سماء اليوم طال انهارها  
وما العرف بالنسويق الا كحلة . تسليت عنها حين شط مزادها  
وخير عداة المرء مختصرا نفا . كما انه خير اللبالي وقصارها  
وما احسن قول من قال .

ان العطا بلا تكون هنية . حتى تكون قصيرة الاعمار .  
وقوله **وانفع للحيا ما افاق جديبا والذ الشراب**  
**ما اصاب غليلا** للحيا مقصور غير ملود المطر والخضب  
وافق صادف والجذب بالبدال المهملة المحل والغليل العطش  
بجارة وهذا من حسن الاعتذار للمخاطب في اهل الجواب

في  
العافي

مجنون ليس  
ابن وياض الموت بيني وبينها  
وجاوت بوصول صين لا ينفع الوصل

وتركة الاجابة الى قصده بقوله انفع المطر ما صادف محلا  
والذ الشراب ما صادف حرارة العطش ولا شك ان المطر  
للارض الممثلة انفع وادفوق لها من الارض المنحسبة وكذلك لذة  
الماء عند الظمان **اشد وقعها عن يكون** عنده الرى وماء  
احسن قول بن حيتوس

وان الذ القرب ما قبله نوى . واحلى وصال ما تقدمه صد .

**غبر**

واحسن قرب ما تقدمه نوى . واحسن وصال ما تقدمه هجر .  
وقال مهابد الدين بن القيسراني  
فيا ويح قلبي من بلاه بجمته . ومن ذل الحياظي على ذلك الدل  
الفت قلاوه واستطبت مطاله . واطيب ما اجاء الوصال على مطال .  
وقال الآخر

وليس يعرف كنه الوصل ذ وكلف . حتى يعاوي بين اوبهم ان .  
وقوله الذ الشراب ما صادف غليلا ما خوذ من قول الشاعر  
الطنه كشاجم  
هذا الشراب اخو الحياة وماله . من لذة حتى يصيب غليلا .  
وقال القطامي

يعتلنا بحديث ليس نغله . من يتيقن ولا ما يكونه بادي ري .  
نصن ينبدن من قول يصون . مواقع الماء في ذي الغلة الضا .  
وقال ابو هلال العسكري

بقدر الصباية عند المخيب . تكون المسترة عند الحضور .  
واطيب ما كان برد الثغور . اذا هو صادف حر الصدور .  
وقوله **ومع اليوم غد وكل اجل كتاب**

درة

ومع اليوم غدا هذا اصل في امثال العرب لكنهم يقولون ان مع  
اليوم غدا يضرب مثلا في ثقل الحملات وتقلب الايام بالدول  
على مرها وكرها ومن امثالهم ايضا يا نيك ظل غدا بما فيه اي بما قضى  
فيه من خير او شر ومن امثالهم ايضا لكل صباح صبوح اي كل  
يوم ياتي بما ينظر فيه ومن امثالهم ايضا عسى غدا لغربك اي  
لا يوزر امر اليوم الى غدا فلعلك لا تدركه وما ينسب الى يزيد  
بن معاوية

اقول لصحبت الكاس شلمم . ود اعصابا لا هو يترنم .  
خذوا بنصيب من نعم ولذة . فكل اذا طال املا يتصرم .  
ولا يترنم الا نسي يوما الى . فرب غدا ياتي بما ليس يعلم .  
ويقولون في المثل ايضا غدا غدا ان لم يعقني غائق  
الهاكناية عن الغفلة اي غدا غدا تضايها ان لم يجسني  
حابس ومن كلام مولانا القاضي الفاضل رحمه الله تعالى  
والمقدور كائن والصد فضل والمعنى من مخط على الاقدار وتقلب  
الله الليل والنهار ان دار الفلك فطيل اولئك لا غدا من  
تدرو ولا ملام على الايام

في المقادير تجري في اغتمها . فاصبر وليها صبر على حال .

**غيره**

لا تسأل الدهر باساءة تكسرها فلواردت دوام البؤس لم يدم

**غيره**

اذا عقر الفضا عليك امرا . فليس يحله الا القضاء .  
وفي المقادير ما يبطل التقدير مع اليوم غدا واصبر فان الدهر  
لا يصبر قد ينجلي المكروه عما تجد انتهى وكل اجل كتاب لفظ

القرآن

القرآن العظيم للاجل مدة الشئ ومعناه لكل اجل مكتوب  
واوقات محدودة او لكل اجل اجله الله تعالى كتاب  
انبئه فيه لا يتقدم عن وقته ولا يتأخر وقيل هذا امر  
المعلوب الذي جاء في القرآن ومعناه لكل كتاب اجل  
يتزلفه كقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وانما  
هو وجاء الحق بسكرة الموت وكقوله كقاب قوسين او  
ادنى وهو كثير في القرآن وما احسن قول السراج الوراق  
ومن خطه نقلت

اراني بطينا اذا ما كتبت . وقد خلقت طينتي من عجل .  
كافي خالفت نطق الكتاب . فعند لكل كتاب اجل .  
وقولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر اول من قاله امر القيس  
كان حجر ابوا مر القيس قد طرد ابنة هذا الشعر وغزله لان  
المملوك كانوا ينفون من ذلك فالحق امر القيس يا رض اليمن  
ولم يزل بها حتى قتل بنو اسد بن خزيمه بجرا فيا . الماعور العجلى  
فاخبره بقتل ابية فقال ضيقني صبغلا وحملي دمه كيلا لا صحب  
اليوم ولا شرب غدا اليوم خمر وغدا امر شرب سبعة  
ايام ولما اصبغ في اليوم الثامن ارتحل وقيام لسعي لاخذ  
النار وما احسن قول شمس الدين محمد بن الضيف التلمساني  
قالوا غدا سدم عن لثمه . في ثغره اذ يغلب السكر .  
فقال ميسر دعصم . اليوم خمر وغدا امر .

العيني

وما احسن قول ابن ابي حجاج  
يا صاحبي ذرا لومي ومعنيتي . قم نصطحب خمره من خمر ما خروا .  
وبادرا غفلة الايام واغتمها . فاليوم خمر ويبدو في غدا خبر .

وقال ابن طباطب العلوي  
 • يامن يخاف ان يكون • ما يكون سرمداً •  
 • اما سمعت قولهم • ان مع اليوم غداً •  
 وما احسن قول معنى بن اوس المزني  
 واني اخوك الدائم العهدم ازل • تقرت متى اوناى بلك منزل •  
 وان سوتنى يوم ما صبرت الى غدا • ليعقب يوماً اخر منك اول •  
 وقول علي بن الجهم لما حبسه المتوكل من ابيات  
 صبر فان اليوم يعقب غدا • ويد الخلاق لم يطا ولها يد •  
 وكل خير معقب ولربها • اجلى لك المكاره عما يحمد •  
 لا بونسنتك من مفرج كربه • خطب ذمك به الزمان لا تلد •  
 كبر من عليل قد تخطاه الردى • فنجأ وما ق طيبه والعود •  
 وقال عبيد بن خريشة الشقفي  
 اناة وحلماً وانظرا بهم غداً • فما انا بالواني ولا الضرع الغمر •  
 اظن صروف الدهر بيني وبينهم • ستحلم حتى على مررب وعمر •  
 المر تعلموا اني تخاف عن ايمي • وان قناني لا تلين على العسر •  
 واني واياهم كمن نبت القطا • ولولم تبتة بانت الليل لا تسرى •  
 وقال ابن مقبل  
 خليلي لا تستعجلا وانظر غداً • على ان يكون المالك في الاوارسدا •  
 وقال الجاهلي بن المعمر  
 ان الامور اذا اشتدت معانقها • يفرج الله منها كل ما وردا •  
 كذلك الدهر ان جأت قوادحه • في اليوم فابح لها ان لا تدم •  
 وقال منصور بن الحارث بن منصور الهروي  
 لا تعابت زماننا • انعرانا جفاوة •  
 سده الله تنقصي • نمر ياتي رخاوة •

للشيخ جمال الدين  
 محمد بن ابي عبد الله  
 عسكوه على بن محمد

منى

كدر العيش للفتى • يقضيه صفاوة •  
 • وكذا الماء يسبق • الصفو منه جفاوة •  
 وقال البخري  
 • يسترك الشئ قد يسووم • نوه يوماً بخامل لقبه •  
 • الا يباشر المرء ان يحنبه • ما تحسب الناس ان عطبه •  
 وقوله **له الحمد على اهتباله ولا عيب عليه في اغفاله**  
 اسجد نقيض الذم وقيل الفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يكون  
 في الخير والشر والشكر لا يكون الا في الخير فقط لانه ورد ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجاهه ما تحببه قال  
 الحمد لله على نعمه واذا اجاهه ما يكرهه قال الحمد لله على كل  
 حال والاهتبال الاغتنام والافتراض والاحتياال واهتبت  
 غفلته اي تخيبتها واعتمتها والمصبال الصباد الذي يحبر  
 الصبده والاعفان مصدر اغفلت الشئ اذا تركته على ذكر منك  
 اخذ يدحه على ابطائه عنه وعلى تلبثه فيما يطالبه منه  
 قال الفرزدق  
 واني وسعدى كالحوارثه • اذا وطبته لم يضره اعتمادها •  
 وما احسن قول المخون وقيل ابراهيم بن العباس  
 تطلع من نفسي اليك نوازع • عوارفان الياس منك لضبها •  
 وذا الذبل الشمس عن مستقرها • فمن تجزي في اي ارض غرو بها •  
 حلال ليلي ان تروع قوادحه • كاجر ومغفور لليلي ذنوبها •  
 وقال آخر  
 ان امنت وجد اقل قدم • في الوحتف الهوى سعيت •  
 او ترى تلك اللهاظ دعي • فهي في حل وفي سعيت •

الليلي

للد

وما الحسن قول البهار هير  
 ومن شغفي فكم ووجدى اننى . اهون ما القاه وهو هوان  
 ويجزى قبح الفعل ان جاسمكم . كما طاب بريح العود وهو حان  
 وقوله  
 ابدا ان يدمع الوصال تلهفا . كالعقد في جريد الملية يعلق  
 ويريدنى كلغا فاشكر فعله . كالمسك تتخف الماكن فيعقب  
 وقول الرشيد محفوظ العراقي مما يقارب هذا .  
 قرقت بيننا الحوادث لكن . لى نفسا لكم ادنيها  
 فكانى فى الود فارة مسك . افزعوها ونفخة الطيبا  
 وذكرت هنا ما قلته انا في هذا المعنى  
 من مضعى من زمان قد منيت به . فقد غدوت بما القاه منه لقا  
 يوضع عرفا صبارى اذ يضيعنى . والعود يزداد طيبا كلما اخرقا  
 وقال الامير محمد بن مسطاي الاربلى  
 اما واشتياقى عند خطرة ذكركم . اما نس لو تعالون عظيم  
 لانتم وان عدتمونى بجزكم . على كل حال الجنة ونعيم  
 سلمتم من الوجد الذى عليكم . ومن هجة فيها السى وكو . م  
 فلا ذقت ما ذقت منكم فلى بكم . رسيس غرام مقعدونم  
 وقول مؤيد الدولة اسامة بن منقذ  
 اذا ادمت قوارضكم فوادى . صبرت على الازية وانطويت  
 وجيت اليكم طلق المحيا . كانى لاسمعت ولا رايت  
 قوله **فان يكن الفعل الذى ساء واحدا**  
**فافعاله اللاتى سررن الوف** اخذنى تايد  
 ما تقدم من حمد له وصبر على البطاية فقال وان كان

هدا

هذا الفعل الذى رايت في هذه الفترة ولحدا فلك افعال  
 قد سررن وهى الوف وهذا البيت لابي الطيب من ابيات  
 كتبها الى ابي العتاشير الحسين بن حمدان يعاتبه على سبي جري  
 عليه من غلمانة وهى  
 ومنسب عندى الى من احبه . وللنبيل حولى من يد به حنيف  
 فنجيم من شوقى وما من مذلة . حننت ولكن الكريم الوف  
 وكلوداد لا يدوم على الاذى . دوام ود ادى للحسين ضعيف  
 فان يكن الفعل الذى ساء واحدا . البيت  
 ونفسى له نفسى الفدا ولنفسه . ولكن بعض المالكين عنيف  
 ومن هذه المادة قوله  
 اذا ما صدين اسافرة . وقد كان فيما مضى مجالا  
 ذكرت المقدم من فضله . فلا ينقض الاخر الا و لا  
 وقال الاديبي محمد بن مالك المغربي من جملة رسالة كتبها الى  
 ابن صمارح  
 ولين اعقب بوما من الدهر بجرمان . وحاشاه فلقد سبق بمجروف  
 ولين ساني يوما فعله . فافعاله اللاتى سررن الوف  
 وهذا البيت الذى استشهد به ابن زيدون في رسالة يشبه قول  
 القايل  
 واذا المليلح اتى بذهب واحد . جات محاسنه بالف شفيح  
 وقال ابو البركات محمد بن احمد المنقري عرف بالمؤيد  
 ما ذلتى فى حبكم وخضوعى . عار ولا شغفى بكم ببديع  
 دين الهوى ذل وجسم ناكل . وسهاد اجفان وقبض دموع  
 كبر قد لحانى فى هواكم لا يبر . فتثنت عطفي عنه بفر سميع

ما يحدث التقيح عندي سلوة . لكم ولو حتم بكل قطع .  
 واذا الخبيثاتي بدين واحد . البيت  
**واعود فاقول ما هذا الذنب الذي لم يسعه عفوك**  
**والجمل الذي كبريات من ورائه حلمك** رجع بعد ان  
 وطن نفسه في فخاطبه على الصبر والانتظار التفتا منه الى  
 ما في ضميره من بقايا العتب فقال يستفهم منه ما هذا الذنب الذي  
 صدر مني حتى ان عفوك المديد لم يسعه وهو صغير بالنسبة  
 الى كبير عفوك وما هذا الجمل في حقي حتى وقع ما وقع ولم  
 يات من ورائه حلمك وعقلك اما العفوفانه امر تطوبه  
 القران العظيم ووردت به السنة وحث النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليه قال الله تعالى خذ العفوة وامر بالعرف وقال  
 تعالى واضمح الصغح الجميل وقال تعالى والعافين عن الناس  
 والآيات في هذا كثيرة فمن قذر وعفا وصغلباى عفوه  
 وعفوانه وصفا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان  
 اهل مكة كانوا يؤذونه في نفسه ويقصدون نكايته في  
 اهله قتلوا العمامة وعذبوا الصحابة والبوعليه فاخرجوه من  
 احب البقاع اليه حتى اذا افتحها الله عليه ودخلها بغير حلمك  
 وظرفت كلمته بها على رغهم فاتم فيهم خطيبا فحمد الله تعالى  
 واشتفى عليه وشكره على ما منى من الظفر ثم قال اقول لكم كما قال  
 اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم  
 الراحمين وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اسد عليك من يوم احد  
 قال لقد لغيت من قومك وكان اسدا ما لقيته منهم يوم العقبة

اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبهني الوما اردت فانطلقت  
 وانا هموم على وجهي فلما افق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت  
 راسي واذا انا بسحابة قد اظلمتني فظننت فاذا فيها جبريل  
 عليه السلام فنادى انى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك  
 وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت  
 فيهم فنادى انى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله قد  
 سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثتني ربك اليك  
 لتأمرني بما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشاب  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من  
 اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به متفق عليه ومنها  
 رضا الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهدني سبيل  
 الله وما ينل منه شي قط فينتقم من صاحبه الا ان يمهتكم شئ  
 من محادم الله تعالى فينتقم لله تعالى رواه مسلم وعن ابن  
 مسعود قال كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى  
 نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادبوه  
 وهو مسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لى فافهم  
 لا يعالون متفق عليه قيل لى الدين صفوان اى اخوانك  
 احب اليك قال الذى يسد خطي ويغفر لى ويقبل على  
 حكي ان المامون كان يوضيه غلام له فغفل عن شأنه فنزلت  
 الميمنة من يده على جهة المامون شحنة ونظر اليه مفضيا فقال  
 يا امير المؤمنين والكاطين الغيظ فقال قد كطمت غيظي قال  
 والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال والله يحب المحسنين

قال اذهب فانتحروا قال عبد الله بن ظالم كنت عند المأمون  
 فاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام باعلا صوتة فدخل غلام  
 تركي فقال لا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يمشي  
 كلما خرجنا من عندك يصبح يا غلام يا غلام فنكس المأمون رأسه  
 طويلا فما شككت انه يامرني بصرب عنقه فقال يا عبد الله  
 ان الرجل اذا احسنت اخلاقه سأت اخلاق خدمه فاذا  
 سأت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فالاستطيع ان ينسوي  
 اخلاقنا لكتمن اخلاق خدمنا وقال المأمون لقد غيب الي  
 العفوح حتى لقد خفت ان لا اوجر عليه قلت لعله اخذ  
 هذا من قول ابي تمام الطائي من قصيدة مدحها  
 لو يعلم العاقون كم لك في التذ من لذة او فرجة لم تحمد

قال ابن الخياط الدمشقي

من الكاظمي الغيظ والمحسنين • اذا برحت بالصدور للحقود •  
 فمقت نخرم الي عفو • بتلذ مع العفوية وجود •  
 اذا كنت سيد قوم ولهم • لتعهم بحلم فانت المسود •  
 وما احسن قول مسلم ابن الوليد بن الرشيد  
 بابي وامي انما اندي يدا • وابرمينا قاو ما انكا كما  
 يغدو عدوك خايفا فاذا راي • ان قد قدرت على العقاب  
 وما احسن مما كتبه ابن عماد الى المعتد بن عباد يستعطفه  
 سجاياك ان عافيت اندي واسمع •  
 وعذرت ان عافيت ابدي ووضح •  
 وان كان بين الخطبتين مسرية •  
 فانت الى الادي من الله اجح •

خائيل في اخذني براسك لا تطع • عداق وان اشوا على ورضوا •  
 فان رجاي ان عندك غير ما • يخوض عدوى اليوم فيه ويرج •  
 ولير لا وقد اسلفت ودا وحرمة • بكران في ليل الخطوب فيصبح •  
 وهبني قد اعفت اعمال مفسد • لاذ افسد الاعمال ثمة تصح •  
 وماذا عسى الاعداء ان يتزيدا • سوى ان ذنبي واضح منضح •  
 نعم لى ذنب غير ان بحلم • صفاة يقول الذنب منها فيترج •  
 اقلني بما بيني وبينك من رضى • له تخورح الله باب مفتح •  
 وقا لو اسبحك برفلان بسجيه • فقلت وقد يعفون فلان ويصح •  
 الا ان بطشا للموريد يتقى • ولكن حلى للموريد ار •  
 وما احسن ما وصف الحلم ابو تمام الطائي في قوله  
 رقيق حواشي الحلم لو ان حله • يكفينا ما ملوت في انه برده •

وقال محمد الرصافي بن غالب من ابيات

كنا الخملاء والعلوى ننتسبه • لو ناسب الملاء العلوى انسان •  
 يغض عن الذنب عفو وهو مند • ويرك البطش حلى وهو غضبان •  
 وقال ابو الفرج البتغا  
 اعددها الى عادات عفوك حسنا • كما عودتها قبل اباؤك التسم •  
 فان ضاق عنها العذر عندك ثم الذي جنته فما ضاق التقص والحلم •  
 وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الخازن  
 ولحسن اننى احسنت ظنا • وارجو ان ذنبي لا يخيب •  
 فايه طرية للعفو ان الكريم • وانت مرصاه طروب •  
 وكان الاخنف بن قيس يقول ما شئ اثقل من حمل الغضب قال  
 ابو عباد لكنه والله اخف من الريش فليل له انما عن لقمان  
 ان احتمال الغضب ثقل فقال لا والله لا يقوى على احتمال

طقي



الغضب الجليل وقال زياد تاخير جزاء الحسين لو لم يعجل  
 عفوية التي غداية والتثبت في العقوبة ربما ادى الى ملامة  
 منها وناخر الاحسان ربما ادى الى ذم لم يكن صاحب ان يتلافاه  
 حدث ابو هريرة الشاعر المصري قال خرجت يوما الى مكة  
 الحبش بمصر في ايام الربيع حين اخذت الارض زخرفا وان كنت  
 ومع آنية شراب فجعلت اشرب وانا ادم كتابي طول يوم فلما  
 كادت الشمس تغرب وقامع في اجنحة الطير اخذت في الانطراف  
 الى منزلي وانا مثل فبينما انا امشي واذا بفارس يخرج من مصر  
 خلفه ابي بن من وجهه في عيبيه تسلم وقال من اين اقبل الشوق  
 فقلت في نفسي اجن الرجل من برى معي والتفت واذا خلفي زود  
 تروس وراع بسوفه فقلنا حضنا املاك الوالد اصلحت  
 الله وانصرف فلما كان بعد ايام دخلت الى الامير بكره في  
 حاجة فقضاها وامرني بالف درهم وقال لي هذا حق حضورك  
 ذلك الاملاك فقلت انه الذي يقيني ذلك اليوم واخذت  
 وانصرفت بخلا وحكي محمد بن ابي ازدي قال كنت  
 بالشهبان مع الوزير ابي غالب الحسن بن منصور الملقب بذي  
 السعادين فاتفق ان شريت عنده يوما فسكرت سكر  
 سقطت سفاختي من كمي وفيها رقايع قد اعطيتها اربابها لا تقم  
 لهم عليها فوقعنا بها من جملتها وقنعان بخطي قد كنت كتبت  
 في احدهما  
 يا قليل الخير موفور الصلف . والذي في البغي قد جاز الشرف .  
 كن ليثيا وتواضع تختمل . او كرميا يحتمل منك الصلف .  
 وفي الاخرى

يا فارغ الباب على عبد الصمد . لا تقزع الباب تمام احد .  
 فاخذ السفينة وفتحها ووقع على الرقايع بجميع ما فيها ووقع على  
 الرقعة التي فيها البيتان يطلونه الفادرهم وعلى الاخرى التي  
 فيها البيت الواحد يوجب كل شهر الفادرهم من انصال الشهر  
 الذي فيه ورد الجميع الى السفينة وجعلها في كمي واصبحت  
 من الغداة ولا علم لي بما جرى واستدعاني الى الطعام وقت  
 الظهر فلم ير عندي انز الفعلة التي فعلها وانا من الضالين  
 ولا سمع مني شكر على الصنيعه فقال لي رفعت على الرقايع  
 فقلت لا ابعا الوزير ثم ذكرت ما كان من الاوراق فتصيبت  
 عرقا واشتغل قلبي بما وجد فيها بخطي فنقضت الى الرقايع وقابلتها  
 وعدت اليه فشكرت واعتذرت مما وجد فقال لا تعتذر فانما  
 نستحق ان لم نقض واجبا او لم نزع صاحبنا وقول  
**والتطاول الذي لم يستخرقه تطولك والتخامل الذي**  
**لم يرف به احتمالك** التطاول تفاعل من التطول وهو ضد  
 العوض ليستخرقه يستعمل من المرافاق والتطول تفعل من  
 التطول يفتح الطاء وهو المن والفضل والتخامل تفاعل من  
 الحمل فتعول تحملت على نفسي او تكلفت الشيء على مشقة لم يرف  
 به ولم يغم به والاحتمال مصدر احتمل اذا تكلف فوق قدرته  
 وطاقته يقال ان الحجاج دخل على عبد الملك بن مروان  
 فقال له بلغني انك لا تحسن الهجاء فقال يا امير المؤمنين من قدر  
 على تشييد الابنية امكنه خراب الاحنية قال فما يمنعك من  
 ذلك قال ان لنا عزاء يمنعا من ان نظلم وحلما يمنعا من ان  
 نظلم فقال لكلماتك هذه احسن من شذرك استاصل الحجاج

بالقتل اسارى فقال احدهم يا حجاج لئن كنا اسانا في اتراف  
الذنب فما احسنت انت فقلت العفو فقال حجاج اخذ هذه  
الجيف اما كان فيهم من يحسن مثل هذا وامسك عن قتل الباقرين  
ومن الاحتمال للتخامل ما ورد في قصة العباس بن فراس السلمي  
لما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الابل واعطى  
المؤلفة فلويهم حماسة من الابل فقال العباس

- اجعل هبى وفضبا العبيد • بين عبينة والافرع
- وما كان حصن ولا حارس • يفوقان مرد اسير جمع

العبيد فرسه وحصن ابوه وعبينة بن حصن بن حذيفة بن بدر  
سيد قران وعباس ابو الافرغ بن حابس فامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم باحضاره قال انت القايل تجعل هبى وفضبا العبيد  
بين الافرغ وعبينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله  
تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له لا يجب النطق بالشعر  
فقال يا على امض اقطع لسانه فقال العباس وانت لقاطع  
لساني قال انى ممض فيك ما امرت قال فمضى حتى  
ادخلني الخطاير وقال اعند ما بين الاربعة الى المائة  
فقال فقلت باي واخي انتم ما اعلمكم واحكمكم واكرمكم  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاك وجعلك من  
المهاجرين فان شئت فخذها وان شئت فخذ ما به وكنت  
من المؤلفة فقال اشركى قال انى امرت ان تاخذ ما اطاع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذتها واحتمال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثيرا الى الغاية معروف مشهور وقول

**لا اخلو من ان اكون بريئا فابن عدلك او مسيئا**

لعمري  
لم تزل  
تذكر  
الذي  
بيننا  
والذي  
بيننا  
والذي  
بيننا

**فابن فضلك لا اخلو** لا اكون خليا من احد القسمين اما بريئا  
مما زمت به فابن كان عدلك والعدل ضد الجور واما مسيئا  
فابن كان فضلك والفضل ضد النقص وهو الانصاف بالمحا  
وهو الزام للمخاطب بان يعترف له باحد القسمين وهو الذي  
تسميه ارباب البديع صحة التقسيم وقد جاء في القرآن  
العظيم قوله تعالى هو الذي يرزقكم البرق خوفا وطمعا فانه  
ليس بالبرق الخوف من الصواعق والطمع في سقيا الغيث  
وقال رهبر

فان الحق مقطوع ثلاث • يمين او شهود او جلاء

حتى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما سمع هذا قال لو ادر كنة  
لوليتك القضاء وما احسن قول الامام العلامة جمال الدين  
بن الحاجب لما ادعى في اول مقدمته ان الكلمات ثلاثة اقسام  
لا رابع لها قال لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اذ لا الثا  
لث والاول اما ان يقترن باحد الازمنة اذ لا الثاني  
الاسم وهو الذي تسميه الاصوليون دليل السير والتقسيم والامام  
فخر الدين الرازي في هذا الباب امره عجيب لانه اذا تكلم  
في المسئلة يذكر تقسيمها وتفاريج التقسيم فلا يفوته في ذلك  
شي من احوالها ولما قدم قتيبة خراسان قال من كان في  
يده من مال عبد الله بن حاجب شئ فلينبذه او كان في فيه  
فليلفظه فتعجب الناس من حسن ما قسمه وفضل قال رجل من اهل  
الثام للمنصور يا امير المؤمنين من انتقم فقد شفى غيظه ومن  
شفا فقد تفضل ومن اخذ حقه لم يربح شكرة ولم يدكر  
فضله وكظم الغيظ حلم والتشفي طرف من العجز وقال بعض

مد

فابن

بعض الكتاب لرئيسه وقد عتب عليه اذ كنت لمرترض منى  
 بالاساة فلم رصيت لنفسك بالمكافاة وحدث الزبادي  
 قال تحدث رجل من الاعراب قال نزلت برجل من طي فخر لي  
 ناقة فاكلت منها فلما كان الغد فخر لي اخرى فقلت ان عندك  
 من اللحم ما يعنى ريكفى فقال والله اني لا اطعم ضيفي غبيطاً  
 قال وفعل ذلك في اليوم الثالث وفي كل يوم اكل شيئاً  
 وياكل الطائر اكل الجماعة ثم يوتى باللبن فاشرب منها شيئاً  
 ويشرب عامة الركب فلما كان في اليوم الثالث ارتقت غفلة  
 فاضطجع فلما استأذنه استبقت قطيعاً من ابله فاقبلته  
 ابعج فانتبه واحضر على الطريق حتى وقف لي في بعض  
 مضيق منه فالقعد ومن فوق سمه ثم ناداني بطب نفسك  
 عنها قلت ارني اية قال انظر الى ذلك الضب فاني واضع اسي  
 في مغزذبه فارماه فاندرذبه فقلت له زدني قال انظر  
 الى اعلا فقاره فرماه فاثبت سمه في الموضع ثم قال الثالثة  
 والله في كبلك قال قلت له شانك باهلك فقال كلاً حتى  
 تسوقهما الى حيث كانت فلما استقيما قال فكرت فيك فلم  
 اجد لي عندك ثرة تطالبني بها وما احسب الذي حملك  
 على اخذ ابلتي الا الحاجة قلت هو والله ذلك قال  
 فاعمد الى عشرين من خيارها فحذها قال فقلت اذا والله  
 لا افعل حتى تسرع مدحك والله ما رايت رجلاً اكرم ضيفاً  
 ولا اهدي لسبيل ولا اندي كفاً ولا اوسع صدداً ولا  
 اوعب خوفاً ولا اكرم عفواً منك قال فاستحي فصرف  
 وجهه عنى ثم قال انصرف بالقطيع مباركاً لك وديه

الوطب

النج

داخر

واحسن من هذا او اعجب واغرب ما حكاه الوزير سليمان بن  
 وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين قال كنت قد نشأت في البصرة  
 وتطقت في خدمة الخلفاء فلما تقلدت مصر صرت اليها ووالها  
 محمد بن خالد الصيرفيين وكان في غاية العفاف والنزاهة فقبضت  
 عليه لما وصلت الى مصر وكان بلغني ان عنده بغلاً من بغال  
 مصر لمنجبة فطالبت باهدائها الي فلم يعترف لي بها وكان اهل  
 مصر يميلون اليه لحسن سيرته فلجيت بدمتي في الكشف عليه والتشبع  
 فلم اقله على خيانه ولا اذفاق فاقام في حبسي مدة ثم ات  
 اخاه احمد بن خالد الصيرفيين اصلح حاله في الحضرة وكان منكمنا  
 واخذ العمل لاهيه محمد كما كان وانفذ الكتب اليه فكتب اليه يقول  
 يا هذا قد طال حبسي وكشفت على فلم تجد خيانه واشتهى  
 ان تخضر في مجلسك وتسمع حجتي وتزيل الشفرة بيني وبينك  
 على ان تنفق على مصادرة فطلعت ثبه وقد ردت في نفسي الخراع  
 به فامرت باحضاره فلما وصل رايت من كثرة شعره ووسخه  
 وتاذيه بالحية الصوف والمقيد ما اغمني فاجلسته بحضرة  
 وقلت اذكر ما تريد فقال خلة فصرف الناس ناخرج الى  
 الكتاب بالصرف وقال هذا كتاب وبعض اخوانك فاقرأه فلما  
 قرأته وددت ان اتى لطلدني وعرفت من فرقي الى قدومي واظلمت  
 الدنيا في صيفي ولم اشك في لباس جبة الصوف والمقيد والمصير  
 الى تلك الحال فلما قرأت الكتاب ثم اليه وجلست معه فقال  
 لا يشتغل قلبك وابعد من ياخذ ما في رجلي ففعلت واحضرت  
 المزين فاخذ من شعره ودخل الحمام وخرج فقال هات طعامك  
 فتغدينا جميعاً وانا انظر اليه وهو لا يكلمني بحرف في العمل

اليمن العج

السرا

ثم قال اتاذن الاذراف فقلت يا سيدي هذه الدار وما فيها  
 بامرک فقال لا ولكن انصرف الساعة فاستريح واعذو اليك  
 ومضى فحتم على الديوان وما فيها وسير الى نوابي فاحضرتهم  
 وروكلهم وقال ليس بك حاجة ان تذكر لي شيئا من امر البلد  
 فاني احفظه واعرفه وقد صار اليك من البلد كذا وكذا  
 واحضر الجهابذة وامرهم بتسليم ذلك الي واحضر الى البغال  
 التي كنت طلبتها منه وانا لا افصح الديوان ولا انظر في  
 شي من احواله وانت في مصر فانصرف في حفظ الله وكالاته  
 ثم اخرج معي مشيعا خرجت وانا من اشكر الناس له واشكر  
 حياة منه لما عاملته به وقال **ابراهيم السواق** مولى  
 المطلب

هبيني يا معذبي اسأت . وبالبحر ان قبلكم بدات .  
 فان الفضل منك فذلك نفسي . على اذا اسأت وما اسأت .  
 وهذا اما خوذ من قول الحماسي

هبيني ظلوما لئله عساة . قصاصا فان العفو يعجز للفضل .  
 ومن هذا البيت اخذ ابن زيدون واياه نحل وقال بعض  
 الافنديين

هبيني امرا ما برئيا ظلمة . واما مستيا فاب منه واعبنا .  
 اقول الناس العذر لما ظلمتني . وجملتني ذنبا وما كنت مذنبيا .  
 ليهنك اشوات العذر واهربنا . وقطعت جبل الود حتى تقضيا .

وقال بعض المحدثين

فان عاقبتني فسوف فعلى . وما ظلم عفو به مستعبد .  
 وان تغفر فاحسان جديك . دعوت به الى شكر جديك .

**وقال آخر**

فصبني مسينا كما لذي قلت طالما . ففغو اجيالا كي يكون لك الفضل .  
 وان ليركن للعفو منك بسوما . انيت به اهلا فانته اهلا .  
 وقال **النجري** من قصيدة

اقربما لراجنه منصلا . اليك على اخالك الوفا .  
 الى الذنب معروفا وان كنت **كاجيالا** . به ورك العتبى على وانما .

ومن كلام القاضي الفاضل نثر ايامنا عند السبينة انا  
 معترف بابي كسبتيها والخطية قد احاطت بي حكما واحاط  
 الناس علما وقد استوجبت نار غضبك وتثقيف ادبك  
 فان عفوت فبحقك فانك سيد عاف وان عوقبت فبحقي  
 فاني عبدها ففحاكمني اليك ولا تخاكني التي واخطات

فاعذرنى فاني ابن آدم وقوله **الا يبين ذنب فعفوك**

**واسع او كان في ذنب ففضلك واسع** **الا بكسر الهمزة**  
 اصل الامر كمن ان الشرطية ولا النافية فادعت النون في  
 اللام ولهذا اجاب الفاء في الجواب في قوله فعذلك وهذا  
 البيت في قول **النجري** من قصيدة ان لها

سوقى اليك بفيض من الادمع . وجوى عليك تصبوق عن الاضلع .  
 ومن هذه القصيدة قوله

يقناد في طرزي اليك فيعتلى . وجدك يدعوى هوالك فاتبع .  
 وقال **نصيب** يمدح مولاة المهدي

تلمت هل من شافع لي فلم احد . سوى رحمة اعطاها الله تشفع .  
 لين جلت الاجرام مني واقطعت . لعفوك من جرمي اجل واوسع .  
 وقال **اسحاق بن ابراهيم الموصلى** للفضل بن الربيع

وقال



وما احسن قول البخري

- عفا الله عنك اما حرمة . تعود بعفوك ان ابعدا
- المترعبدا عدا طوره . وموتى عفا ورشيدا هدى
- ومفسدا امرنا فيته . فعاد فاصح ما انسدا
- اقلني اقاله من لم يزل . يقبل ويصرف عنك الاذى

وقوله ايضا

- ان دون الشواك والاعتذار . خطه صعبة على الاحرار
- فارض المسائل الخبوع وللمانه . بن زينا غضاضة الاعتذار
- فاستغضنا فبئس المعامرات . لا العقول والخطار

وقوله **مخايبك قد بلغ السيل الربى ونالني**

**ما حسبي به وكفى** حنانيك تشنية خان وهو الرحمة يقال

حن عليه حنانا ومنه قول منقلى وحنانا من لدنا اى رحمة من عندنا وذكر كرمه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ما ادرى ما الخنان وقوله حنانيك اى حنانا بعد حنان وهو نصب على معنى نطلب والقرب تقول حنانيك يا رب وحنانك يا رب بمعنى نطلب رحمتك قال امر القيس

ومناحما بنو سحرى بن حزم مفرهم حنانك ذا الخنان وغالب ما جاء فى كلامهم على لفظ التشنية قال طرفه بن العبد ابا منذر اذ نبت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشراهن من بعض قال هذا حين امر النعمان بقتله يضرب عند ظهور تغاوت ما بين الشرب وهو كقولهم ان من الشرخيارا وقوله بلغ السيل الربى جميع زيبه وهى حفرة تحفر للاسد اذا اراد صيده واصلا الزاوية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان

اقالك

جانبا

٨٥

جانبا محما وهذا المثل يضرب من تجا وزلحد قال المورخ

حدثني عن حيد بن سمال بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد فى زيبه قلم يدر كيف يفيتهم فسأل عليا رضى الله عنه فحسب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا قتلنا اسدا فى زيبه فاجتمعنا عليه فتدافعنا عليه فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر باخر وهو فيها الثلاثة فقضى على رضى الله عنه ان لا اول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فاجر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد ارشدك الله للحق ومثل هذا المثل قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عويد يحصل فى عروة الجوانى وكذا قولهم قد جاوز الحزام الطبيين الطبي بالطاء المصلة والباية الموحدة ساكنة للحافر والسباع كالفرع وغيرها وقولهم النقى البطان والحقب البطان بمنزلة التصدير والحقب الحبل الذى يكون عند ثبل البصر والشيل بالبناء المنان المكسورة والباية آخر حروف الساكنة واللام وفاء فصيل البعير حسبي به وكفى الحسب الكفاية تقول حسبي وحسبك درهم اى كافينا هو اسم وقال امر القيس

- اذا ما لم يكن ابل فخرى . يكون قرون جلتها العصى
- فتملا بيتنا اقطا وسمنا . وحسب من غنى شبع ودى

قال ابو عبادة وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراى الشبع والمرى والآخر القناعة باليسير يقول الكنف به ولا تطلب ما سوى ذلك ولما اول اوجه كقول ولوان ما اسعى لادنى معيشة . كفاى ولم اطلب قليلا من المال

وهو

البعير



ولكنما اسعى لمجد موثقل وقد يدرك المجد الموثل انما في  
 وفي امثال العرب حسبك من شر سماء اى اكتف من الشرب سماء  
 ولا تعانیه ويجوز ان يكون المراد بكفيت سماع الشر وان لم تقدم  
 عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيدة اخبرني هشام ابن الكلبي ان  
 المثل لام الربيع بن زياد الحبسي وذلك ان ابنه الربيع كان  
 اخذ من قيس بن زهير ثوباً دماً فعرض قيس لام الربيع وهي  
 على راحلتها في سيرها فان اذ ان يذهب ليرتحمها بالدرع فقالت  
 ابن ذهب عنك عقلت يا قيس انى بنى زياد مصالحيت  
 فقد ذهبت باهم بينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاقوا  
 ان حسبك من شر سماء فذهبت كافتها مثلاً وقال بعض النسا  
 السواعد • سائلها في قومنا • وكيف من شر سماء •

وما احسن قول خالد بن المهاجر

اذ اجبت لم يكفك البدر بعدها • ويكفيك فقد البدر ان حجج البدر •  
 احسبك من خمرة فونك ريقها • ووالله ما من ذيق احسبك الخمر •  
 وما احسن قول ابي تمام الطائي  
 نامت حوى عنى حين قلت لها • حسبي ابودلف حسبي به وكفى •  
 وقال القاضى ابوبشر الفضل بن محمد  
 رفرفت فوقنا سحابي شعبي • مطرتنا السرور في كل حال •  
 حسبي الله في الاهور نضرا • ثم حسبي الامر شمس المعالي •  
 وقال شمس الدين محمد بن التلمساني  
 نا الله باليلي الطويل لقد قصرت • نومي ولم تغد تغد •  
 حسبي وحسب الهوى وحسبت • ما يفعله الهجر في فلا ترد •  
 وقال العباس بن الاخنف

اعلم  
 تأت الهومي

ان كان

ان كان ضيكم عذابى وان • اموت بالهجران والكرب •  
 فالسمع والطاعة منى لكم • حسبي بما ترضون لى حسبي •  
 وقول **وما ارانى الا لو امرت بالسجود لادم فابنت**  
**واسكربت** يشير بهذا الى قوله تعالى واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر يعنى لو كانت  
 ذنبي اليك ذنب ابليس لما امره الله تعالى بالسجود لادم  
 فابى عن السجود واستكبر على آدم وقال انا خير منه خلقتني  
 من نار وخلقته من طين وهذا اذ ذنب عظيم سقطت به ذن  
 ابليس بعد ان وصل الى ما وصل وتقرب بالعبادة الى ان  
 حظى بين الملائكة ثم لعن وانعد واهبط الى الارض واخرج  
 من الجنة وجعلت اللعنة عليه الى يوم القيامة وصار عدو لادم  
 وبنيه من الانبياء والصالحين والمؤلbia والشهد آء ولا يذكر  
 الا مقرونا بالخرى واللعنة واعد الله له في الآخرة العذاب  
 المؤبد والحرس السرمه ويقال ان ابليس اخزاء الله تعالى اول  
 ما احدث القياس لانه قاس الطين على النار فلم يرض بالسجود  
 لادم ولهذا اقال **بشاً بن برد** رحمه الله تعالى  
 ابليس خير من ابيكم آدم • فتنبهوا ابا معشر الفجار •  
 ابليس من نار وادم طينة • والطين لا يسوس النار •  
 ثم ان ابليس اتصف في هذه القصة بثلاث صفات هي اوردى  
 ما يكون وهي الاباء اى امتنع من فعل ما امره الله به والاستكبار  
 من فعل الجبارين والكفر وهو شر الثلاث وكان يمكنه الاباء  
 دون الاستكبار والكفر والاباء والاستكبار دون الكفر  
 قال الله تعالى ابي واستكبر وكان من الكافرين • ناراً

كلها تجري على نسق وقد ذكر الامام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني  
 في اول كتابه الملل والنحل عن شارح الاناجيل الاربعه وهي  
 مذكوره في التوراة صورة مناظره جرت بين الملائكة وبين  
 ابليس بعد الامر بالسجود قال ابليس للملائكة اني اسلم ان الله  
 خالق وموجدى وهو خالق الخلق لكن لى على حكمة الله تعالى  
 اسيد الاول ما الحكمة فى الخلق لاسيما وقد كان عالما ان  
 الكافر لا يستوجب عند خلقه الا الالتم الثاني ما الغاشية  
 فى التكليف مع انه لا يعود عليه منه نفع ولا ضرر وكل ما يعود  
 على المكلفين فهو قادر على تحصيله لهم من غير واسطة التكليف  
 الثالث هب انه كلفنى بمعرفة وطاعة فلماذا كلفنى السجود  
 لادم الرابع لما عصيته فى نزل السجود لم لعنى وواجب عقابى  
 مع انه لا فائدة له ولا غيره فيه ولما فيه اعظم الضرر الخامس  
 ثم لما فعل ذلك لم سلطنى على اولاده ومكنتى من اغوائهم  
 واصلا لهم السادس ثم لما استطلعت المدة الطويلة فى ذلك  
 فلم اهلنى ومعلوم ان العالم لو كان خاليا من الشرك كان ذلك  
 ضارا قال شارح الانجيل فاوحى الله اليه من سرادق العظة  
 والكبرياء يا ابليس انت ما عرفتنى ولو عرفتنى لعلمت ان لا  
 على فى شئ من افعالى فانتى انا الله لا اله الا انا اسال عما  
 افعل قال الامام ففى الدين قدس الله روحه اعلم انه لو اجتمع  
 الاولوت والاخوت من الخلائق وحكموا بتجسين العقل  
 وتقييم لم يتجدوا من هذه الشبهات مخاضا وكان الكل لازما  
 قلت قال بعضهم ان سيف الدولة بن حمدان خرج يوما  
 على جماعة فقال قد علمت وما احسب احد ايجل له تانيا الا ان

بستان الشعر

كان

كان سيدى ابا فراس وانشد هـ  
 لنت جسي تعله . قدمي لم تظله . فابتد ابوفراس فقال  
 قال ان كنت مالكا على الاوكله . وعكس هذا قول القائل  
 قربت بغير مقرب . وموتلت كجنتب . له ودى ولحمته . دواعى  
 الهضم والكرب . او اصله على سيب . ويهجر فى بلا سيب . ويظلمنى  
 على ثقة . بان اليه منقلى . وما احسن قول من قال  
 . جل جناب الجلال . ان يوزن بيزان الاعتزال .  
 وقد اختلف الناس فقال قوم ان ابليس اخراه الله اول كافر  
 باقته وعليه الاكثر لان لم يكن قبله الا الملائكة وهم معصومون  
 من الذنوب واختلفوا ايضا فى ابليس اخراه الله هل كان  
 من الملائكة او لا الاكثر على انه ليس من الملائكة لقوله تعالى  
 الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال الاقلون انه كان  
 من الملائكة لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا  
 الا ابليس ولو لم يكن من الملائكة وتختلف عن السجود لكان  
 لا لوم عليه وليس هذا بشئ لانه كان من جملة الماسورين بالسحر  
 ولذا فهم هو الامر بالسجود واجتج لنفسه فقال انا خير منه قال  
 محب الدين بن النجار قرأت على ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد  
 الاديبي باصهران عن ابي طاهر ابن ابي نصر الناجي انا عبد  
 الرحمن بن عبد الله بن منده اذنا اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن  
 عبيد الله اللبان الشيرازى قال سمعت ابا الحسين احمد بن  
 عبد الله الهاشمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيدي الصوفي يقول  
 ببغداد ما زلت اطلب من الله فى صلاتى خمسة عشر سنة ان  
 يرسلني ابليس فلما كان فى يوم رضى الزهراء فى صيف وانا قاعد

علي

بستان الشعر



بين البابين استبح اذدق على الباب فقلت من ذا قال انا قلت  
 الثاني من ذا قال انا قلت الثالث من انت قال انا قلت لا يكون  
 ابليس قال نعم فضيت ففتحت الباب فدخل على شيخ عليه برنس  
 من الشعر وعليه قميص من الصوف وبه عكازة فجيت اقعدمكاني  
 بين البابين فقال لقمي من مجلسي فان بين البابين يكون مجلسي  
 فخرجت فقعدم فقلت بم تستضل الناس فاخرج لي رغيفا من  
 كمي وقال لي بهذا فقلت بم تحس لهم انفعالهم فاخرج لي امرأة  
 فقال اريهم سياتهم حسنا بهذه المرأة ثم قال اقل ما تريد  
 واوجي في كلامك فقلت حيث امرت بالسجود لادم لم لا تسجد  
 فقال بغيرة مني اليه ان اسجد لعزير وغاض مني ولم اره قال  
 نابت البناني بلغنا ان ابليس قال يا رب انت خلقت  
 آدم وذريته وجعلت بيني وبينهم عداوة فسلطني عليهم قال  
 الله تعالى فاجعلت صدورهم مساكن لك فقال يا رب زدني  
 قال لا يولد له ولد الا وولد لك عشرة قال يا رب زدني  
 قال تجري بينهم مجرى الدم فقال يا رب زدني قال اجلب  
 عليهم بحبلك وزجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال  
 فشكى آدم ابليس فقال يا رب انت خلقت ابليس وجعلت  
 بيني وبينه عداوة وسلطنة علي وان الاطيقه الابلت  
 قال انه عز وجل انه لا يولد لك ولد الا وولدت به ملكين  
 يحفظانه من قرنايه الشوق قال يا رب زدني قال الحسنه  
 بعشره امثالها فقال يا رب زدني قال لا احبب عن احد من  
 النبوة ما لم يعرف وقد سال بعضهم فقال كيف توفى الملايكة  
 بالسجود لادم وذلك شرك فان السجود لا يكون لعزير الله

اولادك

والجواب ان السجود انما كان لله تعالى وانما كان آدم  
 هو قبلته وما احسن قول ظافر الحداد السكندري  
 انت المراد بنظم كل قصيدة . بنيت على الافهام في تجليله .  
 كسجود املاك السماء لادم . وسجودهم لله في ناديه .  
 وقول ابن السبلي البغدادي  
 ولا تحتقر ضعف العدو ولا تغفل . على كيد اسطوب كل مساعد  
 فلوان اهل الارض صافوك وما و . بفرصة كيد من عدو ومغاند  
 كما يسجد الكل لربنج آدم . وقد ضره منهم تمنع واحد  
 فبدله بعدا يقرب ووحشة . بانس وبالجنات واز الشدايد  
 وامر بنج ان صور الله خلقه . وعلم الاسما من كيد حاسد  
 ولقد ظف ابو نويس في قوله وهو اول من ابتدع هذا المعنى  
 في ليلة قصرها طولها . بالكبح اذ تمتع من خلوت .  
 اشرب من ريقه مرق . وقره اشرب من فضلته .  
 في مجلس يصحك تغل . من الرياحين الى حضرة .  
 ليس يرى خلوتنا نالت . الا الذي نشرب من خمرته .  
 حتى اذا اتى قناع الهم . ودارت الخمر في وجنته .  
 ملكني حل سراويله . وكان لا ياذن في قبيلته .  
 دب له ابليس فقتاده . والشيخ نفاخ على لعبته .  
 ناه على ادم في سجدة . وصار قواد الذريتته .

**وفي قوله ايضا**

سوة بالعين اذا اخلت الناس غيظا عليهم اجمعينا .  
 تمت لهم لا سجدت في سالن الدهر وفارقته زفرة الساجدين .  
 عند ما قلت لا يطيق سجودا . لمثال خلقته ورضينا .

نفاخ على لعبته

حسدا اذ خلقت من ما ربح النار لمن كان من مبتدا العالمينا  
ثم قد في القيادة لتسعى يا مجر الزناة واللايطينا  
وفي قوله من ابيات ايضا  
ابي السجود له من فرط نخوة . وقد تحول في ملاح قواد .

وما احسن قول ابي اسحق الغزي هجوا  
خلقت لذنب ابليس اعتذارا . فتاه وقال فرقت وخوف جيدي .  
اذا كان ابن ادم مثل هذا . فكيف الام في ترك الشجود .  
ومثل هذا قول نبأه الاعور الموصلي  
شريف اصله اصل حميد . ولكن فعله غير حميد .  
ولم يخلفه رب العرش الا . لتعطيف القلوب على يزيد .

**وقال** عبد الصمد بن بابك

وقالوا توخيت مدح الصغير . وقصرت في الرجل المحتشم .  
وابليس اكبر من ادم . ولكن عصي ربه فانقم .  
قال حسن بن رشيح كان ابراهيم بن علي بن نعيم اخصى قد اخذ  
في عمل طبقات للشعر على الاسنان وكنت اصفر القوم سنا  
فكنت البية

مهلا ابا اسحاق بالعالم . وقعت في اضيق من خاتم .  
لو كان فضل السن ممدوحة . فضل ابليس على ادم .  
فانما بلغه هذا البنيان امسك عنه واعتذ منه ومات  
وقد سد عليه باب الفكرة ولم يصنع شيئا وقلت انا في هذا  
المعنى

تقدم الولد لم يعتبر . لانه في الفضل تدليس .  
لو اعتبرنا السن يوم الاعلا . رقي على ادم ابليس .

وقال

وقال ابن الواسطي  
كل رزق ترجوه من مخلوق . يعتربه ضرب من التعويق .  
وانا قائل واستغفر الله . مقال المجاز لا التحقير .  
لست ارضى من فعل ابليس . بغير ترك الشجود للمخلوق .

**وقال** وقال نوح انك معنا فقلت

**ساوي الى جبل يعصمني من الماء** يشير لهذا الى قصة  
نوح عليه السلام لما جاء الطوفان وصعد نوح في السفينة  
بن آمن معه وقال لابنه يا بني اركب معنا قال ساوي الى  
جبل يعصمني من الماء قيل ان اسم نوح كنعان او يام وكان  
كافرا وقيل انه كان ابن امراته فلما احس نوح عليه السلام  
بالطوفان ركب هود من آمن معه وكانوا ثمانين آدميا واختلف  
في ذكر انهم وانا هم وحمل معه من كل زوجين اثنين ونادى  
نوح ابنه وكان في معزل اي في مكان منقطع عن السفينة او عن  
دين الله يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي  
الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا  
من رحم وحال بينيها الموج فكان من المغرقين لان الطوفان  
غمر الارض جميعا وعلى الجبال قدرا ربعين ذراعا وقيل  
خمسة عشر ذراعا وقيل انه قال له نوح يا بني اركب معنا بشرط  
الايمان الحسن فانه كان منافقا في ايمانه وروى

انه لو رحم الله يومئذ احد الجرام الصبي فانها كانت تحب حبا  
شديدا فخافت عليه فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثة فبلغها  
الماء فبلغت به ثلثي الجبل فبلغها الماء ثم استوت به على اعلا  
الجبل فبلغ الماء رقبتهما فرفعت يدها فذهبت الماء ومن

شعر الفرزدق يعرض بالحجاج بن يوسف في مدح سليمان بن عبد  
 الملك ابن مروان  
 فلما طغى الحجاج حين طغى به . عنى قال انى موقوف فى السلام  
 وقال كما قال بن نوح سارتقى . الى جبل من خشية الله عاصم .  
 ويناسب هذا قول ابن نباتة .  
 ان لبح الغيث شهرا هكذا . جابا بالطوفان والبحر المحيط .  
 ما هم من قوم نوح ياسما . اقلعي عنهم فهم من قوم لوط .  
**وامرت ببناء صرح لعلى اطلع الى اله موسى** يشير بذلك  
 الى فرعون حين امرها مان ان يبنى له صرحا ليطلع الى موسى  
 لان موسى عليه السلام لما جاء الى فرعون واداه رسالة ربه  
 و امره بالايمان قال فرعون يا ايها الملاة ما علمتكم من اله يفرى  
 فا وقد لى ياها مان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى اطلع الى  
 اله موسى و انى لا طنة من الكاذبين الصرح القصر و فرعون  
 اول من طنج الاجر بالنار و بنى به فذكر و ان ها مان جمع  
 خمسين الف بنتا سوى الانباع و الاجرا و من يطنج الاجر و يعمل  
 الجص و ينحت الخشب و الابواب و يضرب المسامير حتى ارتفع  
 الصرح ارتقا عالم يبلغ ببيان احد من الخلق جعله الله فنة  
 لهم و لما فرغ ارتفاعه رمى بنسابة الى السماء فعاتت ما لظن  
 بدم فقال فرعون قتلت اله موسى او اله السما و كان يصعد  
 الى اعلاه على البراذى فبعث الله جبريل عليه السلام فضرب  
 الصرح بجناحه فقطع ثلاث قطع و لم يبق احد من عمل فنية  
 شيا الا هلك و قيل انه وقعت قطعة على عسكر فرعون فقتلت  
 منهم الف الف رجل و وقعت قطعة فى البحر و وقعت قطعة فى

للمور

المغرب و قال بعضهم لاخر الى ابن ياها مان قال ابنى لك صرحا  
 يا فرعون و ما احسن قول عمارة اليمنى  
 هو الصرح الا ان ها مان لم يسنده . بناه و لا استقطاه فرعون للكفر  
 تنزهت عن فخر مصر و ملكها . و قد عده فرعون قاصية الفخر  
 و قوله **وعكفت على العجل** يشير بذلك الى قوله  
 تعالى و اتخذ قوم موسى من حليتهم عجلا جسدا له خوار  
 الميروا انه لا يكلمهم و لا يعطوهم سبيلا لما و اعد الله  
 موسى مليقاته و هو اربعون ليلة كان موسى عليه السلام قد  
 امنوا من عدوهم و دخلوا مصر و لم يكن لهم كتاب و لا شريعة  
 ينتمون اليها فوعده الله موسى ان ينزل عليه التوراه فقال  
 موسى انى اذهب الى ربى ايتكم بكتاب فيه بيان ما تاتون و ما  
 تذررون و و عدتم اربعين ليلة ثلاثين من ذى القعدة و عشرة  
 من ذى الحجة و استخلف عليهم اخاه هارون و لما جاء الوعد  
 انى جبريل على فرس يقال له فرس الحبوة لا يمر على شى الا جنى  
 فلما راه السامرى و كان رجلا صالحا اسمه منحا من اهل كرمان  
 او من اهل ما حرقا و كان من بنى اسرائيل من قبيلة يقال لها سامرا  
 فرى مواضع الفرس فحضر و كان منافقا من قوم يعبدون البقر  
 فقال ان لهذا اشانا فاخذ قبضة من تراب حافر فرس جبريل و القى  
 فى روع السامرى انه اذ القى فى شى غيره و كان بنوا اسرائيل قد  
 استعاروا حليا كثيرا من قوم فرعون حين ارادوا الخروج من مصر  
 بجلة عرس لهم و لما هلك فرعون و قومه و بقيت تلك الحلى فى  
 ايديهم و قال السامرى لبنى اسرائيل ان الحلى التى استعرتوها



غنية لا تحل لكم فاحفروا حفرة وادفونها فيها حتى يرجع موسى  
 من ميقات ربه فيري رايه فيها وان هارون امرهم ان يلقوها في  
 حفرة فلما اجتمعت الخليصاعها السامري عجلوا في ثلاثة ايام  
 ثم القى القبضة التي اخذها من اثر جافرس جبريل عليه السلام  
 فيه فخرج عجلا من ذهب مصعقا بالجواهر من احسن ما يكون  
 وخار حورة وكان يمسي ويجور فقال السامري هذا الهامك  
 والاه موسى لنسبه ههنا وخرج يطلبه وكان بنو اسرائيل قد اختلفوا  
 الموعد وعدوا اليوم مع الليلة حتى عدوا عشرين ليلة ولم يرجع  
 موسى فوقعوا في الفتنة في العشرة فعكفوا على عبادة العجل فكان  
 الذي عكف منهم على عبادة العجل غانية الاف يعبدونه اذ كلهم  
 عبد العجل الا هارون مع اثني عشر الف رجل وهو الصريح وعباده  
 اجمعين الا هارون فارحم الله الى موسى عليه السلام انا قد فتنتنا  
 فتمت فرجع اليهم غضبان اسفا فقال يا قوم انكم ظلمتم انفسكم  
 باخذكم العجل فتوبوا الي بايكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند  
 بايكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم اي يقبل التوبة والرحمة  
 فقالوا نصبر لا والله تعالى فجلسوا بالانفة محتبين وقال لهم من حل  
 حبونه او مد طرفه الى قاتله او نفاه بيده او رجله فهو ما عوب  
 بغير مقبول التوبة واصلت القوم عليهم الخناصر وكان الرجل يري ابنه  
 او اباه او اخاه او صديقه او جازه يقبل فلا يعذر ان يرفع عنه  
 وقالوا يا موسى كيف نفعل فارسل الله عليهم صبابة سوداء لا يبر  
 بعضهم بعضا وكانوا يقتلوا يرضم الى المساكن القتل دمع  
 موسى هارون وبكيا وتضرعا وقال يا رب هلكت بنو اسرائيل  
 فكشف الله السحابة وامرهم ان يكفوا عن القتل فكان عدد

القتلى

القتلى سبعين الفا فارحم الله الى موسى عليه السلام اما نبي صيد  
 ان ادخل القاتل والمقتول الجنة وقال بعض الشعرا  
 سالت عن موسى وموسى بالخبر فقلت سبحان مقسمي القدر  
 الفرق بين الموسيين قد ظهر موسى بن عمران او موسى بن الطغر  
 موسى بن الطغر هو السامري قوله **واعتديت في السبت**  
 يشير بذلك الى ما اعتمده بنو اسرائيل في السبت من انتهاك حرمة  
 قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم  
 كونوا فرقة خاسئين اعتدوا اي جاروا وكان بنو اسرائيل في  
 زمن داود عليه السلام يارضون في الجاهل ابله حرم عليهم صيد السمك  
 يوم السبت فكان اذا دخل السبت لم يبق حوت الا اجتمع هناك  
 يخرجون خراطينهم من الماء حتى لا يرى الماء من كثرتها فاذا مضى  
 السبت تفرقت فلا يري منها شئ فذلك قوله تعالى اذا تاهم  
 حيتانهم يوم سبتهم شرفا ويوم لا يستون لانائهم ثم ان الشيطان  
 وسوس لهم وقال انما نصيتم عن اخذها يوم السبت فخذوا  
 فحجزوا حياضها نحو البحر وشرعوا منه اليها الا نهار فاذا كان عشية  
 يوم الجمعة فتحو تلك المازار فاقبل الموج بالحيتان الى الحياض  
 فلا تقدر على الخروج لبعدها عمقا وقله ما بها فياخذونها يوم الاحد  
 وفعلا ذلك مدة فلما لم يزل بهم عقوبة قالوا ما نرى الا انه  
 احل لنا السبت فاخذوا واكلوا وطبخوا وباعوا وكثر ما لهم  
 فلما فعلوا ذلك صار اهل القرية وكانوا سبعين الفا ثلثة  
 اصناف صنفا امسك ونهى وصنفا امسك ولم يبه وصنفا انهدك  
 الحزينة فكان الناهون اثني عشر الفا ولما الى المحرمون يقول نصهم  
 فقالوا والله لانساكنكم نفسمو القرية بمجدار وتخبروا كذلك

اذ لم يبق صيد  
 اخذوا وقتية وقابلوا  
 موسى الذيراباه جبريل  
 وموسى الذيراباه فرعون  
 هو موسى السامري على العجل مائة ابوان  
 وهو صفر رضيع فصار صفر بنو اسرائيل  
 يرتفع منها عذابنا ان لا نرى عاصم  
 من تحت الدهر الكسر لله

سنتين فلعمهم داود وغضب الله عليهم لاصرارهم على المعصية  
 فخرج الناهون ذات يوم من ديارهم ولم يخرج من المجرمين احد  
 ولم يفتحوهم بابا فلما ابطوا استوزوا عليهم كما يخط فاذا هم  
 جميعا قرده لهم اذ ناب يتعاودون صاروا الصغار قرده  
 والمشاخ خنازير فكثرت ثلاثة ايام ثم هلكوا ولم يبق مسخ  
 فوق ثلاثة ايام ولم يتوالدوا وقال مجاهد مسخ نلوبهم  
 دون صورهم وهذا اخلاف للاجماع وما نطق به القران  
 العظيم وفي الامثال المولده عليه ما على اصحاب السبت يعنون  
 بذلك للجنة كان ابن الرومي من هو ما في الاكل وكان يعجبه  
 السمك فوعده ابو العباس احمد المرزدي ان يبعث اليه كل يوم سبت  
 وظيفه من السمك لا يتقطع فبعث اليه يوم سبت ثم قطع  
 فقال

ما لحيثنا جفتنا واني اخلف الزائر من منظرهم  
 جاء في السبت دورم فابتنا من حفاظ عليهم ما يكفهم  
 وجعلناه يوم عيد عظيم فكان اليهود اذ حكيمهم  
 وارامهم مصميين على الله فلم يسخطون من يرضهم  
 قد سبتنا يوما قتلنا وكانوا يوم لا يسبتون لاننا  
 ولما وقع ابو فراس بن حمدان في اسر الروم امر الملك ان الاسرى  
 يتزاورون في السبت فقال  
 جعلوا الا لتفاد في يوم سبت فجعلناه بالكرهه عيداً  
 وشركنا اليهود فيه فكدنا رغبة ان نزيل عند اليهود  
 وقال علاء الدين بن الوراى فبني وعده سمك  
 يا مالكا صدق مواعيده حلى لنا في جوده طمعا

لم نعد في السبت فما بالنا لم تاتنا حيتنا لنا شرعا  
 وقال ابن الرقاق الاندلسي  
 وحب يوم السبت عندي لاني يناد مني فيه الذي كنت احب  
 ومن العجب الاشياء اني مسلم حنيف ولكن جزاياي السبت  
 قوله **وتعاطيت فعقرت** يشير بذلك  
 الى قوله تعالى انما رسولنا ناقة فتنة لهم فان تعصب  
 واصطبر وبتبصم ان الماء تسمية ليصم كل شرب مخضرب  
 فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقرت كانت تمود هذه هي عاد الاخر  
 وتسمى عاد الصغرى وكان الله تعالى اهلك عاد الاو  
 ثم ان الله تعالى استخلف عاد الاخرى وكانوا قوم اعربا  
 وكانوا يسكنون الحجاز بين الحجاز والشام الى وادي القرى  
 وانتشروا في تلك الارض وكفروا وعبدوا غير الله تعالى  
 فبعث الله اليهم صالحا فلما شات فدعاهم حتى يخطو لم  
 يتبعهم الا قليل مستضعفون فسالوه ان يرهبهم اية فقال  
 واي اية تريدوا قالوا تخرج معنا الى عيدنا وتدعوا الهنا  
 وتدعوا الهك فمن استجب له اتبعناه فخرجوا باوثانهم  
 الى عيدهم وخرج صالح عليه السلام الى الله تعالى فقال له  
 جندع بن عمرو سيد تمود يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة  
 ناقة جوفا وبراعشرا المخرجه التي تشبه البخت فان فعلت  
 ذلك صدقناك وامنا بك فاخذوا شيعهم على ذلك وصلى  
 ركعتين ودعا ربه فتخضت الهضة فلما نظروا اليها وقد انقضت  
 وتصعدت عن ناقة كما وصفوا حفا وبراعشرا جوفا بين جنبها  
 ما يعلمه الا الله تعالى فآمن به جندع ومن كان معه من رهطه

شوط

وارادت اشراف ثمود ان تؤمن فنهام دواب بن عمرو من تابعه  
وردوهم عن دين الاسلام وكان لابن عمر وهذا ابن عم يقال  
له شهاب عزين منيع اراد ان يسلم فنهاه دواب الحباب  
صاحب الاوتان وفي ذلك قال شاعرهم

- وكانت عصابة من العمرو • الى دين النبي يدعو اشرايا
- عزيز ثمود كلهم جميعا • فمهم بان يجيب ولو اجابا
- لا يصح صالح فينا عزرا • وما عدلوا بصاحبهم ذوابا
- ولكن الغواه من العمرو • تولوا بعد رشدهم ذابا

ويقال ان الناقة تخضت بعد انفصالها وولدت سقيا  
فكانت في ارضهم ترعى الشجر وتشرب الماء ولخصهم صالح عليه السلام  
ان الماء قسمه بينهم لها يوم من الشرب ولطم يوم فكانت تدخل  
راسها في بئرهم يقال لها بئر الناقة فاذا رفعت راسها فاجت  
لهم وتشخب فيجلبون ويشربون ويدخرون وكانت تصيف  
بظهر الوادي فتعرب منها المواشي وتشقى بطن الوادي فتهرب  
منها المواشي وكانت ترعى بوادي الحجر وكانت فيهم امرأة يقال لها  
غبرة لها نبات حسان ومال وامرأة اخرى يقال لها صدوق  
بنت المحيا صاحب اوثانهم وكان من اسد الناس بتمود عداوة  
لصالح وكان زوجها اسلم وانفق مالها على من آمن بصلاح فذمت  
مصدق **بن هوج** بن المحيا وجعلت له نفسها على ان يعقر  
الناقة زدعت عنبر قذار بن سالف وكان رجلا احمر ازرق  
العين ولد لغير شده فانطلقا **فاسعد** ذابا غواة ثمود **سعد**  
لنسة ثمر فصدوها حين صدرت عن الماء ولكن لها قذار  
في اصل صخرة ومصدق في اصل اخرى فرماها مصدع فانظم

فاتبعها

عضلة ساقها وخرجت عنبر وامرت ابنتها فسفرت عن وجهها  
لقد ارتمت حرضة فشد على الناقة بسيف فكشف عن قوسها فخرت  
وزدعت رفاة واحدة تحذر سقرها ثم طعن في لبثها فخرها  
وانطلق سقرها حتى اتى جبلا ضيقا ثم اتى صخرة في اعلا الجبل  
فانا هم صالح عليه السلام فلما راي الناقة قد عقرت بكى وقال  
انتم امة حرمة الله فابشروا بعذاب الله ثم اتبع السقيا  
اربعة نفر من التسعة فرماه مصدع فانظم قلبه ثم جرب رجلاه  
فانزله ثم القوا الحصى معها وقالوا الصالح متى يكون ذلك  
كالمستزيبين به وما آيته فقال يصحون غداة مونس يعني  
الخميس ووجوهكم مصفرة وتصبحون يوم العروبة يعني  
الجمعة ووجوهكم محمقة ثم يصبحون يوم سيار يعني يوم السبت  
ووجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب اول يوم يعني يوم  
الاحد ثم ان هولاء التسعة هو ابان بيئتوا صالحا وقالوا ان كان  
صادقا كنا قتلناه وان كان كاذبا احقناه بناقته فانقوه  
ليلا فدفعتم الملائكة بالحجارة فلما ابطا واجات اشياهم  
فوجدوهم مسترخين فقالوا يا صالح انت قتلتهم وهو ابيه  
فمنعهم عشرينه فاصبحوا صبيحة ليلة مصدع ووجوههم  
فعلوا انه صدقهم فلما كانت ليلة الاحد خرج صالح ومن آمن  
معه من بينهم الى ارض الشام فنزل دمنة فلسطين فلما كان  
ضحى يوم الاحد اخذتهم الصيحة فلم يبق منهم كبير ولا صغير  
لما هلك الاجار به مقعدة كافر بصالح اطلق الله لها  
رجلها بعد ما عاينت العذاب فاجرت بما حل بتمود ثم  
انها استقت الماء فشربت وماتت وفيها قال بعض شعرائهم

يا فاعلة ما انت قوما بمرديه . كانوا شرارا وما كانوا باخيار .  
 كانوا ابا نعم عيش غير مكنتع . في مجلس بين جنات وانهار .  
 لا يرهبون من الاعداء بآفة . ورفع السوف ولا نبضا باونار .  
 طلوا وما فاقه لله رايعة . وانذروها وكانوا غير اسرار .  
 اذا تذكرتها زفت على كبد . حرارة مثل لدغ الكبي بالنار .  
 نادوا فذار اولم السقلام . هل للعقول وهل للثقب من نثار .  
 فغاض دمه ولم امل العبر . لئلا اللعاب ووصويتا باسحار .  
 وقيل ان الصاعقة لما اخذتهم صارت وجوههم كانهما طليت  
 بالعار وكانوا يقبلون ابصارهم الى السماء مرة والى الارض مرة  
 ولا يدرون من اين ياتيهم العذاب وتقطعت قلوبهم في صدورهم  
 ولم يسلم في الجارية المتعددة التي اتت بحجرهم اهل وادي القرى  
 ورجل كان بالحرم اسمه ابو دعبل منعه الحرم من العذاب فلما  
 خرج اصابه ما اصابهم فدفن به ومعه عصف من ذهب واهل النبي  
 صلح الله عليه ولم يقبره فابعدوا باسيافهم تحفروا عنه فوجدوا  
 العصفنا وقيل ان صالحا اتبعه الله البرهم وهو ابن ثمان وعشرين  
 سنة وقيل ان صالحا لما قبل له ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل  
 وخرجوا يعتذرون اليه ويقولون انما قتلها فلان فقال لهم  
 ادركوا ستعبها فان ادركتموه فعسى ان يرفع العذاب عنكم  
 فادركوه فرعى ثانيا وانجرت الضحوة فقال صالح قد انذرتكم  
 ثلاثا ويحياكم العذاب فلما كان بعد ثلاث حل بهم العذاب  
 على ما تقدم ولهذا قال الله تعالى فقال تمتعوا في داركم ثلاثة  
 ايام ذلك وعد غير مكذوب وقال الله تعالى اذا نبعت  
 اشقاها اصل الابعاث الاسراع واشقاها اشقى غورد لانه

الذي باشر العقر وقيل في قوله تعالى ولا تخاف عنها هاضمها  
 يرجع الى قد ار بن سالف عاقر الناقة معناه فعل فعلته الذميمة  
 وما خاف عاقبتها وقوله تعالى فتعاطى فعقر اي اتى امر اعظما  
 يقال فلان يتعاطى المنكر وقيل ان جعفر بن سليمان كان سديدا  
 البخل على الطعام فرفعت المائدة من بين يديه وفيه اذ جاجه فوثب  
 عليها بعض بنيه فاكل منها واعيدت من الغد عليه فلما زانها  
 وذاكل منها فقال من هذا الذي تعاطى فعقر فقال ابتد فلان  
 فقطع ارياق بنيه كلهم فلما طال عليهم ذلك قال بعض بنيه  
 افتهلكنا بما فعل السفراء منا فرد عليهم نصف ارياقهم وقال  
 عمارة اليميني

لا تعجبين لعذار ناقة صالح . فكلك عصر ناقة وقذار .  
 وقوله **وشربت من النهر الذي ابتلى به جنود طالق**  
 يشير بذلك الى قوله تعالى فلما فضل طالوت بالجنود قال  
 ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه  
 فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم لما  
 خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وهم نحو مئتين سبعون  
 الف مقاتل او ثمانون الف لم يتخلف عنهم الا كبيرهم ادرع  
 اودر عذر لانهم لما راوا النابوت لم يشكوا في النصر فنتسروا  
 الى الجهاد فقال طالوت لاحبتي في كل ما ادى ولا يخرج معي  
 رجل بنا شيئا لم يفرغ منه ولا صاحب تجارة يشغل بها ولا  
 رجل عليه دين ولا رجل تزوج با امرأة ولم يبين بها ولا ابغى الا  
 الشاب النشيط الفارع فاجتمع له ثمانون الف من شرطه

وكان حراسا شديدا فشكوا اليه قلة الماء بينهم وبين عدوهم  
وقالوا ان الماء لا نأكله فادع الله ان يجري لنا نهر فقال  
الله مختبركم بنهر وهو نهر الاردن او فلسطين عذب فمن شرب  
منه فليس مني اى من اهل ديني ومن لم يطعمه فانه مني الا من  
اغترف برفقة بيده فشرى بواحدة الا القليل قيل كانوا اربعة لاف  
وثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وهو الصحيح ولم يجاوز معه الا  
مؤمن ولما وصلوا النهر وقد القى عليهم العطش شرب منه الكل  
الا هذا العدد القليل فمن اغترف بيده كما امر الله تعالى توى  
قلبه وكفته تلك العرفة الواحدة لشربه وحمله ودوابه والذين  
شربوا دخلوا امر الله فاسودت شفاهم وغلبهم العطش فلم  
يروا ووقعوا على شط النهر وجبنوا عن لقاء العدو فلم يجاوز  
و لم يشهدوا الفتح اوجا وزوا لكنهم لم يحضروا القتال الا  
الذين لم يشربوا قال الله تعالى فاما جازوه هو والذين امنوا  
معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده اى الذين خالفوا  
امر الله وشربوا ولم يجاوزوا قال الذين يظنون انهم ملائكة الله  
كبر من قتيبة غلبت ثبته كثير باذن الله والله مع الصابرين  
ومن ابيات ربيعة لشيخ الاسلام بن دقيق الحيد قدس الله روحه  
وباربع من اوفى على بعض قصده • فادركه اثاره همة قربه •  
بنا دى لمن قد امم نحو جنابه • حذر حذر الموت ان لا ينجبه •  
وقال ابو اسحاق الفزري  
ومن حسان الوارد البحارنة • برى مذبا من لا يعاف المذابنا •  
ولو كنت فى اصحاب طالوت مبتلى • بما شربوا منه لما كنت شانبا •

وقال

وقال ابو العلاء المعري  
سقىا لدجلة والدينا مفرة • حتى يعود اجتماع النجم تشتينا  
وبعدا لا اريد الشرب من نهر • كما انا من اصحاب كطالونا  
قول **وقدت الفيل لبرهة** يشير بذلك الى  
ما اخبر الله به عن اهل الفيل الذين قصدوا خراب مكة وذلك  
ان ابرهة بن الصباح ابا مكرم بنى كنيسة بصنعاء لاصح النجاشي  
لانه كان على اليمن من قبل النجاشي و اراد صرف الحجاج عن الكعبة  
اليها فخرج رجل من كنعان فاحدث فيها ولطمها بالعدر احتفا  
لشائفا وان رفقة من قريش خرجوا فى تجارة حتى تزلوا قريبا  
من تلك الكنيسة واضموا نازا واشتروا ثم ارتحلوا فصب  
رئح فاحرقتها النار فغضب النجاشي لذلك فقال ابرهة  
ومحمد بن سراجل لا تخزن فمضى فقدم الكعبة فطلب ابرهة من  
النجاشي فيله المعروف بمجود وكان عظيما جسيما لم يزل يبعثه  
اليه ومعه حصن الفيلة وجيشا ولما قرب ابرهة من مكة امر  
بالعاقرة على اهل الحرم فاخذوا العبد المطب ما بنى بعير وحجر  
ابرهة رسولا الى شريف مكة يقول له لم آيت لقتال وانما  
انيت لهدم هذه البنية فجاد الرسول الى عبد المطب وبلغه  
الرسالة قال هذا بيت الله وبيتنا براهم خليله ونحن بالناس  
نيد نقاتل هذا الملك وتوجه مع الرسول الى ابرهة ودخل  
عليه بعدما عرفوه بشرفه وكان وسيما جسيما فاكرمه ابرهة  
وعظمه **وتقول** عن سريره وجلس معه على البساط وقال  
لترجماته قل له يسأل حلحة فقال ليرة الملك على اليا عبر  
احذها الى فقال ابرهة قل له قد هدوت نيك بعد زغبي

را



اناجيتا الى بيت هودينك ودين آبايك وشرفكم وعصمتكم لانه  
لم تكلمني فيه وتسالني في ردي مايتي بعير فقال عبد المطلب انازب  
هذه الابل ولقد البيت رب سيمعة فقال ابرهه ماكان  
ليمنعني منه فقال دونك فردد عليه ابله فعاد عبد المطلب  
الى مكة وامر قومه ان يتفرقوا في رؤس الجبال والى هو الى البيت  
واخذ بحلقة الباب وقال

يارب لا ارجو الصبر واما • يارب فامنع عنهم حماكا •  
ان عدوا البيت من عاداكا • امنعمهم ان يخرىوا قراكا •  
وقال ايضا

يارب ان العبد يمنع رجله • وحللك فامنع حللك  
لا يغلبن صليب صبر • ومحالهم عدوا محاللت  
اجد جمع بالادهم • والفيل كى يسوا عباللت  
عمد واحماللت • كيد او ما رقبوا جلاللك  
ان كنت تان كصبر وكعبنتنا فاضير ما بد اللت

ثم خرج عبد المطلب مع قومه في رؤس الجبال واصبح ابرهه  
بجلبته وقد عياه في فيلته فيل كانت ثمانية اقبله او اثني عشر  
او الف فيل اذ لم يكن معه الا الفيل المدعو محمد وقد هو الفيل  
الفيل المذكور وبعثوه الى نحو الحرم فلم يذبعت فضرهوه بالمعول  
في راسه فوجوه نحو اليمن فقام وهول ونحو الكعبه فبرلت  
ولم يذبعت نزحوا ان عبد المطلب لم يزل اخذ بحلقة الباب حتى  
نشأت من قبل اليمن الى البحر طر عن ابي سعيد الخدري انه سئل عن  
الطير فقال حسام مكة مع كل طير ثلاثة اجازا كبر من العدة  
واصغر من الحمصة وعن ابن عباس انه زاي عند ام هانئ من ذلك

نحو قفيز مخلطه بحجر كالجرج الطفاري على كل حصاة اسم من يرمي  
بها او كان الحجر كراس الرجل وروى لذي عبد المطلب لما راى  
الطير قال ارى طرا ما عرفها ماهية نجدية ولا تها مينة  
ولا عربية ولا شامية اشباه اليعاسيب قد اقبلت تكسع  
بعضا بعضا امام كل فرقة طير بقودها احمر المنقار اسود  
الراس طويل العنق فجان الجيش والقت على كل واحد  
حصاة فكان الحجر يقع على بيضة الرجل فيخرقها حتى يقع في  
دماغه ويخرق الفيل والذابة ويخرب في الارض من شدة قوتها  
وكانت تقع على راس الرجل وتخرج من دبره وروى  
ان من اصابته منهم اصابه جذري وهو اول جذري ظهر في  
الارض فهلكوا واما ابرهه فانه كانت اعضاؤه تتساقط  
تسقط اغلته ويتبعها مدة ودم حتى وصل صنعا اليمن  
وبقي كترخ الطير وماتت حتى انصدع صدره وعن بعض  
المفسرين انه لم ينج منهم الا ابرهه فسار وطائر فوقه وهو  
لا يشعر به حتى اتي النجاشي ففص عليه القصة فلما انتهى النجاشي  
الطائر عليه الحجر فمات بين يدي النجاشي واخذ عبد المطلب  
وابو مسعود الثقفي من اموالهم شيئا كثيرا وعزى عابثه  
رضي الله عنها قالت رأت قايذ الفيل وسابقه اعميين  
يستطعمان بمكة وروى ان ابرهه كان جد النجاشي الذي  
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه القصة  
في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكثر  
وقال الكلبي كانت قبل مولده بعشرين سنة او ثلاث  
وعشرين سنة وقال مقاتل باربعين سنة وهذه القصة

بي

دالة على شرف رسول الله صلى عليه وسلم ومعجزة له في كون الله  
 عز وجل صد القبل واصحابه عن بلد سيظهر منه والصحيح  
 ان المعجزة تتقدم على زمان البعثة تاسيسا للنبي المرسل فيما  
 بعد وكذلك كانت الغمامة نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل البعثة وذلك خالفا للمعتزلة فانهم لم يجوزوا ذلك  
 ولذلك قالوا ولا بد ان يكون في ذلك الزمان نبي كحال الذين  
 سنان اوقس بن ساعر وفي نسخة اصحاب القبل فلنا من  
 جملة قصيدة مدحت بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم  
 والبنت صار حرمي اذ كان منظره وكل من رامه بالسوء مخذول  
 وصان ساحة من كيد ابرهه لما اناه ونى اصحابه القبل  
 بادوا باحجار سجيل وما رجوا لما منهم بها الطير الا بابل  
**وعاهدت قريشا على ما في الصحيفة** بشر بذلك  
 الى الصحيفة التي تعاهدت قريش على كتابتها وذلك ان  
 كفار قريش لما راوا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذين هاجروا الى الحبشة قد تزلوا ببلد او اصابوا قرانا  
 زامنا وان النجاشي قد منع من لجا اليه منهم وان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قد اسلم وكان هو وحمز مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه وصار الاسلام يفتشوا في الضباب  
 اجتمع المدعوون من كفار قريش وانتمروا ان يكتبوا كتابا  
 يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني عبد المطلب على ان لا ينكحوا  
 منهم ولا يتكفروهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يتباعوا منهم ولما  
 اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا زوا فقوا

ع

على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم  
 فلما فعلت قريش ذلك اخازت بنو هاشم وبني عبد المطلب  
 الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه وخرج من بني هاشم ابو  
 لهب الى قريش فظا هرهم ولقي هند ابنة عتبة بن ربيعة  
 حين فارقت قومه وظا هرهم قريشا فقال لها يا بنت عتبة  
 هلا نصرت اللات والعزى وفارقت ما فارقتها وظا هر  
 عليها قالت نعم فجزات الله جزا يا ابا عتبة وفي ذلك  
 يقول ابو طالب

الابلغا عنى على ذات بيتنا لونا ومخصا من لوى بنى كعب  
 امر تعاموا انا وجدنا محمدا نبيا كوسى خط في اول الكتب  
 وان عليه في العباد محبة ولا ضير فبني خصه الله بالحب  
 وان الذي لعقتم من كتابكم لكم كاي نخسا كراية السقب  
 افيقوا افيقوا قبل ان تحمروا ويصح من ليربح ذنبا كذي الارب  
 ولا تتبعوا امر الوشاة تعقلوا ادا صرنا بعد المودة والقرب  
 ويستجلبوا حريا عوانا ورا امر على من ذاة حلب الحرب  
 معركت منك يرمى كسر القنا به والنسور الضخ يعكفن كالسرب  
 ليس ابونا هاشم سند اذره وارصى بينه بالطعان وبالقرب  
 ولنا نمل الحرب حتى قلنا ولا تشك في ما ينوب من النكذب  
 ولكننا اهل الحفاظ والهي اذا طار اروح الكفاة من الرعب  
 فاقاموا على ذلك سنين اذ نارا تا حتى جهدوا ان لا يصل اليهم  
 شئ الا شرا مستعبا به ممن اراد وصلتهم من قريش وقد كان ابو جهم  
 فيما يذكر لقي حكيم بن حزام ومعه غلام يحيل فحماير يد به عمته خديجة  
 بنت خويلد وهي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب

فتلقوه وقال ان ذهب بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو النخري  
 طعام كان لعنته عنده اقمتمعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل  
 فاتي ابو جهل حتى قال احدهما من صاحبه فاخذ النخري حتى يعير  
 فضربه فشجى ووطيه ووطيا شديد او حمزة بن عبد المطلب  
 قريب يري ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه فيشتمون بهم ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مع ذلك يدعوا قومه ليلا ونهارا وشرًا وجهرًا ثم انه قام في  
 نقض الصحيفة نفر من قرينهم بيل فيها احدا حسن من بني هاشم  
 بن عمرو بن الحارث بن حبيب ابن نضر بن مالك بن جليل وذلك  
 انه كان بن اخي نضل بن هاشم بن عبد مناف لانه وكان هشام  
 لبني هاشم واصلا وكان ياتي بالبهر قد اقره طعاما حتى  
 اذا اقبل فبدر الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضربه على جنبه  
 فدخل الشعب عليهم وباق به وقد اقره شرًا فيفعل به مثل  
 ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة وانه عاتقه  
 بنت عبد الملك فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس  
 الثياب وتتكح النساء واخوالك حتى علمت لا يباعون ولا  
 يبتاع منهم ولا ينجون ولا ينجح منهم اما اني احلف بالله  
 لو كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام لند دعوته الى مثل ما دعوا  
 اليه منهم ما اجابك اليه ابد فقال ويحك يا هشام فما اصنع  
 انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقت في نقضها  
 فقال قد وجدت فقلت من هو قال انا قال له ابغ لنا ما لنا  
 فذهب الى المطعم بن عدى فقال له يا مطعم ارضيت ان  
 يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهدا على ذلك

من اقرتني فيه فقال اما والله لئن اسكتكم من هذه لتجدنم اليها  
 منكم سرا قال ويحك ماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجد  
 ثانيا قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب الى  
 ابي النخري بن هشام قال له نحو ما قال للمطعم بن عدى قال وهل  
 من احد يعين على هذا قال نعم قال من هو قال زهير بن امية والمطعم  
 بن عدى وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة بن الحارث  
 ابن عبد المطلب بن اسد فكله فذكر له قرابتهم وحقيهم فقال وهل  
 على هذا الامر الذي دعوتني اليه من احد قال نعم ثم سئل القوم  
 فابعدوا احطد الحجون ليلا باعلامكة فاجتمعوا هناك فاجمعوا  
 امرهم فتعاهدوا على القيام في بعض الصحيفة قال زهير انا ابدؤ  
 فاكون اول من تكلم فلما اصبحوا غدوا على انديتهم وغدا زهير  
 عليه خلة فطاف بالمبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال  
 يا اهل مكة انا تاكل الطعام وتلبس الثياب وبنو هاشم هلكي  
 لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا اقعده حتى تستقر هذه  
 الصحيفة القاطعة الظالمة قال ابو جهل وكان في ناحية  
 المسجد كذبت والله لا تستقر قال زمعة بن الاسود انت والله  
 اكذب ما رضينا كتابتها حيث كذبت قال ابو النخري صدقتموه  
 لانرضي ما كتبتموها ولا نقر به قال المطعم بن عدى صدقتموه وكذب من  
 قال غير ذلك نبر الى الله منها وما كتبتموها فقال هشام بن عمرو  
 من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضى بليل تسوية بغير مكان و ابو  
 طالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم الى الصحيفة يستعصا  
 فوجد المروضة قد اكلتها الابا سمك اللصم وكان كاتب الصحيفة  
 منصور بن عكرمة فقلت بده فيما ذكره وذكر بعض اهل السير ان

كم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يوطأ بياض ياعم ان الله قد  
سلط الارض على صحيفة فريش فلم تدع فيها اسما لله الا ابنته  
فيها ونفت الفطيرة والظلم والبهتان قال انك اجرت بهذا  
قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى فريش  
فقال يا محشر فريش ان ابن اخي اخبرني بكذا او كذا فاهلهم ننظر  
صحيفتكم فان كان كما قال فانتم هو عن فطيرتنا وان كان كلابيا  
دفعتم اليكم ابن اخي قال القوم رضينا فتعاقدوا على ذلك  
ثم نظروا فاذا من كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم  
ذلك شرا ولما مرقت الصحيفة وبطل ما فيها قال ابو طالب  
فيما كان من امر اوليت الذين قاموا في منزلي بعدهم على فعلهم  
الاهل اتى بجرينا صنع ربنا على نايهم والله بالناس ازود  
يفزعهم ان الصحيفة مرقت وان كل ما لم يرضه الله مفسد  
بر او جفاك وسحر جمجم ولم يك سحر اخر الدهر يصعد  
جزا الله رهطنا بالبحون تابعا على ملأه تعدي بجزم وترشد  
فعود لدى حطم الحجور كما هم معاولة بل هم اعزوا محجد  
اعان عليها كل صقر كانه اذا ما سنى في رفرق الذرع يصر  
جرى على حلى الخطوب كانه شهابا بكفى قابس يتوقد  
من الازكر منيا من لوى بن غالب اذا سمى خسف وجهه يتريد  
طويل النجادى جازح الصقر يد على وجهه يسقى الغمام ويسعد  
عظيم الرمادى سيد وابن سيد يحض على مغزى الضيوف ويحشد  
زيتن لا فتاة العشرة صالحا اذا نحن طغنا في البلاد ومجهد  
يحط بهذا الصالح كل مبرأ عظيم المراضى امره ثم يحسد  
قضا ما قضا في بلهم ثم اصجوا على مثل اذ ساء الناس رقد  
هم رجوا سهل بن معاذ واصيا وسرا بوبكر بجاه ومحمد

متى ينزل الاقوام في حل امرنا وكنا قد بما قبلها فتورد  
وكنا قد عملا فخر طلالا منة ونقول ما شئنا ولا نشدد  
فيا لقصي هل لكم من نفر منكم وهل لكم فيما يحيى به غد  
فانا واياكم كما قال قابيل لديك البياني لو تكلمت اسود  
اسود اسم جبل كان قد قتل فيه قتيلا لم يعرف قاتله فقال اولياء  
المقتول هذه المقالة يعنون بها ان هذا الجبل لو تكلم لابان عن  
القاتل ولعرف الجاني ولكنه لا يتكلم فذهب مثلا قول  
**ونا وليت في بيعة العقبه** هكذا قال ابن زيد  
وكذا اثبتة ابن بسام عنه في الاخيرت وبيعات العقبه ثارت  
الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي  
لحق فيه النفر من الانصار يعرض نفسه على قبائل العرب وكانوا  
رهط من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم فقالوا نفر من  
الخرزرج قال ابن موالى يهود قالوا لا قالوا فلا تجلسون اكلهم قالوا  
بلى تجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام  
فقال بعضهم لبعض نعلموا والله انه النبي الذي بوعدكم به يهود  
فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وصدقوه وقالوا له انا كنا نركنا قوسنا  
ولا قوم بينهم من العداوة والشرا ما بينهم فان يحجم الله عليك فلا  
رجل اعز منك ثم انصرفوا راجعين الى بلادهم قد امنوا وصدقوا  
وكانت ستة نفر من الخزرج **واما** البيعة الثانية ولما كان في العام  
المقبل قدر مكة من الانصار اثني عشر رجلا منهم خمسة من الستة  
الذين ذكروا اولاً فتلى عليهم آية النساء لا تشركوا به شيئا ثم قال  
ومن وثى فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب عليه  
في هذه الدنيا فهو ظم له او قال كفازة ومن اصاب من ذلك شيئا



فستر الله عليه فامر به الى الله تعالى ان شا غفر له وان شا عذبه  
**واما** البيعة الثالثة فانه خرج من خرج من الاضمار المسلمين  
 الى الموسم مع حجاج قومه من اهل الشرك حتى اذا قدم مكة فواعلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه من اوسط ايام التشريق فلما مضى  
 ثلث الليل اجتمعوا في الشعب وهم ثلاثة وتسعون رجلا وامر ان ان ام غارة  
 بن عدى بن مازن بن النجار واسما بنت عمرو بن عدى فجاهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومعه العباس ابن عبد المطلب وهو على دين قومه لما انه احب ان  
 يظهر على امر بن اخيه ويوثق به فلما جلس كان اول متكلم فقال يا معشر  
 اخرج ان محمدا منا حيث علمتم وقد منعناه من قومه ممن هو عالم بارينا  
 فيه فهو في قومه ومنعه في بلده وانه قد ابى الا الاحياز اليكم  
 والمخوف بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه اليه وما نعو  
 ممن خالفه فانتم وما تخلمت من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلمون  
 وخاذلوه بعد الخرج به اليكم فمن الان فدعوه فانه في عن ومنعه  
 من قومه وبلده فقالوا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك  
 ولربك ما احببت فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القران ودعا الى  
 الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون  
 منه انفسكم ونساكر وانا كره فاخذ البر بن معرور بيده ثم قال والذي  
 بعثك بالحق لمنعت مما تمنع به اذننا فبايعوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال ابو الهيثم ابن البهان يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال  
 حبالا وان قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نخي فعلنا ذلك نشد  
 اطعت الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فلتبسم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال الدم والدم والهدم والهدم انا منكم وانتم مني احارب  
 من حادبتم واسالم من ساطم اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيبا يكونون على

قومهم بما فيصم فاخرجوا تسعة من اخرج وفلان من الاوس  
 ولما انتهت البيعة صرح الشيطان من راس العقبة يا اهل الحجاب  
 هل لكم في مذمم والصباه معه قد اجتمعوا على حركم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذا ارب العقبة اسمع اي عدو الله  
 والله لا فرعن لك فاستاذن العباس بن عباد في القتال  
 فقال لم قوم بذلك ولما قدموا المدينة اخطروا الاسلام هذه  
 بيعة العقبة الثلاث حدثني بها شيخنا الامام الحافظ ابو  
 الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس البجلي رحمه الله مختصرا  
 من سيرته واما انا فلما اقف فيما علمته على ان احدا من اهل العلم  
 بالسيرتا اول في بيعة من البيعات او صدقته بعد المبايعة فعل  
 يخالف قوله فيما علم لقول بن زيدون وجها فيما ذكره مع هذه  
**الوقايح** التي سردها و اشار اليها وما يبقى الا ان يتناول كلامه  
 فنقول لاشك ان الذي يضع يده في يد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ويبايعه على نصرته على عدوه والايمان بمحابه  
 هذه اعظم درجات الايمان فاذا ناقض بعد ذلك وخالف  
 فعله قوله يكون قد اذى باثم عظيم وخطاه كبير فكانه قال  
 او ناولت بعد ما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخالفت قولي فبعلي ناقض ما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهذا الاشك انه من الكبائر الموبقات وقوله **ونفرت**  
**العريسة** تشير بذلك الى واقعة بلذ الكبرى وذلك ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ان ابا سفيان بن حرب يقبل  
 من الشام في عير قريش عظيمة فندب المسلمين اليها وقال هذه عير  
 قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكوها فان تدب  
 الناس وكان ابو سفيان لما دق من الحجاز يتجسس الاخبار من

فاصاب من بعضهم خبر استنفاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الناس له فخذ عند ذلك واستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري  
 فبعثه الى مكة ليخبر قريشا بذلك ويستنفرهم الى اموالهم فخرج  
 ضمضم سريعا ولما اتى مكة صرخ بين الوادي واقفا على  
 بحيرة قد جده وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر  
 قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها  
 محمد في اصحابه لا ازي ان تلذكوها الغوث الغوث فتحضر  
 الناس سراعا فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكة  
 رجلا ولم يتخلف رجل من اشراف قريش الا ابالصب خلف  
 وبعث مكة العاصي بن هشام بن المغيرة وان مع امية بن  
 خلف الغوث وكان شيخا جليلا جسيما فاتاه عقبه بن ابي معيط  
 وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بحجة فها تار فوضعا بين  
 يديه وقال يا ابا علي استخرفنا انت من النساء فقال قبحك  
 الله وفتح ما جيت به وتجزبه وخرج مع الناس وخرج رسول  
 الله صلى الله في ليال مضت من شهر رمضان في اصحابه وودع  
 اللواتي مصعب بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان  
 ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وآيتان سوداوان  
 احدهما مع طلحة بن ابي طالب والاخرى مع بعض الانصار جعل  
 على الناقة قيس بن ابي صعصعة اخا بني مروان بن مانع بن الحجار  
 وكانت راية الانصار مع سعد بن معاذ في قول ابن هشام ولما كانوا  
 قريبا من الصفا بعث بسير بن عمرو وعدي بن ابي الرضا يتحسان له  
 الاخبار عن ابي سفيان وغيره فضا حتى نزل بدر او تقدم ابو سفيان  
 بالجرح حتى ورد الماء وتبع الانار فاخذ من ابعار بعير بسير  
 وعدي وقتة واذا فيه نوى فقال هذه والله علايف يرب فاسرع

الى اصحابه وضرب وجوه عير عن الطريق وساجل بها وترك بدر  
 بليسا ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى واديا يقال له  
 دفران فخرج فيه ثم نزل واتاه الخبر عن قريش فاخبر الناس واستشارهم  
 فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه فقال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال واحسن فقال يا رسول  
 الله امض لما امرت الله نحن معك والله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل  
 لو سوا ذهب انت ووزيك فقاتلانا ههنا قاعدون ولكن اذهب  
 انت ووزيك فقاتلانا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثت بالحق نبيا  
 لو سرت بنا الى بركن النخلة لجدنا معك من دونه حتى تبلغ فقال له  
 خيرا ثم دعاه ثم قال لهم سيروا وابشروا فان الله تعالى وعدني احدي  
 الظالمين والله لكافي الان انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل من  
 دفران ونزل قريبا من بدر ولما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير  
 وسعد بن ابي وقاص يلقون فاصابوا راية لقريش فيها غلامات  
 لبعضهم فاقوا يصا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني  
 عن قريش فقال لهم ودا هذا الكتيب الذي في قالكم القوم  
 فالأكثر قال ما عدتكم قال لا نذري قالكم بخروفت كل يوم  
 قالوا ما يسعنا ويوما عشر فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم القوم ما بين المنسماية والملاف ثم قال من فيهم  
 من اشراف قريش قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
 وابو الجحدي ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد  
 والحارث بن عامر وطعينة بن عدي والنضر بن الحارث وزمعة  
 بن المأسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وبنو  
 ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمر بن عبدود فاقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه مكة  
 قد اقلت اليكم اقلاد كبدتها ولما راى ابو سفيان انه قد  
 احرز عير ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم  
 واموالكم فقد نجها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع  
 حتى نرد بدنا وكان موسما للعرب فنقيم ثلثا فنسحق الخبز ونطمع  
 الطعام ونسقى الخمر ونعرف علينا القيان ونسبع بنا العرب ونسيرنا  
 وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابد ابعدا فامضوا وقال الاخنس بن  
 شريف يا بنو ذهرة وكلا حليفنا لم قد نجي الله اموالكم وخلص لكم  
 صاحبكم فخرمة بن نوفل وانما سرتتم لتمنعوه وماله فارجعوا الى حينا  
 وارجعوا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في غير صنيعه لا ما يقول  
 هذا فارجعوا ولم يشهد بدنا زمري واحد ولم يكن من قريش  
 بطن الا وقلندف منهم ناس الا بنى عبد بن كعب لم يخرج منهم  
 رجل واحد ورجع طالبا لمكة مع من يرجع ومضت قريش  
 فنزلت بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل والقلب  
 والقلب بيدرفى العدوة الدنيا الى المدينة وبعث الله عن  
 وجل السماء وكان الوادي دهاسا فاصاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبدلهم الارض ولم يمنعهم  
 من المسير واصاب قريشا ما لم يغدروا معه ان يرتحلوا فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء حتى اذا  
 جاوا الى ادنى ماء من بدو نزل به فذكروا ان الحباب  
 بن المذربن الجوح الانصاري قال يا رسول الله ارايت  
 هذا المنزل منزل انزلك الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر  
 عنه ام هو الراى والحرب والمكيدة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بل هو الراى والحرب والمكيدة قال يا رسول الله

ان

ان هذا ليس بمنزل فانفض بنا حتى ناتي ادنى ماء من القوم  
 فنزله ثم نفور ما وداه من القلب ثم نبنى عليه حوضا فقلناه ما  
 ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لقد اشربت بالراى ونفضت من معه من الناس  
 ونزل على ادنى ماء من القوم وامر بالقلب فغوتت وبنى حوضا  
 على القلب الذي نزل به وملى ماء وقذفت فيه الانية وبنى لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه واقبلت قريش حين  
 اصبحت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من الكتيب  
 الذي جاوا منه قال اللصم هذه قريش قد اقبلت بخيلا فيها  
 وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللصم فنصرت الذي وعدتني  
 به اللصم اغتصم الغداة ولما نزل الناس اقبل نفر من قريش  
 منهم حكيم بن حزام حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال دعوه فما شرب منه يومئذ رجل الا قتل الا ما كان  
 من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم وحسن اسلامه وكان اذا  
 اجهدت في عينه قال والذي نجاني يوم بدر وما اطمان القوم بعثوا  
 عيسى بن زهير الجهمي فقالوا احرز لنا اصحاب محمد كرم فدار بفرسه حول  
 العسكر ثم رجع فقال القوم ثلثماية رجل يزيدون قليلا او ينقصون  
 ولكن رايت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا فواضح يثرب تحمل  
 الموت الناقع قوم ليس لهم ملجاء ولا منعة الا سيوفهم والله ما اراى  
 ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا اعداءهم منهم  
 فلا خيف العيش بعد ذلك ولما سمع ذلك حكيم بن حزام اتى عتبة  
 وقال يا ابا الوليل انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها  
 هل لك ان لا تزال تذكر عننا بخير الى اخر الدهر فقال وما ذاك

قال ترجع بالناس او تحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت ذلك انما هو حليفني فعلى عقله وما اصاب من ماله فانت ابن الحضرمي يعني ابا جمل ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لئن اصبتموهم لايزال الرجل ينظر في وجهه وجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فاجعلوا و خلوا بين محمد وسائر العرب فاذا اصابوه فذالك الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تتعرضوا منه ما تريدون وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناي عتبة في القوم على جمل احمرف فقال ان يكن عند احد من القوم خير فعند صاحب اجمل الا هم ان يطيعوه يرشدوا فانطلق حكيم فاقى ابي جهل فقال له ما قاله عتبة فقال انتفع والله سحر حين راى محمدا واصحابه كلا والله لانرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعثه ما قال ولكن راى محمد واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه وقد تحوكم عليه ثم رجعت الى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك ويريد ان يرجع بالناس وقد رايت تارك بعينك فقم فاستد حضرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعسراه تخميت الحرب فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله سحره قال سجيل مصفاسته من انتفع به سحره انا وهو وخرج الاسود بن عبد اليهود المخزومي وكان شرس الخلق وقال انما هذا الله والله لا شرين من حوضهم اولا هدمته او لاموتن من دونه فخرج اليه حمزة بن عبدالمطلب فضربه فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره فتعجز رجله دما ثم جبا الى الحوض يريد ان تبرئ منه واتبعه

عن

حزم فقتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبه وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة فخرج اليه من الانصار عوف ومسعود ابنا الحزب وعبد الله بن رواحة فقالوا من انتم قالوا رهط من الانصار فنادى منادهم يا محمد اخرج لنا الكفانا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا عبدة بن الحارث قريبا حزم قريبا على فلما دنوا منهم قالوا من انتم سموا لنا انفسكم فقتلوا الصم فقالوا انهم الكفا وكرام فبارز عبدة عتبة وبارز حزم شيبه وبارز على الوليد فاما حزم فلم يجهل شيبه ان قتله واما على فلم يجهل الوليد ان قتله واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حزمة وعلى باسيا فصارا على عتبة فدفعا عليه واحتملا صاحبهما فحاناه الى اصحابه وادرسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكتبكم القوم فانضحوا عنكم بالنبيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابو بكر وكان شعاع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ احد احد وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعدته من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تطلت هذه العصاة اليوم لا تعبدوا ابو بكر رضي الله عنه يقول يا ابي الله حفص مناسدتك لربك فان الله منجز لك ما وعدت وحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم حقة وهو في العريش ثم انقته فقال البشر يا ابا بكر انك نصرت هذا جبريل اخذ بغنان فرس يقوده على ثناياه النفع يريد الغبار ورمى صحب مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين بخرم حارثة بن سراقه احد بني



عدى بن البخار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتله  
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس بحضرتهم  
فقال والذي نفس محمد بيده لا يقا تلهم اليوم رجل فيقتل صابرا  
محتسبا مقبلا غير ملبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب  
اخو بنى سلمة وفي يده ثمرات ياكلهن يخمخ فما بينى وبين ان ادخل  
الجنة الا ان يقتلنى هو ولا ثم قذف الثمرات من يده واخذ  
سيفه وقا تل حتى قتل وقال عوف بن الحارث وهو ابنى عفرا  
يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده فى العدو  
حاسرا فترع درعا كانت عليه فقتلها واخذ سيفه فقا تل القوم  
حتى قتل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصى  
فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم تخمخ بها وامر  
اصحابه وقال شدوا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك الحصا  
عظيما شايها لم تترك من المشركين الا ملات عينيها واستولى  
عليهم المسلمون معهم الله وملائكته يقتلونهم ويأسرونهم فقتل  
الله من قتل من صنا ديد قريش واسر من اسرا فضم وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد عرفت ان ادجلا من بنى هاشم  
وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقا لنا فمن لقي منكم احدا  
من بنى هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا النخري بن هشام فلا يقتله  
ومن لقي العباس عم رسول الله فلا يقتله فانه خرج مستكرها  
فقال ابو حذيفة انقتل ابانا وابانا واخوتنا وعشيرتنا  
ونترك العباس والله لئن رجدته لاجنسة السبي فبلغت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى عمر فقال يا ابا حفص قال عمر فانه لاول يوم كنانى  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باى حفص يضرب وجهه

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يا رسول الله دعنى  
ناضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نأق فكان ابو حذيفة يقول  
ما انا با من من تلك الكلمة التى قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا  
الا ان تكفرها عنى الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا رضى  
الله تعالى عنه وقاتلت الملائكة يوم بدر ولم تقا تل الا فيه وفى  
يوم حنين وانما كانوا يكونون عدد او مدد الا يضربون وكانت  
سيماهم يوم بدر عمامهم بيضا قد ارسلوها على ظهورهم وفى يوم  
خيبر عمامهم حمرا وفى حديث على ان جبريل كانت عليه عمامة صفرا  
وقال ابو اسد الساعدي بعد ان ذهب بصره وكان قد  
شهد بدر لو كنت اليوم ببدر ونصرى معى لاريتكم الشعب  
الذى خرجت منه الملائكة لاسلك ولا اتمارى ولما فرغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه امر باى جعل ان يلبس فى  
القتلى وقال انظروا ان خفى عليكم فى القتلى فى ان اخرج فى  
ركبته فانى ان دحمت يوما انا وهو على ما دبة لعبد الله بن  
جدعان وبخى غلامان وكننت اشق منه بليس فدفعة فوقع  
على ركبته فحش جحشا لم يزل اثره به وقال معاذ بن عمرو بن الجوح  
اخو بنى سلمة جعلت ابا جهل من شانى فعدت نحوه وحملت  
عليه و ضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فضر بنى ابنه  
عكره على عاتقى فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنونى حفص  
القتال عنه فلقه قانتل نوحى وانى لاسجها نأى اذ تنى وصدت  
قدمى عليها ثم عطيت بها عليها حتى طر حرا وعاش بعد ذلك معاذ  
الى زمان عثمان وعمر معود بنى عفرا باى جعل وهو عقر نصرته  
حتى اثبتته وتركه وبه ومن وقا تل معود حتى قتل فر عبد الله

بن مسعود بابي جعل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه  
 فالحق باخر من فوضع رجله على عنقه وقال له هل اخرا لك  
 الله يا عدو الله قال وبما اخرا في اخبرني لمن الدائرة قال لله  
 ورسوله ثم جرت اسسه وجابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فحمد الله تعالى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتلى ان  
 يطرحوا في القلب فطرحوا فيه الا ما كان من امية ابن خلف فانه  
 انتفخ في دري فملاها فذهبوا بالمحكة فتر ايل فالقوا عليه من التراب  
 والحجارة ما غيبه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على  
 القلب وقال يا اهل القلب بئس عيرون التي كنتم لتبديكم كذبوني  
 وصدقني الناس واخرجوني واواني الناس وقاتلتموني  
 ونصرني الناس يا اهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا  
 فاني وجدت قال له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موتى فقال  
 لهم لقد علموا ان ما وعدتم بصرحتي وقيال انه قال ما انت  
 باجمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني وفي ذلك يقول  
 حسان بن ثابت

عرفت ديار زيب بالكثيب . كخط الوحى في الورق القشيب  
 تداولها الرياح وكل جون . من الوسى منهم والشكوب  
 فامسى رسمها خلفا وامت . تبا يا بعد ساكنها المجيب  
 فدع عنك التذكر كل يوم . ودد حرارة الصلدا الكبيب  
 وخبر بالذي لا يقين فيه . يصدق غير اخا والكذوب  
 بما صنع المليك غداة بلد . لنا في المشركين من النصيب  
 غداة كان اجهم حراء . بدت اركانها فاجح الغروب  
 فلا قينا هدمنا بجمع . كاسد الغاب مردان وشيب  
 امام محمد قد وازروه . على الاعداء في لسخ الحروب

يا لله

يا يديع صوارم رصفات . وكل مجرب ما ضى الكعوب  
 بنوا الاوس القطار فواذ . بنوا النجار في اللان الصليب  
 فغادونا ايا حمل صريعا . وعقبة قد ركنا بالجوب  
 وشبينة قد تركنا في رجال . ذوى حسب اذ الشواجيب  
 يناديهم رسول الله لهما . قدفناهم كباكب في القلب  
 فما نظقوا ولو نظقوا قالوا . صدقت وكنت ذاراي صيب  
 وذكر قاسم بن ثابت في دلائله ان قريشا لما توجهت لبدن مر  
 هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي اوقع بهم المسلمون وهو  
 ينشد يا بعد صوت ولا يرى شخصه

ازار الخفيفون بدرا وقيعة . سينقض منها ركن كسرى وقبعا  
 ابادق رجلا من لوى واهرت . خرايد يضربن التراب حسرا  
 ثياب وريح من امسى عدو محمد . لقد حاد عن قصد الهدى وخيرا  
 فقال قائلهم من الخفيفين فقالوا هو محمد واصحابه من عسوم  
 انهم على دين ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان جاهدوا الخبير اليقين  
 وقال الصحابة رضى الله عنهم اشعارا كثيرة في يوم بدر منهم  
 حمزة بن عبد المطلب ومنهم علي بن ابي طالب وكعب بن مالك  
 اخو بني سلمة وزرارة بن الخطاب الفهري وحسان بن ثابت  
 وعبيدة بن كرف بن عبد المطلب وكانت واقعة بدر الكبرى  
 يوم الجمعة لسبع عشر من شهر رمضان وكان فراغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منها في قعدة او في شوال وفي المثل لاني العير  
 ولا في النجراول من قاله ابو سفيان لبني زهرة لما رجعت من بنية  
 احد وعدوا الى الساحل منصرفين الى مكة علي ما تقدم فلقبهم  
 ابو سفيان فقال يا بني زهرة لاني العير ولا في النجراول سلسها



وقالوا لو لم يكن خالد بن زيد بن معاوية والوليد بن عبد الملك  
 في قصة فيها طول على هذا الوضع فقال الوليد لخالد اسكت  
 فوالله ما تعديت في العبر ولا في النفر فقال خالد لعبد الملك  
 اسع يا امير المؤمنين نذر انبل على الوليد وقال ويحك من في  
 العبر او في النفر عزدي ابوسفين صاحب المرزجدي  
 صاحب النفر عتبة بن ابي ربيعة فخذ المثل مني اصله من الجانبين  
 ولكن لو قلت غنيما وجيالات والطايف وزعم الله عثمان  
 فلنا صدقت قلت يشير بذلك الى الحكم وان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم طرده الى الطايف فكان هناك يرعى غنيمت  
 وياوي الى الجيلة وهي الكربة وان عثمان رضى الله عنه ود الحكم  
 الى المدينة في ايام خلافته ونسبه هذا المثل قولهم لا انى اشغل  
 الغد ولا اعلاها ذكرت هنا بيتين في مباح جمال  
 احببت جمالا كبد الدجى . يقول لما عاد عنه السفير .  
 لا تنسب يوما الى عشقتى . ما انت في العبر ولا في النفر .  
 وكان امية بن ابي الصلت يرضى قرينيا بعد وقعة بدر وكان  
 يرضى من قتل من قرين في وقعة بدر فمن ذلك قوله  
 ما ذا ابدر والعقن قل من موازنة محاجج . وهو فضيله  
 نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقابها قوله  
**واحتلت بثلت الناس يوم احد** يشير بذلك الى  
 قصة عبد الله بن ابي ساول زانى المنافقين يوم احد وذلك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من بدر الى المدينة  
 تدجع المشركون وابوسفين الى مكة في رجال ممن اصيبت  
 ابائهم وابنائهم واحوانهم يوم بدر وكلموا اباسفيا

في ذلك وقالوا لمن كانت له تجارة في تلك العبر ان محمد ا  
 قد وثركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربهم  
 لعنا نذرك فارتنا من اصابنا فوافقوه على ذلك  
 وقالوا نحن قد طابت نفوسنا بان تجوزوا بخرج هذا العبر  
 جيشا الى محمد وكانت الفدعير وخمسين الغدينا فتسلم  
 اهل العبر رؤس اموالهم واخرجوا الى باحهم وكانوا يركبون  
 في تجارتهم كل دينا ردينا وازحروا ذلك من اطاعهم  
 من القبائل وخرجوا بخدمهم وجديدهم واجابتهم ومن  
 نابعهم من بني كنانة اهل قحامة وخرجوا بالظعن القماس  
 الحفيظة وان لا يفر او لما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راي في منامة بقر ايدج ذراى في ذبابة سيفه تلمه  
 وانه ادخل يده في درع حصينه فاولها ان البقر جماعة من  
 اصحابه يقتلون والسلم رجل بيته يقبل والدروع الحصينة  
 المدينة فقصد ذلك على اصحابه وذكر التاويل لهم وقال  
 فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتذرعهم حيث تروا فان  
 اقاموا اقاموا البشر مقام وانهم دخلوا علينا فاقبلناهم  
 فيها وكان راي عبد الله بن ابي موافقا لراى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال رجال من المسلمين من فاته يوم بدر  
 يارسول الله اخرج بنا الى اعداينا لا يرون انا حيننا عنهم  
 فقال عبد الله بن ابي يارسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج منها  
 فوالله ما خرجنا منها الى عدونا قط الا اصاب منا ولا دخل  
 علينا الا اصبا منه ولم يزل الناس برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس

لامنة وذلك بعد فراغه من صلاة الجمعة وخرج على الناس  
وقد ندبوا وقالوا يا رسول الله استكرهناك ولم يكن  
ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال ليس لنبى اذ ليس لامنة  
ان يصرحى حتى يقاتل فخرج في الف من اصحابه حتى اذا كان  
بين المدينة وبين احد اعترضه عبد الله بن ابي بثلث  
الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندرى على ما نقل انفسنا  
ههنا ايها الناس ورجع بمن اتبعه من اهل النفاق والريب  
واتبعهم عبد الله بن عمرو بن جزام يقول يا قوم اذكروا الله ان  
تخذوا قومكم وندبكم عند من حضر من عدوهم قالوا لو تعلم انكم  
تقاتلون ما اتيناكم وابطوا عليه واستعصوا فقال ابعدهم  
الله اعدا الله فيخفى الله نبيه عنكم ومضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة فلبت فرس بذيبة فاصاب  
كلاب سيفا فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم سفلت  
فاتي ادى السيف ستمتلى اليوم وتعبان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للقتال وهو في سبعماية رجل وامر على الرماة عبد الله  
بن خبير اخا بنى عمرو بن عوف وهو معلم بوميد بن ثياب بيض  
والرماة خمسون رجلا فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا  
من خلفنا ان كانت لنا او علينا فابنت مكانك لا ياتوننا من  
قبلك فظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين  
ودفع اللوا الى مصعب بن عمير اخى بنى عبد الدار وتعبات  
فرئيس وهم على ثلثة الاف ومعهم ما ينافرس قد جنبوها  
وخالد بن الوليد على مينة الخيل وعلى الميسرة عكرمة بن  
عكرمة ابن ابي جهل واقبل الناس حين حيت الحرب وقال

حمزة عبد النبى صلى الله عليه وسلم قتلا شديدا في ذلك  
اليوم وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشيا بالعتق  
ان قتل حمزة قال وحشى فخرجت مع الناس وكنت رجلا جليسا  
اقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما اخطى فلما التقى الناس خرجت  
انظر حمزة حتى رايت في عرض الناس مثل الحمل الازرق  
يهد الناس بسيفه هذا ما يقوم له شئ فجعلت استتر منه بشجر  
ان حجرتى تر على فخرت حرسى حتى اذا رضيت منها قدفت  
بها فوقع في تذيته حتى خرجت من بين رجله فتران وحشيا  
اسلم فيما بعد فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامه بعد  
ما حدثه كيف قتل عمه فقال ويحك غيب وجهك عنى فكان  
وحشى يبتكبه حتى لا يراه الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشر انه قتل مسليمة بجرته تلك فكان يقول قتل خير  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرا الناس وقاتل  
مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل واخذ  
الراية رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعها الى على ابن ابي  
طالب وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت واية  
الانصار واشتدت الحرب وانزل الله نصره على المسلمين  
وصدقهم وعده بعد ما حملت خيل المشركين على المسلمين تلك  
مرات ولما ابصر الرماة المحسون ان الله قد فتح لاهلهم  
قالوا والله ما تجلس ههنا شئ قد اهلك الله العدو ولما  
في عسكر المشركين فزكوا من ارضهم التي عهد لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان لا يتركوها وتنادعوا وفتلوا وعصوا للرسول  
فاوجفت الخيل فيهم قتلا ولم يكن نبل ينضحها فكان ذلك

تنا

سبأهزيمة المسلمين بعد ان كانت لهم وصرخ صارخ الا  
 ان محمد اذ قتل وكان الصارخ الشيطان وخلص العدا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاب بالحجارة حتى وقع  
 لجنبه الشريف واصيبت ربا عينه وكلمت شفته وشيخ في  
 وجهه وجعل الدم يسيل على وجهه فجعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يمسح الدم بیده ويقول كيف يفال قوم خضبوا  
 وجه نبيهم بدمه وهو يدعوهم الى دينه فاترك الله تعالى في  
 ذلك ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم  
 ظالمون وكان الذي جرح شفته وكسر ربا عينه عتبة بن  
 ابي وقاص وشيخ عبد الله بن شهاب الزهري في جبهة  
 وجرح ابن قيسه وجنته فدخل خلقتان من المغفرة في الجنة  
 ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفرة التي عملها ابو عامر  
 ليوقع بها المشركون فاخذ علي بن ابي طالب بيده ودفنوا طلحة  
 بن عبد الله حتى استوى قايما ومضى مالك بن مسنان والد  
 ابي سعيد الخدري الدم من وجهه ثم اذ رده فقال صلى  
 الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم نصبه النار وزرع ابو عبدة  
 احدي الخلقين من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسقطت ثنيتة ثم زرع الاخرى فنزعت ثنيتة الاخرى  
 وكان سعيد بن ابي وقاص يقول والله ما حرصت على قتل رجل  
 فطحرص على قتل عتبة ابن ابي وقاص وهو اخوه ولما غشيت  
 القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يشري  
 لنا نفسه فقام الزبير بن السكين في نفر خمسة من الانصار  
 وقال بعضهم عمارة بن زياد السكين فقاتلوا دون رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم رجالا بعد رجل يقولون دونه حتى  
 كان اخرهم زيادا وعمارا فقاتل حتى اثبتته الجراح  
 ثم جاءت نية من المسلمين فاجضوهم عنه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذ نوه مني فذوه فوسله فلامه فانت  
 وخذ على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى ابود جأ  
 الانصاري دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع النبل في  
 ظهره وهو يخشى عليه حتى كسرت النبل ورمى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن قوسه حتى اندقت سيفا واصيبت يومئذ  
 عين قتادة فزدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان  
 سالت على خده وكانت احسن عينيه واحدا فاجرح عبد  
 الرحمن بن عوف عشر بن جراح وهشتمه وكان اول من عرف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وتحدث الناس  
 بانه قد قتل الاكعب بن مالك الانصاري قال عرفته بعينه  
 زهران تحت المغفرة وناديت باعلا صوتي يا معشر المسلمين  
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسار الى ان انضت ولما  
 عرف المسلمون فضوا به ونفضي معهم نحو الشعب مع ابي بكر  
 وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن ابي رهم من  
 المسلمين فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب  
 ادركه ابي بن خلف وهو يقول ابي محمد لا تخوت ان نجأ  
 فقال القوم يا رسول الله اعطف عليه رجل منا فقال دعوه  
 فلما دني تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرف  
 الصمد وانتفض به انتفاضة نظيرا عنه نظائر الشعر  
 عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبل بها فطغنه في عنقه

تدأد أمرها عن فرسه مراراً وكان أبو بلقيش النبي صلى الله عليه وسلم  
 بسلم بركة فيقول يا محمد إن عندي العود فرسا اعلفه كل  
 يوم فرقا من ذرة اقلتك عليه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 بل أنا اقلتك إن شاء الله تعالى فلي ارجع الى قرينش وقد خدشني  
 في عنق خدشنا غير كبير فاحقن الدم فقال قتلتني محمد فقالوا له  
 فوادك والله ما بك من باس قال انه قد كان قال لي بركة ان  
 اقلتك فوالله لو تصق علي لقتلني فمان بسرف وهم قافلون وعلت  
 عليه من قرينش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
 لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر ودهط معه من المهاجرين  
 حتى اهدطوهم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاعدا  
 من الجراحه وصلى المسلمون خلفه فعود او في الصحيح من حديث  
 البراء بن ابي سفيان قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا اما نقول قال قولوا  
 والله مولانا ولا مولى لكم وفيه ايضا ان ابا سفيان اشرف  
 فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابي  
 ابي تخاف فقال لا تجيبوه فقال افي القوم بن الخطاب فلما لم  
 يجبه احد قال ان هؤلاء قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم  
 يعلك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد ابقي لك الله  
 ما يحزرك فقال ابو سفيان هلم الي يا عمر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اينه فانظر ما شأنه فجاه فقال ابو سفيان  
 انشدك الله يا عمر اقلتنا محمد فقال عمر اللهم لا وانه ليسمع  
 كلامك الا ان قال انت اصدق عندي من ابن قيسية وابر  
 وابصر ابو سفيان ومن معه قال ان موعدكم بدر الغابله

والله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجل من اصحابه قل نعم  
 بيننا وبينك موعد وتوجه المشركون الى مكة وخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلتقي عتبة حمزة في القتلى فوجده يبطن الوادي  
 قد يقربطه عن كبده وجذع انفه واذناه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين راي ما راي لولا ان تحزن صفة وتكون  
 سنة من يعدي لركنك حتى تكون في بطون السباع وهو اصل الطير  
 ولين اظفر في الله على قرينش في موطن من المواطن لا مثلن تبالا  
 رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم  
 به ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا به  
 بالله ولا تحزن عليهم ولانك في ضيق مما يحزنون فعوفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبروه في المثلثة ثم امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ففتح يبروج ثم صلى عليه وكبر سبع تكبير  
 ثم ارق بالقتلى فوضعوا الى جنب حمزة وصلى عليهم وعلية  
 معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة وانصرف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واجعا وكان يوم احد يوم  
 السبت الضيق من شوال سنة تلك الهجرة وكان مما اتزل  
 الله عز وجل من القران في شأن احد ستون آية من الب  
 عمران في طاعة من اطاع ونفاق من نافق وصفته واستشهد  
 من المسلمين في يوم احد من المهاجرين اربعة ومن الانصار  
 احد وستون رجلا وقتل من المشركين اثنان وعشرون  
 رجلا وقال حسبان بن ثابت يجيب عبد الله بن الزبير  
 عن كلمة قالها يومئذ وهو مشرك قبل اسلامه  
 اسألتك من ام الوليد ربوع • بلاقع ما من اهلين جموع •  
 غفاهن صفي الرياح وداكف • من الدلو زجا والسحاب جموع •

ثين

ت

فلم يبق الا موقدا النار حوله • وراكد امثال الحمام هتوع •  
 فدع ذكر دار بددت بين اهلها • تراه ملتثاق الخيال قطوع •  
 وقد ان يكن يوم بلحد بعوده • سفبه فان للحق سوريشيع •  
 فقد صابرت فيه بنو الاوثم • وكان لهم ذكركهات • رفيع •  
 وحامى بنو التجار فيه وصار • وما كان منهم في اللقاه جزوع •  
 امام رسول الله لا يخذلونه • لهم ناصر من ذبهم وشفيع •  
 وفواذ كفرتم يا يسين برىكم • ولا يستوى عبد وذر مضيع •  
 بايديهم بيض اذ حى الوعى • فلا بد ان يردى لهن صريع •  
 كما عادت في النقع عتبه يا • وسعد اصريجان الوسخ ضرع •  
 وقد عادت تحت العجايب عند • ايتا وقد بل القميص جميع •  
 بكفر رسول الله حتى تنصبت • على القوم مما قد نزل نفع •  
 اوليك قوم سادة من فرمكم • وفي كل قوم سادة وفرمكم •  
 بهن نجر الله حتى يعزنا • وان كان امرنا ينجى طبع •  
 فلا ذكر واقتل وحرمة منهم • قتل ثوى لله وهو مطيع •  
 فان جان الخلد منزلة له • وامر الذي يعصى الامور سريع •  
 وقتلاكم في النان افضل رقتهم جميع معاني جوزا وهرع •

**قوله وتختلف عن صلاة العصر في**

**بنى قريظة** يشير بذلك الى من تخلف عن صلاة العصر  
 في بنى قريظة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف  
 من الخندق رجعا الى المدينة والمسلمون معه وقد غصهم  
 الحصار ورجعوا مجهودين فوضعوا السلاح فلما كان وقت الظهر  
 اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم معتبرا بجماعة من استبرق  
 على بغلة عليها رجاله عليها قطيفة من ديباج وقيل كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الغتسل وهو رجل راسه وقد رجل احد

شقيه فجاه جبريل على فرس عليه الامة حتى وقف بباب المسجد عند  
 موضع الخنايز وان على وجه جبريل لاشرا الغبار فخرج اليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل غفر الله لك او قد وضعت  
 السلاح فقال نعم قال جبريل ما وضعت الماركة السلاح بعد ما  
 لان من طلب القوم ان الله يا امرت يا محمد بالمسير الى بنى قريظة فاني  
 عامد اليهم وخرزل بجم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا  
 فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بنى  
 قريظة وقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله  
 عنه برأيته الى بنى قريظة وابتدرها الناس فسار على رضى الله عنه  
 حتى دنا من الحصون سمع منها مقالة قيحة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق  
 فقال يا رسول الله لا عليك ان تدنوا من هولاء الا خابت قال  
 اظنك سمعت لي منهم اذى قال نعم قال لورا وني لير يقولوا من  
 ذلك شيئا ولما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم  
 قال يا اخوان القرية هل اخراكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا  
 القاسم ما كنت جمولا وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من  
 اصحابه في طريقه قبل ان يصل الى بنى قريظة فقال هل منكم احد  
 فقالوا يا رسول الله من بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء  
 عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك جبريل بعث الى بنى قريظة ينزل بهم حصونهم  
 ويقذف في قلوبهم الرعب وتلاحق الناس برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاني رجال من بعد العشاء الاخرة لير يصلوا العصر لقول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بنى قريظة



فصلوا العصر بها من بعد العشاء الآخرة فاعاتبهم الله في كتابه  
 ولاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان العصار دركت منهم  
 جماعة فضالها بعضهم ولم يصلها بعضهم الا في بني قريظة بعد ان  
 غابت الشمس وذكر ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعترف  
 واحدا من الطائفتين وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بني قريظة خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وتدف في  
 قلوبهم الرعب فمر ان بني قريظة نزلت على حكم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاحرزوا دماهم واموالهم **وحيت بالافك على**  
**عائشة** يشير بذلك الى واقعة الافك على عائشة رضي الله  
 عنها وكان من امرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل  
 من غزوة بني المصطلق حتى اذا كان قريبا من المدينة قال اهل  
 الافك في الصديقة المطهرة المبرأة ما قالوا وحدثت رضي الله  
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر  
 اقرع بين نسائه فاتيهم خرج سهمها خرج بها معه فلما كانت غزوة بني  
 المصطلق خرج سهمي عليهم فخرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان النساء اذا ذك خفا فاما ما ياكلن العلف لم ياتجن اللحم فينقلن  
 وكنت اذا رحلت بي بعيري جلست في هودج بني قريظة فيقوم فيحلموني  
 وياخذون باسفل الهودج ويرفعونه ويضعونه على ظهر البعير فيشرونه  
 بحباله ثم ياخذون براس البعير وينطلقون به فلما فرغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من سفره ذلك ونزل منزلا قريبا من المدينة فبات به بعض  
 الليل ثم اذن في الناس بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لحاجتي وفي عنقي  
 عقد في فيه جرع ظفار فلما فرغت انسل من عنقي فلم اجده وقد اخذ  
 الناس في الرحيل فرجعت الى مكاني الذي ذهبت اليه فالتفت حتى رجعت

وجاء القوم الذين كانوا يرحلون الى البعير وقد فرغوا من رحلتهم واخذوا  
 الهودج وهم يظنون انني فيه كما كنت اصنع فاحتملوه وسندوه على  
 البعير واخذوا براس البعير فانطلقوا به فرجعت الى العسكر وما فيه  
 داع ولا حيب فتلفت يجلبا بي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت ما اقتدت  
 ارجع الى فوالله اني المظطجة اذ فرغ من صفوان بن المعطل السلمي وكان  
 تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يفت مع الناس فرأى سوادى  
 فاقبل حتى وقف على وقد كان يرا في قبل ان يضرب علينا الحجاب  
 فلما راى قال انا الله وانا اليه راجعون طعينة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وانا متلقفة في ثيابي قال فما خلفك رحمت الله  
 قالت فما كلفت ثم قربت البعير وقال انكبي واستأخر عني فركبت واخذ  
 براس البعير وانطلق سريعا يطلب القوم فوالله ما ادركنا الناس وما  
 افتقدت حتى اصبحت ونزل الناس فلما اطمانوا اذ طلع رجل  
 يقول في فقال اهل الافك ما قالوا فارتج العسكر والله ما اعلم  
 بشئ من ذلك ثم قدمنا المدينة فلم البث ان اشتكيت شكوى شديدة  
 لا يبلغني من ذلك شئ وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والى ابوي ولم يذكر لي منه قليلا ولا كثيرا الا اني انكرت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه بي فكنت اذا اشتكيت  
 رحمني ولطف بي فلم يفعل بي ذلك في شكواي فانكرت ذلك وكان  
 اذا دخل على وعندى امي عرضني قال كيف انتم لا يزيد على ذلك  
 حتى وجدت في نفسي حين رايت مما رايت من جفايته فقلت يا رسول  
 الله لو اذنت لي فانتقلت الى ابي ولا اعلم بشئ مما كان حتى نعمت  
 من مرضي ورجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قوما عربيا لا نتخذ  
 في بيوتنا هذه الكنفا الذي يتخذها الاعاجم نعاظها ونكرهها





انما كنا نذهب الى فسيح المدينة وانما كان النساء يخرجن في كل  
ليلة في حوايجهن فخرجت ليلة في بعض حلجتي ومعى ام مسطح بنت  
ابى وهب بن عبد المطلب بن عبد مناف اذ عثرت في مرطها فقاوت  
تعض مسطح فقلت بليس ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا قاتل  
او ما بلغت للخبر يا ابنة ابي بكر قلت وما الخبر فاخبرتنى بالذي كان  
من قول اهل الافك قلت او قد كان هذا اذ قلت نعم والله لقد كان  
قالت فوالله ما قدرت على ان اقضى حاجتي ورجعت فوالله ما زلت  
ابكي حتى صنت ان البكا سيصدع كبدي وقلت لا نبي يغفر الله لك تحذ  
الناس بما تحذوا به ولا تذكرن لى من ذلك شيئا قالت اى بنيت  
خفي عليك الشان فوالله لعلى كانت امرأة حسنا عند رجل يجيها  
لماضراير الاكثرن وكثر الناس عليها قالت وقد قام صلى الله عليه  
وسلم في الناس وخطبهم ولا اعلم بذلك فحمد الله وانثى عليه ثم قال  
ايها الناس ما بال رجال يؤذونى في اهلتي ويقولون عليهم غير الحق  
والله ما علمت فيهم الا خيرا ويقولون ذلك الرجل والله ما علمت منه  
الا خيرا ولا يدخل بيتا من بيوتى الا وهو معى قالت وكان كبر ذلك عند  
عبد الله بن ابي نجران من الخزرج مع الذى مع الذى قال مسطح وحسنه  
بنت جحش وذلك ان اختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يكن من نسائه امرأة تاصينى في المنزله غيرها فاما  
زينب فخصمها الله بدنيا فليرتقل الا خيرا واما حمنة فاشاعت عن ذلك  
ما اشاعت تضادنى لاختها فشقيت بذلك فلما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك المقالة قام اسد بن حضير فقال يا رسول الله ان يكونوا  
من الاوس يكفيكم او يكونوا من اخواننا من الخزرج فمرنا بامر الله فوالله  
انهم لا اهل ان تضرب اعناقهم فقام سعد بن عباد فقال كذبت لعمرك

لا تفر

لا تضرب اعناقهم اما والله ما قلت هذه المقالة الا انك قد  
عرفت انهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذه المقالة قال  
اسيد كذبت لعمرك والله ولكنك منافق تجادل عن المنافقين قالت وتشاور  
الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الاوس والخزرج شر ويزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فدعا على بن ابي طالب واسامة بن زيد فاستشرا  
فاما اسامة فاشى خيرا ثم قال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا  
وهذا الكذب والباطل واما على فانه قال يا رسول الله ان النساء كثيرن  
وانك لتقدر ان تستخلف وسل الجارية فانها ستصدقك فدعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بربره ليسالها فقام لها على وقال صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتقول والله لا اعلم الا خيرا وما كنت اعيب على عائشة شيئا  
الا كنت اعجب عجبى فامرها ان تحفظه فتنام عنه فتلقى الشاه فتاكل قلت  
نقلت من خط الشيخ شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ان بزرع انما اشترى  
عائشة واعتقها بعد ذلك قال فمدخل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعندى ابواى وعندى امرأة من الانصار وانا ابكى وهي تبكى معى  
فجلس فحمد الله وانثى عليه ثم قال يا عائشة انه قد بلغك من قول  
فا تقي الله فان كنت قارفت سوفا مما يقول الناس فتوجه الى الله فان  
الله يقبل التوبة عن عباده قالت فوالله ما هو الا ان قال لى ذلك  
فقلص دمعى حتى ما احس منه شيئا وانتظرت ابوى ان يجييا عنى فلم  
يتكلمها قالت واير الله لانا كنت احقر فى نفسى واصغر شانا ان ينزل الله  
فى قرآنا يتلى فى المسجد ويصلى به ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى نومه شيئا يكذب الله به عنى لما يعلم من برأتى او يجير خيرا  
فاما قرآن تزل فى فوالله لنفسى كانت احقر عندى من ذلك قالت فلما لم  
ار ابوى لم يتكلمها قلت لها لا تجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ها

فعلوا والله ما ندرى بماذا اجيبه قالت والله ما أعلم اهل بيت دخل  
عليهم ما دخل على آل ابي بكر في تلك الايام فلما استعجلا على استعبرت  
فبكيت ثم قلت والله لا اتوب الى الله فما ذكرت ابدا والله اني  
لا اعلم لمن اقررت بما يقوله الناس والله يعلم اني منه بريئة لا قولن  
ما لم يكن وان انا انكرت ما يقول الناس لا يصدقوني ثم التمس اسم  
يعقوب فلم اذكره قلت ولكني اقول كما قال ابو يوسف فصبر جميل  
والله المستعان على ما تصفون قالت فوالله ما ربح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فصحى بثوبه  
ووضعت له وسادة من ادم تحت راسه فاما انا حين رايت من ذلك  
ما رايت فوالله ما فرحت وما باليت قد عرفت اني بريئة وان الله غير  
ظالم في الذي نفس عايشة بيده ما سرى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى طننت ليخرجني انفسهما فرقا من ان ياتي الله بتحقيق ما قال الناس  
ثم سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه وانه ليبتدر منه مثل الجمان  
في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول بشري يا عايشة  
فقد انزل الله برائك فقلت بحمد الله ثم خرج الى الناس فخطبهم  
وتلى عليهم ما انزل الله عليه من القرآن في ذلك تمامه بسطح بن اسامة  
وجمته بنت جحش وحسان بن ثابت وكانوا ممن افضح بالفاحشة فظنوا  
حدهم قالت ولما نزل القرآن في ذكر من قال ما قال من اهل الافك فقال  
ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكرا لا تحسبوا شرا لكم بل هو خير لكم  
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم لعن عذاب عظيم  
قيل انه حسان واصحابه وقيل عبد الله بن ابي واصحابه ثم قال لولا  
اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك  
مبين لى هلاك قلم اذ سمعتموه كما قال ابو ايوب الانصاري واصحابه

ام ايوب وذلك انها قالت لزوجها يا ايوب اما تسمع ما يقول  
الناس في عايشة فقال بلى وذلك الكذب اكنت يا ام ايوب فاعلته  
قالت لا والله ما كنت فاعلته قال الله فعايشة والله خير منك  
ثم قال تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون يا فواكه ما الذين لكم به علم  
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فلما نزل هذا في عايشة قال ابو بكر  
رضي الله وكان ينفق على مسطح لقرابته وحاجته والله لا انفق على مسطح  
ابدا ولا انفعه بشفيع ابدا بعد الذي قال لعائشة قال فانزل الله  
في ذلك ولا يا تل او لو الفضل منك والسعة ان يوتوا والى القرب  
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا يجنون ان  
يعفوا لله لكر والله غفور رحيم قالت فقال ابو بكر بلى والله بلى والله  
اني لا احب ان يعفوا الله فراجع الى مسطح نفقته التي كان ينفقها عليه  
وقال والله لا انزعها منه ابدا ان كان حسان قد عرض بصفوان  
بن المعطل وقال

اسمى الجلابيب قد عرفت وقد كثروا . وابن الفريرة اسمي بيضة البلد .  
فلما بلغ ذلك صفوان اعترض حسان فضربه بالسيف ثم قال  
تلق ذباب السيف عنك فانني علام اذ اهو جيت لست لبنا عر  
ولما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة اما والله  
لقد برأت الله فقالت اتي قومي اليه قالت عايشة لا والله لا اقوم اليه  
ولا آخذ الا الله وعن ابن اسحاق ان ابي بكر رضي الله عنه قال لمسطح  
واسمه عوف  
يا عوف ويحك هلا قلت عارفة . من الكلام ولم تتبع بها طبعها .  
وادركتنا حيا معشر بفسم . ولم تكن قاطعا يا عوف منعطعا .  
امارات من القوام ان حسدا . اولنا نقول ولو عايشة فدعا .

لما رمت حصانا غير مقدفة ، امينة ليجبم تعلم لها خضعها ،  
 فيمن رماها وكنتم معشر الكفا ، في سئ القول من لفظ الخنا شرعا ،  
 فانزل الله وجيا في برآئتها ، وبين عوف وبين الله ما صنعها ،  
 فان اعش اجز عوف اغنى مقابله ، شر الجز اذا الغينه بنعا ،  
 ولما نزلت الآية ولا يا اقل اولو الفضل منكم الى آخرها قال ابو بكر رضي الله  
 عنه بلى والله احب ان يغفر الله لي وعاد الى مسطح ما كان عليه من البر  
 لمسطح ومن احسن ما نقلت من خط ابي الحسن الجزار مما نظمته واسألني  
 هذه الواقعة

لا تقطن عادة بتر ولا ، تجعل عقاب المر في رزقه ،  
 واصفح عن الجاني فانك لا ، برجوه غفوا لله عن خارقه ،  
 وان بدت من صاحب لثة ، فاشتره بالانضاد والبتقة ،  
 فان اثم الما فل من مسطح ، يحط قدر النجم من انفه ،  
 وقد جرى منه الذي قد ، وعوتبا الصديق في حقه ،  
 وروى انه سئل عن صفوان فوجد رجلا حصورا لا ياتي النساء ، وقال  
 بعض المسلمين في ذلك الوقت بذكر حسانا وصاحبه حمنة ومسطح في فرقتهم  
 على عايشة رضي الله عنها

لقد ذاق حسان الذي كان اهله ، وحننة اذا قالوا اجبروا مسطح ،  
 نعاظوا برجم الغيب روح نبيصه ، ومخطة ذي العرش الكبر فارتجوا ،  
 واذا وارسل الله فيها فخلدوا ، فحاذه تبغى عموها وتنجوا ،  
 وصبت عليه صمد محصدا ، كما نصا ، شايب فخر من ذرى الكون تسع ،  
 وقد ذكرا بو عمرو بن عبد البران قوما انكروا ان حسانا خاض في ذلك  
 او جلد فيه وروى عن عائشة رضي الله عنها انها برآته من ذلك قلت  
 وحسان رضي الله عنه هو القائل في عائشة رضي الله عنها

حصان رزان لا ترون بريبة ، وتصبح فرقي من لحوم الغوافل ،  
 عقيل حتى من لوى بن غالب ، كرام المسايح مجدم بفرز ايل ،  
 مهذبة قذطيتا الله خيمها ، وطهرها من كل سوء وباطل ،  
 فان كنت قد قلت الذي عظم ، فلا رفعت سوطي الى انا مل ،

وحكى ان القاضي ابا بكر الباقلاني توجه رسولاً الى بعض ملوك النصارى  
 فسأله بعض الأقباط بحضرة الملك ما قيل في امرأة نبيكم فقال بيدها هما  
 امرأتان قيل فيهما ما قيل انت احدهما بولد ولدت الأخرى بولد او كما  
 قال وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله ان اذا القاضي ابو بكر  
 بهذا ان ظهور برآة عايشة اقوى من برآة مريم وكالها برئتان رضي الله  
 عنهما وحكى ان مسلماً ناظر نصرانيا فقال له النصراني في خلال كلامه  
 يا مسلم كيف كان وجه زوج نبيكم عايشة في تخلفها عن الركب عند نبيكم  
 معتذرة بضياع عقدها فقال مسلم يا نصراني كان وجهها كوجه ابنة عمران  
 لما اتت قومها بعيسى فحمله من غير زوج وقال لا رجاء

ما في جفايكم اذا انالم اخي ، سببت يعاف حديثه وبعاب ،  
 سخط النبي على البري وما دري ، مما جناه الا ذلك الكذاب ،  
 حتى استبان له بوحى نازل ، ان الذي قال الوشاه كذاب ،

قوله **وانفت عن امانة اسامة** يشير بذلك الى اسامة بن زيد بن  
 حارثة وذلك انه لما كان يوم الاثنين لاربع ليل يقين من صفر سنة  
 احدى عشرة امر النبي صلى الله عليه واله الناس بالتمتع لغزو الروم فدعا اسامة  
 بن زيد فقال له سر الى موضع مقتل ابيك فاودعهم الخيل فقد وليت  
 هذا الجيش فاغذ صبا حاء على اهل ابني وحرقت عليهم واسرع السير لسبق  
 الاخبار فان ظفرت الله فاقتل النبي فيهم وخذ معك الادلاء  
 وقدم العيون والظانبع معك فلما كان يوم الاربعاء بدار رسول

عمر النبي الاول كما نقله  
 الطوائف ورواه الشيخ  
 عليه خير الناس نيا وكذا ، في العيون والكلمات الغاضل  
 ع

مضين

الله صلى الله عليه وسلم بالوجه فخرج فصرع فلما كان يوم الخميس عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة لواء بيده قال اغد باسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج <sup>بلوا</sup> معقودا فدفعه الى يزيد بن الحبيب الاسلمي وعسكر بالحرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا وانتدب في تلك الغزاة فيهم ابو بكر وعمر و ابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وسعد بن زيد وقنادة بن النخمان وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقد عصب راسه بعصا به وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وانى عليه ثم قال ايها الناس فما مقالة تبلغني عن بعضكم في تائيرى اسامة ولين طعنتم في امارتى اسامة لقد طعنتم في امارتى اياه من قبله وايها الله انه كان خليفا بالامارة وان ابنه من بعده لخليف بالامارة وان كان لمن احب الناس الى وانما لمخلائن لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل ودخل بيته وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرض فجعل يقول انغد وابعت اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل اسامة من عسكره والنبي صلى الله عليه وسلم مغموور وهو اليوم الذي ادوه فيه فطاطا اسامة فقبله والنبي صلى الله عليه وسلم ولم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يصفرها الى اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعوى وعاد اسامة الى عسكره ثم دخل يوم الاثنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومغنيق فقال له اغد على بركة الله تعالى وودعه اسامة وخرج فامر الناس بالرحيل فبينما هو يبد الركوب اذا الله ام ايمن يقول ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل ومعه عمر و ابو عبيدة فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فمات في حين زافت الشمس يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول فدخل العسكر الى المدينة ودخل بريدة باللواء حتى اتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرض عنده ولما بويج ابو بكر رضي الله عنه امر يزيد بن الحبيب ان يذهب باللواء الى بيت اسامة وحكم ابا بكر ان ياذن له في الخلق فلم يفعل ولما كان هلال ربيع الاخر سنة احدى عشرة خرج اسامة الى اهل ابي في عشرين ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم يا منصور فقتل من اشرف له وسبي من قدم عليه وحرق في طوائف بالنار ومازلهم وحرقهم وتخلصت فصارت اعاصير من الدخاخين واجبال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في بعية ما اصابوه من الغنائم وكان اسامة على فرس ابيه سبحة وقتل قاتل ابيه في الغارة ولما استمر الناس بالرحيل ثم اعد السير فوردوا وادى القرى في تسع ليال ثم بعث بشيرا الى المدينة بعدت وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر رضي الله عنه في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسالمتهم ودخل على فرس ابيه سبحة واللواء امامه يجله بريدة حتى انتهى الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل صلى ركعتين ثم انصرف الى بيته قوله ابني هو بضع المهنج وسكون الباء الموحدة وبعدها ثون مخففة مفتوحة والفاء مقصورة على وزن قربي وبعضهم يقول يبني بياء اول الحروف بدل المهنج وقال ابو داود سمعت ابن ابي عمير العدي قال سمعت ابا مسهر قيل له ابني قال نحن اعلم انها يبني فلسطين والتلقا وهي التي بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ابا اسامة مع جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

امت

فقلوا اجسعا انتهى قلت الذي في الحديث يرد هذا القول وانها ابني البلقا  
 لان لفظ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اسامة بن زيد وقال  
 له سر الخا بنى موضع مقتل بيك واما يبني فانها بساحل عسقلان  
 وهي المشهورة الآن بان فيها قبر ابي هريرة رضي الله عنه وقد ذكر المسعودي  
 رحمه الله في شرح المقامات ان المهدي لما دخل الى البصرة راي اياس  
 بن معاوية وهو صبي وخلقه وقدامه ان رجاية طيلسان من العلماء  
 وغيرهم فقال المهدي اف هذه العتاتين اما كان فيهم شيخ يتقوا مهدي  
 غير هذا الحديث ثم قال له المهدي كرسنتك فقال له سني اطال الله بقا  
 امير المؤمنين سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه النبي صلى الله عليه  
 وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال تقدم بارك الله فيك  
 وكان سنة سبع عشر سنة قلت وهذا غير صحيح لان اياسا توفي في  
 ذولة بني امية وتوفي سنة احدى وعشرين ومائة والمهدي تولى الخلافة  
 وبويج عليها بمكة في المسجد الحرام عند وفاة المنصور في ذي الحجة سنة  
 ثمان وخمسين والذي يصح في مثل هذا ان يحيى بن اكرم رلاه المأمون  
 القضاء ببغداد وله عشرون سنة ولما ولي القضاء بالبصرة انتصر  
 فقال احداهم كرم سن القاضي فقال انا اكبر من عتاب الذي ولاه النبي  
 صلى الله عليه وسلم على اهل مكة واكبر من معاذ الذي ولاه صلى الله عليه  
 وسلم قاضيا على اهل اليمن واكبر من سوار بن كعب الذي وجده عمر  
 رضي الله عنه قاضيا الى اليمن قوله **وزعمت ان بيعة ابي بكر كانت**  
**فلنة** يشير بذلك الى ما ورد في كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 روى الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال كنت اقرى عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه في اخرجته جميعا عم قال كان عبد الرحمن بن عوف ذات

ليلة

ليلة ونحن بمي فقال لورايت امير المؤمنين واقاه رجل فقال ان  
 رجلا يقولون لو قدمت امير المؤمنين قد بايعنا فلانا فقال عمر  
 اني قاير في الناس ومحمد هو لاء الرهط الذين يريدون ان  
 يعضوا الناس بسبيعتهم فقلت يا امير المؤمنين ان الحج يجي رعا  
 رعا الناس وغوغاهم الذين يغلبون على مجلسك وان قلت قولا  
 فيهم القوم مقالة لم تحفظ ولم يعوها ولم يضعوها مواضعها  
 فيطرون بك كل مطر فلو امهلت حتى تقدم المدينة وتتفرد بالمها  
 والانصار فقلت ما قلت متمكنا كان اجدر ان يحفظوا معالتك  
 وان يعوها ويضعوها مواضعها فقال اما والله ان شاء الله لئن  
 قدمت المدينة لا قوم من بها في اول مقام اقومه بالمدينة قال  
 فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما جات الجمعة هجرت للذي  
 حدثني ابي عوف لا اري ان احدا يسبقني فوجدت سعيد بن زيد  
 بن عمرو ابن مقبل قد سبقني بالتمجرجا لسا في جنب المنبر فصليت ثم جلست  
 الى جنبه تحك ركبتي ركبته فقلت اما والله ليقولن اليوم امير المؤمنين  
 على هذا المنبر مقالة لم يقلها احد قبله فغضب سعيد وقال اي مقالة  
 عسى ان يقولها امير المؤمنين لم يقلها احد كان قبله فلما زالت الشمس  
 وخرج عمر رضي الله عنه فجلس على المنبر واخذ المؤذن في اذانه فلما  
 فرغ قام عمر وخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فاني  
 قائل مقالة قد ولي ان اقولها فلا ادري لعليها ان يكون بين  
 يدي اجلي فني حفظها او عقلها او وعها فليحدث بها حيث  
 انتهت به راحلته ومن لا فاني لا اجل لاحد ان يكذب علي ان شا  
 الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكان  
 فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها فرحم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاخشي ان يطول بالناس زمان  
فيقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله عز وجل فيضلوا بقرات  
فريضة انزلها الله تعالى الا وان الرجم حق على من ذنبا اذا احسن  
وقامت البينة او كان احملا والاعتراف الا وان انا كنا نقراء لا نترغبوا  
عن ابايكم فانه كفر بكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن ابايكم الا وان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى بن مريم  
فانما انا عبد فقولوا عبده ورسوله وقد بلغني ان قايلا يقول لو  
مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن اليوم امر منكم ان يقول كانت  
بيعة ابي بكر فلتة وليس فيكم من يقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر فانه  
كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع المهاجرين  
على ابي بكر وتخلف على الزبير ومن معهما في بيت فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت الانصار في سقيفة بني ساعدة مع  
بن عبادة فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقت  
انا وابوبكر وابوعبيدة بن الجراح نؤمهم فلقينا رجلا من صلحنا من  
قد شهد بدنا عويم بن ساعدة ومع بن عدى فقالا اين تريدون  
يا معشر المهاجرين قلنا نرجوا اخواننا الانصار فقالوا لا عليكم ان  
تاتوهم وابروا امرهم بينكم فقلت والله لنا تبتهم فالتيناهم في سقيفة  
بني ساعدة فاذا هم مجتمعون على رجل من قتل بالسياب فقلنا من هذا  
قال سعد بن عبادة قلت ماله قال مريض فجلسنا وقام خطيبهم فاشي  
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فمخى الانصار وكيسة الايمان  
وانتم معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت الينا دافة منكم قال  
عمر واذا هم يريدون ان يختزلونا ويختصوا بالامر دوننا قال عمر فلما  
سكت اردت ان اتكلم بمقالة قد كانت اعجبتني بين يدي ابي بكر فقال

ابوبكر على رسلك وكنت اعرف منه الجحد وكهنت ان اغضبه وهو كان  
خير مني وادفق وارفق واحلم ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة اعجبتني مما  
كنت نذرت في نفسي الا قد قالها وفضل منها حتى سكت ثم قال اما بعد  
ما ذكرتم من خير فهو فيكم معشر الانصار وانتم اهله وفضل منه ولم  
تعرف العرب هذا الامر الا بعد الخي من قرين فهو اوسط العرب  
العرب نسبا واداء وقد رضيت لكم احدهذين الرجلين فبايعوا ابيهما  
شيثم واخذ بيدي ويدا ابي عبيدة بن الجراح فما كرهت شيئا مما قال غيرها  
كان والله لان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى انم اجب ان  
من ان اتامر على قوم فيهم ابوبكر اللهم الا ان تتعبر نفسي عند الموت  
قال فقام الحجاب بن المنذر رجل من الانصار فقال فاحد يلهي المحلك  
وغد بعرا المحب منا امير منكم اميرنا معشر المهاجرين ان شئتم اعدنا  
الحرب بيننا وبينكم قال وكثر اللفظ وارتفعت الاصوات حتى خربت  
الاخلاق فقلنا ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يدك فبايعته وبايعه  
ابوعبيدة وبايعه المهاجرون وبايعته الانصار ومررنا على سعد فقال  
قائل قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر فوالله ما وجدنا فيها  
حضرا ارفق من مبايعة ابي بكر خشنا ان نحن فارقنا القوم ولم يكن  
بيعة ان يجدوا بعدنا بيعة فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما  
خالقناهم فيكون فساد رواه يونس بن يزيد الزهري طولا وزاد فيه  
قال عمر فلا يغترن امر ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فتمت  
فانها قد كانت كذلك الا ان الله وحى شرها فن بايع رجلا على غير مشورة  
فانه لا يبايع هو ولا الذي يبايعه نفر ان ثقلا ومن ادلة القرأت  
على خلافة ابي بكر رضى الله عنه قوله تعالى فان مات او قتل انقلبتم  
على اعقابكم الى قوله وسنجزى الشاكرين نظريا وبل هذا حين انقلب اهل

اهل الردة على عقابهم فلم يرض ذلك دين الله ولا امة نبية صلى الله عليه وسلم وكان ابن بكر رضي الله عنه يستنير الشاكرين لذلك وفي هذه الآية دليل على صحة خلافة رضي الله عنه لانه هو الذي قاتل المنقلبين على اعقابهم حتى ردهم الى الدين الذي خرجوا منه وكان في قول الله وسجزي الشاكرين دليل على انهم سيظفرون بمن ارتد وتكمل النعمة عليهم فيشكرون فتحريضه اياهم على الشكر والشكر لا يكون الا على نعمة دليل على ان بلاء الردة لا يطول وان الظفر بهم سريع كما كان وقوله تعالى قل للمخالفين من الاشراف فيه دليل على صحة خلافة رضي الله عنه لانه هو الذي دعى الاشراف الى الجهاد بنى خيفة وكان اولي بأس شديد ولم يقبلوا الجزية وانما قولوا ليسلوا او كان قتالهم بامر ابي بكر رضي عنه وفي سلطان ثم قال تعالى فان تطيعوا يؤتكم الله اجر احسنا فان جيتهم الطلبة لابي بكر وكانت هذه الآية كالنص على خلافة رضي الله عنه وفيه دلالة على ان رضي الله عنه بالخليفة امره محمد بن الحنفية وهي من سبابا عن ابي بكر رضي الله عنه بنى خيفة دليل قوي في الرد على الرافضة وان عليا رضي الله عنه لو لم يعتقد صحة خلافة كبريتي وج من سببه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقد بين في سورة المؤمن من الصادقين ان الذين يتقوا الله والذين امنوا ان يكونوا معهم اي يتعاملهم فخلصت الخلافة في الصادقين بهذه الآية واستحقوها بهذا الاسم ولكن ليس في الصادقين من سماه الله سبحانه وتعالى الصديق الا ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكانت له خاصة ثم للصادقين من بعده ولابن زنجويه مصنف كبير في تضائيل ابي بكر الصديق جود فيه ما شاء وما حق ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول مروان بن الحنوب في المنقول

كان

كانت خلافة جعفر كنبوة جات بلا طلب ولا ابتغى  
وهي الاله له الخلافة مثملا وهما الرسالة للنبي المرسل  
وقال علي بن سراج كان في جوارى رجل يقيم بالتشيع وما بان ذلك عليه في حال من الأحوال الا في مجامع امراته فانه قال وقد ظفرت ما كنت من شكلي وما كنت من شكلك يا طالفة البتة  
غلطت في امره انطوطه فاذا ذكرني بيعة الغلته  
وانشدت لنفسه اجازة صفى الدين عبد العزيز الحلبي ما كتبت به الى صاحبه ابي بكر بن القسم التالي  
فلنة كان منك من غير قصد يا ابا بكر عفد بيعة ودي  
فلهدا اذا تقادم عهد بيننا حلت عن وفاء وعهد  
وما خرج ابا العلاء المعري مخرج الا لغازوله  
شهدت بان الكلب ليس بناج يقينا وان اللبث في الغاب مازار  
وان قرشيا ليس فيم خلافة وان ابا بكر شكى الحيف من عسر  
وتفسير هذا الكلام الكلب نجم في السماء حاف الجوز يسمى كلب الحيار والكلب سماني فايد السيف الى جنبه سماني يقال له الجوز قال الشاعر  
وجوز ايت في فم كلب جعل الكلب للامر حبالا  
والكلب ايضا سماني الرجل واللبث ضرب من العناكب قصير الارجل كثير العيون يصيد الذباب ونبأ قرين دابة من دواب البحر خاضعة لها ولا سميت القبيلة قال الشاعر  
قرين هي التي تسكن البحر بها سميت قرين فرينيا  
والكبر الفتي من الابل وابوه الجمل وعمر جمع عمر وهي زيارة البيت يقال رجل عمر اذا كان طويل العمر قال الشاعر ذي صاحب الدمية كتبت الى الشيخ ابي بكر الاسفرازي

ابو بكر الصديق في العمدة موسى اذا نزل بحقوق المقادير في العار  
عرضت عليه دين ردي فما نأى ولم يتلغنم في جود وانكار  
ولذلك منه بيعة الود فلستة . وزعم ان الافر متفق طاري  
لذلك لم امنعه من خالص الهوى عقلا واخلاص الهوى رسم الدار  
وبايع ودي قبل هذا امدا . على ابا بكر وراويه في النار .  
قال فكننت هوائ

سما على في سماء العلاء . وغيره ملتصق بالغام .  
انا ابو بكر سوى انتي .

وقال علا الدين الكلبي

خضرت يا من حوى بجمته . محاسنا ما اجتمعن في البلد .  
اضعن من حجة النواصب . ان امام الهدى ابو بكر .

وقال القاضي زين الدين بن الوردى رد اعلي

خضرت يا من حوى بجمته . محاسنا ما اجتمعن في عبد .  
اضعن من حجة الرافض في . دعواهم ان منهم المهدي .

**ورويته من كنيته خالد** يشير بذلك الى قول

ابن حجر السلي وهويت ناله في شعره . ورويته من كنيته خالد .

وانى لا رجوع بعدها ان اعمر . وذلك ان العرب لما ازددت بعد  
موت رسول الله صلى الله عليه ولم تقدم ابو بكر رضي الله عنه الخالد

بن الوليد وجنهم في جماعة من المهاجرين والانصار والعرب لقتال  
اهل الردة وتوجه خالد رضي الله عنه الى بني حنيفة وقاسم في قتالهم

شد ايد و قتل سيلمة الكذاب وقتل من المسلمين جماعة وبلغت الاخبار  
ابا بكر رضي الله عنه فكتب الى خالد بن الوليد رضي الله عنه اما بعد

فان اظفرك الله بيني حنيفة فاقلل اللبث فيهم حتى يتخذوا الي بنى سلم

وهو رويته من كنيته خالد  
وهو رويته من كنيته خالد  
وهو رويته من كنيته خالد

فقطاهم وطاة يعرفون بها ما منعوا فانه ليس بطن من القرب انا  
اغبط عليه مني عليهم قدم تادمهم يذكر اسلا ما فاريد ان اعينه فاضنة  
بالظهر والسراخ حتى جعل يتعرض الناس فان اظفرك الله فلا الوملت  
فيهم في ان لم تصد بالنار وتقول فيهم بالقتل حتى يكون نكالا لهم قالوا  
فجعل ابن الوليد بيعت الطلايع امامه وسمعت بنو سليم باقبال خالد  
واجتمع منهم بشر كثير يعترضون له وكلم اتوا عصبة واستجلبوا من  
بقي من العرب مردا وكان الذي يجعهم ابو شجر بن عبد الغزي فانه  
خالد الى جمعهم بالجوامع الصبح فصاح خالد في اصحابه وامرهم بلبس  
السلح ثم صغروهم وصفت بنو سليم وقد كل المسلمون وعجز كراعصده  
وحصروهم وجعل خالد رضي الله يلى القتل بنفسه حتى تخن فيهم القتل  
ثم انه حمل فيهم حملة واحدة فغزوا واسر منهم بشر كثير فجعل يضرب  
احدهم على عاتقه فيخزله ويبدو حجره ويضرب الاخر من وسطه وفي  
حديث سفيان بن ابى العوجان ان خالد اخط لهم خطاير فاحرقهم فيها  
بالنار واصاب ابو شجرة السلمي يومئذ في المسلمين وجرح جراحت كثيرة  
وفي ذلك يقول شعره الذي من جملة ورويته من كنيته خالد وما  
قدم خالد بن الوليد على ابى بكر رضي الله عنه كان اول ما سال عنه خبير بنى  
سليم فاجره خالد بما اتفق فحمد الله تعالى واثى عليه ثم ان ابى شجر  
السلمي بعد ذلك اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس وجعل يعتد ويجحد  
ان يكون هو الذي قال الشعر المذكور وكان ابو شجر السلمي فتاك العرب  
اقا الى عمر بن الخطاب بعد الردة يستحله فقال له عمر رضي الله عنه من  
انت فقال ابو شجر السلمي فقال عمر اى عدد نفسه الست القايل حيث  
ارتددت . ورويته من كنيته خالد . وانى لا رجوع بعدها ان اعمر .  
وعارضها سمها وتخطر بالقنا . ترى البيض في حافاتها والمنونا .

فقطاهم



شهد لثقي عليه عمر رضي الله عنه بالذرة فسعى الى ناقة فحل عقالها واقبلها حرج بن  
سليم ياخذ السير هرباً من الذرة وهو يقول

- قد ضن عنها ابو حفص بنايكله ، وكل خبث يطير بماله ورق ،
- ما زال يضربني حتى جدت له ، رجال من دون بعض الرغبة الشوق ،
- ثم التفت اليها وهجاشية ، مثل الرياح اذا ما نوه العلق ،
- اقبلتها الخيل من سواد جحرها ، اذ لا روي عليها وهي تنطلق ،
- تطير وخطاها عن مناسمها ، كما ينفذ عن الجبذ الورق ،
- اذا تقارن بها حرق بعارضة ، ورحا فيها اذا استعملها حرق ،
- يتوخرها منها باقلا ، سرح الديدن سقمها ضبة فتوق ،

**قوله وفزقت الادم الذي باركت يد الله عليه**

يشبه بذلك الى قتلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الله بن الزبير  
عن ابيه رضي الله عنها عدوت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متوكل  
على يدي فلقية ابولؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه فقال لا تكلم مولاي  
ليضع عني من خراجي قال كبر خراجك قال دينار قال ما اري ان افعل ذلك  
لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر لا تتحمل لي رحى فلما ولت قال  
ابولؤلؤة لا عملن للنسرى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في  
نفسه قوله فلما كان في النداء للصلاة الصبح خرج عمر رضي الله عنه الى الناس  
يوذتهم للصلاة قال ابن الزبير وانا في مصلاى وقد اضطلع عدوا لله  
ابولؤلؤة فضربه بالسكين ست ضربات احداهن من تحت سترته وهي  
التي قتلته فصاح عمر يا عبد الرحمن ابن عوف فقالوا ما هو ذا فامر ان  
يصلى بالناس وحموا عمر ودخلوا به منزله فقال لابنه عبد الله اخرج  
فانظر من قتلني فخرج فقال من قتل امير المؤمنين قالوا ابولؤلؤة غلام  
المغيرة بن شعبه فرجع فاخبر عمر فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلني بيد رجل

سليم

يحاكني بلا اله الا الله وقال غيره وجاءه بسكين له طرفان وطعن معه  
اثني عشر رجلا فقال عمر وذكرك الكلب فانه قد قتلني وما جع الناس  
بعضهم في بعض فرمى عليه رجل من اهل العراق برساً ثم نزل عليه فلما را  
انه لا يستطيع ان يتحرك وجا نفسه فقتلها وكان ابولؤلؤة جوسياً  
وقيل نصرانياً ازرق واسمه فيروز قال ابن عبد البر وزودنا عن عمر  
رضي الله عنه انه قال حين احضر وزاسه في جرابه  
ظلم لنفسه غير اني مسلم ، اصله صلاتي كلها واصور ،  
قالت عائشة رضي الله عنها ناحت الحن على عمر رضي الله عنه قبل ان يقبل  
بثلاث فقالت

ابعد قتل بالمدينة اظلمت ، له الارض تهمتر الغضاة باسوق ،  
جزى الله خيرا من امام وبارك ، يد الله في ذلك الادم الممزق ،  
فمن يسبح او يركب جناحي نعامة ، ليدرك ما قد من بالاسر يسبق ،  
تضينا موراثم غادرت بعدا ، بواقي في الكاهم لم تفتق ،  
وما كنت اخشى ان تكون وفاته ، بكف سنيني ازرق العين مطرق ،  
وما احسن ما نقلت من خط علاي الدين الكندي الوداعي له على لسان  
صديق يهوى مليحاً في اذنه لؤلؤة

• قد قلت لما مرت بي ، مقطوف بحكي القمر ،  
• عذا ابولؤلؤة ، منه خذوا فان عمس ،  
وقالت عائشة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم  
تبعني فيروز فلما وردت ، يا بيض نال للكتاب منيب ،  
زوف على الادمي علي بطاعلي ، اخو ثقة في النايان مجيب ،  
من لا يقبل لا يكذب القول فعلة ، سربع الى الجران غير قطوب ،

قوله

**وضيحت بالاشمط الذي عنوان التجود به** يشاور

بذلك التي قتله عثمان رضي الله عنه وسبب ذلك انه كان وقد عليه قوم  
فيهم محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر النخبي  
في جند و ابي عبد البلوي في جند ومن البصرة حكيم بن حيلة العبدى  
في جند وسدوس بن عيسى التميمي و فز من الكوفة منهم الاكثر من الحرب  
النخعي فاستعتبوه فاعتبهم وارضاهم ثم اتهم وجدوا بعد ان انصرفوا  
الى مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه الى امير مصر اذا اتاك القوم فاضرب  
وقاهم فعاد و اياه الى عثمان فحلف لهم انه لم يامر به ولم يعلم قالوا ان هذا  
عليك لتسديد يؤخذ خاتمتك من غير علمك وزاحلتك فان كنت قد غلب  
على امرك فاعتزل فابى ان يعتزل و ابى ان يقاومهم ونهى عن ذلك و اطلق  
بابه فحوصرا اكثر من عشرين يوما وهو في الدار في ستمائة رجل وقال لعبيد  
بن ابي عمير سيقه فهو حر فمراهم دخلو عليه في دار بني حزم الانصاري فضربه  
بتار بن عيسى الاسلمي مشقص في وجهه فسال الدم على مصحف في حرمه  
اخذ محمد بن ابي بكر بالحيتة فقال دع الحيتي فوالله لقد كان ابوك يكرها قال يحيى  
وخرج ثم دخل رومان بن سرجان رجل ازرق قصير محمد ودمه خمر فاستقبله  
به ثم قال على اي دين يا نخل فقال لست بنعتل ولكني عثمان بن عفان وانا على  
ملة ابراهيم حنيفا مسلما و ما انا من المشركين قال كذبت وضربه في صدره الا  
فقتله فخر وادخلته امراته نائلة بيدها وبين ثيابها ودخل رجل من اهل  
مصر معه السيف مضلثا فقال والله لا قطعن انفه فعالج المرأة فلذقت  
عن ذراعيها و قبضت على السيف فقطع ابراهما فقالت لعظام لعثمان  
معه سيف يقال له رباح اعنى على هذا و اخرجه فضربه العظام بالسيف  
فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطر وحا الى الليل وقيل ان الذي قتله محمد بن

ابي بكر مشقص وقيل بل قتله سودان بن حمران وقيل بل رومان الجاهلي وقيل  
بمزدك فقال ابن عبد البر اكثرهم ان قطرة من دمه سقطت على المصحف  
على قوله تعالى فسيكفيناكم الله انتهي وقيل بل اخذ محمد بن ابي بكر بالحيتة يعني  
ويقول ما اغنى عنك ابن ابي سرح ما اغنى عنك ابن عامر وقال كنانة مولى  
صغية بنت حبي شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه فاخرج من الدار في اربعة  
شباب من قريش مضرجين بالدم مجولين كانوا يدرون عن عثمان الحسن بن  
علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم فقيل له ترمي  
محمد بن ابي بكر بشئ من دمه قال معاذ الله وقال ابو هريرة رضي الله عنه اني  
لمحصور مع عثمان في الدار فرمى رجل منا فقلت يا امير المؤمنين لاني طاب  
الضراب فقتلوا منا رجلا فقال غرمت عليك يا ابا هريرة الامار سميت  
سيفك وانا تراء نفسي وساقى المؤمنين بنفسى فقال ابو هريرة فرميت  
السيف لادري اين هو حتى الساعة وكان معه في الدار من يدافع عنه عبد  
ابن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الزبير والحسن بن علي وابو هريرة ومحمد  
ابن حاطب و زيد بن ثابت ومروان بن الحكم في طائفة وعن مالك ان عثمان لما

قتل التي على المرجلة ثلاثة ايام وفيه يقول حسان بن ثابت  
من تره الموت صرفا لا مزاج له . فليات مادية في دار عثماننا .  
ضحو ابا شمط عنوان التجود به . يقطع الليل نسيما وقرانا .  
لشمرق وشيكا في ديار همد . الله اكبر يا ثارات عثماننا .  
وفيه يقول ايضا

انفس دار بني عثمان موحشة . باب صريع وباب موحش خرب .  
وقد يصادف باع الخير حلجته . فيها ويا وى اليها الجود والحسب .

وقيل انه كتب وهو محصور الى علي بن ابي طالب ما بعد فقد وصل السبل  
التي وتجاوز الحزام الطبيين وطمع في من لا يدفع عن نفسه ولم يعجزك

كليم ولم يغلبك كمغلب فاقبل الى علي اي امر بك اجبت  
فان كنت ما كولا فكن خيرا كليل والافادركني والا افرق  
ومثل هذا البيت قول الاخضر

فان كنت مقتولا فكن انت قاتلي فبعض مناي القوم اكرم من بعض  
وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذ بن عثمان ذنبا عظيما يوم التقي الجحمان باحد  
فعفى الله عنه واذب فيكم ذنبا صغيرا فقتلوه وقال الحسن سمعت عثمان  
يقول يا ايها الناس ما تتقون علي وما من يوم الا وانتم تقسمون فيه خيرا  
قال الحسن فسمعت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا علي عطيا ثم فيغد  
فياخذون الحلال واغدوا علي السمن والعسل ارزاق دار وخير كثير وباب  
بين حسن ما علي الارض مؤمن بخاف مؤمنا يوده وينصره وبالفه فلو صبر  
الانصار على الاثر لو سعم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ولكن لم يصبروا  
وسلو السيف مع من سل نصار عن الكفار مغلدا وعلى المسلمين مسلوا ليوم  
القيامة ولم يعلم احدا رسل سرا علي ابنتي غيري قلت يرا هذا الكلام  
في الاسلام والا فقد تزوج يعقوب عليه السلام ابنتي خاله لايان ابن  
باهر ازده وهما لا يا ورا حيل ام يوسف واخيه بنيامين وثمان رضي  
الله عنه ذوا النورين وزوج الابنتين وصلح لخيرتين ولما دفن بدمه  
في ثيابه لم يغسل ودفن بالبقيع وقيل صلى عليه مروان ونايله وام البنين  
زوجته وهما اللتان دلته في حفرة علي الرجال الذين نزلوا في  
قبور نحدوا له وغيبوا قبره وكانت قتلته بالمدينة يوم الجمعة لثمان  
عشر اوسبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة وكانت  
ولايته اثني عشر سنة الا اثني عشر ليلة وفيه يقول ابني بن خريم بن  
مفانك الاسدي

تعاقد الذابجو عثمان ضاحية • فاي ذبح حرام ويحرم ذبحوا •

تستمعون

ضجوا بعثمان في الشهر الحرام ولم • يخشوا علي مطح الكفر الذي طجوا •  
فاتي سنة كفر سن اول صمد • وباب كفر علي سلطان نصر فتحوا •  
ما ذاروا واصل الله مبعثهم • بسفت ذلك الزكي الذي سخوا •  
ان الذين تولوا قتله سفعا • لقوا اناما وخسرنا وما ربحوا •  
وقال بعضهم

• لعمر ابيك فلا تكذبين • لقد ذهب الخير الا قليلا •  
• لقد سيفه الناس في دينهم • وخطى ابن عفان شرا طويلا •

وقال كعب بن مالك وحسان بن ثابت والنعمان بن بشير علي امير المؤمنين  
علي بن طالب رضي الله عنه فقال كعب بن مالك اخبرنا عن عثمان اقتل  
ظالما فنقول بقولك ام قتل مظلوما فنقول بقولنا او تكلت الى الشهرة  
فالعجب من يقيننا وشكك وقد عمت العرب ان عندك علم ما اختلفنا  
فيه فهاته بغيره ثم قال

• وكنت يديه ثم اعلق بابه • وابتقى ان الله ليس بغافل •  
• وقال ابن زبارة • لا تقاتلوا • عفا الله عن كل امرئ يقابل •  
• فكيف رأيت الله صب عليهم • العداوة والبغضاء بعد التوا •  
• وكيف رأيت الخيرات بر عنهم • وولت كادبار النعام الجوافل •

فقال لهم علي رضي الله عنه لكم عندي ثلثة اشياء استأثر عثمان فاسأ  
الاثر وجز عثم فاسأتم الخبز وعند الله ما تحتل فون فيه الى يوم القيامة  
فقالوا لا نرضى بهذا العرب ولا تعذرنا به فقال علي رضي الله عنه ابرد  
علي بن خطمي المسلمين بلا نية صادقة ولا حجة واضحة اخرجوا عني  
فلا تجا ودوني في بلد انا فيه ابدأ فخرجوا من بومهم حتى اتوا معاوية فقال  
لكم الكفاية والولاية واعطى حسان الفدينا وكعب بن مالك الفدينا  
وولي النعمان بن بشير حصن ثم نقاله الى الكوفة قال سماق بن عيسى



اعيد علياً بالله ان يكون قتل عثمان واعيد عثمان بالله ان يكون علياً قاله  
قال ذهب الى معنى الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم اشداهل النار عذاباً من  
قتل نبياً او قتله نبي وقال باقوت في معج البلدان وجد علي خشبة من خشب  
عمد ان لما هدم عثمان رضي الله عنه مكتوب برصاص مصبوب في خشبة  
اسم عمداً ان هادمت مقتول فهدمه عثمان فقتل حكي انه اتى عبد الملك  
بن مروان بسكران فقال له ما شربت فقال

معتقة كانت قرش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت

فقال له مع من شربت فقال

شربت مع الثعري بكاس زوية واخرى مع الجوزاء لما استقلت

فقال له فلم عربدت فقال

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لعنت

وقال ابن عبدون في رايته

وخضبت شيب عثمان دماً وخطت الى الزبير وكبر نسختي من عسبر

قوله **وبذلت لقطام ثلاثة الاف وعبد او قينة**

**وضرب علي بالجسام المستم** يشير بذلك الى قتل علي بن ابي طالب

طالب رضي الله عنه وذلك ان علياً رضي الله لما قاتل الخوارج بالهجر

واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا اليسير وانذبهم من بقاياهم

عبد الرحمن بن ملجم وتعاقد الخوارج على قتل معاوية وعمر بن العاص

وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وخرج منهم ثلثة نفر لذلك

ودخل عبد الرحمن الكوفي فاشترى سيفاً لذلك وسقاه السم فيما

زعموا حتى لفظ فقبل ذلك لعلي رضي الله عنه فاحضره وقال له

لم تسقى سيفك السم قال العدو وعدت تخلي عنه وكان في خلال

ذلك يا بني علياً فيسله ويستجمله فجمله الى ان وقعت عينه على قطام

وكانت

وكانت جميلة زاوية فاجتته فخطبها فقالت قد ليت ان لا تزوج الا  
على ميرا لا اريد سواه فقال ما هو فقالت ثلثة الاف وعبد وجارية  
وقتل علي بن ابي طالب فقال والله ما اقيت الا للقتك به ولا اقدمي  
هذا المصغر ذك ولكن لما رأيتك آثرت تزويجك فقالت ليس الا  
الذي قلت لك فقال وما يعني منك اذا انا قتلت علياً اعلم اني لم  
اقتل فقالت ان قتلته وبجوت فهو الذي اردت تبليغ شفا نفسي  
ويصنيك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها  
فقال لها لك ما اشترطتكم قال

ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالجسام المستم

فلا ميرا غلاما من علي وان غلاما ولا فتلا دون فكل من لم يجم

فقال اراي من يشترطت فبعثت الى ابن عم لها يدعها وردان بن

مجالد فلجأها ولقي ابن ملجم شبيب بن محرم الاسجعي فقال يا شبيب هل

لك في شرف الدنيا والاخرة فقال وما هو قال تساعدني علي قتل علي بن ابي

طالب فقال نكلتك املك لقد جئت شيئاً اذاً كيف تقدر علي ذلك

قال انه رجل لا حرس له وخرج الى المسجد منفرداً ففتته كني منه وقد كمننا

له في المسجد فنقلته فانجونا بخوننا وان قتلنا فقد سعدنا بالذكر في

الدنيا والجنة في الاخرة فقال ذلك ان علياً ذو سابقه في الاسلام مع

النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تنشرح نفسي لغناه قال وبلك ان يحكم الرجل

في دين الله وقتل اخوانا الصالحين فنقلته ببعض من قتل فلا تشلون في

دينك فاجابه واقبل حتى دخل علي قطام وهي معتكفة في المسجد الاظم

في قبة ضربتها بنفسها فدعت لهما واخذت سيفها وجلسا قبالة التذرة

التي يخرج منها علي رضي الله عنه فخرج الى الصلاة الصبح فبدره شبيب فضربها

فاخطا وضربه عبد الرحمن على راسه وقال للحكم لله يا علي لك ولا لغيرك

ب

نقال على قتلته ودي الكعبة لا يفوق تنك الكلب وشدة الناس عليه من كل جانب  
 فأخذوه وهرب شبيخا رجلا من باب كنده فقال على احبسوه فان ميت  
 فاقبلوه ولا تمسوا به وان لم امت فالامر الى في العفو القصاص والخلف  
 اهل العلم بالاجاز هل قتلته في الصلاة او قبل الدخول فيها وهل استخلف من  
 اتم بعم الصلاة او هو اتمها والاكثر على انه استخلف جده ابراهيم صلى  
 هم تلك الصلاة وعن عثمان بن هبب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لعلي رضي الله عنه من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال فمن اشقى  
 الآخرين قال ادرى قال الذي يضربك على هذا بعني يا فخره ويخضب هذه  
 بعني كيت وعن علي رضي الله عنه كان اذا راى ابن عمه قال

• اريد جنة ويريد قبلي • عذري من خليلي من مراد

امان هذا انا في قال فما يمنعك منه قال انه لم يقتلني بعد وقال بكرين  
 حماد بن عيسى رضي الله عنه

- وهن علي بالعراقين كعبة • مصيبتها جلت على كل مسلم
- فباكره بالسيف شلت يمينه • لسوم قطام عند ذلك بن ملجم
- سياتير يوم من الله حادث • يخضها اشقى البرية بالدم
- فياضرة من خاسر خل سعيه • تنوا منها مقعدا في جهنم

واجتمع الاطبا لعلي رضي الله عنه وكان ابصرهم بالطب اسير بن عمرو  
 الكري كان صاحب كسرى يتطيب به وهو الذي ينسب اليه صحر اسير فاخذ  
 اسير بية شاة حارة فتتبع عرقا منها فاخرجه فادخله في جرلة على  
 ثم نفخ العرق فاستخرج فاذا عليه بياض دماغ فاذا الضربة وصلت الي  
 ام راسه فقال يا ام المؤمنين اعهد عهدك فانك ميت ولما مات رضي  
 الله عنه احضر عبد الرحمن بن ملجم وجا الناس بالتقط والبوارى فظفت  
 بداه ورجلاه وكحلت عيناه ثم قطع لسانه ثم احرق في قوسه وقيل

انه قطعت يده ورجلاه ولم يتأوه بل يتلو القرآن فلما ان اذوا  
 قطع لسانه امتنع من اخراجه فتعبوا في ذلك فقيل له قطعت  
 يداك ورجلاك ولا تألمت ولا امتنعت فما هذا الامتناع عند  
 قطع لسانك قال لئلا يفوتني من قراءة القرآن شي وانما حتى  
 فشقوا اشده واخرجوا لسانه بكلا ليب وقطعوه وكانت قتالة  
 على رضي الله عنه ليلة الاحد لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر شعبان  
 سنة اربعين من الهجرة وقيل لثلاث عشر ليلة الجمعة وقيل ثمان عشر  
 وقيل اول ليلة من العشرة واخر وقيل عمر سبع وخمسون سنة وقيل  
 وقيل ثمان وخمسون وقيل ثلاث وستون وقيل خمس وستون وقيل اربع  
 وستون وتسعة اشهر وستة ايام وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعة عشر يوما  
 واختلف في مكان قبره رضي الله عنه فقيل في قصر الامارة في الكوفة وقيل  
 في رحبة الكوفة بنج الحجر وقيل انه وضع في صندوق وكثر عليه من الكافر وحمل  
 على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ابيالادى اضلوا البعير فاخذته لحى ومخروا  
 البعير ودفنوه بأرضهم وقال البرد عن محمد بن حبيب قال اول من حوّل من قبر  
 الى قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقالت عابسة رضي الله عنها لما  
 بلغها قتله لتضع العرب ما شأت بعده فليس لها من بينهاها وكان  
 عبد الرحمن بن ملجم قد قرأ القرآن على معاوية بن جبل رضي الله عنه وكان من  
 العباد وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص ان  
 قرب الى ان عبد الرحمن بن ملجم ليعلم الناس القرآن والفقه فوسع له  
 مكان داره ثم كان من شيعة علي بن ابي طالب وشهدوه صفيين ثم فعل  
 بعد هذا كله ما فعله وعند الخوارج ان ابن ملجم من افضل الامة وكذلك  
 النضري يعظونه قال ابو محمد بن حزم يقولون ان ابن ملجم افضل اهل  
 الارض لانه خلص روح الالهوت من ظلمة الجسد وكدره وعند الرافض

انه استقى الخلق في الاخرة وهو عندنا من اهل الجنة ممن زجوا له النار ويجوز  
 ان الله تعالى يتجاوز عنه وحكمه حكم قاتل عثمان والزبير وطلحة وعبد  
 بن جبير وعمار وخارجة والحسين فكل هؤلاء بنو امهم وبنو خصلهم في  
 الله تعالى ونخل امرهم الى الله تعالى وفيه يقول عمران بن حطان  
 يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من ذى العرش ضوانا  
 اني لا ذكر يوم ما فاحسه اوفى البرية عند الله ميزانا  
 وقال بكر بن احمد الساهدي معارضاه

قل ابن عليم والافذار غالبة هدمت وبلك للاسلام اركانها  
 قتل افضل من يمسي على قدره واول الناس اسلاما واسمانا  
 واعلم الناس بالايمان ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتبينا  
 صهر النبي ومولاه وناصر اضحت مناقبه نورا وبرهانا  
 وكان منه على رغم الحسود مكان صرون من موسى بن عمران  
 وكان في الحرب سيفا ماضيا لنا اذا التقى القران اقرانا  
 ذكرت قائمه والدمع مخدذ فقلت سبحان رب العرش سبحانا  
 لاني لاحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا  
 اشقى مرادا اذا عدت قبائلها واخر الناس عند الله ميزانا  
 كعاقب الناقة الاولى التي جلبت على ثود بارض الحشر خسرانا  
 فلما كان يجزها ان سوف نخبرها قبل المنية اذمانا وازمانا  
 فالانفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا  
 لقوله في شقي ظل عجزت ما ونال مانا له ظلمنا وعدوانا  
 يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من ذى العرش ضوانا  
 بل ضربة من غوى اوردت في فسوق باقيها الرحمن غضبانا  
 كانه لم يريد قصدا بضربته الا يبلى عذاب الخلد نيرانا

وما

وما احسن قول ابن عبد ربه في قصيدته  
 وليتها اذ فلتت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شات من البشر  
 وقال البخترى  
 ولا عجب للاسدان ظفرت بها كلاب الاعادي من فيض واعم  
 مخربة وحشي سقت خمر الردي وموت على من حسام بن ملح  
 وقال عمارة اليمني يذكر الاربعة  
 اودى على وعثمان بخلبها ولم يفتها ابو بكر ولا عمر  
 ومن اراد التماسي في مصيبة فللورى رسول الله معتبر  
 وما احسن قول شيخ الشيخ شرف الدين  
 ادرك اس خمرت صرفا في حياة المدام حياة الفواد  
 ولا تقبلتها تكن نالنا لا شقى ثود واشقى مراد  
 وانشدني من لفظه لنفسه شيخنا الحافظ شمس الدين ابو عبد الله  
 محمد بن احمد الذهبي  
 اذ اقر الحديث على شخص واخلى موضعا لوقاة مثلي  
 فما جازى باحسان لاق اريد حياة ويريد قتلي  
 فعبت عنه وجهته وانشدته لنفسي  
 خليلك ماله في ذامراد فدم كالشمس في عليا محل  
 وقصدي ان تعيش مداليا فانك لا تموت وانت عملي  
 فاعجبته قول خليلك ماله في ذامراد لانه عام البيت الذي ضمنه  
 قوله **وكتب الى عمر بن سعد ان جمع بالحسين**  
 يشير بهذا الى قتلة الحسين بن علي رضي الله عنهما واذ لك انه لما اخذت  
 البيعة ليزيد بن معاوية لم يبايعه الحسين وكان اهل الكوفة كتبوا الى  
 الحسين بدعونه الى الخروج من معاوية وهي يابى فقدم قوم منهم السبه

ثم غلب على رأيه فخرج ومعه من المدينة تسعة عشر رجلاً نساءً وصبياناً  
 وتبعه محمد بن الحنفية وأعلم أن الخروج ليس يرى فابى الحسين وجلس محمد  
 وولده خرج من مكة متوجهاً إلى العراق في عشرين ليلة من سنة  
 فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد أن حسينا سائر إلى الكوفة وقد ابلى به  
 زمانك من بين الأزمان وبذلك من بين البلدان وعندها تعق أو  
 تعود عبداً فكتب عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال لهم  
 فقال الحسين يا عمر اختر مني إحدى ثلث أمان إن تركي أرجح أو يسر  
 لي إلى يزيد فاضع يدي في يده فيصنع في ما يريد فان ابنت فيسري إلى  
 الترك أو أقتلهم حتى أموت فأرسل عمر بذلك إلى ابن زياد فمات  
 يسير إلى يزيد فقال شمر بن ذيل الجوشن لا أيتها الأجر إلا أن ينزل على حملك  
 فأرسل إليه فقال الحسين والله لا أفعل وأبطاع عمر عن قتاله فان سل إليه ابن  
 زياد أن يجي بالهسين قال الأصمعي معناه أحسبه وقال ابن الأعرابي  
 ضيق عليه وجهن إليه شمر وقال أن تقدم عمر فقاتل وإلا فاقته وكن مكانه  
 فقاتلوه إلى أن أصابه سهم في عنقه فسقط عن فرسه فنزل إلى الحسين شمر  
 ذيل الجوشن وقيل غيره فاحتر رأسه أفا لله وأنا إليه راجعون وقتل معه  
 يوم عاشوراء أخوته بنو أمية جعفر والعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي  
 وأبند الأكبر علي وهو غير علي بن العابد بن وأبند عبد الله بن الحسين وابن أخيه  
 القسم بن الحسن ومحمد بن عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب وأخوه عوف  
 وعبد الله وعبد الرحمن أبناء مسلم بن عقيل رضي الله عنهم وحمل رأس الحسين  
 رضي الله عنه إلى يزيد فجعله في ضفت فجعل نيكاً تنايا به بقضيب في يده  
 ويقول أن كان حسن الثغر فقال له زيد بن أرقم أرفع قضيبك عظاماً  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتم موضع فقال أنك شيخ قد فر  
 فقام بجر ثوبه وعن محمد بن سراقه بن عبد الواحد القرشي قال لما أتى يزيد برأس

الحسين

الحسين تناوله بقضيب فكشف عن تنايه فوالله ما البرد بابيض من تنايه  
 ثم قال • نفلقها ما من رجال اعتر • علينا وهم كانوا اعقوا وظلما •  
 فقال رجل كان عنده يا هذا ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت شفقتي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه فرفعه مندماً مغضباً في ذلك يقول  
 شرف الدين بن المبارك منولى ربل من جملة قصيدة  
 اتجد قنله وتراه اشها • وقد اقبلت بالطق شرا •  
 وتفرج بالقضيب ثنيتيه • ارات ايتنا انكر او كغرا •  
 وذكر ابن سعد أن جسده دفن حيث قتل وان رأسه كفته يزيد وادخله  
 إلى المدينة فدفن عند فاطمة رضي الله عنها قال شيخنا شمس الدين الذ  
 رحمه الله وعلق رأس الحسين على ما قيل بدمشق ثلاثة أيام ومكث الرأس  
 في خراش السراح حتى رآه سليمان بن جعفر فحج به وقد بقي عظام ابيض  
 فجعله في سبط وطيبه ونقته ودفنته بمقابر المسلمين فلما دخلت المسوفة  
 نبشوه واخذوه والله اعلم بما كانه الآن من ذلك الوقت وروى عن عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه لو كنت في قنلة الحسين لاعت بدخول الجنة حياة  
 ان تقع عيني على محاصلي الله عليه وسلم لما قتل قالت حرجانه ابنة عبيد  
 بن زياد جئت قتلنا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لا ترى الجنة ابدا  
 وقال امرأتى انظر والى ابن دعيها كيف قتل ابن بنتها وعزها من الجاوت  
 قال والله ان بيني وبين د اود سبعين اباً وان اليهود لتلقاني  
 فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين نبيكم الآب واحد وقتلتم ولده وقال  
 ان الحسين ربح بدمه نحو السماء وقال اطلب بدم ابن بنت نبيك وكان  
 قد وجه نحو الفرات فعرضوا له وحالوا بينه وبين الماء اشار بذلك  
 رجل من بني ابيان بن دارم فقال الحسين اللص اظيئه فدخما لبت الانا  
 في فيه الا زمانا قليلا حتى روى وانه ليؤتى بعش يروى عدة في شرب

ص

فاذا ارتفع عن فيه قال اسقوني فقد قتلني العطش فانقذ بطنه كان تعداد  
البعير وقال الزبير قتلته سنان بن ابي اسر المنيحي والحيض عليه خوي بن يزيد  
الاصبحي من حمير وقتل معه سبعة عشر شابا قال محمد بن الحنفية كلهم قد  
ارتكضوا في رحم فاطمة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في نوم كان كلبا  
ابقع ولغ في دمه فلما قتل الحسين وكان شمرا بن ذر الجوشن به وضع ففسر  
روياه وقال ابو الاسود الدؤلي ويرى لغيره

• ايرجو معشر قتلوا احسينا • شفاعته جده يوم الحساب •

وقال بعض الشعراء

• عبد شمس قد اضر قلبنيها • شم حريا يشيب منه الوليد •  
• فابن حرمي المصطفى وابن هند • لعالي والحسين يزيد •

وقال الخفافجي من ابيات

• يا امة كبرت ورفقاها القرآن فيه ضلالها وشاهاها •  
• اعلى المنابر جعلت بسببه • وبسيفه نصبت لكم اعوادها •  
• تلك الضغائن بينكم بذرية • قبل الحسين وما خفت لحقادها •

وقال ابو الحسين الجزار

• ويعود عاشورا بذكرتي • رزوه الحسين فليت لم يعد •  
• فملت عينايه قد تحلت • بمسرة لم تخل من رمد •  
• ويذابه لسماته خضبت • مقطوعة من رزدها بيد •  
• يوم يذكركني اذ كنت • ان لا يدوم الصبر في خلدي •  
• اما وقد قتل الحسين به • فابو الحسين احق بالكماد •

قلت قد احسن في البيت الثالث والخامس كل الاحسان قال الحداد بن عيسى  
الهاشمي من ولدا الوائق يعنذر من الكحل في يوم عاشورا  
لم الكحل في صباح يوم • اهرق فيه دم الحسين •

الاحرفي وذلك اتى • سودت حتى يياض عيني •  
وقال عمارة اليميني

• غصبت امة اربث آل محمد • سنما وشتت غارة الشنان •  
• وغدت تخالف في الحالة اهلها • وتقابل البرهان بالبعثان •  
• لم يقتنع حكاهم بركوبهم • ظهر النفاق وغارب العدوان •  
• وقعودهم في رتبة نبوية • لم يبينها لهم ابوسفیان •  
• حتى اضافوا بعد ذلك انهم • اخذوا ابنا الكفر في الايمان •  
• فاني زياد في الفتيح زيادة • تركت يزيد بن يزيد في النقصان •

وقيل لابن الجوزي وهو على المنبر كيف يقال ان يزيد قتل الحسين وهو يد مشق  
والحسين قتل بكره بلا من ارض العراق فانسد

• سهم اصاب وراميه بندي سلم • من العراق نقدا بعدت مرماك •  
وقدرناه من المتقدمين والمتأخرين خلق لا يعلمهم الا الله تعالى  
وخسوا فيه القصايد المشهورة فمنهم الموفق الحكيم المعروف بالورد  
خمس الدرر يلية مرثية فيه والسراج الوراق خمس فيه قصيدتي ابي تمام  
لهجدها قوله • اصم بك الناعي وان كان اسمعا •  
والاخرى قوله • اي القلوب عليكم ليس تنصدع •

قال رزق الله ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز الحنبلي احدثت بحمد  
المعروف يعني ابا العلاف فقال لي سمعت في رثي الحسين بن علي مرثية كتبت  
فقلت قال بعض فلاحي بلادنا ابياتا يعجز عنها شيوخ تنوخ فقال  
وما هي قلت قوله

• راس بن بنت محمد وصية • للمسلمين على قنائة يرفع •  
• والمسلمون بمنظر وبمسح • لاجازع منهم لا مسترجع •  
• ايعظ اجفانا وكنتمنا • وانتم عينا لم تكن بك تلحج •



لا روضة الا تمت آفءا لك تربة وخط قلبك موضع .  
 فقال المعري ما سمعت بيارق من هذه قوله **وتمثلت عند ما بلغني**  
**من روضة الحرم . ليت اشياخي بيدرو علوا . جرح الخبز**  
**من رقع الاسل** يشير بهذا الى يزيد بن معاوية وما فعله باهل  
 المدينة في راحة الحرم وسبب ذلك ان اهل المدينة اخبروا عثمان بن  
 ابي عثمان عامل يزيد بن معاوية من المدينة وجلعوا يزيد ويايعوا عبد  
 الله بن خنظلة العسيلي وحاصروا بني امية ومن راي ذلكهم من قريش وكا  
 نحو من الف رجل وحاصروهم في دار مروان فكتب بنو امية كتابا الى يزيد  
 على يد حبيب بن قريظ وهو اما بعد فان اهل دار مروان بن الحكم ومنفا  
 من العذبة ومن الجوب فياغوثاه ياغوثاه ياغوثاه قال حبيب فوصلت  
 الى يزيد فادخلت عليه وهو على كرسي واضع رجله في ماء وطشت من  
 وجع التقرص فقراه وقال

**لقد بدوا الحكم الذي من سيجتي . فبدلت قومي غلظة بليان .**  
 فبعث الى عمر بن سعيد فاقرأه الكتاب واعره بالمسير الميم فقال انما هي دعاء  
 قريش تهرق على الصعيد فلا احب ان اتولى ذلك يتولاه من هو ابعد منها  
 متى فبعث الى مسلم بن عقبة وهو شيخ كبير ضعيف خرج من ادى يزيد بالناس  
 ان سيروا الى الحجاز فبعث مع مسلم بن عقبة اثني عشر الف رجل وخرج يزيد  
 يتصفح الخيل وينشد  
**ابلغ ابا بكر اذا الليل س . وهبط القوم على وادي القر .**  
**اجمع سكان من القوم ترى . يا عجايب من ملجدي عجايب .**  
**مخادع بالدين يقفون بالقر .**  
 وجهز القوم وقال مسلم بن عقبة ادع القوم ثلثا فانهم اجابوك والاقوام  
 فاذا اظهورت فاجعها ثلثا بما فيها من مال اوزنه او سلاح او طعام فلو جند

فدا

فاذا مضت الثلاث فاكفوا وانظر على من الحسين فاكف عنه واستوص به  
 وادنه مجلسه فان لم يدخل في شئ مما دخلوا فيه ولما بلغ الجيش المدينة  
 خرج بنو امية بانقالم حتى لقوا مسلم بن عقبة بوادي القرى واتوا المدينة  
 من قبل الحرم ولما اصبح نادى يا اهل المدينة ان امير المؤمنين يزعم انكم  
 الاصل ويقول اني اكره هراقة دمايتكم واني اوجلكم ثلثا فمن ارعوى  
 وراجع قبلنا منه وانصرف عنكم وسرت الى هذا المخلد الذي بمكة وان  
 ابيتم كنا قد اغدونا اليكم ولما انقضت امددة قال تسالمون ام تحاربون  
 قالوا بل نحارب فتقاتل الفريقان فقتل عبد الله بن العسيلي واخوه لامة  
 محمد بن ثابت بن قيس بن هاشم ومحمد بن عمرو بن حزم الانصاري وجماعة من  
 كبار الصحابة وغيرهم وكان مسلم بن عقبة ضعيفا فيجلس على كرسي ويجعل العلاء  
 بين الصفيين يحرض الناس على القتال الى ان كل اهل المدينة وتغافى اكارهم  
 وابلح مسلم بن عقبة المدينة ثلثا فيقتلون الناس وياخذون الاموال  
 ثم انه بايع الناس ليزيد ومن يابى او تلاك قبله ولما فرغ ابن عقبة من المدينة  
 توجه الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير وخلف على المدينة روح ابن ذئب  
 الجداهي ووصل مكة وحاصروا بنو الزبير وادركته الوفاة فقال اللهم اني لا  
 عملاق بعد شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم احب الي من قتل المدينة ولا ارحى عندي في  
 الآخرة وما قد كانت روضة الحرم يوم الاربعاء لليلتين بقينا من ذي الحجة  
 سنة ثلاث وستين وقال محمد بن اسلم الانصاري الساعدي يوم احرق  
 فان تقبلونا يوم حرق ناعم . ففتح على الاسلام اول من قتل  
 ونحن تركناكم بيدرا ذلة . وانا باسراب لنا منكم نفل .  
 فان يخ منا عايد البيت سائما . فانا لنا منكم وان شغنا خلد .  
 وكان يزيد كتب الى اهل المدينة بسبب الله الرحمن الرحيم اما بعد

ع  
عل

يا اهل المدينة فاذا نظرتم حتى لا نظره ورفقت بكم حتى عجزت عنكم  
 وحملتكم على راسي ثم على عيني ثم على خري واى والله ان وضعتكم تحت  
 قدمي لاطا نكم وطاة اجعلكم فيها احاديث ترتل مع احاديثنا واثم  
 . اخى الخاتم دل على قومي . فقد يستعمل الرجل الخليم .  
 . ومارست الى جبال ومارسي . فعوج لدى ومستم .  
 وقبل ان هذا الشعر لمعاوية قال الصمامة متهما بها في بعض وقايعه  
 ولما استمكن يزيد عرض جنده واربعهم بزيه الحجاز كتب ورقة لطيفة  
 وارسل بها رسولا مفردا سبق القوم الى ابن الزبير فيما من شعور  
 ستعذبك في السماء فاني . ارجو اليك رجالك واسعد  
 ورجال كلب والسكون وجرها . وجرام يقدمها كتابي حمير .  
 كيف النجاة ابا حبيب منهم . فاحصل لنفسك قبل ياتي عسكر .  
 وبلغ ابو بكر الخوارزمي فيما كتبه الى جماعة الشيعة بنيسابور بما  
 تصدم واليها محمد بن ابراهيم من جملة رسالة مطولة وقال امير المؤمنين  
 ويعسوب الدين عليه السلام الخ الى شيعةنا اسرع من المطايا الى الخرد  
 هذه مقالة استست على الخن . وولج اهلها في طالع المزامر والفتن  
 فحياة اهلها نغص . وقلوبهم حشوها غصص . الايام عليهم متجاملة  
 والدينا عنهم ما نيله . واذا كنا شيعة ايمتنا في الفرائض والسنن . وتتبع  
 انادهم في كل قبيل وحسن . فيلذبحي ان تتبع آثارهم في جميع الخن . غصبت  
 سيدتنا فاطمة صلوات الله عليها وعلى اهلها ميراث ايها صلوات الله عليها  
 الى يوم القيامة واخر امير المؤمنين عليه السلام عن الخالف وسم الحسن رضي  
 الله عنه سرق او قتل او مكر من الله وجهه جمر وصلب زيد بن علي بالكوفة  
 وقطع راس يحيى بن زيد بن علي في المعركة وقتل ابناه محمد و ابراهيم على  
 يد موسى بن عيسى العباسي ومات موسى بن جعفر في حبس الرشيد هرون

وسم علي بن موسى على يد المأمون وهزم ادريس بن يحيى حتى وقع الى الاندلس  
 فريدا ومات عيسى بن زيد طريدا وقتل يحيى بن عبد الله بعد الامان والاعمال  
 وبعدنا كيد اليهود والضمان هذا غير فعل يعقوب بن الليث بعلوية  
 طرستان وفرقت زيد والحسن الداعي على ايدى ال ساسان وغير  
 ماصغه ابو الساج في علوية المدينة حملهم بلا غطا ولا وطا من الحجاز  
 الى سامراء هذا بعد قتل ابن مسلم الباهلي لابن عمر بن علي حين اخذه  
 بابويه وقد ستر نفسه ووارى شخصه بصانع حياته ويدافع وقاته ولا  
 كما فعل الحسين بن اسمعيل المصغي يحيى بن عمر الزيدي خاصة وما فعل  
 فرام بن خاقان بعلوية الكوفة كافة وحسبكم انه ليس في بيضة الامام  
 بلد الا وفي القليل طالبي تربه تشارك في قتله الاموي والعباسي واطبق  
 العدنان في القمطاني  
 فليس يحيى من الاحياء تعرفه . من ذي عيان ولا بكر ولا مضر .  
 الا وهم شركاء في دمايتهم . كما تشارك ايسار على جزر .  
 وهذا البيت الذي استشهد به يزيد في واقعة الجرح وهو بيت استياخي بيد  
 شهدوا البيت يقوله عبد الله بن الزبير قوله **ورجعت الكعبة**  
**وصلبت العابد على الذنية** يشير بذلك الى واقعة عبد الله  
 بن الزبير رضي الله عنه وذلك انه كان فارس فرس في زمانه يبيع  
 بالخلافة سنة اربع وستين وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق  
 وخراسان واكثر الشام فضاقت عطن عبد الملك بن مروان منه فجا الحجاج  
 اليه فقال رايت في نومي كاني علق عبد الله بن الزبير وسلخته فقال  
 اليه فانك له فخرج الحجاج الى مكة فبمن معه من العسكر فاحاط بها  
 ونصب المنجنيق على ابي فليس وكان بن الزبير قد نصب فسقطا على  
 البيت فاحترق وطار منه شران فاحترق البيت واحترق قرنا الكلبش

الذي فدى به اسمعيل ثم انه جرد عمارة البيت ولما اضبح الحجاج المنجني  
 ورحم به على الكعبة على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن  
 الزبير على الحجر الأسود بيضة ترد عنه ودام احصار ستة اشهر  
 وسبعة عشر ليلة ولما كان قبل قتله بعشرة ايام دخل على امه وهي  
 شاكية فقال لها ان في الموت الراحة قالت لعلت تمنيني ما احب  
 ان اموت حتى ياتي علي احد طرفيك اما قتلت فاحسنيك واما اظفرك  
 بعد ذلك فقرة عيني قال عروة فالتفت الى فضحك ولما كان في اليوم  
 الذي قتل فيه دخل عليها في المسجد قالت يا بني لا تقبلن منهم خطه  
 تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل فوالله لضربة بالسيف في  
 عجز خيم من ضربة بالسوط في مذلة فقال لها انما اخاف امثلة فقا  
 يا بني ان الشاة لا يضرها سلخا بعد الذبح فخرج وقد حصل له مطرع  
 عند الكعبة وكان حمة فاتاه رجل من قرين فقال لا تفتح لك باب  
 الكعبة فتدخلها فقال عبد الله من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه  
 والله لو وجدوكم تحت اسوار الكعبة لقتلواكم وهل حرمة المسجد الا كحرمة

البيت وانشد يقول

• ولست بمبتاع الحياة بسبة • ولا مرتقي من خشية الموت •

ثم شد عليه اصحاب الحجاج فقالوا ابن اهل مصر فقالوا امم اولاء من هذا الباء  
 فقال لاصحابه اكسروا انما دسيوفكم ولا تميلوا عني فاني في الرميل ففعلوا  
 ثم حمل عليهم وجموا عليه وكان يضرب بسيفين فلقى برجل فقطع يده  
 فانضموا فجعل يضربهم حتى اخرجهم من المسجد فجعل رجل اسود يسبه  
 فقال له اصبر يا ابن حاتم ثم حمل عليه فصرفه ثم دخل عليه اهل حمص من  
 باب بني شيبه فسند عليهم وانشدوا ربنا  
 لو كان قرني واحدا كفتته • او ددته الموت وقد كويته •

الحان اخرجهم من المسجد فدخل عليها اهل الاردن من باب اخر فجعل  
 يضربهم بسيف حتى اخرجهم من المسجد وهو يقول  
 لا تعمدوا بغارة مثل السيل • لا ينجلي قنابها حتى الليل •  
 فاقبل عليه حجر من ناحية الصفا فضربه بين عينيه فنكس رأسه وهو  
 يقول فلما على الاعقاب ندحى كل منا ولكن على اعقابنا تقطر  
 ثم اجتمعوا عليه فلم ين الو ايض يرونه حتى قتلوه فلما قتل كثير اهل النساء  
 فقال عبد الله بن عمر المكبرون يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم  
 قتل قلت لانه لما قدم المهاجرون المدينة اقاموا مدة لهم  
 بولد لهم فقالوا اسمنا اليهود حتى كثرت القالة في ذلك ولما ولد  
 عبد الله بن الزبير وجد للهجرة بالمدينة كثر المسلمون تكبيرة واحدة حتى  
 ارتجت المدينة وقتل معه مايتان واربعون رجلا منهم من سال دمه  
 في جوف الكعبة واخذه الحجاج وصلبه منكسا الى الحجاج ان لا ينزله  
 حتى تشفع فيه امه فلم تفعل فبقي مصلوبا على التنية سنة ثم ت به امه  
 بعد سنة تحت جذعه فقالت اما ان لهذا الركب هذه المطية ان ينزل  
 فيقال انه قيل للحجاج ان هذا الكلام شفاعته فيه فانزله وقيل بل جا  
 عرو بن الزبير الى عبد الملك بن عروان وساله انزله عن الخشبة فاذن  
 له ولما بشرت امه بذلك قال ابن ابي مليكة فدعت بمرتك وشب سمانا  
 وامرتهى بفضاله فكنا لا نتاول عضوا الا جاء معنا فكننا نفضل العضو  
 ونضعه في الكفانه ونساول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه في  
 الكفانه حتى فرغنا منه ثم قامت فصلت عليه وما انت عليها بعد ذلك  
 جمرة حتى ماتت رضي الله عنها فانها كانت تقول اللهم لا تميتني حتى  
 تقر عيني بخشته ويقال انه لما حج به اليها وضعت في حجرها في حفن  
 ودق ثديها فقالت تحت علب من اضعه كانت قتله في سلالته

للمهجرة وقيل ان امه صلت عليه وحملتة الى المدينة في دار صغية بنت  
 حبيبة بنت زيدت دار صغية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومع ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وكان رضي الله كثير الصلاة كثير  
 الصيام شديد الباس كريم الجذات والاممات والخالات قال  
 مالك ان ابن الزبير كان افضل من مروان وكان اولى بالامر منه ومن  
 وقال علي بن زيد الجذعاني لانه كانت فيه خلل لانصلح معها الخرافة  
 لانه كان بخيال ضيق العطن سمي الخلق حسودا كثير الخرافة اخرج محمد  
 بن الحنفية ونفي عبد الله بن العباس الى الطائف وكان يسمى حمامة المسجد  
 لما لزمته له وقال عمرو بن دينار كان ابن الزبير في الحجر وحجر المنجنيق يصيب  
 طرفه فلم يلتفت اليه وقال ابن اسحق ما رايت احدا اعظم سجدة بين عينيه  
 من ابن الزبير وقيل انه جانه شرافه من شرف المسجد فوقع على راسه وهو  
 يتقل اسماء يا سما ولا تنكيني لم يبق الاحسب وديني وصارم لانت به  
 يميني وهو اول مولود ولد في المدينة في الاسلام واه اسماء ذات الطاقين  
 بنت ابي بكر وخالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين وكان  
 يلقب بالعايد يعني انه عاد بالبيت واستجار به ولهذا قال محمد بن كثير  
 يخاطبه لما حبس محمد بن الحنفية في سجن عارم

تخبر من لاقيت انك عايد بل العايد المحبوس في سجن عارم  
 ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم انه يفرظالم  
 سمي النبي المصطفى و ابن عمه وفكك انلال وقاضي مغارم  
 ابي فلا يشري هدي بضلالة ولا يتقي في الله لومة لائم

هؤلاء ادباء العربيم الادبيا وكتابهم هم الكتاب الالباب قد تفرقوا بهذه  
 الطريقة العربية واستظلموا بهذه الفصون الوريقة واستلوا هذه  
 الرياض الايقنة ووصلوا من مجازات هذه الصناعة الى الحقيقة

واو والمعاني الغربية وانتاشوا الالفاظ العربية وجلسوا  
 من الاداب على فرشها الويرم وتمسكوا بفراها الوثيقه الا ترى ان  
 ابن زيدون من قوله وما اراني الا اني لو امرت بالسجود لادم فابيت  
 واستكبرت الى هذا الفصل كيد سرد الذنوب الكائنة في الزمان  
 والوقايح المتشابهة من المعاني كل نقيصه وما ولخاها وكل معيبة  
 وما والها حتى اطرب الاسماع وسلم لتفرد الاجماع وههكذا  
 فعل الوزير الكاتب ابو بكر بن سعيد بن القطر به البطولي في رقة كتبها  
 الى الوزير ابن سراج ولولا عوايق الزمان لطرت اليك بلا خناج او لا  
 متطيت اعناق الرياح ولا سنبطات السلاهب واسمجت للجر  
 اليعاسب ولم ارض بالذي ينفخ في النري واستقصرت بريد الشري  
 بالليل حتى برأ ولا تجلت الكوكب وحملت اليك قلبا كقلب العقرب  
 ولا اتخذت الهجرة سبيلا وسهلا دليلا ولقدت البدر المنير وركبت  
 الشعري العبور وتترست بالثريا وطعنت بالسمال هذا الواردت  
 البر ومقاساة السهل منه والوعر ولا اتخذت السمكة سفينه وامت  
 لها من النعائم الواح وعطارد مالتها وشرعها بالفيوم وسمتها  
 بالنجوم وحملت فيها من امانى من كل زوجين اثنين وخالفت كل من سبق  
 عليه القول وقذفت بالفرقين واعصمت بالقوة والحول واتخذت  
 من شيطان الكسل وهو رحيم وقلت لبم الله مجراها ومرساها ان ذري  
 لغفور رحيم ومن رسالة لابن عامر احمد بن عبد الملك بن سهيل  
 فارمات الى الجوزاء بكفي ان تاملى والى العولان اقبلي وقلت المحترمة  
 في عيني ان تكون لي منديلا وصغر الزبرقان عندي ان اتخذ اكليل  
**لكان فيما جرى على ما يحتمل ان يستمرى بكالا ويدعى ولو على**  
**المجاز عقابا وحسبت من حادث بامر ترى حاسديه له را**

حينما

يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كُنْتُ أَنْتَ بِهَذِهِ الذَّنُوبِ الَّتِي عَدَدْتَهَا مِنْ تَكْبَرِ ابْلِيسَ  
 عَلَى آدَمَ وَعَدَمِ التَّسْبِيحِ لَهُ وَكُنْتُ مِثْلَ ابْنِ نُوحٍ وَلَمْ أَرْكَبْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ  
 وَقُلْتُ مَا قَالَهُ وَكُنْتُ مِثْلَ فِرْعَوْنَ الَّذِي كَفَرَ وَبَنَى صِرْحًا لِيَطْلُعَ فِيهِ إِلَى  
 آلِهِ مُوسَى وَكُنْتُ مِثْلَ الَّذِي عَاكَفُوا عَلَى الْعَجَلِ فَكَفَرُوا وَابْعَدُوا الْإِيمَانَ بِمُوسَى  
 وَمِثْلَ الَّذِي اعْتَدُوا فِي السَّبْتِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَشَرَبُوا مِنَ النَّهْرِ الَّذِي  
 نَفَاهَمُ عَنْهُ وَكُنْتُ كَقَدَارٍ فِي نُحُودِ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَكُنْتُ كَأَرْهَةَ بِنْتِ  
 الصَّبَاحِ صَاحِبِ الْغَيْلِ الَّذِي قَادَهُ خِرَابُ الْكَعْبَةِ وَكُنْتُ مِنْ جَمَالَةِ الَّذِينَ  
 تَعَاقَدُوا عَلَى مَهَاجِرَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَمَنْعَهُمْ مِنْ نِكَاحِهِمْ وَبِعْتِهِمْ  
 وَشَرَايِمِهِمْ وَكُتِبُوا صَحِيفَةً بِذَلِكَ وَعَلَّقُوهَا فِي الْكَعْبَةِ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاهْلُهُ مَحْصُورِينَ فِي الشَّجَرِ سِتِّينَ أَوْ ثَلَاثِينَ وَكُنْتُ  
 مِنْ تَأْوِيلِ فِي بَيْعَةِ الْعُقَيْبَةِ وَكُنْتُ مِمَّنْ نَفَرَ إِلَى الْغَيْبِ بِدُونِ كَابِرِ بْنِ أَبِي  
 رَاسٍ الْمُنَافِقِينَ الَّذِي أَخْرَجَتْهُ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُنْتُ مِمَّنْ تَخَلَّفَ  
 عَنِ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَكُنْتُ مِمَّنْ جَاءَ بِالْأَفْكَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا وَكُنْتُ مِمَّنْ أَنْفَسَ مِنْ أَمَارَةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ حَضَرَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فِيهَا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَكُنْتُ مِمَّنْ قَالَ إِنَّمَا  
 كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَّهُ وَكُنْتُ الَّذِي قَالَ لَزَيْدٍ دَعَى مِنْ كِتَابَةِ خَالِدٍ  
 وَكُنْتُ مِثْلَ أَبِي لُؤْلُؤَةَ الَّذِي مَرَقَ لِأَدِيمِ الَّذِي بَارَكْتَ يَدَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ  
 عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ مِمَّنْ ضَخِيَ بِالْأَسْمَطِ الَّذِي عَلَوَانَ السُّجُودَ بِهِ فَقُتِلَ  
 عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ مِثْلَ ابْنِ عُلْمٍ قَاتِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَكُنْتُ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِذَا كُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدَانَ جَمْعَ بِالْحَيِّينَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ مِثْلَ زَيْدِ بْنِ قُدْرَةَ جَرِيٍّ بِالْحَجْرَةِ مَاجِرِيٍّ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ  
 وَكُنْتُ مِثْلَ الْحِجَابِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ بِالْمَجْنُونِ وَصَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ  
 الْعَائِدُ بِالْبَيْتِ لَمَّا كَانَ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ فِيهِ جَزَاءٌ وَكَفَايَةٌ وَإِنْ كُنْتُ نِكَالًا

وعقابا

وَعِقَابًا عَلَى الْمَجَازِ وَرَقْدًا لَخْتَصَرَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَعْدُودَةُ وَالذَّنُوبُ  
 الْمَذْكُورَةُ وَزَادَ عَلَيْهِ مَا كَلَّمَ بِمَكْنِ زِيَادَتِهِ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ وَلِخْتَصَرِ  
 هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ فَقَالَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَهُوَ  
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي بِكُلِّ ذَنْبٍ فَاتَهُ . مَحْيِ الذَّنْبِ كُلِّ الْمَحْيِ مِنْ جَانَاتِي يَا .  
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى رَبِّ ذَنْبٍ مَقْدَارُ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ  
 أَعْلَامُ الْمَذْنُوبِ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ حَدُّ الْإِرْتِيَاعِ . لِلْإِيْقَاعِ .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بَأَمْرٍ الْبَيْتُ فَهُوَ لِلصَّبِيِّ وَقَالَ فِي  
 مِثْلِ هَذَا ابْنُ عَيْنَمٍ  
 . ضَنْبِي بِهِ حَتَّى رَشْتُ لِي عَوَازِلِي . وَرَقْمًا لِقَى الْعَدُوِّ الْمُنَاصِبِ .  
 . وَمَا كُنْتُ مِمَّا يَسْتَكْنُ لِحَادِثٍ . وَلَكِنِّي سُلْطَانُ الْهَوَى لَا يُعَالَبُ .  
 وَقَالَ أَبُو سَهْمَانَ  
 . وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَدِيقٍ . يَكُونُ ذِمَامَهُ بِيَدِي عَدُوِّ .  
 وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ شَافِيًا  
 . كَيْفَ نَبَكَدَ إِذْ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ . وَحَسْبُ الْمُنَايَا إِنْ كُنْتَ أَمَامِيَا .  
 وَقَوْلُهُ **فَكَيْفَ وَلَا ذَنْبِي إِلَّا نَمِيمَةٌ أَهْدَاهَا كَاشِحٌ وَنَبِيَا**  
**جَاءَ بِهِ فَاسْقٍ** وَيُرِيدُ بِذَلِكَ كَيْفَ يَصْدُرُ فِي حَقِّي مِنْكَ هَذَا كَلِمَةٌ  
 مِنَ الذَّلِّ وَالْإِقْضَاءِ وَالْغَضَبِ وَالْإِعْرَاضِ وَالصَّدْوَلِ وَذَنْبِي بَعْدَ  
 هَذَا أَكَلَهُ إِلَّا نَمِيمَةٌ أَهْدَاهَا كَاشِحٌ وَالْكَاشِحُ الَّذِي يُضْرَمُ لِكُلِّ الْعَدَا  
 وَنَبِيَا أَتَاكَ بِهِ فَاسِقٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ جَاكَ فَاسِقٌ نَبِيَا  
 فَتَبَيَّنُوا أَنْ تَضَيُّوهُ قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتَضَيُّوهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ  
 وَقَدْ قُرِئَ فَتَضَيُّوهُ بِالنَّوْءِ نَالَتُهُ أَحْرُوفٌ وَبِالنَّوْءِ الْمُنْتَلَنَةُ وَبِالنَّوْءِ  
 الْمَوْجَلَةُ وَبِالنَّوْءِ نَالَتُهُ أَحْرُوفٌ أَيْضًا عَتَابُ الْأَغْمَشِ  
 رَحْلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَبَلَغَ الرَّجُلُ فَعَمَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ

وق

اعلم بما قلت حتى لا تكون غيبة فقال اسكت حتى لا تكون غيبة وفي  
المثل انم من الصبح وانم من جليل لقول الشاعر  
فانما يا ابني جنة وجدنا لمن دبت يستخفي في العنق جليل  
وانم من زجاجة على ما فيها وانم من ذكرا انم من جوز في جوف  
وقال الخفجي

اما الوشاة فقد اصابوا عندكم . سوا يفتق كل قول كادب  
فللم من صابر ورقدتم . عن سامر وزهدكم في راعب  
وافل ما حكم الملا ان عليكم . سوا القلي وسماع قول الغائب  
وقد وضع الحريري بعض مقاماته وهي الثمانية عشر في النيمة وذكرها  
فاجاد ما شاء وصت اعرابية ابنها وقد اراد السفر فقالت  
اي بني اياك والنيمة فانما ترزع الضغينة وتفرق بين المحبين  
اياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا وخليقا ان لا يثبنا الغرض  
على كثرة السهام وفي المثل الفيم ارفه العداوة والارثه بالضم ولا  
اسم لما يورث به النار اي النيمة وقد نال العداوة وقال  
عمر بن ابي ربيعة

ولما اتقينا سلمت وتبسم . وقالت مقال المعرض المتجنب  
امن اجل واشكاشخ بنيمة . مشي بيننا صدقه ليرتكذب  
قطع جبال الوصل منا و <sup>نظرا</sup> بدوده قول المحرش معتب  
واحسن ابن الساعاتي في قوله  
انت فلان في كل شيء ومثاله . وقد الدجى من هامة الافق مسود  
فجنتي رجفناها ووجد ورد . وقلبي وقرظها ردمي والعقد  
لقد كنتم الخال والقلب <sup>الرجح</sup> . فتم عليها الثغر والحلي والسند  
وقال ابن التماسي

النبي

حس

الدي

ثم بها حليها ومبسمها . وطيب انفاسها وروايتها .  
واوى ان الاصل في هذا كله ما اخوذ من قول ابي الطيب  
قلق الملبحة وهي مسك هتكها . ومسيرها في الليل وهي ذكرا  
وقلت انا في هذه المادة  
بتنا وما نقلنا سوى قبيل . وروى فيه السلاف مشروبي  
منا وما نمت الوشاة بنا . لولا فضول الحلي والطيب  
ونقلت من خط السير ارج الورق يذم عبده

متلون الاخلاق حربا وانها . وسواده يمتاز منه القار  
ويستى آد ابا علي ودابي الا . وغضا عنه ودابة الاضار  
وله ذكرا اياس في حاجاته . واذا قضى في حاجته فحمار  
ورقاد اهل الكهف دونقا . ماجن ليل او اضاء نهار  
وله فضول ملا تقار الدجى . معه ولا متحدثين سرار  
ومسائل من ذر او من هذا . تحت الغطاء ودان من ذي الدار  
ودخوله بين الذين تضاربا . والحكم بينهما وذا امدرار  
ومسيره لذوي الفضول لعله . يمتاز بين القوم ان يمتاز  
ومغيبه عن وان سألته . فجاوبه لي ضجوع ونفسار  
ولكم اقول ولا تقيد مقالي . نهار من حر كانه نهار

فيل يوني الا في الحرب حين ما شتمه قال ابن الرقباء والسن الوشاة  
واكباد الحساد . اخذ بعضهم ونظمه فقال  
قال لي عودي غداة اتوني . ما الذي تشتميه واشتمدوا بي  
قلت مغلي فيه لسان وشاة . تطعوه فيه يصنع عجيب  
واضيفت اليه كبد حود . فقلت فوقها عيون رقيب  
وقال آخر

غديكم يوم التواصل دعوة . بامعشر الخلقاء والندماء .  
 اشوى قلوب الحاسدين واليسنة الوشاة واعين الرقباء .  
 وانشد في نفسه اجازة القاضي زين الدين عمير بن الوردى  
 له شهوران احب جمعها . لو كانت الشهوات مضمونه .  
 اضار عدلى مدققة . ومفاصل الرقباء مدفونة .  
**قوله ومع الهازون المشاؤون بهم والواشون الذين لا يلبثون ان يصدعوا العضا**  
 هذا تفسير لما تقدم يعنى ان  
 هو لاء ذكرهم الله في القران العظيم في قوله تعالى هما زمشاء بنهم  
 الهما ز الغتاب الذى ياكل لحم الناس بالطعن عليهم والغيبة  
 وقال الحسن يلقى شديقي في اقبية الناس والتميم والتميم واحد وهو  
 نقل الكلام السئى والمعنى انه قتات يسعي بين الناس بالتميم ليغسد  
 ما بينهم والمراد بقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الايات الوليد  
 بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاحنس بن شريف وقد جاني  
 السنة النبوية احاديث كثيرة في ذم التهمة منها ما هو متفق عليه وهو  
 ما رواه حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يدخل الجنة تمام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرتبعتين فقال انما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احد  
 فكان يمشى بالتميمة واما الآخر فكان لا يمسيتها من بوله وهذا اللفظ احد  
 روايات البخارى ومعنى في كبير هنا اي صغير في ذمها ولا فهو كبير في نفسه  
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيئكم  
 ما العضة هي التهمة القالة بين الناس رواه مسلم والعضة بفتح العين  
 المهملة وسكون الصاد المعجمة وبعدها هاء على وزن الوجه ووزن  
 العضة بكسر العين وفتح الصاد على وزن العده وهي الكذب والبهتان

اسحق

لا يستينش

وقد

وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله المثلث فقبل يا رسول الله  
 وما المثلث قال الذى يسعي بصاحبه الى سلطانه فيملك نفسه وضاه  
 وسلطانه وقال ابن زيدون رحمه الله والواشون الذين لا يلبثون  
 ان يصدعوا العضا الاصل فيه قول كثير عن  
 لعرواى الواشين لا عن غيرهم . لقد كلفوني خطه لا اريد لها .  
 ولا يلبث الواشون ان يصدعوا العضا . اذ هم لم يصلحوا على البرى عودها .  
 كان الخليلي القاضي عبد الله بن محمد بن اخت علوية المغني وكان تياها  
 صليقا تقلد القضاء للامين وكان علوية عدوا له فخرجت له قضية  
 في بغداد فاستغنى من القضاء . وسال ان يولى بعض الكور البعيد  
 فتولى قضاء دمشق او حمص فلما تولى المأمون المخالفة غناه يوما علوية  
 بشعر الخليلي هو  
 برئت من الاسلام ان كان الذي . اناك به الواشون عنى كما قالوا .  
 ولكنهم لما راواك غريبة . بمجرى نواصوا بالتميمة واخاوا .  
 فقد صرت اذنا للوشاة سميرة . بنا لوز من عرضى فلو شئت ما ذالوا .  
 فقال له المأمون من يقول هذا الشعر قال قاضي دمشق فامر المأمون  
 باحضار فاشخص وجلس المأمون للشرب واحضر طوية ودعى بالقاضي  
 فقال له انشدني قولك برئت من الاسلام الايات فقال يا امير المؤمنين  
 هذه ابيات قلتم منذ اربعين سنة وانا صبي والذى كرمك بالخلافة  
 ووددت ميراث النبوة ما قلت شعرا منذ اكثر من عشرين سنة الا في  
 زهد اوى كتاب صديق فقال له اجلس فجلس فناوله قدح بنبيذ  
 كان في يده فارعد وبكى واخذ القدح من يده وقال والله يا امير  
 المؤمنين ما تبرت الماء بشئ قط مما يختلف في تحليله فقال لعلت  
 تريد بنبيذ التمر والزبيب فقال لا والله يا امير المؤمنين لا الحرف

العصا

شيئا من ذلك فاخذ المأمون القدرح من يده وقال اما والله لو شربت  
شيئا من هذا اضربت عنقل لقد ظننت انك صادق في قولك كلمة ولكن  
لا يتولى لي القضاء رجل بدأني قوله بالبرأة من الاسلام انصرف الى  
منزلك وافر علوية فغير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مكان في منزل  
قلت ماجرى للمأمون عفي الله عنه مع هذا القاضي المسكين على المعهود  
من حله ومكان اخلاقه وكان غير هذا الفعل او لبا به وبرياسته ولكنه  
صان مضبا للقضا وقره واجله فعفي الله عنه واما هذا القاضي الخليجي  
رحمه الله فقد اختلف في خاطره من الوشاة ما اضربه عند محبوبه وعند  
الخليفة وهذا من كهانة الشعر ومما يتفق وقوعه للشاعر بعد مدة  
مديدة واما علوية فاعله الله تعالى ولا اعلا له كعبا لقد اضر  
بحاله وغطله من حلي القضاء قال الواثق يوما لابي ادد وقد  
سعى بك عندي قوم قال فما قلت لهم يا امير المؤمنين قال ما قال  
صاحب غزوة **سعي**

وسعى التي بجيعة تسوة جعل الآله خدودهن نعالها  
وقل محمد بن شرف هذا انفعال

فقلت لها ما قال صاحب غزوة تخرج تحري لا قريبا ولا سيارا  
ونقلت من خط القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى  
يا من يعم ولا يعم الله منه ما خفي ما في اقتدارك ان تشاء وفي  
اقتدارك ان تشي وقال ابو سعيد الرستمي

ما لي وللواشرين ما يمينهم ما اغتموا من التميم واخر فوا  
ايامهم سبب التهاجر بيننا فتعاروا والى بالفرقة ان جفوا  
وقال ناصر الدين حسن بن النقيب  
صدت وعلت الصدور خيالها فخرمت حتى في المنام خيالها

ما زال

ما زالوا سبوا بزور حديثه قد صدرها عن عهدا واحالها  
وسعى فغيرها وبغير حالها اخلاقها وطباعها وخلالها  
وقال غيره

يا نار جابو دادة لما مشى واشرو ليس عن الفواد بنازح  
ما كان احسن ثملنا ونظامه اولم يكن يصنع لقول الكاشح  
ان لا اعجب كيف يعرب عنك ما اضرت فيك وانت بين جواح  
وقال ابن الساعاتي فاحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا اذا دجى الليل خور الكاشح الحق  
ضو الجبين ووسواس الخلق بتديده من عرق كالغبر العبق  
هب الجبين بفضل الكم تسقى والحلى تنزع ما انسان في العرق  
وقال ابن سينا الملك رحمه الله تعالى

وشى المسك اذ زارت فلاكات الطبا وتم عليها الحلى لا خلق التبر  
وقال عمارة الهمي

واها لما تنق الواسون كم اذن سعي اليها نرداد المحال فسم  
ونقلت من خط الشرايح الوراق

كنم الزيان في الدجى وضياؤ وجلية وشذاه طردوشى  
وكنت وجدى فيه لولا ادمعى تمت بما اخفيتها حتى فشا  
قوله **والغواة الذين لا يتركون ادبما صححا** يسير  
بذلك القول القابل

ولا تقش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا  
فان رأيت غواة الرجال لا يتركون ادبما صححا

وبعض الناس يزعم ان هذين البيتين لعلي بن ابي طالب رضي الله  
والصحيح انه كان يتمثلهما كثيرا والغواة جمع غاو وهو اسم فاعل من



الغري وموضد الرشد يقول لا يتركون أدباً أي لا يدعون جلدًا  
صحيحاً بل يغزونه ويمزقونه وقد جمع الأمير عيسى بن المعز جملته  
بنكد على المحب فقال

- أو انس في التواهي وفي الملا، عضون وفي تنقيهم بن بدوي،
- فهني المنى لولا رقيب وحسد، وغار وروايش كاشح وغبود،

وقال أمير المؤمنين القاسم بأمر الله

- جمعت لدي من الغرام عجائب، خلفن قلبى فى أسارى مو حشبي،
- خل بصدور عادل متنضح، ومعاند يؤذى ن تمام يسقى،

وما احسن قول بن الحياط

- فلا تعدل الى الواشين سمعاً، فان كلام اكثرهم كلام،
- فان الود عندهم نفاق، اذا اخادعهم وللجدام،
- وللا قول ان سمعت سيام، تقص من موافقها السهام،
- فما نصحو المذكر بل مراداً، لما قد ساقى قعدوا وقا موا،
- فليكن سمع القولين حتى، تبين في من الحق الخصام،

وقول ابن عطية

- لا تسمع من الحسد غيبة، فكلامه ضرب من الهديان،
- ان كان قد اوجح البكر حرضا، فالناس قد كذبوا على الرحمن،
- سل غيرهم عنى لتعلم انك، واسخطوا عليه فبالحال مراني،
- لا يثبت الحق المبين لحاكم، في الشرع حتى ينطق الحصان، قوله

**والسعاة الذين ذكروهم الأخف بن قيس فقال ما ظنك**  
**بقوم الصدق حمود الاممهم** السعاة جمع سابع من السعي وهو الحركة  
مطلقاً ولكن قد غلب هذا في العرف على من يذكر الناس بالسعي وهو  
الذي يريد به الناس المرافع الشدفي لنفسه اجازة شيخنا الامام

شهاب الدين ابو الشناحمود رحمه الله من قصيدة مدح بها  
الصاحب نوح الدين محمد بن جناح

- خرس السعاة وكان قبل زمانه، لكلامهم بين الصلوع كلام،
- وتجنبوا سوقاً الى سوقٍ به، نفق الصالح وبارت الاثام،
- وما احسن قول القابيل،

سعي اليك بنى الواشي فلم تترني، اهلا لتكذيب ما التقي من الخبر،  
ولو سعي بك عندي في الذكر، طيف الخيال لبعث النوم بالسهر،  
صنع لهذين البيتين شيخنا شهاب الدين محمود بيدين ان له من وهما  
يا ملو في بدو ب ما احطت بها، علما ولا خطرت يوم اعلى فكرى،  
صدقت في اباطيل الظنونكم، كذبت نيك يعين السمع والبصر،

واما قول الأخف بن قيس ما اقول في قوم الصدق حمود الاممهم فهذا  
قول في غاية البلاغة الجامعة لضرب من المعاني لان هذا في غاية الذم  
للسعاة لانهم يذمون بما يجذب به الناس لان هؤلاء لما تعاطوا هذا  
الصدق الذي اجمع الناس على مدحه ومدحه الله ورسوله واكابر  
الناس وعلمائهم لما تلبس به هؤلاء الأوباش لان ذلك صار مذموماً  
عند العقلاء والرؤساء وصدق هؤلاء السعاة مذموم وكذب الشعراء  
محمود قال بعضهم في وصف الشعراء ما ظنك بقوم الاقصاد حمود الاممهم  
منهم والكذب مذموم الاممهم ورفع بعض السعاة الى امير المؤمنين  
السفاح قصة بسعاية على بعض عماله فوقع فيها هذه نصيحة لم  
يرد بها ما عند الله ونحن لا نقبل قول من آثر على الله وكتب بعض  
شهودنا الا هو ان الى الوزير ابي الفرج محمد بن جعفر بن فسا بن جسر قدمنا  
فلان وخلف حسين الف دينار عينا ولم يخلف غير طفله فان راى  
استراض المال الى ان تبلغ الطفلة ففي عقارها واملاكها كفاية فوقع

على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله والمال ثم الله والساعي لعنه الله ولا  
 حاجة للسلطان بالمال لما روي عبد العزيز بن عبد الملك دمشق ولم يكن  
 في ذي امية اكتب منه في جداته سنة قال اهل دمشق هذا اعلام شاب  
 ولا علم له بالامور وسيسمع منا فقام اليه رجل فقال اصلح الله الامور  
 عندي بصيحة فقال له ليت شعري ما هذه النصيحة التي ابتدأتني  
 بها من غير يد سبقت مني اليك قال جار لي عاصم مختلف في امره فقال  
 له ما اتقيت الله ولا اكرمت اميرك ولا حفظت جارك ان شئت  
 نظرتا فيما تقول فان كنت صادقا لم ينفعلك ذلك عندنا وان كنت  
 كاذبا عاقبناك وان شئت اقلناك قال قلني قال اذهب حيث شئت  
 لا صحبتك الله اني اراك شر رجلا ثم قال يا اهل دمشق اما اعظمت  
 ما جاء به الفاسق من السعاية وهي فيه سجية ولو لانه لا ينبغي  
 للوالي ان يعاقب قبل ان يعاتب كان لي في ذلك رأي فلا ياتني احد  
 منكم بسعاية على احد يشي فان الصادق فيها فاسق والكاذب فيها  
 مهان وحكي ان امير المؤمنين القادر بالله احمد بن محمد هو ذات  
 ليلة يمشي في اسواق بغداد اذ سمع شخصا يقول لاخر قد طالت علينا  
 دولة هذا المشوم وليس لاحد عنده رزق فارخاد ما كان معان  
 يتوكل به ويحتمل بين يديه فسأله عن صنعه فقال اني كنت من السعاة  
 الذين ليستعين بهم ارباب هذا الامر على معرفة احوال الناس يريد  
 اصحاب المطالعات فمدوني امير المؤمنين اقصانا واظهر الاستغناء  
 عنا فتعطلت معيشتنا وانكسر جباهنا عند الناس قال اتعرف  
 من في بغداد من السعاة قال نعم فاحضر كتابا فكتب اسماهم وامر  
 باحضارهم ثم انه لم يترك واحدا معلوما ونفاهم الى الثغور القاصية  
 وديتهم هنالك عيوننا على اعداء الذين ثم التفت الى من حوله وقال

اعلموا

اعلموا ان هولاء ركب الله فيهم شرا وملا صدورهم حقد اعلى العالم  
 ولا بد لهم من افراغ ذلك الشرف الاولى ان يكون ذلك في اعداء الذين  
 ولا ينغص بهم على المسلمين قلت واهر فونظير هذه الواقعة اتفقت  
 للملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى وهو انه حضر في سنة  
 ثمان وعشرين وسبعماية تلج الدين كاقبالملاح او غيره الى امير المؤمنين  
 علا الدين مغلطاى الجمالى لما كان وزيراً وذكروا عنده اناسا بكل قبج  
 والترم منهم جملة من المال اذا صودروا واخذت منهم وظانفهم فدخل  
 الجمالى الى السلطان وحكى له ما قال فقال الجضرة التي فلما استخضرو  
 سمع كلامه وقال له هل لك علم باحد في القاهرة يعلم هذه الاحوال  
 فقال نعم جماعة وعدهم فقال للوزير خذ هذا عندك واحفظ به  
 واحسن اليه واذا حضر اليك كل هولاء الذين ذكرهم برفقني بهم  
 فخرجوا من عنده وذكر له جماعة وهو يحضرهم الى ان لم يبق منهم واحد  
 ودخل الى السلطان وعرفه بهم فقال اخرج هولاء الان وجزهم  
 الى القوص ولا تدع احدا منهم في القاهرة فان هولاء من احبس يرفعون  
 الناس فقام اجمعون رحمة الله تعالى قال معاوية رضي الله عنه  
 يوما للاخف بن قيس في امر يبلغه عنه فانكر الاخف فقال له معاوية  
 الثقة بلغتني عندك فقال الثقة لا يبلغ ووقع ذو الرياستين  
 في رقعة ساع نحن نرى قبول السعاية شرانها لان السعاية دلالة  
 والقبول اجانة وليس من دل على شئ واخر به كمن قبله واجازه  
 فاتفقوا الساعي فانه لو كان في سماية صادقة لكان في صدقة انما  
 اذ لم يحفظ الحرم ولم يستر العورة ولما قبض امير المؤمنين المستظهر  
 بالله على الوزير عن الدولة بن جبير كتب اليه بعض الاشترار سعاية  
 الى الوزير واغراه غاية الاخر افكت المستظهر على الرقعة

عبد

غير ما طالبين دخلا ولكن ما ادره على انا فيهما لولا  
 وقال رجل للمهدي عندي لك نصيحة يا امير المؤمنين فقال لمن هي الناصحة  
 ام لعامة المسلمين ام لنفسك فقال لك يا امير المؤمنين قال ليس  
 الساعي باعظم عودة ولا اقمح حالا من قابل سعائته ولا تخلوا من ان  
 تكون حاسدا نعمة فلا يستفي غيظان او عدوا فلا تعاقب للعدوا  
 ثم اقبل على الناس فقال لا ينصح لنا انا صرح الائمة فيه رضي الله عنه  
 وللمسلمين فيه صلاح وانما لنا الابدان وليس لنا القلوب وموت  
 استتر لم تكشفه ومن باد انا طلبنا ثوبه ومن اخطا اقلنا عثر  
 اني اري التاديب بالصغ ابلغ منه بالعقوبة والسلامة مع العفو  
 اكثر منها مع المعاجلة والقلوب لا تبقى لو ال لا يعطوا اذا استغفروا  
 ولا يعفوا اذا قدر ولا يغفروا اذا ظفروا لا يرحم اذا استرحم وقد كان  
 الامير سيف الدين سارا رحمه الله تعالى اذا جاء احد وزاف كتابه  
 والمباشرين الذين في بابه قال هو لا ال الان قد اخذوا وشبعوا  
 لا تخبرهم فان الذي يحكي بعدهم يكون جيعان وما لطن قلب  
 البعاز نهيروا

جلبني ما هذا الجفا الذي اري وابن التعالي بيتنا والنعطف  
 لك اليوم امر لا اشكر بريني فارجعك الوجه الذي كنت اعرف  
 نعم نقل الواسون عنى باطلا وملت لما قالوا افرادوا واشرفوا  
 كانك قد صدقت في حديثهم وحاشاك من هذا الخلق الشرف  
 وقد كان قول الناس في الناس هكذا فكذب يعقوب وسرت يوسف  
 بعيشك قل لي ما الذي قد صنعت فانك تدرى ما اتول وتصف  
 فان كان قولنا صح اني قلته فللقول تاويل وللقول مصرف  
 وهبانه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم وحرروا

وهي انا والواشي وانت جميعنا يكون لنا يوم عظيم وموقف  
 وما كل ساع وما كل نعام مثل ساعي سيف الدين المستد بن قزل  
 وتمامه حيث يقول  
 ومجلس راق من واش بيكدره ومن رقيب له في اللوم ايلام  
 ما فيه ساع سوى الساقى وليس على المداحي سوى الرحمان تمام  
 وانستلني لنفسه صغى الدين عبد العزيز الخلي  
 اقول طرف النرجس الغض شاخص النيا والتمام حولي الميام  
 ايار بجحتي في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين غاي  
 وقلت انا

قلته وقد اصبحت في روضة بها جدي قد قضى ديني  
 بالله يا منصورنا لا تشرب باصبع قط الى البين  
 فقد ذكر ابن المعتز امثال هؤلاء الجماعة الذين ذكرهم ابن زيدون في  
 هذا الموضع فقال من ابيات

قوم هم كدر الحياة وسقمها عرض البلا بهم على فطالا  
 يتاكلون ضعيفة وخيانة ويهرون لحم الغافلين حالالا  
 وهم فراس الشريوم مملئة بيها فتون تغاشيا وخيالالا  
 وهم غرابيل الحديد اذا دعوا سرا يقطع منهم اوصالا

ولما اتصل ابن زيدون رحمه الله تعالى بخدمة المعتمد بن عباد وتمكن  
 منه وحسنت حاله عنده التي اليه بعض الحسة رقة فيها مكثوب  
 لا تترك الناس موضع شهرة واحزم مثلك في العظام مجرم  
 قد قال شاعر كندة فيما مضى بيتا على من الليالي يغام  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم  
 فوقع المعتمد على ظهرها

كذبت مناكم صرحوا وجموا . الذين امتن والسجدة الكرم  
 لازدتموا تضيق صدرم يطق . والسقم في نقر الصدر تحطم  
 وزحفتموا بحاكم لجزب . مازال ينبت للجمال فيهنم  
 اني رجوت غلام من جرتموا . منه الوفا وجوز من لا يظلم  
 انا ذلكم لا البغي بغير غرسه . عندي ولا مني الضغينة تعلم  
 وبلغ ذلك ابن زيدون فصنع قصيدة له عقود وشكر فيها منها  
 قل للبقاة المنتصين قسرتهم . سترون من بصير تلك الاسهم  
 اسرتم فزوى تجي عيوبكم . سبحان ملول عليه ملصم  
 وهذا الفصل من قوله فكيف ولا ذنبا لآل انمي اهداها كاشح الخوذة  
 استعمل مثله ابن زيدون رسالة اخرى كتبها وهي طويلة جاء منها  
 فرائد ما استمرت هذا بعد ان هتك من سترى ما هتك وانتهك  
 من حرمان ما انتهك . اذ كنت اقول معذورا . وانفت مصدره . فكيف  
 ذلك ولم يحدث سبب . ولا عرض وجب . وما لي واهدا والخاتم ماليا  
 وستكتب شيها دم ويسيلون . وليست هذه بذكر من التمام التي دخل  
 فيها بين العصا والحيا . فاني رايت رواة الرجال لا يتركون ادبها  
 لو غير الماء حلقى شرق . كتبت كالغصان بالماء اعنصاري . ووالله  
 ما قومت اني ممن يزعم اني اتيت منه مع اتصاله به . وانقطاعي اليه  
 وان تسامح بالتاسل له والتعويل عليه . ان المعارف في اهل النهى  
 ذم . قال ابن زيدون رحمه الله من جملة قصيدة  
 كان الوشاة وقد بليت بافكم . اسباط يعقوب وكنت الذيبا  
**حلفت فلم اترك لنفسك مربية وليس وراء الله للمذهب**  
 هذا البيت من جملة ابيات قالها النابغة الذبياني واسمه زياد  
 ابن معاوية يعتذر فيها الى النعمان ومبداحه

انا في انيت اللعن انك لم تني . وتلك التي اهتم فيها وانصب .  
 فيت كان العابدات فرشنتي . مر اشابه يعلى فراشي وقيشب .  
 حلفت فلم اترك لنفسك مربية . البيت  
 ولكنني كنت امر الكجانب . من الارض فيه مستراد وملعب .  
 ملك ولخوان اذا امامدحتهم . احكم في اموالهم واقرب .  
 حكما في قوم اذ ااصطنعتهم . فلم ترهم في مدحهم كذا ذنبوا .  
 لئن كنت قد بلغت عنى خيانه . لمبلغك الواسي اغشى واكذب  
 عن الشعبي قال قال عمر رضي الله عنه من اشعر الناس قالوا انت اعلم  
 يا ايرالمومنين قال من الذي يقول  
 الاسلام اذ قال الاله له . قم في البرية فاخفظها من العبد .  
 وجيش اني قد اذنت لهم . يدنون تدمرنا بصلاح والحمد  
 قالوا النابغة قال من ذا الذي يقول  
 اتيتك عاريا خلقا نيا بي . على خوف نطن به الظنون .  
 قالوا النابغة قال من ذا الذي يقول  
 حلفت فلم اترك لنفسك مربية . البيت  
 قالوا النابغة قال فهو اشعر العرب وقد ستمى الجاحظ هذا النوع  
 من البديع بالمذهب الكلابي وزعم ابن المعتز انه لا يوجد منه  
 شئ في الكتاب العزيز وهو كثير الى الغاية ومنه قوله تعالى لو كان فيهما  
 الهة الا الله لفسدنا وقوله سبحانه وتعالى ما اتخذ الله من ولد  
 وما كان معه من اله اذ الذهب كل اله بما خلق الآية وقوله تعالى  
 وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو هون عليه وقوله تعالى  
 وحاجه قومه الى قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم الآية والنابغة  
 كان يبحث مع النعمان في هذه الايات فيقول انت احسنت الي

قوم فمذحوك وانا احسن قوم الى فمذحهم فكان مدح اوليك لك  
 لانعدّه ذنبا فكذلك مدح من احسن الي لا يكون لي ذنبا عندك  
 وقد روى عن ذى النون المصري عن مالك بن انس عن ابن الزبير  
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنصل اليه فلن يقبل  
 لم يرد على الموضع وسخط هارون الرشيد على حميد الطوسي فدعا  
 له بالنطع والسيف وهو واقف فلما اخذ من بين يديه ليضرب عنقه  
 بكاحميد فقال هرون الرشيد ما يبكيك اجزا من الموت قال لا  
 ولكن بكيت لان اخرج من الدنيا وامير المؤمنين على ساخط فضحك  
 هارون وعفى عنه والنشد . ان الكريم اذا خادعت اخذ عا .  
 ورويه للحسن بن خطبه وذكرت هنا قوله ان الكريم قضية  
 جرت لابن الحسين الجزار وهو انه توجه الجزار مرة الى عند ابن يغمور بالمحلة  
 واقام عنده مدة ثم اعطاه زقوده وجاليودة فاتفق انه حضر  
 في ذلك الوقت وكيل ابن يغمور على اقطاعه فقال له ما اخضرت  
 فقال كذا وكذا درهم فقال اعطه للخازن فقال وكذا وكذا  
 غله فقال حملها الى الشونة فقال وكذا وكذا اخروف فقال اعطها  
 للجزار فقام الجزار وقبل الارض وقال يا مولانا كم احسان وك  
 تفضل فتبسم ابن يغمور واتخذ وقال خذها ومثل هذا البيت الذي  
 اورده ابن زيديون قول العباس بن الاخنف  
 . الاجعل الله الفدا كل حرة . افوز التي اتي بها لمعذب .  
 . فادونها في القلب للناس . ولا خلعها في القلب للناس .  
 قوله **والله ما غششتك بعد النصيحة** الغش خلاف النصيحة  
 كانه شئ غطي عليه ولم يترك على صرافته والنصح ضد ذلك والنصح الاخلاق  
 والبناصح الخالص من العسل والغش امر مذموم منه عن ابن يغمور رضي الله

و

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلام  
 فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وغيره رواية ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مر على ضربة طعام فادخل يده فيها فالت اصابعه بللا  
 فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابتنا السماء يا رسول الله قال  
 افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا والنصيحة  
 امر واجب قال الله تعالى اخبار عن نوح عليه السلام وانصح لكم وعن  
 هو عليه السلام وان اكلتم ناصحا مينا وفي مسلم عن ابي رقية ميم بن  
 اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين  
 النصيحة قلنا لمن قال لله وكلمه ورسوله ولا يمة المسلمين وعامتهم  
 وفي البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتداء الزكاة  
 والنصح لكل مسلم وفيها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه حتى ان القاضي  
 الفضل وجد ان اذ انكرها عند العاد من الات مجالس لا تسرفا نشد  
 ما ناصحتك خيايا الودة من احد . ما لم ينلك بمكروه من العذل .  
 حتى فيك تاني ان تسامحني . بان اراك على شئ من الزلل .  
 فاستحي العباد الكاتب رحمة الله ولم يعاود ما كان عليه من تلك الحال  
 حكى عن محمد بن المشني بن الاجدع الهمداني قال رفع الى الحاج ان مالا  
 عند مرو بن الحر بن ابراهيم ان استخرج منه المال وان اغلظ عليه  
 فلما انطلقت به قال يا محمد ان لك شرفا ودينا واني لا اعطي على العصر  
 شيئا فاستاذني وارفق بي قال ففعلت ذلك فادى التي في اسبوع  
 خمسين الف فبلغ ذلك الحاج فاغضبه وانزعه من يده ودفعه  
 الى رجل غيري فدق يديه ورجليه فلم يعطهم شيئا قال محمد بن المشني فاني

لا ترى ما في السوق واذا بصايح بي يا محمد فالتفت فاذا به معرضا على  
 حمار مدفوق اليدين والرجلين فمكث اليه فقال انك وليت مني ما ولي  
 هو لا و فاحسنت وانتم صنعوا بي ما ترى ولم اعظم شيئا وهننا خسرانية  
 الف عند فان فخذها فمكث فقلت له لا اخذ منك على معرف صنعته  
 اجرا قال فاما اذ ابيت فاسمع حدثني بعض اهل دينك عن نبيك عليه  
 السلام قال اذا رضى الله على قوم امطرهم المطر في وقته وجعل المال  
 في سحائهم واستعمل عليهم خيارهم واذا استخط عليهم استعمل عليهم  
 شرارهم وجعل المال في بخلائهم وامطرهم المطر في غير وقته قال فما  
 وضعت ثوبي حتى طلبني الحجاج فالقيه جالساً والسيف في يده منتفخ  
 فقال ادن فدنوت فقال ادن فدنوت ثم صاح الثالثة ويحك  
 ادن لا ابا لك فقلت ما بي من حاجة الى اللغو والسيف هكذا فضحك  
 واعمد سيفه وقال اجلس بما كان من حديث الحديث فقلت ايضاً  
 الامر والله ما عشتك منذ استنصحتني ولا كذبتك منذ استخبرتني  
 ولا خنتك بعد اذ ايمنتني ثم حدثته للحديث وما صرت الودكر الرجل  
 الذي لمال عنده اعرض عني بوجهه واروحى الى بيده وقال لا تسمة  
 وقال ان الحديث نفساً وقد سمع الأحاديث وقال بعض الفضلاء  
 اخلافك الغر السجايا ما لها حملت قذى الواشين وهي سلاف  
 والغش في مرات ذهنك كيف لا بيد وارات للجور الشفاف  
 وقال انت عيني وليس من حق عيني . عرض اجفانها على الاقضاء .  
 قوله **ولا اخرفت عنك بعد الصاغية** الانحراف الميل  
 يقال انحراف عنه وتحرف واحرف اذا مال او عدل عنه والصفة  
 كانها مصدر صغاي يصغو صغواً وصاغية تقول اصغيت اليك  
 اذا ملت بسبعك ونحوه واصغيت الاناء اذا املتته واصغيت الناقذ

اذا

اذا اميلت راسها للرجل قال الرشيد يوماً ليزيد بن يزيد في لعب الشطرنج  
 كن على مع عيسى بن جعفر فابى وقال اني حلفت ان لا اكون عليك  
 في جد ولا هزل ومن هذه المادة قول الرشيد ايضاً قلب العاشق  
 عليه مع معشوقه قال الاصمعي فقلت والله يا امير المؤمنين قولك  
 احسن من قول عمرو بن حزام  
 والى لتعروني لذكرك روية . لها بين جلدي في العظام ديب  
 وما هو الا ان اراها فحاجة . فابحت حتى لا اكاد اجيب  
 واصرف عن ذراعي الذي كنت اذ . ويقرب مني ذكراها ويغيب  
 ويضرب قلبي ذكراها ويعينها . على فما لي في الفؤاد نصيب  
 وقال الرشيد من قال هذا وهما فقد قلته علماء وما احسن قولك  
 ولقد اردت الصبر عند فعاقتي . علق بقلبي من هو اك قديم  
 يبقى على جدت الزمان وديبه . وعلى جفائك انه لكر بيم  
 وقوله ولا اخرفت عنك بعد الصاغية انشدني في هذه المادة  
 لنفسه الشيخ صفى الدين عبد العزيز الحلبي رحمه الله تعالى من لغز  
 بالباب وبراعه من بلاد حلب سنة احدى وثلاثين وسبع مائة  
 . للترك ما لي ترك . ما دين حبي شرت .  
 . سوائن وعبون . تشكى المحب وتشكوا .  
 ليسر هذا القول بن الرقي  
 تشكوا المحب وتشكوا وهي ظالمه . كالقوس تصي الرمايا وهي وزان .  
 وقلت انا من هذه المادة  
 . تشكى المحب وتشكوا . فالقلب لا يطمين .  
 . كالقوس تصي الرمايا . وبعد هذا بيت . قوله  
**ولا نصبت لك بعد التشيع فيك** التصب في

ارتقى



اللغة مصداق نصبت الشيء اذا اقمته ونصبت لغلان اذا عاديته  
 وناصبت الحرب مناصبة والتشيع هو الدخول في الشيعة وهم كل  
 قوم امرهم واحد غير مختلف وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة  
 وقال بمقاتلتهم وقد جرى العرف انه من انحرف عن علي وبنيته يستبي  
 ناصبيا وكل من احدث عليا وبنيته يستبي شيعيا فالناصب ضد  
 الشيعي وما احسن قول الخضر الوراق في ناصبي اسمه ابو الفتح  
 يا فتح يا شهر كل الوري . بالتؤم والخبية والكذب .  
 كرتدعي شيعة العباس . واسمك يبنى الى النصب .  
 وكان ابراهيم بن المحدي مخرفا عن علي رضي الله عنه ولما مات ابراهيم  
 ركب المعظم حتى صلى عليه ثم قال للواقق اقم يا بني حتى تجتهد وقيل بل لم يصل  
 عليه ترجوا امر الواقق بالصلاة عليه فقال عن وصيته فوجده قد امان  
 بفرق علي واولاد الصحابة كلهم الا اولاد علي رضي الله عنه فقال  
 الواقق والله لولا طاعة امير المؤمنين لما وقعت عليه ولا انتظرت  
 دفته ثم انصرف وهو يقول مخرف عن شرفه وجر اهلله والله لقد دلتني  
 في قبره كافر ان امر الواقق ففرق في اولاد علي مال فاضل فاصاب  
 كل رجل منهم اضعاف ما اصاب غيرهم من وصية ابراهيم قال يحيى  
 بن اكرم لم يحسن احد من بني العباس الى آل ابي طالب احسان  
 الواقق ما مات وفيهم فقر وكان المتوكل مخرفا عن العلويين  
 ايضا فامر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه  
 وهدم ما حوله من الدور وان جعل مزارع ومنع الناس من زيارته  
 وحرقه وبقى صحرا فنام الناس لذلك وكتبوا سبه على اخطان وجماع  
 الشعراء دجبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل  
 لعلي بن احمد البسامي

قاله

قاله ان كانت امية قد انتت . قتل ابن بنت نبيها مظلوما .  
 فلقد اتاه بنو ابيه بمثله . هذا العرك قبر ممدوما .  
 اسفوا على ان لا يكونوا اساروكوا . في قتله فتتبعوه وربما .  
 ودخل ابنه المنتصر رحمة الله عليه ليلة قد اتمه رجل قد تزاي ابرزي  
 علي رضي الله عنه وقد كبر بطنه فبينما الغضب في وجه المنتصر  
 فقال المتوكل وكان ذلك احد الاسباب الباعثة للمنتصر على قتل  
 ابيه علي ما هو مذكور عند اهل العلم بالتواريخ وايام الناس ولما  
 تولى الخليفة المنتصر دفع الى احمد بن نضيب مالا جزيل وقال له فرقه  
 في العلويين فقد نالهم جفوة فقال يا امير المؤمنين سوف ترى ما افعل  
 معهم فقال تستعد اذا عند الله وعندى فاني ما وليتك الوزارة  
 الا لتخلفني فيهم وتتفقد احوالهم وتغضوا عنهم فقال يزيد بن الجعفي  
 ولقد بررت الطالبة بعدما . ذموا زمانا بعدهم وزمانا .  
 ورددت الفة هاشم فرايتهم . بعد العداوة بينهم لخوانا .  
 لو يعلم الاسلام كيف بردتهم . لراوت اثقل منهم ميزانا .  
 وكان عبد الله بن المعتز مخرفا عن العلويين وانه فيهم قصيدة مطولة  
 اولها . الاما لعيني ونسكابها . تشكى القذا وبكاها برا .  
 واحابه عنها صفي الدين المعلى من اهل عصرنا ولابن سكرم الهاشمي قصيدة  
 ميمية يخر فيها على الطالبين فرد عليه ابو فراس بن حمدان بقصيدة  
 في ذنها ورويا ولابن المعتز في ما قصيدة يذم فيها آل ابي طالب  
 وهي موجودة في ديوانه وكان الملك المفضل علي بن السلطان صلاح الدين  
 يوسف بن ايوب كامل القضايل يتظاهر بالشيعة لاجل الامام الناصر  
 صاحب بغداد فمن ذلك انه كتب اليه لما تعصب عليه عمه العادل ابو  
 بكر ولخوا المفضل العزيز عثمان

ذی سنة بین الامام قدیمه اید ابو بکر یحور علی علی

شتم کتب الیه ایضا

مولای ان ابابکر وصاحبه • عقان قد غصبا بالسفح علی  
وهو الذی کان قد ولاه والده • علیهما واستقام الامر جین وکی  
فخالفاه وحلا عقد بیعتہ • والامر بینهما والنقض فیہ جلی  
فانظر الی خط هذا الاسم کیف • من الاول اخر ملاقی من الاول

فکت الیه الامام الناصر الجواب

واذا کتابک یا بن یوسف معینا • بلحق یجران اصلک طامر  
غصبا علیا حقه اذ لم یکن • بعد النبی له بیثرب ناصر  
ناصر فان غدا علی جزاؤهم • وابشر فناصر الامام الناصر  
وکتب الصاحب شرف الدین بن عین الیه من الهند قصیده یقول فیها  
جهنات ان اتی دمشق وملكها • بغری الی غیر الملک الا فضل  
ومن العجائب ان یقوم بها ابو بکر وقد علم الوصیة فی علی  
مهلا ای احسن فتکک بحبابه • صیغیة عما قلیل تجلی • اول  
علی انه لما عاد الی الشام ووجد العادل فی دمشق کتب الیه قصیده  
• ما ذ اعلی طیف الاحبة لوسری • وعلیم لوسا محونی بالکری  
وقال فی جملتها • ما فی ابی بکر بلین مرام الهمدی • شک بریب انه خیر الوری  
ومن نظم الملک الافضل نور الدین علی بن السلطان صلاح الدین یوسف  
بن ایوب

اما ان للسعد الذی ناطالب • لا دراکه یوما یری وهو طالی  
الاهل یری ربی الذی یری شیعتی • تمکن یوما من نواصی النواصب  
وما احسن قول ابی الفتح نصر بن قار قدس رحمة الله تعالی  
وفی کبدي استغفر الله لوجه • الی مولع عنی بما هو مولعی

یا صبی

یا صبی فی الحت والحکم حاکم • یجوز فی الناصبی تشیعی  
فکان الصالح بن مرزنگ قد الزمر الاثیر بن بیان بما رفع الیه  
لکونه کان یتولی امواله واعتقله فان سل الیه یمین بقدر  
الخدمة والتشیع الموافق لمذهبه فقال الصالح

• اخی ابن بیان یم ستانه • یحصن فی الدین ما فی یدیه  
• بریت من الرض الماله • وثبت من النصب الی علیه  
وکان قد دار المال ستین الف دینار فاخذ منه اثنی عشر الفاً وترك  
له الباقي وقال یضیر الدین محمد الاخمی فی شیعی صفع فی دمشق  
فی سوق علی  
• تحب علیاً كما تدعی • کذبت وخالت مخلوقه  
• ولو کنت تصدق فی صبر • حاک من الصفع فی سوقه

قیل ان جعفران الموسوس کان ینتشیع فقیل له یوما انتشم فاحطه  
وناخذت درهما فقال لا اله الا انت عایشة واباها واعطونی  
نصفاً وقیل یوما للیم هلول ایما افضل ابو بکر او علی فقال اما وانا فی  
کذه فعلی واما وانا فی ضبه فابو بکر وکسده فی الکوفة وهم من غلاة  
الرافضة وبنو ضبه اهل نصب وهم اصحاب الجمل قال سلیمان بن زهیر  
احتفت انا وعشرین من المشایخ فی جامع دمشق فزم ابو بکر لجر بن عبد  
الطای فقر فضایل علی بن ابی طالب فوثب الینا قریب من مائة  
یضربوننا وسمیوننا الی الی الی فقال لهم ابو بکر الطای اسمعوا  
لنا انما قرانا الیوم فضائل علی ورضا نقرأ فضائل امیر المؤمنین  
معویه وقد حضرت فی آیات فان برایت ان تسعوها فقالوا له  
هات فقال بدیها

حب علی کله ضرب • یرجف من خیفته القلب



ومدهو جب امام الهدى يزيد الدين هو النصب  
من غرهد اقال فهو امرٌ ليس له عقل ولا لب  
والناس من ينقد لا هو انهم يسلم والافالغقا نصب  
قال فخلوا عينا فقال ابو بكر الطائى والله لا اتمت في بلدي بحرى  
فيه ماجرى ثم انه خرج منها وسكن حمص قال الباخري رحمه الله  
مصنف دمية العصر ترجمه على بن محمد الجردى وقع من بعض الخرابير  
الى باخرز نارتبط بها للتاديب واقام بين كبرائها موفورا النصب  
وبلغ من الغلو في التشيع مبلغا حفره حتى ادع الليل وشتم الذليل  
وشد الاقتاد وطوى البلاد واقام في مجاورة قبر معاوية بالشام  
جردا يطوف بينا فيه ويتبرك باستلام اركانها ووزا تعلقه للناس من  
وخلل رماده وميض جمر ولم يزل ينه من الفرصه حتى خلا وجهه يوما من  
الايام وانتفض عنه اولئك الاقوام فتفض على القبر عبا به واسال فوفى  
ميرابه والقي به جنينه وخلط بذي بطنه طينه وخرج منها خايفا  
يتربق قال رب تجنى من القوم الظالمين وفي هذا المعنى يقول  
رايت بنى الطوامم والزواني بمقت بنظرون الى سخرى  
لا تى بالشام اتمت حوصلا على قبر ابن هند كنت اخرا  
انتهى ما اورد الباخري وقلت انا زاد على هذا الشاعر الاحق  
اخراه الله

اتحسب ان ذايرضى عليا عليك زقد خريت جزيت سراً  
وكيف يكون وجهك حين تاتي غدا ويقال هذا وجه خراً  
ولكن مثل هذا انقص عقل ودين من تجرى ما تجرأ  
قوله **ولا ازمعت يا ساء منك مع ضمان تكفلت به**  
**الثقة عليك** قال الخليل ازمعت على امر فاننا مزج

عليه

عليه اذ اثبت عليه عنك وقال الكاكي يقال ازمعت الامر ولا  
يقال ازمعت عليه والياس ضد الطبع وتكفل تفعل من الكفالة  
وما احسن قول القائل  
ولرهما استياست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاح كريم  
وقال آخر

لا زلت اسمع كم من واثق نجح حتى ابتليت كنت الواثق النجح  
قال ابو بكر الخوارزمي

زميت بك الامال عن قوس غنية واصبح حب الناس مني مطلقا  
وصفرت عندي الخلق حتى حبسني على كل من خاطبته متصدقا  
وكنت متواثقا الى اهل مجلس ثنا مجلس من فيك منت مصدقا  
وكنت اذا استفتحت منك بنظرة تطاير عني نحسها وتفرقا  
وكنت متواذرك والكاس في يدي صفت وغدا الدارى منها روقا  
وكنت متى احسد غنيا على الغنى ذكر كسر واستطرت لك البقا  
قال ابن الخياط الدمشقي

ابعد تمسكى بنداك مرا وجل نذاك ليس له انصرام  
وكفى من دفا على في حيون منيعات الذوايب لا نترام  
واخذى منك ميتا قفليظا وعمد امل العروة انصام  
يناله مراده مني حسود ويمكن عاديافيه اهتضام قوله

**وعمد اخذه حسن الظن عليك** العهد بمعنى  
الامان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية والمراد  
به منها الموثق وقد استعادها الاخذ بحسن الظن عليه كانه تناو  
حسن ظنه منه واخذه عليه واقطعه منه وصار عنده في قبضته  
وحسن الظن بالله امر قد ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه

ن  
باسم سفره

غليظاً

وحدث عليه فمن ذلك يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن  
 في خير وروى ابو نواس الحسن بن هانئ عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني  
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم  
 حتى يحسن ظنه بربه فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وروى عن  
 بعض اهل البيت انه قال عند نزاعه بابي اقر على سب من الرخص  
 حتى اتى الله تعالى وانا احسن الظن به وقوله تعالى واوفوا بالعهد  
 ان العهد كان مسؤولا كل عقد من العقود كعقد البيع والشركة  
 وعقد النذر واليمين وعقد الصلح فانه يجب الوفاء باي شيء  
 وقع من هذه العقود مما يجري ذلك بين انسانين الا اذا دل دليل  
 منفصل على انه لا يجب الوفاء به وقوله ان العهد كان مسؤولا اي  
 مطلوبيا من المعاهدات لا يضيعه وقد اخرج مخرج اذا المودعة  
 سئلت باي ذنب قتلت هذا السؤال طها وهو تفرغ لمن واد  
 البنات وقوله تعالى اذا قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت  
 للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله هذا سؤاله وهو تفرغ  
 في الباطن لمن اعتقد ذلك وتوجب له وكذلك سؤال العهد  
 نفسه انما هو توجب لمن لم يقابه ومن كلفه ولا فالعهد نفسه غير  
 مسؤل قطعا انشدي لنفسه اجازة شيخنا العلامة شهاب الدين  
 محمود ومن خطه نقلت

تيل ما اعدت للحرف . فقد حيت حمله . قلت اعدت مع التوحيد  
 حسن الظن بالله . وقلت انا في ذلك . ثمن الجنة حسن الظن بالله  
 تعالى . فهو عندي راس مالي . اشترى منها تعالى . وقال عبد  
 الصمد بن بابك  
 اصحت ذائفة بالوف منك وان . قال العواذل ظن ربهما كذبا .

ان

ان المناضمت عند الغنا فاجب . فالخير مع فضل الذي من تريا .  
 فحسن ظني بك استوفى مداد املي . وحسن راكك لي لم يتولى اريا .  
 وما الطفوق السراج الوراق .  
 . انزلوني على خصرها . وقد كاد يخفي سقاما علي .  
 . اخذت عليك عهد الهوى . وما في يدي من يد يا خصر بني .  
 ومن قول ابن زيدون رحمه الله تعالى وانه ما غششك بعد الضيعة  
 الى قوله وعهد اخذه حسن الظن عليك مما تسميه البلغا وارباب  
 البذيع الاستقصاء وهو يتناول البليغ معني فيستقصيه فياتي فيه  
 جميع عوارضه ولو ازمه واصافه الدانية ولا يترك فيمن بعده ممن تيا  
 فضله وكذا فعل ابن زيدون رحمه الله تعالى لما اراد ان يتبر اعندان  
 جمهور من الذنوب قال ما غششك ولا اخرفت عندك ولا نصبت لك ولا  
 ازمت يا سامك على ثقتي بك وحسن الظن فيك فعدا استقصي في  
 التبري من الذنوب التي يتوهم وقوعها ولم يرض بذلك حتى قال ومع  
 برآني من ذلك انالم ايباس منكم بحسن ظني بك وهذا كما انك حتى يقرر  
 وجوه الرحمة له والعاطفة عليه وما احسن ما ورد في الاستقصاء  
 قوله تعالى ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب او قول  
 فاحترقت لانه بعد قوله جنة لو اقتصر على ذكرها كان كافيا فلم يقف  
 عند ذلك حتى قال من نخيل واعناب لان الجنة تطلق على كل شجر  
 يستر بظل ورقه الارض فاذا قال من نخيل واعناب كان مصابرا ويرا  
 اعظم ثم لم يقف عند ذلك حتى قال تجري من تحتها الانهار متمما  
 لوصفها بذلك ثم كل وصفا بعد التميمين بان قال فيها من كل الثمرات  
 وذلك لما علم ان الاقتصار على وصفها بالنخيل والاعناب لا يكون  
 ذلك وصفا كاملا فاق بكل ما يكون في الجنات ليشتد الاسف على

مله

انسابها ثم قال في وصف صاحب الجنة واصابه الكبر ثم  
استقصى المعنى في ذلك كما يجب تعظيم الجئات بقوله بعد  
وصفه بالكبر وله ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية  
بالضعف ثم ذكر استيصال تلك الجنة التي ليس لهذا الذي اصابه  
الكبر وليس لذريته الضعفاً غيرها بالهلاك في اسرع وقت  
حتى قال فاصابها اعصار ولم يقتصر على ذكر الاعصار للعلم بان  
لا تحصل به سرعة الهلاك فقال فيه نار ولم يقف عند ذلك حتى قال  
فاحترقت لاحتمال ان تكون النار ضعيفة لا تقوم باحراقها لما فيها  
من الانهار ورطوبة الاجار فاحترز عن هذا الاحتمال بقوله فاحترقت  
ومن احسن ما وقع في الاستقصا قال ابن الرومي

- وحدها السبح للخالق لانه لم يجز قتل المسلم المتمرز
- انطالم يملك وازمى جزه ودم المحدث انما لم توجز
- شرك العقول وزهر ما مثلها له طيبون وعقل المستور

ومن الاستقصا قصيدة ابن الرومي القافية التي يصف فيها الجارية السودا  
ومنها قوله

• اكسها الحب انما صيغت • صبغة حب القلوب والحدق

فانه يستقصى فيه جميع ما يوصف به السودا من المحاسن ومنه قصيدة  
الفاضل بن صالح الدين ابى بكر احمد بن الارجاني في الشعة التي اوقها  
• غت باسرا ليل كاد يخفيها • واطلعت قلبها للناس من فيها

فانه استقصى فيها جميع ما يوصف به الشعة من المحاسن قوله  
**فقيم قبت الجفان اذ متى** فغير اصله ففي ما وهذه ما استغنى  
اذ ادخلت على حرف الج حذف الهمزة فيقال على مر والى مر ومم  
قبل ان بعضهم قال لبعض الافاضل بما توصيني فقال بن تقوى الله

ولفظ

واسقاط الالف وقوله اذ متى جمع ذمام مثل زمام وازمرونيان  
واسنه والذمة الحرمه وكانت العرب تراعى امر الذمة وتحافظ عليه  
ويؤخون الوفاء به ولو جرت الدماء وقامت الحروب ودامت فمن  
ذلك امر كليب وابل فانه كان يقول اجرت وحش صحر اكد او كذا افلا  
يتعرض له ولا يقدم على صيد ذلك الوحش احد ابدا وكان يمنع  
ان ترد ابل احد مع ابله حتى تصدرا ابله ثم ترد ابل الناس بعد ذلك  
ولذلك قال عبد الله بن محمد بن وردا الشيباني من قصيدة المشهور  
• وغر كليب كان احد وقتها • تبنى من الغر الاصيل المانيا

- تجر وحش البيد من ارضها • الرجال ونحو للوحوش الصحايا
- ويحفظ للورد المبلغ فتنتمى • جماعة متعانه صرح فاهيا
- وقصته في الغيرة مشهورة • وعمر بن سكن قتل اخاه وفاد تجاره الكلا
- حتى قال شاعر بني شيبان
- قتلنا اخانا بالوفاء بجارنا • وكان ابونا من بحيرة قاسم
- وقال غيره يريد عليه ما فعلوا
- تعد معا ذرا ليست بشيء • ومن يقتل اخاه فقد لامأ
- وقصة السمول بن عادي وقيل ولد بسبب ذراع امر القيس
- ولم يدفع الادراع وذبح ولد • وهو يشاهده من الحصن ومن ذلك
- ما ذكره صاحب الاغانى قال كان المهلب بن ابي صفير بن جراسان
- فخرج اليه زياد الابخ فمدحه • فامر له بجائزة فاقام عنده اياما
- قال فان العشية نشرب مع جبيب بن المطلب • في داره فيها اياما
- وفيها حمامه اذ سمعت حمامه • فقال زياد
- تغني انت في دمي وعهدي • ودمته والذى من ان تضاري
- وبينك اصله ولا تخافي • على صفر من غيبة صفاري



فانك كلما غنيت صوتاً ذكرت احبتي و ذكرت داري  
 واما يقتلوك طلبت نارا له بنا لانك في جوارى  
 فقال جيب يا غلام هات القوس فقال له زياد و ما تصنع قال  
 اري جارتك هذه قال والله لئن رميتها لاستعدين عليك الامر  
 فاقى بالقوس فنزع له فيها سهماً فقتلها فوثب زياد و دخل على المهلب  
 وحدثه الحديث و انشده الشعر فقال المهلب على بابي بسطام فاني  
 جيب فقال اعط ابا امامة دية جارة الفدينا فقال اطال الله  
 بقاء الامير انما كنت لعب فقال اعطه كما امرتك فاعطاه فقال زياد  
 • فلته عين من راي كقضية قضى ليها قوم العراق المهلب  
 • و ماها جيب بن المهلب رميته فانبت بها بالسهم و السهم بغرب  
 • فالزم عقل القليل بن حرة و قال جيب انما كنت العب  
 • فقال زياد لا يروع جاره و جارة جاري مثل جاري و اقرت  
 قال فحل جيب اليه الفدينا و على كره منه فانه ليسرب يوم ما مع جيب  
 اذ عر يد عليه جيب و كان قد اضعف عليه ماجرى فامر بشق قباذيل  
 كان عليه فقام وقال  
 • لعرك ما اللباج حرق و حده و لكما خرقت جلدا المهلب  
 فبعث المهلب الى جيب و قال صدق زياد ما خرقت الا جلدي ندعه  
 يمجوني ثم طلب زياد و اوسل سنجمة و امر له بمال و صرفه و قال ابو  
 هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري انا ابو احمد انا ابو  
 الحسن البرمكي انا احمد بن جعفر قال حدثني محمد بن ناجية الرصافي  
 قال كنت احد من وقوت عليه التهمة ايام ال واثق بمال مصر فطلبني  
 السلطان طلباً شديداً حتى ضاقت على الارض برحبها فخرجت  
 الى البلاد مرثداً و جلا عزيراً منيع الدار اعود به و انزل عليه

حتى

حتى انتهيت الى بنى سبيان ابن ثعلبة فدفعت الى بيت مشرف بظهر  
 زاوية و الى جانبه فرس و رمح و رمح و رمح و رمح سنانة فنزلت عن  
 فرسي و تقدمت فسلمت على اهل الخبا فر د على نساء من وراء السجف  
 برمقني من خلل الستور بعيون كعيون اخشاف الظباء فقالت  
 احدا هي الحثين يا حضري فقلت و كيف يطمين المطوب و ربا  
 المرعوب و قلما ينجو من السلطان طالبة و الخوف غالبه و دون  
 ان ياوي الى جبل يعصه او معقل يمنع فقالت يا حضري لقد ترجم  
 لسائقك عن قلب صغير و ذنب كبير قد نزلت بفناء بيت لا يضام فيه  
 احد و لا يجمع فيه كبد مادام لهذا المحي سيد او لبد هذا بيت الاسوي  
 بن فنان و احواله كليب و اعمامه سبيان و صواك المحي في ماله و سيد  
 في فعالة لا ينازع و لا يدافع له الجوار و موفد النار و طلب النار  
 و بهذا و صفة اسامه بنت الخارج الكلبية حيث تقول  
 • اذ اسيت ان تلقى فتى لو وزنته بكل معدى و كل بهاني  
 • و في هم جوداً و حلاً و سودداً و باساً فمذا الاسود بن فنان  
 • فتى كالغقات الكبر يسفر وجهه كان نال الاوجه القران  
 • انرا بر ابني نزار و يعرب و ارفقهم عمدا بقول لسان  
 • و ارفاهم عمدا و اطولهم يدا و اعلاهم فعلا بكل مكان  
 • و اضرهم بالسيف من دون جلاء و اطعنهم من دونم لسان  
 • كان العطايا و المنابيا بكفة سبحان معروفان مؤلفان  
 نقلت اهان ذهبت عن الوحشة و سكت الروم فاني لي به فقالت يلجأ  
 اخرجني فنادى مولاي فخرجت الجارية فمالبت الا هذبية حتى جات  
 وهو معها في جمع من بني عيمه فرايت غلاما حين اخضر شاربه و اختط  
 عارضه و خشو جانبه فقاى المنعنين علينا انت فبدرت المرأة فقالت

من

مهم

ر

فقلت يا ابا مرهف هذا رجل نبت به اوطانه واربعه سلطانه  
 واوحشه زمانه قد احب جوارك وزعمت ذمتك وقد ضنا له  
 ما يضمن مثله مثلك فقال بل الله فاك فاخذ بيدي وجلس وحلست  
 ثم قال يا بني ابي وذوي رحمتي اسئلكم ان هذا الرجل في ذمتي وجوارتي  
 من اراده فقد ارادني ومن كاده فقد كادني ومن يلزمني من  
 امر في حال الا ويلزمكم مثله فليستمع الرجل منكم ما يسكن اليه  
 قلبه وطمئنه اليه نفسه فما رايت جوابا قط احسن من جوابي  
 ان قالوا باجمعهم ما هي باقول منته منيت علينا بها ولا اول يد يضا  
 طرقتنا بها وما زال ابوك قبلك في بناء الشرف لنا ودفع الذم عنا  
 فخذ انفسنا واموالنا بين يديك ثم ضرب لي قبة الى جانب بيته  
 فلم ازل عزيزا منيعا حتى سخر لي من السلطان ما املت فانصرفت  
 الى اهلي وكان حارث بن يحيى يستعمل جحر الجراد وذلك انه نزل بقبائنه  
 جراد فعدا الحى اليه ليدفعوه عنهم فمعههم وقال لهم ما تريدون منه  
 قالوا اقتله لانه نزل بجوارك فقال لهم اما اذ سمعتموه جاري  
 فوالله لا تصلون اليه ابدا وطردتم عنه وكان نوزي بن سحمة العنبري  
 يستعمل جحر الطير فكانت الطير لا تصاد بارضه ولا تثار والذي  
 وقع في عصرنا ايضا وهو ان الامير شمس الدين قراسنقر لما هرب  
 من الملك الناصر محمد بن قلاوون برحمتهم الله تعالى ترك ذفاقة  
 وجماعة لما وصل الى قريب من بيوت مهنا بن عيسى وقال قفوا ههنا  
 ولا يجي منكم احد وتوجه هو الى البيوت ففصد بيت مهنا ودخل  
 الى كامله ام احمد زوج مهنا فرفع ثوبها ودخل براسه تحتها  
 وقال لها الجرح فقالت من انت فقال قراسنقر فقالت يا ابا محمد  
 ان الله قد اجازك ولم يزل عندها الى اخر الزمان فحضر مهنا من

متصده

متصده فلقته ام محمد وقالت نرى ابا محمد قد وصل النصارى  
 قد اجرتهم فقال يا كامله ان الله قد اجاز من اجرتيه واجتمعوا  
 وتلقاه بكل بشر وطيب خاطر فلما حضر محمد اخو مهنا ووجد  
 قراسنقر قال يا مهنا ابشر بالخير والسعادة من الملك الناصر والله  
 لناخذت منه كلما اردنا فظهر لقراسنقر ميل مهنا الى كلام محمد  
 فقال يا كامله انا في جبرتك فقالت يا مهنا ان ابني يتحدث العرب  
 عن اغدا الى يوم القيمة بخير مثل قراسنقر ومنعه من الملوك  
 ونعذرهم والله النار ولا العار فقال معاذ الله اني اجرت من  
 اجرتيه والله ما عاد يصل اليه احد بعد اليوم فقال اخوه محمد  
 انه الاحد حرمنا يا مهنا نسيم الشام وبلاده وخبره ما عاد احد  
 منا يرى الشام فقال مهنا صا هذا الامر وكان فعندها عاد قرا  
 سنقر الى جماعة واحضر الافرنج والزرديكاش ومن معهم وجاوا  
 ونزلوا في بيوت مهنا وكتب من وقته الى خربندا ملك التتار وقال  
 قد احضرت ثلاث ملوك من ملوك الشام فخصني بالامانات لا حضر  
 اليك فخصر ذلك اليه وتوجه بهم مهنا وسلمهم لخربندا وبقي مهنا  
 لا يدخل الشام مدة اربعة وعشرين سنة الى ان توجه بنفسه  
 الى السلطان الملك الناصر ووفي بذمته لقراسنقر وجرى عليه ملجس  
 من قطع وانعامه ومنا بذهن لصاحب مصر قوله **وعاش**  
**العقوق في موالي** عاش يعيت عينا اذا فسد والعقوق  
 ضد البر يقال عقى والده ونزه والموات بنشدريد التاجم مائة  
 وهي حرمة والوسيلة يقال فلان يميت اليه بقرابته والموات  
 الوسيلة يرزى ان اتجاح جلس يوما لقتل اصحاب عبد الرحمن  
 بن محمد بن الاشعث فقام رجل منهم فقال اصلح الله الامير اني

م

عليك حقا قال وما حقت قال سبك عبد الرحمن يوما فردت عليه  
فقال من يعلم ذلك فقال انشد الله رجلا سمع ذلك الا شهده فقام  
رجل من الاسرى فقال قد كان ذلك ايضا الامير فقال خلوا عنه  
ثم قال للمشاهد فما منعك ان تنكر كما انكر فقال لقد يم بغضى فيك  
فقال اتحاج ليخل عنك لصدقة دخل على الفضل بن يحيى حاجبه وقال  
ان بالباب رجلا يزعم ان له سببا يمت به اليك فقال ادخله  
فدخل شاب حسن زنت الهيبة فسلم فاو ما اليه فاجلس فجلس  
فقال له بعد ساعة ما حاجتك فقال اعلمك بها وثلاثة حالتي  
قال نعم قال فما الذي تمت به فقال ولادة نقيب من ولادتك  
وجواريد من جوارك واسم مشتق من اسمك فقال اما الجوار فيمكن  
وقديوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمك بالولادة قال اخبرتني ابي  
انما لما ولدتني قيل لها ولد في هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام  
وسماه الفضل فسميتني ابي فضيلا اكبارا الاسم ان الحق في صغرة  
لقصور قدري عن قدرك فنبسم الفضل وقال كم اتى عليك من السنين  
قال خمس وثلاثين سنة قال صدقت هذا القدر اعدت قال فما فعلت  
امك قال ماتت قال فما منعك بالحق بنا قدما قال لم ارض نفسي  
للقايلك لانها كانت في عامية معها حدانته تفعلني عن الحقوق بالملوك  
وعلق هذا اقبل منذ اعوام فتشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رضيت  
عن نفسي قال فما يصلح لك قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام  
اعط لكل سنة مضى من سنيت الف درهم واعط عشرة الاف  
يتجمل بها الوقت استعماله واعطه مريو باسريا وقد زوى عن جابر  
بن عبد الله انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ان ابي اخذ مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب  
فأتني يا بيبك فترى جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ان الله غفر لرجل يقرئك السلام ويقول لك اذ لجال الشيخ  
فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته اذناه فلما جاء الشيخ قال  
له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك ان زيد ان تلخذ  
ما له فقال له سلمه يا رسول الله هل انفقته الا على احدى عمارة او  
خلانة او على نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها دعنا من  
هذا الخبر عن شيء قلته في نفسك ما سمعته اذناك فقال الشيخ والله  
يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا لقد قلت في نفسي شيئا ما  
اذناي قال قل فانما اسمع فقال

سمعت

- غزوتك مولودا وعلتك يا فعيا • فعل بما اجنى عليك وتمهل •
- اذ اليلة ضاقتك بالتسع لم ايت • لسقطك الاسامر التمليل •
- كافي انا المطروق دونك بالذي • طرقت به دوني فضايل تمهل •
- تخاف الردى نفسي عليك واتها • لتعلم ان الموت وقت مؤجل •
- فلما بلغت السن والغاية التي • اليها مدى ما كنت فيك او تمل •
- جعلت جزاي غلظة وفظاظة • كانت انت المنعم المتفضل •
- فليتك اذ لم ترع حق ابوتي • فعلت كما الجان المجاور يفعل •
- قال فخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلا بيب ابنه وقال انت وما لك  
لا بيبك قوله **وممكن الضياع من وسايلي** الوسايل جمع  
وسيلة وهو ما يقرب به الى الغرض ما احسن قوله وتمكن الضياع  
كان الضياع شي ثبت واطمان وشدت او اخيه نأحم عقده حتى  
لم يعد رجلا زواله ولا يطمع في محو وما احسن قول ابن الجهمي  
كل السدا بدرون ما يفضي الي • اسخاط مثلا فهو ما يسال •  
لست المعلوم اذا هز ولا انا • ايضا على قلبي وصالك اعدل •  
اذ لم يكن منك الحور وسيلة • مني باية حالة اتوسل •



وقول ابي سعيد محمد بن محمد الرستمي

اذ لم تكن لي انت عوناً ومعدياً ، على الزمن العادي على فقل من لي ،  
فما لي رجاء في سواك ولا يري ، يمر قريضي عند غيرك او يجلي ،  
وهل بارق بسام الامن احيا ، وهل غسل يشتر الامن النخل ،  
وما احسن قول بن النعا ويدي يمدح القاضي الفاضل  
فاستجلى ابحار المديح عرايساً ، ابدن زينة من فر عواطل ،  
ابرز من علي علاك سوافراً ، وجعلت من الي نذاك وسائل ،  
فاجلس لها وارفع حجابك دونها ، وانصت الي انشادها وتظار ،  
واعرف لها تاسيلها يا من يري ، كوما على الما مول حق الامل ،  
وقد خالفت انا الناس في التوسل فقلت

• اردت حلك بيدي ، ان كان ذنبي هائل ،  
• فصل رأيت خلقي ، خلا الذنوب وسائل ،

**قوله ولم ضاقت مذاهبي واكدت مطالبتي**

لم ضاقت استغفام عن العلة في ضيق مذاهبه كما قال ولاي علة  
ضاقت لي السبل حتى ما اجد مضطرباً والمذاهب الطرق واحدا  
مذهب وذهب فلان مذهباً حسناً اي اختار طريقاً حسناً واكدت  
الاكدا المنع لقوله تعالى واعطى قليلاً واكدى اي منع القليل  
واكدى الحافر اي بلغ الكدية من الارض فلم يمكنه ان يحفر بعد ذلك  
واكدت الارض اذا ابطا بنا تقا وقال بعض الأعراب  
لقد نجلت حتى لو اني سألتهما ، قدي العين من ضاحي الشراب لصدت ،  
فان نجلت فالنجل فيها سجمة ، وان بدلت اعطت قليلاً واكدت ،  
وما احسن قول شرف الدين بن عمنين

واقبلت اجتاباً بالبلاد كما نني ، قدي حال دون النوم في اعين رمد ،  
اكدويكدي الذم في كل مطلب ، فيابوس دمرهم اكدركم بيكدي ،

وقال محمد بن احمد الخياط الدمشقي

نفضت يدي من الآمال لما ، رأيت زماها بيد القضاء ،  
وما تنفك معرفتي بحظي ، تزيين الياس في نفس الحيا ،  
وقال ابواسحاق الغزي

فكيف علي بختي غفلت ولم يسم ، عواديك غفلاً ومي كشافة النخل ،  
وما غاظني الا اطر احد حرمة ، سكت منك صد العاشقين عن العدل ،  
وما يناسب هذه الكلمات على اجمال دون التفصيل قول ابي

**العنايه شعر**

تذكر أمين الله حقى حرمتي ، وما كنت توليني لعلك تذكر ،  
ليالي قد في منك بالقر بجلسي ، ووجهك من ماء البشاشة يعطر ،  
فمن لي بالعين التي كنت مسة ، الخبها في سالف الذم تنظر ،  
وقول عبد الصمد بن بابك

- ابايا عامراً مال مالي ، اسيم الطرف في امر خراب ،
- افوت مطارح الامل انطاب ، واسرح بين سقم واضراب ،
- اراع ولا اراعي ولا اراعي ، لغني بين اكتئاب وارتياب ،
- وكم كسر جبريت فكان طوقاً ، على نحر الدعاء المستجاب ، قوله

**وعلى مرضيت من المركب بالتعليق بل من الغنمة بلايا**

هذا ان مثلاً ان اوردتها يستفهم عن حاله المثل الاول لفظه ارض  
من المركب بالتعليق معناه ارض من عظيم الامر بصغيره وهو يدرك  
في القناعة باذراك بعض الحاجة والمركب هنا يجوز ان يكون بمعنى  
الركوب اي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به  
المركوب اي ارض منه بان تعلق به في عيبتك وقوتك والمثل الثاني  
وهو قولهم قنعت من الغنمة بلايا ب اول من قاله امر القيس نظام وهو

وقد صرحت في الأفاق حتى **قتعت من الغنمة بالأباب** .  
 وهو من فصيلة لها لها  
 ارانا موضعين لامر غيب ، وتقتنع بالطعام وبالشراب .  
 والأباب هو العود والشرج وهو مثل قولهم قنع من الغنمة بالسلامة  
 ومن قول الطغرائي  
 والدمر يعكس مالي ويقنعني من الغنمة بعد الكد بالقفل .  
 وهو احسن من الاقل لانه زاد فيه قوله بعد الكد يعقوني قنع  
 من الغنمة بعد ما كدت نفسي واتعبتها بالقفل وهو الرجوع  
 وقلت انا واذ على الطغرائي  
 تقول تعكس مالي وانت كما تراه في عالمي التراب يستغل .  
 اما زى الشمس تلغى عكس مقصد . في كل يوم ولو لا ذلك لم تغل .  
 وقلت في ذلك ايضا  
 لا يعجب المرء بعكس المني ما فكره في مثل ذانا فاع .  
 فالاجم السبع العلامة من عكسها بالفلك التاسع .  
 وقال عبد الله بن ابي عتبة  
 اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرام حيا امرنا فجاب رجاؤها ،  
 فانفسنا خير الغنمة انفسا ، توب وفيها ماؤها وحياؤها ،  
 وما احسن قول ابي الطيب  
 اغتر اعدائه اذا اسلموا ، بالمهرب استكثر والذى فعلوا .  
 وقول البخترى  
 ولكنني اعلى من ملك ان اري ، مذلا واستحيك ان اتعظما ،  
 ولكن رجائي ان اعود ملكا ، فاضحي رجائي ان اعود سلبا ،  
 وقلت انا في معنى قول امر القيس قنع من الغنمة بالأباب

ما نحن

قتعت من الغنمة بالأباب  
 قنع بالعود الى منزلي ، وذاك اداب المرء في خيبتة ،  
 كالحج الملقى الى الصاعد ، ليس له هم سوى عودته ،  
 وقد اخذته من قول ابي الطيب  
 وما انا غير سهم في هواي ، يعود ولم يجد فيه امتساكا ،  
 وقد اختلف اهل النظر في هذا الموضع فقال ثور ان التهم والحجر  
 وغيرهما اذ ارمي به صعودا تنامي صعوده كانت له في آخر صعوده  
 لبته مائمه محمدا وقال آخرون لا لبث له هناك وانما وقت حذو  
 آخر وقت صعوده والاول ذهب اليه الرئيس ابو علي بن سينا وقد  
 اوضحت هذا في شرح لامية العج في قوله والدمر يعكس امالي  
 البيت قول **واني غلبني المغلب وفجر على العاجز**  
**الضعيف واظمتني في ذات سوار** هذه ثلاثة امثلة  
 من امثلة العرب الا اولان بيت من شعراء القيس وهو وانك  
 لم يفجر عليك كعاجز ، ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ، يريد بذلك  
 انه اشد ما على الانسان ان يفجر عليه انسان عاجز ضعيف وان  
 يغلبه مغلب وهو المغلوب ومن قصيدة التي اطلقها  
 خليلي مرابي على ام جندب ، نقض لبيانات الفواد المعذب .  
 وبعد البيت  
 وانك لم تقطع لبيانة عاشق ، بمثل غدق اذ روح مؤاوب ،  
 والبيت الاو كذا روينا عن شيخنا العلامة انب الدب  
 حيان رحمه الله تعالى وقد صحفه ابن زيدون فقال وفجر على  
 العاجز الضعيف فجعل الفاء عينا مملدة والخاء المعجم جيمما  
 والواو فيا ، وهو تصحيف حسن افاد المعنى قوة بقوله عاجز

قتعت



وقول امرئ القيس وانك لم يغلبك مثل مغلب البيت قيل لان العاجز  
الضعيف والمغلب اذا قدر لم يبقيا وقيل لان ذلك اشد ولا  
على المغلوب وهو الاقرب وكان في الشعراء المتقدمين ومن بعدهم  
جماعة غلبوا من هودونهم وان نابتة بنى جعد غلب عليه اوس بن معز  
القريبي وليلى الاخيلية ولم يكونا قريبيين منه ومنهم الزبير بن  
مهدر غلبه عمرو بن الاعمى وواعقما بين يدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مشهوره وقال يونس بن جبيب كان البعيت مغلبا في  
الشعر غلابا في الخطب ومن المغلبين في الاسلام ايضا بشار بن برد  
حماد بن عجرم لم يكن من الكفاية وقد هجاه وانكاه واما قال فيه  
له مقلة عميا واست بصيرة الى الابر من تحت الشيا ب تشير  
على وده ان الحجر تتبكره وان جميع العالمين حمير  
وغلبه ايضا ابو الشمق وليس بقريب منه وكان يصا فعمل سنة  
ما بين دينار ومن قوله فيه  
هللينه هللينه طعن قناه لتينه ان بشار بن برد تيسر في  
ومنهم علي بن الجهم هجاه ابو السمط فران بن ابى الجيوب فغلبه وهو  
دونه وهجاه البخترى ايضا فغلبه البخترى وكان على اذع لسانا منه  
وابوتمام هجاه ابن المعدك فغلبه وابوتمام هو ما هو وهجاه ابن  
ججاج ابا الطيب المنتبى فغلبه واخرجه من بغداد وقول امرئ القيس  
لم يغلبك مثل مغلب اخذه ابوتمام الطائي فقال بصوخره  
ضعيفة فاذا اصابت قدرة فتكت كذلك قدرة الضعفاء  
وقال عارة اليمنى  
وارحمتا منى لذي جلدك صححة تتحك بالاجرب  
من سفة الدنيا من لومها جرة مغلوب على اغلب

والمثل

والمثل الثالث هو قولهم لو غير ذات سوار لطمتني قال الاصمعي  
هذا المثل يروى على غير هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي  
قربيلاد عنزم في بعض الايام فناداه اسير لهم يا ابا سفانة  
اكنى الاسار والقمل فقال ويحك اسات اذ نوهت باسمي في غير  
بلاد قومي فساروم القوم به فقال اطلقوه وخطوا يدي في القيد  
مكانه فجاته امرأة ببيع لي فصدته فقام فخره فاطمته فقال لو غير  
ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النساء فخر ففداه  
نفسه فداه عظيم النعمى ومعنى المثل لوظاعنى من كان كفرا الى طهان  
على ولكن ظمى من هودونى وقيل في تفسيره لوطمتهنى حرة جعل  
السوار عارضة للحرية لان العرب كانت تلمن فلايس الاماء السوار  
ومنه قول الشاعر  
فلوانى بليت بها شحى نحو كنة بنو عبد المذاب  
طهان على ما القى ولكن تغالوا فانظر واجم ابتلاى  
وقال الفرزدق  
وان حراما ان اسب مقاعسا بابارى الشيم الكرام للخضارم  
اوليك اجلاسى فحينى بمناصم واعيدان اجمو عبدا ابدارم  
ولكن نصفوا لوسبيت وسبتى بنو عبد شمس ابى منان وهاشم  
قوله وما لك لم تمنع منى قبل ان اوس وقد ركنى وما  
امزق هذا الاستغمام معناه الانعزال والحض والحث على انجاد  
والسرعة الى انقاده من هذه الشدة وما احسن ما قال بعض العرب  
برنى قومه  
لقد فادرونى بعدهم كحة العدة طعمة ما تبقى لخصوم العوايت  
اضام فلا ياروى لضيمى مانع واظلم لا يأتى لصوتى غايت

وقد كنت لا اعطي القليل من الاذ وقد يغشا في الاكدم الماعت  
وحيدا بنفسه لا الاثم منزلا كما اعتزل الشك الدماء الطوا  
وقال ابو سعيد محمد بن محمد الرشتي

فخذني من انياب دهرى بجليل من النرد ان اكرم النص عاجله  
وقوله وتدر كني ولما امزق ما خوذ من بيت هو للمعتب العبد وهو  
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فادر كني ولما امزق  
وقد تقدم في قصة عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب به الى علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه ومن جملة هذا البيت وهذا البيت لشاس  
بن بهار العبدى وبه لقب الممزق ولذلك قال عباد بن شاس بن  
انا الممزق اعراض الكرام كما كان الممزق اعراض الليام الي

ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله تعالى فلولا ان اللبل كان يستغيث  
بدجاء ادر كني بالرجاء ولما امزق والنهار يصحبي بالندا ولما  
احرق كان الزمن في زمنه قد خلع الجديدين ولم تميز العين بين  
الخطيبين وحكي ان العجم التوتى حقا فوما من بنى حنيفة  
فا قاموا عليه البيت عند نافع بن علقمة الكنانى فامر به ان يقام عليه الحد  
في مال من الناس يشهدون لئلا يدعى عليهم تجاوز الحد فهو العجم  
ليلا حتى اتى نافع فوق فوله مستكرا حتى خرج من المسجد ثم تعلق

بنو به وقال

اليد سبقنا السوط والبر تحتنا جبال مسا بين الظلام ونفخ  
الى نافع لانرجي ما اصابتنا تحوم علينا السابحان وتبرج  
فان اك مجلودا فكن انت لاد وان اك مذبوخا فكن انت بلع  
فقال له انج بنفسك فاني سارضى خصومك ثم انه بعث اليهم  
وارضاهم عنه وحكى ان صاحب بن السلجوسى كان يكره

افضحني

لأمر شمس الدين قواسم فخر الملك الأشرف الوديعي وبلغ فراسفر  
عمل الوزير عليه فحصل من التقادم شيئا كثيرا من الاكاديش الملبحة والنبا  
والحنى وهو اخذ بغنان كدبى وعلو راسه كوفية الاوشافية فلما رآه  
السلطان قبل الارض وقال يا خوند قد رجع الملوك الى ما كان عليه من  
خدمة الاصطبلات السعيدة كما كنتا ولا في اول ايام الشهد وهذه التقد  
قد سقمتا في الاصطبلات والمناخات السعيدة فقال السلطان لاي  
شي فعلت هذا قال يا خوند بلغني ان ابن السلجوسى عمل على وزير يد  
ان يغير على خواطر مولانا السلطان وقد جئت انا بنفسى وبياكفى  
التبوع ولا ياكلنى الكلب فابغى السلطان ذلك منه وقبل تقدمته  
وعنى عنه لانه ولي بناية تحلب الامر سيف الدين بلبان الطبايحى  
وتوجه هو مع السلطان الى مصر ومن احسن قول بن الصابى الى

السعود البغدادي

ومن عجب الايام انصرفنا نسوا امرنا املى بطل ابى الورد  
فيا ليتما اختارت نظرا وانه رمانى بشعارة الدناوى على عمد  
فلم بين معفور الكلاب ارجا دلبلا ومقول الضراغى الاذ

قوله **ام كيف لا تنضم جوارح الاكفاء حسدا الى على الخصوص**  
تنضم تنوقد الجوارح جميع حانحة وهى الاضلاع التى تحت التراب  
فما يلى الصدر والاكفاء جمع كاف وهو الرجل الذى يفتك ما اهلك  
من الامور والذى هو كفق لغير في الحسب والنسب ويزد ذلك فهو عدله  
وقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون ننكاهم اذ ماؤهم ولذلك قيل  
ان ابا الربيع الغنوى قيل له ايسرك ان تتبك ابنة اليزيد بن المهلب  
قال لا والله قيل ولكنك الفدينار قال لا والله قيل ولكنك الجنة فاطرف  
مليئا ثم رفع راسه وقال على ان لا تلد منى والشهد

الامر

يا بني لينظر امرأته ممددة من ان يناسب قوماً غير الكفاء  
فان يكن ذلك احتمالاً مرة فاذ كره حذيف فاني غير انسا

ويقال فلان كني فلاناً وكني فلان وكف فلان وكفوه بضم الكاف  
والفاء وقد قرئ بهما في قوله تعالى ولم يكن له كفواً احد والكفاة  
في النكاح عند الامام الشافعي رضي الله عنه واجبة فلا يجوز لاحد من  
الاوليا ان يزوج المرأة من غير كفواً الا برضاها ورضى ساير الاوليا  
فان رضوا باسقاط الكفاة صح النكاح خالفه الامام احمد حيث  
ذهب الى ان الكفاة شرط في الصحة وقال الاصحاب وسبيل من  
سلك الطريق القطعي في ابطال مذهب واصحابه ان يقول  
واذا اعلى الخصم فقد تزوج علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطمة رضي  
الله عنها وابوه كافر وابوهار سوز الله صلى الله عليه وسلم والكفاة  
صحة امور وهي الدين والنسب والصناعة والحرية والنظام  
العيوب واليسار على احد الوجهين وان لا يكون الزوج مولاً الرزيم  
او اهلها فوالقريب ليسوا بالكفاة وفيه وجه انهم الكفاء لان مولى  
القوم منهم وقد نظم بعض الافاضل ذلك فقال

شرط الكفاة سنة قد حذرت • نبيك عنها بيت شعري مفرد •  
نسبت ودين صنعة حيرية • فقد العيوب واليسار تروى •

زجع ما انقطع قول القائل

ان يحسدوا فاني غير لايمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا •  
انا الذي وجدوني في حلوقهم • لا ان تقى صدراً منها ولا اردوا •  
ويقال ان بعض الفضلاء حسده جماعة من اهل عصره واقفوا ان  
كتبوا فيه محضاً وشهدوا فيه عليه بشهادات تؤدي الى تكفيره استفتوا  
عليه اهل العصر في ذيل المكتوب واخبروه الى الشيخ تقي الدين

بن ديقو العبد ليكتب فيه بالتكفير فاخذه وكتب  
حسدوا والفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم •  
فلما راوا ما كتب به الشيخ رحمه الله توقفوا وتغللت عن انهم وبطل  
ما كانوا يصنعون وقال الشاعر

ان المقدم في حذوق بصنعتة التي توجه منها فهو محسود •  
وانشدني لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين عبد العزيز الحلبي رحمه الله

• مولاي دعوة عبد غير معين • بشعره وله الحساد قد شهدوا •  
• قد صنت شعري وجعل الناس خطيبه • وذلك لولا كالم بجبابه احد •  
• نكرا انتصرت على الاعداء منصف • وصار لي فوق ابيدي الحاديات •  
• وكيف تعجز كني ان انال بجبا • هام السماك واننا الباع والعضد •  
وكنت انا الى من احسن الى احسن الله اليه

• نبالغ في جري اذ كنت حاضراً • فازداد اسعافاً بذاك واسعاً •  
• وان غبت نثنى ما الذي انت له • فيزداد قلدي في المراتب اصعاً •  
• وكان الورى من قبلها يرحموني • فصيرتهم لي بعد ذلك حسداً •

قوله **وتنقطع انفاس النظر** منافسة في الكرامة عليك

انفاس جمع نفس وقد تنفس الصعدا وكل ذي رية متنفس رداً والماء  
التي لا ريتانها والنظر اجمع نظر وهو المماثل والمنافسة غاية  
الرقبة في الشيء على وجه المباراة لغيرك كتب القاضي الفاضل رحمه الله  
تعالى الى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب يوسف وقد بلغه كلام  
عن الملك العادل وقد بلغ الملوك ما انكره المولى العادل من الاكرام  
وتوالى الانعام بعد الانعام ونسب ان اثار السيوف طلحت وبقيت  
اثار الاقلام وكلم للخادم من موقف مشكور • يعجز عنه النيف المشهور •  
والعلم المنشور والعادل يبنى نفسه فادام الله ايام مولانا مادامت

وينا سباً انبا الصاقل انعم  
التقى

وكل اذ ارب على حاله لها  
سوى حاسدي فيم التي لا انا لها  
وكيف يدان المرء حاسد نومة  
اذا كان لا برضيه الا زوالها

وزات تباغيب  
البيت المزلوج

زد ارب كل الناس كمن حاسد  
مدادته عيب وعق نوالها



السموات والارض وان تقدم المملوك فهو اكبر مراده . وان تاخر  
 لشقوته فما يخرج الامر عن السادة المملوك من اولاده . قلت انما كتبت  
 كتب القاضي الفاضل بهذا الفصل لان العادل قال وقد بلغه  
 تواتر الانعام على الفاضل وكم القاضي الفاضل القاضي الفاضل ليس  
 يعمل القاضي الفاضل حتى يستحق هذه الانعامات وكان الملك الفاضل  
 صلاح الدين رحمه الله يقول ما فتحت البلاد الا بالاقلام القاضي  
 الفاضل وقال ابو الطيب في مدح كافور

• وغير كثير ان يزورك واجل فيرجع ملكا للعراقين واليا .

قوله **وقد زانني اسم خدمتك وزهاني وسم نعمتك** زهاني  
 الزهور المنظر الحسن وزهني الشيء لعينك وزهني الرجل فهو زهواي  
 تكبر والعرب لا تنطق بهذا الفعل الا مبتدئا لما لم يستم فاعله والوسم  
 العلامة هذا من باب المغالطة والمكابرة وهو ضرب من سحر الكلام وهو  
 ان يعترف المخاطب لمن يريد استمالته للخطو عليه والانقياد له فيقول له  
 مغالطا اتفعل في هذا وما زلت في ترك وحسن صنعك وجميل معرك  
 وما احسن قول ابي جعفر الخزاز في ابن المعتد بن عباد

وما زلت اجني منك والذهر محل ولا ثم تجني ولا زرع يحد  
 ثمارا ياد وانيات فطوفصا لانصافها ظل على ممدد  
 يرى جاريا ماء المكارم تحتها . واطيار فكري فحقن تغيرد .

وقال البخترى نسخة ابو جعفر الخزاز

النت لي الايام من بعد قسوة . وعانت لي دهري المسمى فاعتبا .  
 وواليتي النعمي التي غيرت اخي . فامسى بجيد ان انا زح الود مجنبا .

وقال ابو فراس بن حمدون

اما اباديك عندي نهي واضحة . ما ان تر ال زيد منها تسوق بيدا .

عكري

ن  
اجنبا

لم لا امتيدي حتى انا لبعيا . مدى النجوم اذا ما كنت لي عضدا .  
 وقال ايضا

وانك للمولى الذي بك اقدمي . وانك للمخ الذي بك اهتدي .  
 وانت الذي بلغتني كل رتبة . مشيت البها فوق اعناق حدي .  
 فيا ملبسي النعمي التي جل قدرها . لقد اخلقت تلك الشيا بجدد .  
 وقال ايضا

• البسنتي نغما على نغم . ورفعت لي علما على علم .

• وعلوت لي حتى مشيت . بسط من الاعناق والعمم .

وقال ايضا

لا تقهر وامن لا تعود بجرهم . وهو الذي يلبان وصلكم غدي .  
 ورفعت مقدان بلا ابتدا . حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي .

وقال ابو سعيد الرشتي

ورسايلي ما قد علمت ولاية . قد كنت اعمدها وصوره ادا .

هي حرمة خدمية مرعية . لا بعد بن قريبة الميلا د .

ما زلت في ايرادها متوشحا . بمفوف يزهر على الابراد .

وقال ابن المعام

امولاي نغماك التي ملأت يدي . فطالت وجدواك التي نوهت باسي .

فكيف وقد شيدت مجدي وزدي . على الرسم لا اجر نيك متى على الرسم .

ومن رسالة كتبها صالح بن صالح السنديني وللسنا ضرب الممثل

في سقوطي وانجد ابي اليك ولكني اقول اسقط سقوط الظل على

الرياض واترين بخذ متزين الجبال بالياض قوله **وابليت**

**البلاء لجميل في سماطك وامت المقام المحمود على بساطك**

ابليتاي جربت واختبرت والبلاء للاختبار والمقام بين السماطين

من المقامات الزائفة الداخلة حتى قال اعرابي  
 • برئت الى الرحمن من كل صاحب • وصلح به الاحاسن بن تامل  
 • وظنى به بين السمالين انته • سينجو بحق او سينجو بباطل  
 وقال ابو سعيد محمد بن محمد الرستمي  
 وما كنت لولا طيب ذكرك شاعرا • ولا منشدا بين السمالين في حفل  
 ولكنني اقضى به حتى بعامة • سرت مثلا لما سمعت بها عقلي  
 وقال كمال الدين بن النبيه  
 لم ترفي بين السمالين منشدا • كافي على شاه ارمي انشر الذناب  
 وقوله ابلت البلاد الجليل بعد صبر عليه • ولختياره له وتجربة له في  
 مواطن البلاد • وما احسن قول الامير سديد الدين بن منقذ  
 • تجنى واعرف ما تجنى فانكره • وتدعى انتي الجاني فاعترف  
 • وكر مقام لما برضيه تمت على • جمر الغضا وهو عذى روضة  
 وقال ابو الحسين الخزار  
 • لست انسى وقد وقفت فانشدت • قصيدا يفوق نظم الجمان  
 • كل بيت يزري على خلق الاحمر • بالحسن وهو شيخ بن هاني  
 • بديع يجار في نظر الطائي • بل مسلم صريح الغواني  
 • ومديح ما نال جودته قد • ما زيار في خدمة النعمان  
 • فمت وسط الاخوان بين يدي • ملك سمى عن كسرى انوشروان  
 وما احسن ما من ابونمام بقصايدك فقال  
 واي قصايد لي فيك ناي • ونايف ان اهان وان اذالا  
 من الشعر الحلال لمعتقيه • ولم ارقباها سحر احالا لا  
 وقال ابن قلاؤس من مرثية  
 ولما سرى به نحوه الوجد قاعدا • ولم استطع عقر اعقرت القوافيا

جمال  
 كافي على شاه اكيد  
 به العدا  
 الملك

وقمت بها بين السمالين مقولا • اقل المراني ان تسد المراريا  
 وقال ابن الساعاتي  
 اردد كخط ظني في رجوه • من الامل كما سفة الصباح  
 وقد اعدت جفون العبد خطي • وليست بالمرضى ولا الصبح  
 وكلم لي فيك من عذرا • زفت • لفهمك في غدا ورواح  
 من العبد الحسان بلاشبيه • فكيف يغونها حظا القباح  
 قوله  
**الست المولى فيك غر قصايدى • ملى الابخ اقتادته مع الليل انجا**  
**تبايظل الروض منه منورا • ضحى وتخال الوشي منه منما**  
 المولى اسم فاعل من والى الشيء اذا اتبعه يعقبه واقتادات افعلت  
 من القود منورا مفعولا من النور وهو الزهر والوشي هو ضرب من  
 خلل الحرز والوان والمنعم هو الثوب الموشى وهو ذو الوان ولا بدنى  
 فلك الالوان من لون البياض وهذا ان البيتان من قصيدة للبحري يجاب  
 بها الفتح بن خاقان اولها  
 يمون عليها ان ابيت ميمتا • اعالج وجداني الضمير ميمتا  
 وقد جاورت ارضي الاقباد بصحى • حمى وصلها قد جاوزت ابرق الحمى  
 وقبل هذين البيتين بيت من هذه القصيدة يليق بهذه الرسالة لو ارد  
 نسخ حمى مثلها مذ وهو  
 اعينك ان اخشاك من حاديت اذا • تبين اوجر الميك تحدما  
 وبعد هذين البيتين الذين في الرسالة يقول البخري  
 ولو انني وفرت شعري وقار • واجللت مدحى فيك ان امتضا  
 لا كرت ان اوحى اليك باصبع • تضرع او ادنى لمعذرة فما  
 وكان الذي ياتي به الدهر هينا • على ولو كان احمام المقدما  
 اعد نظرا فيما استخطت هل ترى • متلاذبا او فعلا مسدما

واصحت

حياة فلم يذهب في العي مذهبها بعيدا ولم اركب من الامر حظا  
 ولم اعرف الدنيا الذي سوتني به فاقتل نفسي حسرة وتندما  
 ولو كان ما خبرتة او ظننته لما كان غروا ان الوم وتكرما  
 وهذان البيتان اللذان لابي عبادة البخري ما خوذ ان من قول  
 به تمام. ووالله لا انك اهدى شواردا. اليك تخليق الشاء المجلد  
 . تخال به بردا عليك بخبرا . وتحسب عقد اعليك مفضلا  
 . الذم السلوى واظيب نغمة . من المسك معنوقا راسحلا  
 . اخف على قلبه وانقل قهمة . واقصر في سمع الجليس اطولا  
 وقوله في الاصح اقتادت مع الليل انما اخذه البخري ايضا من في  
 اصح تسمع حر القوافي فانها كواكب الا امن سعود  
 ولا تمن الا اخلاق منها فانما يلد لباس البرد وهو جلد  
 الا ان البخري قصر عن ابي تمام كل التقصير قوله **وهل لبس الصباح**  
**الابرء اطرزته بفضائلك** قد جرت العادة بين البلغاء وفرنسان  
 البيان وازياب النثر والنظم ان يستعيروا للتشابه وهو شئ يدرك  
 بالسمع اشياء تدرك بحاستي البصر والشم فيقولون تشاء كانه المسك  
 الا در او زهر الروض الا نضرا وشنا كالنجوم الزاهرة او البرود للرق  
 او كانفاس التسميم السحرية ومن هذا او امثاله لانهم يريدون المبالغة  
 فيما وصفوه قال الامام فخر الدين الاستعارة ذكر الشئ باسم غيره  
 واثبات ما لغيره له لاجل المبالغة في التشبيه ووجه تشبيه الشاء  
 بالمسك وبانفاس الرياض في الشعر هو ان الشاء الحسن يقال فيه فلان  
 طيبا لثنا فاستعاروا له رائحة المسك وانفاس الرياض فقال  
 ثناؤه كالمسك ووجه تشبيه الشاء الكواكب وبالاصباح وبغير ذلك  
 هو ان الشاء الحسن يقال فيه انه لا يخفى وصف فلان على احد ولا اصح

للعين

للعين من النجوم ومن الصباح ووجه تشبيه الشاء بالبرود للرق  
 هو ان الشاء الحسن يقال فيه فلان يحرك اوصاف فلان وينسجها  
 على منوال غريب ويثمرها ودها وما يريدون بذلك المبالغة  
 لانه صان بحيث يذكر بعد حاسة الشم بحاستي البصر والشم  
 وما احسن قول محمد بن غالب الرصافي  
 اجري حديثك ثم اعجابته . قول يقال وعرفه مشوم  
 اما اذا قالوا تشاء يعز لا عطف وبطرب الاسماع فانه على اصله  
 فيما يدرك بحاسة السمع نعم يستعبرون له سجع الحمام وتغريد  
 واصوات المنان والمثالث ونغمات الاكبان فقول ابن زيدون  
 رحمة الله تعالى وهل لبس الصباح الا برء اطرزته بفضائلك من  
 هذا الباب الذي قدمته وكذلك ما بعده الحقوله وبت المسك  
 الاحدينا اذعنه عن محامدك وما احسن عنين شخاوي جيون  
 اهدى اليك من الشاء ملايسا . تصفوه وتصفون قدي الاطماع  
 مصقولة الالفاظ بلقاها الفتى . من كل جارحة بسمع واعى  
 قوله **وتقلدت الجوزا الا عقدا فصلته بما ترك الجوزا**  
 احدا البروج الا ثني غير وهو عدة كواكب ومن صورة ثلثة كواكب  
 صفت على قلد واحد في الهيئة والبعده تسمى منطقة الجوزا وايضا  
 قصد ابن زيدون وفصلته جعلته فصولا والماتر جمع مائة وهي  
 وهي المكمنة لا تقاوت تراى يتحدث بها وقد ذكر في الناس وما احسن  
 قول ابي بكر الحسني بن زني لاندلسي رحمه الله تعالى  
 عليك عبدا للآله خلعتها . لها البدر طريف والنجوم دلا دل  
 وما هي الا الدهر في طول عمرها . وان لم يكن فيها الضحى الا صائلا  
 تقلت الا انه هجر البيت الثاني بنفي الضحى والاصائل عنها ولو قال

ن  
القوى

ها

وحسن الثنا فيها الضحى والاصائل كان قد حمل نسجه وجمل فحجوه وقال

ابو تمام الطائ

روا الله لا انفك اهدى شوارده اليك تخلمن النناء المبتجلا  
تخال به بردا عليك محسرا وتحسبه عقدا عليك مفضلا  
الذي من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقا وايسر محلا  
اخف على قلبى وانقل قيمته واقصر في سحر الجليس اطولا  
ويزله قوم ولم يدعوا به اذا مثل الراوى له او مثالا

وقال شرف الدين بن عنين

ومقصر عن بعض ما اثبتته شكوى وان كنت الفصح المسهبيا  
ولو اننى نظمت فيك فلا بد ان سجونا كنت اجل منها منصبا

وقال حسان بن المصيصى التلبى

وحدثت معالك اصلا لشعري وهل ينظم الذلول الذوال  
لك الفضل ان طاب شكري وشعري بطيب الرياض تطيب الرياح  
وقوله **واستغلى الربيع الاثنا ملاثة من محاسنك**

يقال امليت الكتاب املية وامللته امله لغنان جيدتان  
وجاء بصما القرآن المجيد واستقليته الكتاب سائلة ان يملية  
على ان يقول لك ما فيه وما احسن قول ابى فراس بن حمدان  
وما زالت رياح الشعر شتى فمن ربا الى بوب ومن سموم  
منحتك من محاسنها بديعا نعيم الزهر سيار النسيم

وقول ابى سعيد محمد بن محمد الرستمي

تريض كساء المزن انواب روضة فراقا اعاليه وراقا اسافله  
يطيب على الايام ربا نشيده واطيب من ربا ما انت فاعله

وقول ابن المعلم

ولريك الزعاطلا فكوتة حلا بيو اقب العار يرفع  
كذالك اكتسى من نشر الشجر وهامى فى اعطانه تنضوع  
وقال بعضهم

حدثت عنك غصون البان فانعطفت وما ال بالسكر من اكل مباد  
لم يبق فى الركب من لاهن طرب الى القايد حتى سرخ الواد  
وقوله **وبت المسك الاحدينا الازعة من محامدك** بيت  
الخبر وابنه بمعنى نشره يقال اثبتك سري اى اظفرتك لك وبتت  
الخبر شدد للمبالغة وانبت اى انتشر واذا عه اى افشاء وفى  
الحديث ليسوا بالمداييع البدر والمحامد جمع محمده وهو ضد المذمة  
وقد استعارت الحديث للريجة المسك وهى استعارة حسنة  
وما احسن قول ابى عبد الله محمد بن غالب الرصافى

فدى مساعى بن جريون وكيفها فبارها شرفا يا بنج اوسار  
فصل قسام مسك تنشرون معى ام تفتقون معى احكام ازهار  
حتى لقد خلقتى شعفت بينكم خمر اخن بين خجور وخمار

وقوله ايضا

اجرى حديثكم اعجب انه قول يقال وهو مشهور  
في كل ارض من ثنايك شايح بنوكا ورج الرياض نسيم  
يسرى فالخي على مستنشيق ولو انه عن ابنة مكثوم  
يطوى فيدنتشر لثنا بطيبه ذكر الكرم بعبر مخوم

وقال ابن جويس

وطيب ثناء طبق الارض فاكنت مشارقا من عرفة والمغارب  
وقوله ايضا

اعانت على ادراك ما استحقته طريقتك المنلى وهنك البكر

نخحة

والشأن هو العر الثاني المديد الباقي المخلد قال الخالدي .  
فانوا علينا ابا ابيكم . علينا الا ان الشأن هو الخلد .

وقال الشاعر

واذا الفتى لاقى الحمام وجدة . لولا الشاة كان لم يولد .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ينتصر من سنان المري ما وهب ابو بكر  
لزهر قالت اعطاه مالا وانانا افناه الدهر قال عمر ما اعطاكموه لا  
الدهر وقال الشريف الرضي

اودى وما اودت من ابيته . ومن الرجال عمر الذكر .

وقال معاوية لابن الأشعث بن قيس وما كان جدك قيس بن معدى  
كرب اعطى الاعشى فقال اعطاه مالا وظمرا ورفيقا واشياء انبيتها  
فقال معاوية ما اعطاكم الاعشى لا ينسى وقال ابو الطيب

ذكر القتي عمر الثاني وحاجته . ما قاته وفضول العيش اشغال .  
وقال المفسرون في قوله تعالى واجعل لسان صدوق في الاخرين  
شأن حسنا وقال ابو اسحق الغزي

المال يغنيه الزمان وانما . تبقى لكم ما خلدة شواردي .

وقال الخضر

فشرب الدراري للافول طلوعها . وشرب القوافي ما لصن افولك .

وقد خالف الناس ابو تمام الطائي في هذه الطريقة فقال  
لئن بقيت لي فيك اثار من طوق . لقد بقيت اثار فيك في دهري .  
لعت صروف الدهر دوني بالغا . لامر العلاء فخرت شكرى على غدي .  
فاوليتني في النايبات صنايعا . كان ابادها جرت من الجبر .  
خلاتي لو كانت من الشعر سجت . بدايها ما استحسن الناس من شعري .  
فعلمتني ان البس المجدا هله . وذكرتني ما قد بقيت من الشكر .

قال عمار

وقال عثمانة اليهني في المادة الاولى  
واين الثياب المذهبات فسيبة . ولو مذهبات فيك ليست باسما .  
سيلي على قرب جديد فعالمكم . وتبقى على من الجديد باقوا الحى .  
ويعطل جدي من حالي ندائم . وجيد معاليكم بالابد حالي .  
وقال ابن دراج الفسطلي

ابا الاصبع المعنى هل انت مصري . وهل انت لي مغربي وهل انت لي محلي .  
فالكسوك الايام من حرم ما اسى . واملأ سمع الدهر من حرم ما املى .

قوله **ما يوم حليمة بشر** هذا مثل من امثال العرب واصله  
الخليمة بنت الحارث بن ابي شمركان ابوها وجه جليتها الى المنذر بن  
ماء السمانا خرجت لهم طيبا من مكن فطيبتهم قال المنذر هو اشهر ايام  
العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطي عين الشمس حتى  
ظلمت فيه الكواكب وهو يضرب في كل امر متعالم مشهور قال النابغة  
يصف السيوف

تجرت من زمان عميد حليمة . الى اليوم قد جرت كل التجارب .

تقد السلوقي المضاعف نسجه . ووقدن بالصفاح نور الجلباب .

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غز المنذر بن ماء السماء  
غزاة التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة ملوك غسان نخاذة وكان في  
جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان  
فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما اتدأ الواسار  
حتى لحق بالحارث فقال تاك مالا تطيق فلما رأى ذلك للحارث نذب من  
اصحابه مائة رجل اخذهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر  
فاخروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رايتهم منه غرق فاحملوا عليه  
ثم امر بنده حليمة بنت الحارث فاخرجت لهم مكنافيه خلوف فخرجت اليهم فخلفتهم

يا كسوك الايام من حرم الشأن

تدانوا



وهي من اجل الناس حتى مر عليها فتي منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهب <sup>للتخلف</sup>  
 فلما دنت منه قلبها فلطمته وانت اباهما واخبرته الخبر فقا لها وليك  
 اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو والحسن  
 حتى اتوا المنذر فقال له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك  
 حاجتك فتنبا سراهل عسكر المنذر بذلك ونفعلوا بعض الغفلة فحملوا على  
 المنذر وقتلوه فقبل ليس يوم حلهم بشر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم  
 ان العرب تستهين بلقيس حليمه **وان كنت لم اكسك سليمان ولا**  
**حليتك عطلا ولا وسمتك عطلا** اكسك اصله اكسوك من الكسوة  
 ولكن حذف الواو لدخول الجازم على الفعل المضارع تقول لم اغزكم  
 ولم اجفكم ولم انحكم واضله اغزكم واجفوكم وانحوكم سلبيا اي مسلوبا  
 تقول سلبت الشيء اسلبه سلبا اي اعريته وشجر سلب اي لا ورق عليه  
 وسلبت فعيل بمعنى مفعول مثل قتل وجرح بمعنى مقتول وجرح حليتك  
 البستك الحلي والعطل المصدر من العطل تقول عطلت المنة اذا اخلت  
 جيدها من القلايد فوصو عطل وعاطل وعطال والوسم العالمة تقول  
 وسمته وسما وسمة اذا اثرت فيه بسمة او كى والفعل يقال ارضى غفلا لاسنة  
 عليها وقد اغفلتها اذا لم تسترها وقد استعار الكسوة والتخمية للنساء  
 والعطل والاغفال له وهي استعارات جيدة وما احسن قول ابى  
 الحسين الجزار  
 ولقد كسوتك من قريضي حلة جلت عن الترفيع والترفع  
 حسنت برقم من خالك لغتد كالروض في التبريم والتوسيع  
 والاصل في هذه المادة كلها قول ابى الطيب  
 واخلاق كافورا اذا شئت مدحه واذ لم تشأ تملني على فاكتب  
 وقوله ايضا

وما انا

وما انا وجدى قلت ذ الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر  
 وقول الغزى  
 يد اي تكتب ما تملني مناقبه في خاطري قبل كتب الملاح في صحفه  
 وما احسن قول الامير محمد بن المعن  
 وسان يمدحني فيك كل ماله وفتني به في السهل والوعر من يجرو  
 وصاعقه عليها كخسما وزكته وحيدته من خلى الفاظها ببرد  
 وليس لكل الناس حسن الشنا كاليس في كل الطال يحسن العقد  
 ومن هذه المادة قول ابى الطيب  
 استبافوق ان يعري عن الاحباب فوق الذي يغريك عقلا  
 وبالفاظك اهتدى فاذا اعزاك قال الذي قلت قبلا  
 وقال ابو الطيب  
 لك الحمد في الدر الذي لفضه فانك معطيه والى ناظم  
 وهو ما خوذ من قول ابن الرزمي  
 ودونك من اقا وبلى مدحجا عند الكدره ولى النظام  
 وقال ابن المعلم  
 مجده صاع خلى المجدله فالمحلى بالآليه المحلى  
 اي فضل كى شعري عندي من فضله عندي اغلاه فضلا  
 وقول ابى تمام الطائي  
 انا من كساك وما كساك بحلة خير القضايد فوفت تفويضا  
 سنحل جارك بنظم بدايح صارت لاذ ان الملوك شوقا  
 وقوله ايضا  
 لغدزون اوضحا اعتذارا ولم اكن ميمارا ولا ارضى من الارض جهلا  
 ولكن ابا اصدافتي جسامها اغر فخلتني اغر محجلا

حنا  
وزينة

له



وقول ابي اسحاق الغزري  
 والواصفون بما خولت من شيم. هتوا اليك بشئ منك مسترق ،  
 وقوله ايضا  
 معانيك في الاشعار تنظم نفسها ، ومن لم يخنه السجل والتطن يستقي  
 وقوله وما اناني مدحها الا كما سحر ، بكيفية من السيف وهو صقيل ،  
 وقال ابو نجيله في مسلم بن عبد الملك  
 والقيت لما ان اتيتك زائلا ، على رداء سايع الطول والعرض ،  
 ونوهت من ذكرى وما كان لا ، ولكن بعض الذكر انبه من بعض ،  
 وقال ابو الفتيان بن جيتوس  
 وهل بالذي ياتي الى الوصل حلجة ، واخباره في الشرق والعرب اشهر ،  
 ولكنه بالشعر يزداد بجملة ، كازداد احسن الرض وهو منور ،  
 وقال يا عاتق النعمي على اضح لمي ، يهتر من طرب له عطفكا ،  
 مدحا اذا نشرت تصوم شر ، قد كنت اطوي ذكها لو كا ،  
 كرهت بدائع اسواك واقبلت ، تتال فيك لانها تها كا ،  
 فالعوم التي در وصفك ناظما ، مني صاد زدره بسا كا ،  
 وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الخازن  
 ومن سقيا سحاك جاد طبعي ، ولو لا الغيت لم يبيع قليب ،  
 وما احسن قول ابن سناء الملك  
 حليها من خلاتها وهي عاطلة ، واحسن الخلي حلي ضيق من عطل ،  
 وان تخلص نسوان الخلي بجا ، خصام ما بين ذاك الخمر والكل ،  
 وقال ابن السبلي الهذلي  
 ملك نعين الملاحين صفانية ، فيصيب قلوبهم بغير تقول ،  
 والسيف لاجوه في حده ، لم يبد فيه فضيلة للصقيل ،

اشو

خاملا

اسلا

فوسواس وهو صواب

قوله بل وجدت اجرا وحصا فبنت ومكان القول دا  
 سعة فقلت يعني انه لا فضل لي في هذا يحك لاني فيها كمن وجد  
 اجرا وحصا فبني بيتا من ذلك وشيد مكانا ولكن في ذلك بعض فضل  
 كما قال الخفاجي <sup>تصايد</sup>  
 ولو فيك من غير التوا في قصيدة ، تقبل افواه الرواة لها رشفنا ،  
 وما ادعي ذرا الكلام لانه ، صفا تكرا لا اني احسن الوصفا ،  
 وقال ابن المعلم  
 اخذت منك الذي اني عليك به ، فانت لا انا بالنعجي مؤلفه ،  
 فمأنت بشعرب انظمه ، للمدح فيك ولا شعر اصنفة ،  
 وقوله وجدت اجرا وحصا فبنت جأ ، مثل هذا الابد خصص برود  
 الاكبر المغربي فقال من جملة ترهانة وابو الربيع من علم وساله ان قال  
 وبيان ان قصر او طال ذنانه اشد بنا الكلام حرسا ما وجد اجرا وحصا  
 فمن ارتفعه برطوبة تبرا ، ومن خلع عليه ثياب الفضل من طراز الاكمام ،  
 نزع اليه بجياد من الحمر من مريط الكلام ، وقوله ومكان القول اسعة  
 وهو معطوف على بل وجدت اجرا وهو يشير بهذا الى قول ابي الطيب  
 وقد وجدت مكان القول اسعة ، فان وجدت لسانا قايلا فقل ،  
 وهذا من قصيدة التي مدح بها سيف الدولة <sup>واقفا</sup>  
 اجابده معي وما الداعي سوى طلل ، دعافلتاه قبل الركب والابل ،  
 وقبل البيت الذي اشار اليه  
 ليتا المدايح تستوق في مناقبه ، فما كلبه زاهل الا عصر الاول ،  
 خذ ما تراه ودع شيا سمعت به ، في طلعة البدر ما يفيد عمدا ،  
 وكنت قد كتبت جوابا الى شيخنا الامام المحافظ فتح الدين محمد بن محمد  
 بن سيد الناس رحمه الله تعالى بعثه الى من الديار المصرية وانا

لسانه

زحل

بن محمد

قوله

لا انشيت

اشي

فك

يومئذ معكم بصفتي جازي اليه وقد انشيت على تلك الرقصة ولو وقفت لانشيت وما انشيت ووقفت عند قدرتي فما اجبت ولكن انفتحت وما استجيت على اني لو وجدت لسانا قايلا لقلت فاني وجدت اول البيت ومن مادة قول ابن زيدون رحمه الله تعالى

بما قاله ابن المعلم

ارتني ما اصوغ علاك مدحى وعلى سماحك ما اقول  
فحيثك بالذي اوليت انى بما انا عن سواك به بخيل

وقوله ايضا

علمتنا ايامكم مذهب الشكر فما نحن بينكم وفد شكر  
وارتنا طرق المدح معاليكم ومنهاجات معاني شكري

وقول ابى اسحاق الغزى

ولما جالنى عليك فكرى وجدت القول متسع المجال  
وسابقى المديح وصار لفظى به اجرى من الماء الزلال

وقول ابن حيتوس

ولو فى غير بحر كغصت عالما لا عوز فيه ذا الدر الثمين  
لما اضم ذلك بالفريض طاعنى ولو اتمدت به سواك عصافى  
ولين شعرت فان ايسر ما ان من ما انزل ينطق الجلودا  
البيستين جواهر منثورة وعلى القوافى ان يصرن عقودا  
ملك الفريد وقد وجدت من نظام وقد وجدت فريدا

وقال الرستمي

واذا ماد عوت شعري فيه حباب المدح واستهل النسب

وقال عمارة اليمنى

ملك الجوارح والفواد بحمده مستخدم وكذا الفواد لوده

وقفت مدايحا عليه لانهما ما عندها الا الذى من عنده

وقال ابن قلاقس

ومنك وفيك تنظم القوافى ومن وجد المقال الرجى قالا  
وانشدنى لنفسه اجازة الشيخ صفى الدين الحافى

استجلى ذرا انت تجر بحره والبس ثناء انت ناسج سرده  
يزداد حسنا كلما كثر رده كالشبر يظمر حسنه فى نقده

وانشدنى له اجازة ايضا

ليس لى صفات مجدك فخر هي ابدت لنا بديع المعافى  
كلما ابدعت سبحا باك معنى نظمت فكرتى وخط بناهى

وانشدنى له اجازة ايضا

لا تفضل لى فى نظامى در وصفكم فقيمة الدر لا بالتسلك تعبير  
لم تره صنعة الا بصنعتكم تراه الخائيل انى يصطل المطر

وقال محمد بن الحداد المغربى

ومنك اخذنا القول فيك جلاله وما طاب ماء الورد الا من الورد

وقوله **حاشى لكان اعد من العاملة الناصبة**

حاشى لكان حاشاك وحاشاك ويقال حاشى لله وحاشى حاشى لله  
بلا الفيا تباغا للكتاب والاصل حاشا بالف وحاشى كلمة يستثنى

ها وقوله ان اعد من العاملة الناصبة يشير بذلك الى قوله تعالى  
زجوه يومئذ حاشعة عاملة ناصبة المراد بذلك زجوه اليهود

والنصارى او جميع الكفار زجوه عملت فى الدنيا وضبت اى تعبت  
فما عمل لا تنفع فى الآخرة لان الرهبان يصبون بصيام النهار

وقيام الليل ويتركون ملاذهم وقيل عاملة ناصبة فى النار تجر  
سلاسلها واغلاها او حوضها فى النار كحوض الابل فى الوحل وقال

زفر

الحسن لم يعمل لله في الدنيا فاعلمهم وانصهم في الآخرة ينقلهم من عذاب إلى عذاب أو يجردون على وجوههم ويكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار أو تكبروا في الدنيا عن طاعة الله فأعلمهم وانصهم في النار بأنواع العذاب وما أحسن قول هبة الله بن الفضل الطيب

- أمده طويلاً وأهدى له طويلاً ولا اطع في رفاه
- مثل إمام بين أهل القرى صلى بهم والرب من عنده

وما أحسن قول القائل

• ذاك الذي تحت بطون جنونه • مرها وترية أرضها من إمدد

وقول البخاري

• وبدراضاء الأرض شرقاً ومغرباً • وموضع رحلي منه أسود مظلم

وقول الآخر

• أنا في ذمة السحاب وأظما • أن هذا الوصية في السحاب

تذكرت بهذا البيت ما لي في هذه المادة

يا حبيبي الذي أرى فيه عسري • ضاع مني وضاق بالصد صدري  
انت أضللتني وجهك بباد • ان هذا يليق قط بـ بـ

وقال أبو سعيد الرستمي

• من الناس من يعطي المرء على الغنى • ويحرم ما دون الغنى شاعر مثلي  
كما كفت وأوجر من يده • وضوبق باسم الله في الف الوصل  
قوله **وأكون كالذبالة المنصوبة نضى للناس وهي**  
الذبالة الفتيلة ولجمع الذبال يشير بذلك إلى قول العباس بن  
الاحنف لحرم

لحرم منكم مما اتول وقد نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كافي ذبالة نصبت نضى للناس وهي تحترق

وقال

وقال الرياشي وقد ذكره عنه العباس بن الأحنف والله لوم يقل إلا البيتين لكنني • وقال شاعر  
• وفتيلة المصباح تحرق نفسها • ونضى للساري وانتكذ أكا  
ومن هذه المادة قول أبو الحسين الخزاز

• أحمل قلبي كل يوم وليلة • مومماً على من لا أؤز بخير

• كما سود القصار في الشمس • حريصاً على تبييض نضان غيره

ويغرب من هذا قول

• ومن ابن أبي صبر في كل ساعة • أرى حسنا في موازين أعداء

ومنه أيضاً

• إذا محاسني اللاتي أمتهن • غدت مساوي قلبي كيف اعتذر

وما أحسن ما قال أبو المظفر محمد بن علي الواعظ الدودي

• يتوب على يدي قوم عصاة • أخافهم من البارئ ذنوب

• وقلبي مظلم من طول ما قد • جنى فانا على يد من اتوب

• كافي شعة ما بين قوم • نضى لهم وبجرهما اللصيب

• كافي فيخط يكسوا الناس • وجسبي من ملا بهم سليب

وقال أبو طالب بن زيادة

• يستضيئون بي وأهلك حدي • فكأن ذبالة في سراج

وقد ذكرنا حافظ سهر يار بن سيرويه في كتاب الفردوس الأعلى أنا أبو رحمه الله ثنا أبو علي بن لينا بغداد ثنا علي بن شاذان ثنا محمد بن الحسن بن مقسم العطار ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ ثنا الحكم بن موسى ثنا محمد بن سلمة الحراني عن جعفر بن خارق عن إبراهيم عن الحسن بن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم بغير عمل كالمصباح يحرق نفسه نضى للناس

وجه

وقال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل التيراج يضيئ  
 للناس ويحرق نفسه رواه الطبراني عن احمد بن المعلى الدمشقي  
 عن هشام بن عمار عن علي بن عمار الكلبى عن الاعشى عن ابي مخنف عن  
 جدي بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل  
 قوله **فلك المثل الاعلى وهو بى وبك وفيك** **وهو بى وبك** يشير بذلك  
 الى قوله تعالى وله المثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز  
 الحكيم والمثل الاعلى الصفة العليا قال ابن عباس رضى الله عنهما  
 هي ليس كمثله شئ او هي انه لا اله الا هو وما احسن قوله وهو بى وبك  
 وفيك اولى كانه يقول هو بى وبك اولى وهو بى كذلك اذا كان فيك فكل  
 الحالى مخصوص بك وما احسن ما ينسب الى الامام الشافعى رضى الله  
 عنه قالوا يزيدك احمد وتزدون قلت الفضائل لا تفارق منزله  
 انزرتة فلفضله اذارتها فيفضله فالفضل في حالين له  
 وقال ابو صرد  
 لك المثل الاعلى بكل فضيلة اذا مالا الراوى بها الغور اتمها  
 لا اى من بحر الفضائل اذ بدت لغابضها صلى عليها وسالما  
 وقال ابو بكر بن عمار  
 لك المثل الاعلى وما انلحادث وما انا من غيرته الحوادث  
 ولا تشاركتك الشمس فى وانه لياتى تحظى منك ثاب وثالث  
 وقال الوزير ابو حفص عمر بن شبيب  
 لك المثل الاعلى اذا ذكر النداء ودع مرما فيما سمعت وحامتا  
 فقلنا فانا من جملة ابيات  
 كرم تحظى الناس من اهل عصره اجازهم قدرا واجازتهم فعلا  
 اذا اعصبة ما بينها ذكى الندى يكون لها من جوده المثل الاعلى

فعله وهو

قوله **ولعمرك ما جملت ان صرح الراى ان تحول اذ ابلغتني**  
**الشمس او بنى اى المنزل** لعمرك اللام لتوكيد الابتداء وتقديره  
 وحياتك قسمي بنا بفلان منزله اذ لم يوافقه وكذلك فراسه وهو شعر  
 بذلك الى قول ابي تمام من قصيدة يمدح بها محمد بن عبد الملك الزيات  
 وان صريح الراى والحزم لا فرق اذا ابلغته الشمس ان يتحول  
 وهذا من قصيدة عاب فيها ابن الزيات واقفا ومنها  
 لها ن عليا ان نقول ونفعال ونذكر بعض الغزل منك ونفص ال  
 ساقطع امان المطايا برحلة الى الوطن الغربى هجران موصلا  
 وقف بهلول على رجل فقال اخبرني عن قول الشاعر واذا انبا بك منزل  
 فتحول كيف هو عندك قال جيد قال فان كان في الحبس كيف يتحول  
 فانقطع الرجل قال بهلول لصواب قول الشاعر  
 اذا كنت فى ارض يسوك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول  
 وقال معن بن زائدة  
 وفى الناس ان رثت جبالك واصل وفى الارض عن دار القلى متحول  
 اذا انتم تصون اخاك وجدته على طرف الهجر ان كان يعقل  
 ويركب حد السيف من ان يضمه اذ لم يكن عن شفرة السيف قول  
 وكنت اذا ما صلح لهم طيبتى وبذل سوا بالذى كان يفعل  
 قلبت له ظهر الهجن فلم اتهم على ذاك الاربع بما التحول  
 وقال عنتر بن العيسى فى رواية بعضهم  
 احذر محل السؤل لا تحلل به واذا انبا بك منزل فتحول  
 وقال ابن الخطيب الدمشقى  
 لا تكثرن رحيلى من ديار كوا ليس اكنتم على ضم بصبان  
 تالحن الضيم فرسان الحلاج وما حبرت من غزى هذى واستعار

دوبلا

معن بن اوس المرزى

مرحل

شيبا

وقال ابن العميد  
متى لفظتني دار قوم تركفا . وسرت ولينيها من اهلها بد  
وقول الآخر

، ونبت بنا ارض العراق ، فامتنحهاها بحفنه ،  
، غير الرحيل كفى البلاد ، برحلة الفضلاء هجته ،  
وقول بن مينا الطرا بلسي من ابيات طويلة في هذا المعنى  
، واذا الكريم راي الحول زيله ، في منزل فالخزم ان يتجولا ،  
، كالبدرا لما ان تضال جدي ، طلب الكمال فحازه متنقلا ،  
، سغرا الحكم ان رضيت بشرب ، رفق ورفق الله فدملا الملا ،  
، فارق ترقا كاستيفل فيارقي ، متدنيه ما اخفى القراب احملا ،  
، للفقرا للفقريها انما ، مغناك ما اغناك ان تتوسلا ،  
، لا ترضي من دنياك ما ادناك ، ديس وكن طيفا جلا تم انجلا ،

وقال ابو بكر الخوارزمي

، لم لا اجا نوره في ثقلبه ، لم لا ابادل الغسانا بانسان  
، لم لا احكي صبياني مقاتله ، ما اليوم اول توديعي ولا الثا  
، لم لا افارض ما قد قاله حسن ، وصلا بوصل وجرانا بمهران  
وانشد ابو محمد غانم من شعر الذخيرة هذين البيتين  
، واذا الاديار تنكرت عن اهلها ، فدع الديار واسرع التحويلا ،  
، ليليل مقام عليك حتما لانما ، في بلدة قدع العزيز دليلا ،  
وسئل الزيادة عليها فقال

، لا يرخصي بمنزل ذلة ، ولم يجردني في الحافقين مقبلا ،  
، فاحص بوردك من جرد ، لا تتخذ الا الوفي خلبلا ،  
، فلقد جرت الناس منذ عرتهم ، فرايت جنسا لا وقياء قليلا ،

وقلت انا

وقلت انا  
سافر تجرد عن افهامسك الوري ، الا دما في سرة الغزلان ،  
والرمح لما فارق الوطن اغتدى ، بدوابة حفت وتلج ناني ،  
وقلت ايضا  
سافر تنزل ريبا للمفاخر والعلاء ، كالذسار فصار في التيجان ،  
وكذا هلال الخلق فترك السرى ، ما فارقته معزة النقصان ،  
وقلت انا  
سافر فان المذنب لما غاب عن ، غاب حواه اشبع الاشبلا ،  
والسيولوزم المقام بحفته ، ما راع اعداءه وراق صفالا ،  
وكذا كبدرا لثم لوترك السرى ، ابصرته طول الزمان هلالا ،

**قوله واصبغ عن المطامع التي تقطع اعناق الرجال**

يشير بهذا الى قول البعيت المجاسي  
طبت بليلى ان تزيع رانما ، تقطع اعناق الرجال المطامع ،  
وقال ابو الفتح البستي  
فلم دقت ورقتي واسترقت ، فضول العيش اعناق الرجال ،  
وقال ابو عبيدوني بعض الحديث ان الصفا الزلا التي لا تفت  
عليها اقدام العلماء الطمع وفي الامثال المولدة اخراج الطمع  
من قلبك تحل العبد من رجلك وفي الامثال الحكيمية ان الرضا  
العقول تحترق المطامع وقال ابو العتاهيه اذل للحرص  
اعناق الرجال قال ابن عايشة عتبت على ابن شرمه من في  
شي فرابته داخل من باب المسجد الى مجلس الحكم وانا خارج فقلت  
معرضا طمعت بليلى البيت فقال معرضا تاركا ما قصدت  
وبايعت ليلى في الحلال ولم يكن ، شهود على المولى عدول مقانغي ،

حفت وتلج ناني

السياسي

وقال الاصمعي سمع اعرابياً يقول ان الامال قطعت اعناق الرجال كالسراب غر من رآه واخلف من جاءه وقال الشريفي الرضي لم يستقل قلب الرجاء ولم يكن طرفي جنبه كل قلب نايرى . وابيت ان بر المطالب همي . او ان يشن الى المطامع طابري .

وقال ابو الفتح البستي <sup>بندلا</sup> <sup>الاعمال</sup> <sup>خلقت</sup> <sup>لنزل</sup> <sup>الرجال</sup> <sup>يا من</sup> <sup>عقدت</sup> <sup>به</sup> <sup>الرجاء</sup> <sup>ولم</sup> <sup>يكن</sup> <sup>الى</sup> <sup>منه</sup> <sup>ارفا</sup> <sup>دولا</sup> <sup>اي</sup> <sup>ناس</sup> . ان كان قد جرح المطامع خلفكم فوراً . ذاك الجرح يابس يا سوا . وما ينسب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا عوا في المر في جنبه . ونحوه الله قلباً فتوعا . والقي المطامع عن نفسه . فذلك الغنى ولو مات جوعاً .

وقال ابن نباتة السعدي ارض واقنع بالامال كاذبة . فما يضرك لو ايقنت اطامعي . فذكان يعرف وجه الذلي نظري . ويظهر العجز والتقصير في باعي .

وقال ابو روع ظفر المهروي لو ان اطراف الرياح وفيي لي لا خذن حق الدهر من ابناءيه . هم مورقة جفوني كلما . ارضي الظلام على ذيل جنايه . هم النفوس منوطة بعنايها . والمر يجده لسان ركائيه .

وقال الامير ابو الفضل المكي الى دع الحصر واقنع بالكفاق من الغنى . فرزق الفتى ما عاش عند معيشه . وقد يهلك الانسان كثره ماله . كما يذبح الطاروس من اجل ريشه . عن عبد الله بن الحسن قال نشدت المأمون بيت ابي العتاهية مخاطباً لما الحاسن <sup>لومع</sup> <sup>البيت</sup> <sup>الذي</sup> <sup>فيه</sup> <sup>البيت</sup> . تعالى الله باسم بن عمرو . اذل الحصر اعناق الرجال .

اذا عوفى المرء جسمه

فقال ان الحصر لمفسدة للدين والمرورة والله ما عرفت من رجال فط حرساً ولا شرها فرأيت فيه مصطنعاً فيبلغ ذلك لما فقال ويلي على الممخت الحراق الزنديق جمع الاموال الحجة فكثرها وعبى البدر في ثم تزد مراً . ونفاقاً واخذ يصنف لجا اذا انا تصديت للطلب قال المدائني كان ابو الاسود يدخل على عبد الله بن زياد فيشكوه ان دينه لا يجد الى قضائه سبيلاً فيقول له اذا كان غداً فارفع الي حاجتك فاني احب قضاها فيدخل عليه من غداً فيذكر امره ووعدته فيستغافل عنه ثم يعاوده فلا يضع في امره شيئاً فقال ابو الاسود دعاني اميري كي اقول كحاجتي . فقلت فما رد الجوابي فلا استمع . فقلت ولم احبس بشئ ولم اصن . كلامي وخر القبول ما ضر او نفع . وازمعت يا سائل البائة بعده . وليس لادنى للعفاف من الطمع . وفي المثل الطمع الكاذب يدق الرقبة قال خالد بن صفوان لانه كان قد بنا دكاناً مرتفعاً لا يسع غيره ولا يصل اليه الرجل وكان اذا ه تغذى قعد عليه وحيداً ياكل بلحمه فجاء اعرابي على جمل ساوي الدكان ومليده الى طعامه فيبينما هو ياكل اذ هبت ريح فحركت شيئاً هناك فنفر البعير ووقع الاعرابي فاندقت عنقه فقال الطمع الكاذب يدق الرقبة قوله **فلا استوطى العجز ولا اطمين الى الغرور استوطا** المركب اذا وجدته وطيا اي لينا سهلاً والعجز ضد القدره والطمأنينة السكون والغرور ما اعتربه من متاع الدنيا وفي المثل العجز وطى اي دبر وثني يضرب لمن استوطى مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب ولمن ترك حقه مخافة الخصومة وفي المثل ايضا العجز ريبه يعنون بذلك ان من آصر بالعجز على نفسه فهو مريب وقال بعض الشعراء خاطر بنفسك لا تقعد بمعجز . فليس حرج على عجز معذور .

بينه

واجمعت

اقر

فقال

اذ لم تنل في مقام ما قطالته ، فابل عذرا بادل لاج وتخيير ،  
 لم يبلغ المرء بالاجحام همته ، سهلا بجن وانجادا بتغويره ،  
 وفي المثل اغر من الذبا في الماء الذبا القرع ويقال ايضا لا يغرنك  
 الذبا وان كان في الماء يقال حمن الاصبها في لا اعرف معنى هذيت  
 المثلين قال المبداني معنى الاقل متدفع من الثاني لان اعرابيا  
 تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الذبا  
 وان كان في الماء اي يشوه في الماء ويقال ايضا اغر من سراب ويقال  
 ايضا اغر من الاماني قال الشاعر ان الاماني عزز والدم يعرف ونكر  
 من سابق الدم صر ويقال ايضا اغر من ظبي ومقر لان الخشف يغتر  
 بالليل المقمر فلا يجتر زحيت تاكله السباع وقال حسن بن اوس شاعرا  
 اذا نسلم تنصوا لخالك وجدة ، على طرف الهجان ان كان يعقل ،  
 ويركب حد السيف من ان نضيمه ، اذ لم يكن شفرق السيف من رجل ،  
 وكنت اذا ما صاحب رام ظنني ، وبدل سوا ابالذي كنت افعل ،  
 قلبت له ظهر الجن فلم ادم ، على ذلك الاريسا الخول ،  
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء يكن ، اليه بوجه آخر الدهر يقبل ،  
 وقال ابن سناء الملك  
 ولكم وجلت الموت حلا ، حين ذقت الذل مرأ ،  
 ولكم اعير بالفرد نعم نطفت وكنت غترا ،  
 ساسير عنهم طابعاء ، فحسى الهال لا يعود بدرا ،  
 واجد لي رذقا واخوانا ، ومنزلة وعسرا ،  
 ومن الامثال المضروبة خامري ام عامر تقول العرب خامري حضاجر  
 اتاك ما تحاذر حضاجر اسم للضبع يقع على الانثى والذكر ومن  
 اشجاعهم في مثل هذا الم ترع يا حضاجر كفاك ما تحاذر صيارم مخاطر

علو  
 فطنت

عنه  
 رثيما

رهبه

ترهبه الضيا فر يعني الاسود وهذا اجل مثلا لمن عرف الدنيا في نقضها  
 عقود الامور بنايراد البلا عقيب الرخا ثم يسكن اليها مع علمه ان من  
 عادتها ان تسلب ما وهبت كما يغتر الضبع بقول القابل خامري ام عامر  
 وام عامر كنية الضبع وهي اشهر كناها ومنها ام المغر وام الخليلت  
 وام الكرنبية وقوله خامري ام عامر هذا من الامثال المضروبة يضرب  
 للعامل المعزور وفي المثل ايضا لا كون كالضبع تسع اللزيم فتخرج  
 حتى تصاد وقوله خامري اي استترى كانه من الخمار وزعموا انها  
 اجوق الدواب لانهم اذا ارادوا صيدها رموا في حجرها حتى تحسبه  
 شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد ويقال لها البشري تجراب  
 غطاك فم رجاك فلا تراك يقال لها ذلك حتى يدخل عليها رجل  
 وهو يقول خامري ام عامر فيربط يديها ورجليها ثم يخرجها الى خارج  
 الحجر وما احسن قول اليها زهير  
 يا هذه لا تغلطي ، والله ما لي فيك خاطر ،  
 خذ عوك بالقول المحال ، فصح انك ام عامر ،  
 وذكرت لي هنا بيتين نظمتها في معنى اقتضا الحال وهما  
 وغاية علقتهما طيبة ومذ ، غدت ضبعا سائنتها من ضا شري ،  
 فبالا مسر كانت ام عمر وجميلة ، فما بنا لها قد اصبحت ام عامري ،  
 قوله **وافمع المعرفة بان الجلا سببا والنقله مثله ومن**  
**يغتر بعين قومه لم يزل يري مصارع مظلوم مجرا ومسيحا**  
**وتدق منه الصلحات وان تيسي بكي ما اتسا النار في ذكرا**  
**كبكبا الجلاء** الخروج من البلد والوطن والسبب والسبب والاسباب  
 كل معنى الاسر تقول سبيت العدو سبييا واستبأ والنقلة الانتقال  
 من مكان الى مكان والمثله التثكيل مثل بالقتيل جده وكبكب اسم

ن



جبل عال صرفه امر القيس في قوله

فريقان منهم جازع بطن تخلة . وآخر منهم قاطع نجد ككب .  
 وقوله لجبال سبا اخرجهم فخرج المثلث واما قوله النقلة مثله فليس هو من  
 امثال العرب وانما هو من امثال مولدين الجلال من الامور المشاة  
 التي لا تقبل عليها النفوس في قوله تعالى ولو اننا كتبنا عليهم ان اقتلوا  
 انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم قوله تعالى  
 كتبنا اي اوجبنا وفرضنا كما امرنا بنى اسرائيل من قبل بقتل انفسهم  
 ويخرجونهم من ديارهم وهذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس لانه كان  
 سمع يهوديا يقول للمقداد قاتل الله هولاء يزعمون انه نبي ريمونه  
 في الحكم بينهم والله لقد ادبنا مرة في حياة موسى فدعانا الى التوبة  
 منه فقال اقتلوا انفسكم فبلغ قتالنا سبعين الفا في طاعة ربه حتى  
 رضى عنا وقال اليهودى ذلك لما راي الاضارى قد سقط بحكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن شماس عند ذلك والله لو امرني محمد  
 ان اقتل نفسي لفعلت ولما نزلت هذه الآية قال عمرو بن عمار بن ياسر  
 وعبد الله بن مسعود وذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهم الغليل والله لو امرنا بذلك لفعلنا فاجرت الله الذي عاقبنا فلما  
 بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي رجال الايمان  
 في قلوبهم اثبت من رجال الرواسي وما احسن قول القاضى الفاضل رحمه  
 الله تعالى الخروج من الديار مقرن بالقتل في كتاب الله سبحانه  
 وتعالى واذا كان الناس كما قال الشاعر  
 نعت نفوس الديار فخرجهم منها قلها وانتقال ولا ياتهم عنها عن لها  
 واما المثل المولد هو قوله النقلة مثله فقد قلت انا والنوى نوى  
 الاول بالتون والثاني بالتان لانه الحروف وهو الهلاك والغربة كونه

لجبال

والغزير

زفر والشات محات والاضراق احتراق ومن كلام الحكماء الغريب  
 كالقوس الذي ذابيل ارضه وفقد شربه فهو ذابول لا ينفر وذابيل لا ينفر  
 الغريب كالوحش النائي عن وطنه فهو غريبية كل سبع ورمية كل رام  
 قال الشاعر لغرب الذار فحالا قنار خيز من العيش الموسع باضراب  
 وقال ابو الفتح البستي

لا يعدم المزيكنا يستكن به . ومنعة بين اهليه واصحابه .  
 ومن ناي منهم قلت مصابته . كاللثيث يحقر لما غاب عن غابده .

وقال اخي ما من غريب ان ابدى تجلده . الا سيدك عند الغربة الوطن .  
 وهذا البيتان اللذان اوردتهما ابان زيدون من شعر عروة ابن  
 الورد وبعضهم ينسبهما للراعي والغربة عندهم في نظر الفخر قال  
 شاعر من باهله . ساعلم نص العيش حتى يتقنى . غنى المال يوما او غنى الحدتان  
 ، ، ، ، فلم يتجر من حياة يري لها . على الحرب الا قتال وسم هوات  
 ، ، ، ، متى يتكلم يبلغ حرك كلامه . وان لم يقل قالوا اعدىم بيان  
 ، ، ، ، كان الغنى عن اهله بورر الغنى . بغير لسان ناطق بلسان  
 وقلت انا

تنتع من الاوطان بالظل في الذرى . فلم يلق رفقا من تجاني فريقيه .  
 لا تتنا عن ارض الفت ربوعها . فمن يغتر بيجب عدوا صدقيه  
 قوله عارف بان الادب الوطن لا يخشى فراقه والخليط  
 لا يتوقع زبالة الخليط المخالط كالنديم والمنادم والجليليس  
 والمجالس وهو واحد وجمع وقد يجمع على خلطاء وخطط والزبال  
 مصدر زابل مزابلة وزبالا اذا فارقة وقوله عارف جمر لان في  
 قوله وانى مع المعرفة بان الجلاس وما بعده الى آخر البيتين وقوله  
 بان الادب ان واسمها وقوله الوطن لا يخشى فراقه هذه الجمل من المبتدا

وذابل

هي نظير

كان الغنى هو اهله بورك الغنى

والنسيب لا يخفى

والجبر في موضع الخبر لان في قوله بان الادب كانه قال للادب ان لا يخفى  
 فراق الوطن وهذا كثير في كلامهم قوله **والنسيب لا يخفى وبالجمال**  
**لا يخفى** النسيب والنسب وفي المثل القريب من تقرب لا من  
 ننسب اي اذ عني انه نسيبك هذه الجملة معطوفة على قوله الوطن  
 لا يخفى فراقه وقال المغيرة بن حسان  
 ليس العزيز من تخشى محاربه ولا الكريم من يخشى ويختره قوله  
**ثم ما قران السعد بالكوكب ابي شرا ولا استنير مع حطرا**  
**من اقتران غنى النفس به وانتظامها بسبقا معه** اقتران الشيء  
 بغيره وقارنته قرانا صاحبه ومنه قران الكوكب بالقران ان يجمع بين  
 كلمتين في الاكل ابي افعل من اليها وهو الحسن الشاذل ذو الرفعة والشرف  
 اسخط رجل خطيري له قدر وخطر وقد خطر بضم الطاء والنسق من  
 الكلام ما جاء على نظام واحد ونسق اذا كانت اشياء مستوية  
 واما قول ابن زيدون ورحم الله تعالى ثم ما قران السعد بالكوكب ابي  
 انما اخذ من قول ابي الفتح البستي  
 واتم الاشياء نورًا وحسنًا بكر شكر زفت الى صبر  
 ما قران السعد في الموت منظر من قران بر وشكر  
**فان كما ينهما الضارب بسهم فيهما وقليل ما هم**  
 كما ين اسم فاعل من حاز يجوز حوزا وحياسة فكل من ضم شيئا لنفسه  
 فقد حازه الضارب والضرب الذي يضرب بالمقداح التي يقسم بها وهو  
 الموكل بها قوله **ابنما توجه ورد منزل بتر وخط في جناب**  
**قبول** ورد منزل بتر اي عين احسان وخير لان البر ضد العقوق  
 وخط في جناب قبول اي نزل في ناحية من يقبل ولا يدبر عنه وقد قال  
 ابو الطيب اذا صدق نكرت جانبه لم تعين في فراقه احميل

العين ابي

في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد عن اختها بدل  
 وقال عمر بن اوس  
 شرق وغرب نجد من غادر بركه فالارض من تربة والناس من جبل  
 وقال محمد بن شرف الدين القيراني  
 وصير الارض دارا والوردى حلا حتى تزي مقبل في الناس مقبولا  
 ومن هذه المادة قول ابي تمام الطائي  
 ولا ربع القطيعة لي ربع ولا نادى الاذي عني بنادي  
 وقال ابن الصياح محمد بن عبد العزيز المقدسي  
 يا واقفا بين الغراء ودجلة عطشا نيطت شربة من ماء  
 ان البلاد اكثر انفارها وسحابها فغزيرة الانوار  
 ما اختلت الدنيا ولا قدم النذر فيها ولا ضاقت على العلماء  
 ارض بارض الذي خلق النور قد قدر الارزاق في الاحياء  
 وقال الشريف الرضي  
 ما لي لا ارب عن منزل يكثر فيه الدم حسادي  
 ما الرزق في الكرخ مقيم ولا طوق العلا في جيد بغداد  
 وقال الفيلسوف  
 بغداد ما وفيك زمالة شارب من العيش الا وخطوب من اجها  
 وقال ابن سناء الملك  
 لم لا اهبين كبارهم وصغارهم تهما وكبرا  
 ما النيل من ماء الحياه ولا جميع الارض مصرا  
 وكل هذا مستمد من قول ابن اخي دلف العجلي وهو  
 دعيني اجوب الارض في طلب العلا فما الكرخ بالدينا ولا الناس قاسم  
 قوله **وضوح قبل انزال حله واعطى حكم الضبي على اهله**

عندي

الندى  
النوى



الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق  
الحمد لله الموفق

**وقيل له أهلا وسهلا ومرحبا فكذا مبيت صالح ومقبل**

وضوح قبل انزال رحله إشارة الى قول عمرو بن الأهتم المنقري والذي اعرفه من هذا البيت أنه

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا فكذا مبيت صالح وصديق ،  
وقوله وضوح قبل انزال رحله من قول عمرو بن الأهتم وقيل الخاتم الطائي  
اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ، ويخصب عندي والمحل جديد  
وما للخبز الا ضيفان كثر القربا ، ولكنما وجه الكرم خصيب ،  
وكانوا يعدون تلقى الاضياف بالبشر وتامل الوجه واظهار السرور لهم  
من كمال مرفأته ولهذا قال

بشاشة وجه المرخي من القرى ، فكيف بمن ياتي به وهو ضاحك ،  
وقال ابو تمام الطائي

يعطي عطاء المحسن الخضل الندي ، عفوا ويعتذر اعتذار المذنب ،  
ومرحبا بالزائرين وبشده ، يغيبك عن اهلله ومرحب ،  
وقال ايضا

اذا امة العاقون الفواحياضه ، ملاذ الفواز ورضه غير مجذب ،  
اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم ، مياه الحيا من تحت اهل ومرحب ،  
وقال الغزوي

يا بنت من يقرى الضيوف تبسمي ، ان التسم من قرى الاضياف ،  
وقال ابو تمام الطائي

فطلق من العبائه ان البشر في كثير الامور بشير ،  
انما البشر ورضه فاذا كان يبذل فروضة وغدير ،  
وقال ايضا ، اذا ما اتاه السايون توقدت ، عليه مصابيح الطارقة والبشر ،  
وقد ضمنت انا صدر هذا البيت في المحون فقلت

وجارية تلحق الندم اذا اعلا ، عليها بطول الدم في حال فعله ،  
تقول كذا الى عادة مستمرة ، اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ،  
وقوله واعطى حكم الصبي على اهله قال ابو بكر بن القبطية من رقعة كتبت  
بها ، يتولى ان اذهب شططا ، واتكلم منبسطا ، واين غرضي كله ومذهبي  
ناحك على مكارمك تحلم الصبي ، وابلع بك كل امل وارب ، واملأ دوي  
في جاهدك الى عقدة الكرب ، وكان ابو سفيان اذا نزل بجار ، قال له  
يا هذا انك اخترتني جارا ، واخترت داري دارا ، فبخانية يدك على  
دونك ، وانجت عليك يد فلحك حكم الصبي على اهله ،  
ولا تخم حكيم الصبي فانه ، كثير على ظهر الطريق مجاهله ،  
وقال ابو تمام الطائي

ظل عفاه تحت نائله ، حيا الكبير الصغير من ولده ،  
اذا انلخوا ايبابه اخذوا ، حقه من لسانه وبيده ،  
وقال ابو فراس

وفضدى الكرم اسيا فامر رعة ، لا تا من الدهر الا من اعاد بنا ،  
واصبح الضيف اولانا بمنزلة ، نرضى بذالك ونغضى حكمة فينا ،  
وقال شاعر الحماسة

نزلت على آل المطلب شائبا ، غريب عن الاوطان في زمن محل ،  
فما زال البي احسانهم وجميلهم ، ويزهرهم حتى حسبتهم أهلي ،  
وانشئت لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين الحلبي

وكيف بعادي عن زمان الفتا ، واقنيت عمري بينها وشبابيا ،  
وقضيت فيها الاربعين مجازا ، ملوك البرايا والبحور الطوايبا ،  
اصيف واشتوي بينهم وكانني ، نزلت على آل المطلب شائبا ،  
قوله **غفران الوطن محبوب والمنشأ ما لوف** اخذ ال

بجهم

في نقص اثر من ان الادب ان لا يخشى من فراق الوطن وما عطف عليه من  
 تلك الجمل فقال غير ان الوطن محبوب لما طبعت النفس عليه وقد جاء في الحديث  
 حب الوطن من الايمان وتاوله بعض العارفين بان قال المراد بذلك  
 حب النفس وطنها الاول وعالمها القديم من الايمان فاخرجه بذلك عن المعنى  
 المتعارف وما يعنى من ظاهره قال بعض الارباب كان الناس يشتقون  
 الى اوطانهم ولا يغيثون العلة في ذلك الى ان اوضحها ابن الرومي في  
 قصيدته لسليمان بن عبد الله بن طاهر يستعدية على رجل من التجار يعرف  
 بان ابن كامل اجبر على بيع داره واقتصبه بعض حدودها فقال  
 ولوطن آليت ان لا ابيعه وان لا ارى غري له الدم ما لكا  
 عهدته شرح الشباب ونعمة كنعمه قوم اصبحوا في ظلالها  
 وحب اوطان الرجال اليهم ما رب قضاها الشباب هنا لكا  
 اذا ذكر اوطانهم ذكرتهم عمود الصبا فيها فحنوا لذالك  
 فقد الفته النفس حتى كانه لها جسداً ان بان غودها لكا

وقال ابن الرومي يتشوق الى بغداد

بلد صحبت بر الشبيبة والصباء وليستوب العيش وهو جديد  
 فاذا تمثلي في الضير رأيت عليه اغصان الشباب تميد

وقال رجاء بن مروان العسكي

ابن الى زادي الازاك صباية بعهد الصبا فيه وقد كان اول  
 كان نسيم الريح في جنباته نسيم جيب اولقاء موئل

وقال ابو سرح سمع ابو دلف قول القائل

لا يمنعك خنص العيش في دعة تزوع نفس الى اهل واطان  
 تلقى بكل ديار ان حلت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

فقال هذا امر بيت قالته العرب وانما قال ذلك لانه يدل على فلة

زعل

رعابه وشده فساوه وحين الرجل الى وطنه من علامات مناقبه التي  
 يعتد له بها وهو من الأدلة على كرم الطينه ووفور العقل قالت الحكماء  
 حين الرجل الى وطنه من علامات الشدة وقال برزخهم من علامات  
 العاقل بره باخوانه وحنينه لاوطانه ومداراة لاهل زمانه  
 وقال ابو هلال

- اذا انما لا اشتاق ارض عشتري فليس مكاني في الهوى بمكين
- من العقل ان اشتاق اول منزل عنيته يفضي ذراه ودين
- دروض رعاه بلا ضايل ناظري وعض نناه بالعداة يمين
- واتى لا انسى العهود اذا انت بنات النوى دون الخبط ورو
- اذا انالم اروع العهود على النوى فليست بمأمون ولا بامين

**قولته والبيت يحن الى وطنه حين النجيب الى عطنة**

البيت فعيل من اللب وهو العقل وأولوا الألباب اصحاب العقول  
 والحنين الشوق وتوقان النفس تقول حن يحن حنيا فهو حان والحنين  
 ترجيع الناة صوتها اثر ولدها والوطن محل الانسان واوطنت الارض  
 ووطنها توطنا واستوطنتها اذا اتخذتها وطنا والنجيب الواحد من  
 الابل وللجمع والنجيب النجيب من الابل هو الفحل الكرم والعطن  
 والمعطن واحد الاعطان والمعاطن وهي مبارك الابل حول الماء  
 لتشرب عللا بعد فحل فاذا اريت رحمت الحالمعي في المثل لولا حبت  
 الوطن كحرب بلد السوء وفيه ايضا الكرم يحن الى حابه كما يحن الاسدي  
 غابه وفيه ايضا ميلك الى مولدك من كرم محندك ويقال انه ليس  
 في الحيوان الطائر اشد وفاء من الفأخنة فانها اذا ماتت الغها لا تزال  
 تنذبه ولا تالف غيره حتى تموت وما ارق قول جرار بن هبائل الطائي

سقى الله اطلاقاً باخيلة الحى . وان كنت قد ابدت للناس ما بيا ،  
 منازل لومرت بمن جنازتي ، لقال صدائى حاملاً انزلابيا ،  
**قوله والكريم لا يجفوا رضاً بها قوابله ولا ينسى بلداً فيه**  
**راضعه** احب بلاد الله ما بين منجم **للووسلى ان تصوب**  
**سحابها** بلادتها عاق الشباب **تمايحي** **واقبل ارض مستى**  
**جلدي ترايبها** وهذا ان البيتان يشبهان قول الآخر من الاعراب  
 ذكرت بلادى فاستملت مدا معى ، لشوقى الى عهد الصبى المتقادم ،  
 حننت الى ارضها الخضراء بى ، وقطع عنى قبل عقد التماييم ،  
 وقال ابن ميادة

لما ليت شعري هل ابنت لبلدة ، تحرة ليلى حيث كان بها اهلى ،  
 بلادها نبطت على تمايحي ، وقطع عني حين ادركني عقى ،  
 وقال محمد بن غالب الرصافي

بلادى التى ريشت قويدتى بها ، فزخا واوتنى فرارها وكرا ،  
 مبادى لبين العيش فى رونقها ، ابا الله ان انسى اغترارى بها غرا ،  
 لبسناها ثوب الشباب لباسها ، ولكن عربنا من حاله ولم يعرا ، وهو  
 وهذا ان البيتان اللذان اوردتهما ابن زيدون رحمه الله هما اول  
 لم تعلمي ياد ان ملجا اننى ، اذ لخصيت اركان ضبا جنابها ،  
 وقوله والكريم لا يجفوا رضاً بها قوابله فى امثال المضروب لا تجفوا رضاً  
 بها قوابلك ولا تنس بلداً فيها قبائلك وقال ابن عيسى لو تخلى العطا  
 لنا م ولو خليت . ما رمت عن وجارى وجارى . ولو اوتى خيرت فى هذه  
 الدنيا . لما اخترف غير قومى ودارى . وقوله ولا تنس بلداً فيها مراضعه  
 الرضاع له حق وذمة يجب رعايتها لما قدم زهير بن عمرو الحسنى

الصلوة

السعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين وهو باجهرانه يمين  
 الرجال من النساء فقال له زهير يا رسول الله انما سببت من اعمالك  
 وخلائك وحواضنك الملائكى كفلتك وانما جينا للحرب بنى ابي شمرا  
 وللنعمان بن المنذر ثم نزل منا احدهما بمثل ما نزلت به رجونا فضله  
 وعأيدته وانت خير المكفولين ثم انشد

امنن علينا رسول الله فى كرم ، فانك الممرزجوج وندتظرو ،  
 امنن على بيضة فدعا قرا قدر ، مشنت شملها فى دمها عبر ،  
 امنن على نسوة قد كنت ترضعن ، اذ فوك عيالة من محضها الذرر ،  
 اذ انت طفل صغير كنت ترضعها ، واذا برهيك ما اتاى وما تذرر ،  
 لا تجعلنا من شالك نعامة ، واستبق منا فانا معشر زهر ،  
 ناليس العفو من قد كنت ترضعه ، من امها تملك ان العفو مشن سرر ،

فى ابيات اكثر من هذه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لى  
 ولبنى عبد المطلب فولكم وقالت فرئيس ما كان لنا فهو لله ورسوله  
 وقالت الا نصار ما كان لنا فهو لله ورسوله وما احسن قول ابن  
 سنا الملك ، وكم على صبرى حسنه لا تمايحي . وكم متى جلدى مسكه لا ترايه ،  
 وفى غزوى ذكر العذيب وبارق ، وما ذاك الا تغره ورضابه ،

**قوله هذا الى مغالاة بعقد جوارك وما فسق بالخطبة من قبل**  
 المغالاة مفاعلة من الغلو والمنافسة مفاعلة من النفاسة كان عند  
 العرب فى رعاية الجوار ما هو من اعجب العجب وذلك ان الانسان  
 اذ امس طيب بينه طيب بيت آخر لم يحرمة الجوار والذمة واذا اطلق  
 له ولو تبدل فى بئر لم يجر الجوار والذمة والى هذين الفضيلتين اشار  
 ابو تمام يخاطب ابن الزيات  
 لى حرمة بكر اولامار عيت وما . اوجب من حقها ما خلتها تجيب ،

لوالجأنا

حل

بلى لقد سلفت في جاهليتهم **للمحق لا مثل حتى سيره عجب**  
 ان يعلق الدلو بالدلو القريب **بلا من الطيب المستحصد الطيب**  
 وقال ابو اسحق الغزري  
 ما بعث فيك الخلق حتى رزقهم **وعلمت انك فوهم متيقنا**  
 ومخافتى ان لا يكون لرغبتى **اثر فابقي لاهناك ولا هنا**  
 لا ترسى رعى العلامة وازنى **في مطلب رجم الجمار الى منى**  
 انى اعوذ بما حوت من العلاء **من ان تجرب في ذاك ما مننا**  
**قوله واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع والغنا عن**  
**سواك عنا** الطمع بتحريك الباء **الذئس والغناء بالمد تعب وفي**  
 المنزل بجمع يهدى الى الطبع قال الشاعر  
 لا خير في طمع يهدى الى طبع **وعفة من قوام العيش يكفيني**  
 العفة القوت واصلمها الغارة **سميت بذلك لانها قوت السئور وهي بالعين**  
 المعجمة والفاء ويجوز ان تكون **بالعين المهملة وهو تصحيف حسن والى البيت**  
 لان العفة والعفافة بالضم **فيما بقية اللبن في الضرع قال الاعشى**  
 وتعدى عنه النهار فما تفجوه **الاعفافة او فراق**  
 وقوله واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع **هذا بعده بعض ارباب البديع**  
 في الجنس المطمع وهو ما اذا فرغ من ركنه **الاول وابدا في الثاني**  
 خالف الاول كقوله تعالى **فاذا جاءهم امر من الامن وكفوله صلى الله عليه**  
 وسلم الخيل معقود بنواصيها **الخ وهذا النوع من اعلا هذا الجنس ودرجه**  
 ان يخالف الركن الثاني الاول **بحرف في وسطه كقوله تعالى وانه على ذلك**  
 لشميد وانه كحج الخيل **لشد يد كقوله تعالى وهم يمشون عنه وينبأون عنه**  
 وقوله الطمع في غيرك طبع **من هذا القسم ومن مادة قول ابن زيدون قوله**  
 وانى وتركى بذى الاكرمين **وقد حكي بكنى زندا شحاخا**

كزارو

كتاركة بيضها بالعرء **وملحفة بيض اخرى جناحا**  
 وقال ابن جيتوس  
 وهانانا في جنابك لم امل **الى نائل يرحى ولا منة تسدى**  
 يعاف وورد الطرف من ور **للحبل وياخا الرضا بالنصح من وجد العدا**  
 وقال ابو هلال العسكري  
 كانى اذا المسكت منك **عجوة اخذت باهدا بلغيوب السواكب**  
 وقال ابو الطيب  
 ولم ارج الا اهل ذاك **ومن يرد مواطن من غير السجى ينظم**  
**قوله كل الصيد في جوف الفرا** الفر الحمار الوحشى **واصل المثل**  
 ان ثلاثة نفر خرجوا **متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر طيبا والثالث**  
 حمار وحش فاستنشر **صاحب الارنب وصاحب الطيب بما نالا وتظاولا عليه**  
 فقال الثالث **كل الصيد في جوف الفرا** هذا الذى رزقت وظفرت  
 به يشتمل على ما عندكم **اذ كانه ليس مما يصيده الناس اعظم من حمار**  
 الوحش وقد تالف **النبي صلى الله عليه ولم ابا سفيان بهذا القول حين**  
 استاذن على النبي صلى **الله عليه ولم في قليبلا ثم اذن له فلما دخل قال**  
 ما كنت تاذن لى حتى **تاذن كحجارة الجملتين وقال ابو عبيدة والصوب**  
 الجملتين وهما **جانبا الولدى فقال عليه السلام يا ابا سفيان انت كما**  
 قيل لكل الصيد في **جوف الفرا** يا الله على الاسلام وقال ابو العباس **معناه**  
 انت اذا جيتك **فنع كل محبوب يضرب من يفضل على اقرانه وقال العميد**  
 ابو بكر على بن الحسين **الغستاني**  
 انا ما فنضت عبودى **لك عدوى بفرى فكل الصيد في جوف الفرا**  
 وقال **الصاحب شرف الدين بن عيين**  
 نسخت خلافة **الكريم ما اتى في الكتيب عن كسرى الملوك وقبصرا**

لا تسمن حديث ملك بعده . يروي نكل الصيد في جوف الفراء .  
 وقال ابن المعلم  
 طوى الوبر شعري عني وانثني . يقول نكل الصيد في جوف الفراء .  
 وقال ابن جنيوس  
 امنن عليه محققا اماله . كرمنا نكل الصيد في جوف الفراء .  
 وقال حمد بن المنتوف الذي  
 لو كان ظلم الشيب ظلم يتقى . لرجوت للعدوى الوزير الاكبر .  
 اني اكتفيت من الور بلقايه . اذ كان كل الصيد في جوف الفراء .  
 وقال ابو الحسين الجزاري مدح كمال الدين بن العديم  
 وطال ما حدثت نفسي بالغنا . منك وما كان حديثنا يفتر .  
 ولست اخترت ما بعدها . عند نكل الصيد في جوف الفراء .  
 وذكرت هنا ما استدنيه لنفسه الشيخ صفي الدين الحلبي في مبلح لابس  
 سمل فروع . نظر والفرك فازدروك حاله . اغشى بها معروف حسك منكرا .  
 كل ادان الطرف عندك محاولا . صيدا وكل الصيد في جوف الفراء .  
 وكنت انشدته لبعض الناس فانكح وقال الفراء حمار الوحش بفتح الفاء  
 والضفي لا يصح معه التورية الا بكسر الفاء . فقلت الفراء مفتوح الفاء  
 مقصود فهو حمار الوحش ويجمع على فراء ومدود مكسور الفاء مجمل  
 وجبال قال الشاعر يضرب كما ذان الفراء فضوله . قوله **والبدال**  
**منك اعوز والعوض لفاء اذا نظرت الى اميري نا ذني**  
**ظنابه نظري الى الاعفاء** بدل اعوز اصل هذا المثل ان يزيد بن  
 المهلب لما صرف عن خراسان لقيه ابن مسلم الباهلي وكان شحيجا او شحجا  
 اعوز قال الناس هذا بدل اعوز فصارت مثلا لكل ما لا يرضى به بدلا  
 من الذهاب وفي ذلك يقول الشاعر

صانه

كانت

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها . وكل باب من الخيرات مفتوح .  
 حتى انا ابو جعفر بامرته . كانا وجهه بالجبل منضوح .  
 واللفا الشئ للحسيس يقال فلان رضى من الوفا باللفا اي من حقه الوافر  
 بالقليل الحقيقه في مقامات ابن الحريري . وارض من الوفا باللفا واقنع  
 من الجزا باقل الجزا ولا انظلم حين اظلم ولا انقم ولو لدغني الارقم  
 والاصل في هذا قولهم في المثل اعطاني اللفا عن الوفا يضرب لمن يخسرك  
 حقا ويظلمك فيه وقال ابو الطيب  
 وما لاقني ببلد بعدكم . وما اعتضت من ربه غماي ربت .  
 ومن ركب الشور بعد الجوا . انكر اطلاله والغيب .  
 وقال ابن جنيوس  
 وما المرء الا من يظن بنفسه . ابايا ولا يرضى من العز باللفا .  
 وما لا يعين الطير ان سحت له . وان خال الماء امتنانا تعينا .  
 يتو بحسر بايع العز بالغنى . واخر منه مشتري العذر بالوفا .  
 وهذا البيت الذي ارده ابن زيدون هو لعدوي بن الرقع وبعده  
 بل ما زلت جبال ارض تستوي . فيما عبت ولا نجوم سما .  
 كالغيم فيه رابل متنابع . عذق واخر لا يوجد بماء .  
 والحريوت مجده ابناءه . وموت آخر وهو في الاحياء .  
 قوله **في شجر نار واستجد المرخ والعفار** استجد استعمل  
 من المجد والمرخ بالراء الساكنة والنحاء البعج شجر سريع الورد والعفار  
 بالعين المهملة والفاء وبعد الالف اذ ضرب من الشجر كثير النار والمرخ  
 الزند والعفار هو الزند الاعلى اذ احلك الاعلى بالاسفل خرج منها  
 النار قال الكمي  
 اذا المرخ لم يور تحت العفار . وضن بقدر فلم يعقب .

بالخل ن  
بارية

الاجزا

كل شجر

فقال ابو زيد ليس في الشجر كلمة اوردى نادا من المرخ وورع كان المرخ  
 مجتمعا ملتفا وهبت ريح فحك بعضه بعضا فاوردى النار فاخرق كل  
 فلم يرد ذلك في ساير الشجر وقال الاعشى  
 زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفاريا  
 ولو بتقدح في ظلمة حصة بنبع لا وربت نادا  
 ومعنى قوله استبعد الفرج والعفار ان كل الشجر اذا اخذ منه عود ان  
 وحاخرج منها نار ولكن الفرد بالمجد في هذا الشأن المرخ والعفار  
 وقال ابو القاسم علي بن جلياب  
 ولا تخسبن كل عود يريك ما انت موز من القدح نادا  
 فما كل وحش تري ضيفا ولا كل عود يستي عفاريا  
**فما هذه البراة ممن يتولاك والميل عن لا ميل عنك البراة**  
 مصدر من برى من الدين والعيب يبرأ برأة ويتولاك فعل مضارع  
 من تولاه اي صار وليه والميل ضد العدل وما احسن قول علي بن  
 احمد الجوهري  
 واقسم لو رويت سيفك من دمي لا وديق بالعود الصريح وانزل  
 فكم مدبر بالود تلقاه مقبلان وكم مقبل بالود تلقاه مدبرا  
 وما احسن قول الآخر  
 ومهزني عن ميل ولم يمل يوما التي فصحت من لم الجوى  
 لم لا تميل الي يا غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الود  
 وقال الآخر  
 اقول له علام تميل عجبيا على ضعفى واقلت سقيم  
 نعا تقول على فيه ميل فقلت له كذا نقل النسيم  
 وقريب منه قول القائل

المرخ

بالود

تقول عنى في

فقد

قلت للاهني الذي فصح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك  
 قال قول الوشاة عندي مرخ قلت اخشى يا غصن ان يستميلك  
 وقلت انا في هذه المادة وهو من قديم نظمي  
 كلام العذارى اذا ما سمعته فقلت وكم مالت مع الريح اغصان  
 وقريب من هذا قول ايضا  
 اقول يا غصن هلا ملت خوفتي فواده طار حتى ليس بالغة  
 فقال من قال فدى مثل غصن نفا قلت النسيم الذي ماز اليعطفه  
 وقلت ايضا لما تثنى تملقت لا تمل هذا الميل من قول  
 وانت تدري ان قول الصبي في حركات الغصن مقبول  
 وقلت ايضا قال الغلاظة جميل قوامي ان تثنى واستره خوف العيون  
 قلت فل الصبا التي قد اشاعت عنك هذا الحديث بين الفصحاء  
**قوله وهل كان هواك فيمن هواه فيك ورضاك لمن رضاه**  
 هل الكلمة تخفيض والهوى ميل النفس الى الشيء اذا كان مقصودا والهو  
 محدود النرج التي تخرج في الخبوة وما احسن قول اخا سمح الغزوي  
 اذا حاست الريح البليل دياركم وصحت نسيم البانح البرحاء  
 فكل هوا يستثير الهوى جوى وكل هوى يشغى النفس هوا  
 ومن السعادة والتوفيق ان يكون هوى الانسان فيمن هواه فيه ورضا  
 لمن رضاه له ومن الشقاوة والحزمان عكس القضية وما اظرف بعض  
 اهل بغداد اذ يقول من كان وكان  
 قالوا القلوب تجارى فقلت هو صح الخبر  
 هذا الذي يبغضني وذا عشقوا يموت وقال الحجاج يوما لرجل  
 من الخوارج والله اني لا يبغضكم فقال ادخل الله اشدنا بغضا الصلابة  
 للجنة وقال لا تطعوا ان تبتسوا وكرمكم وان كنى الاذى عنكم وتودونا  
 تمهينونا

الجوى



كل له نية في بغض صاحبه . نعمة الله تقوكم وتقلوننا .

وقال الشريف الرضي

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى . علفت مثل هواك من يهواك  
لا بل تجيت من بيت مسلماً . خالي الضلوع ولا يحس بها  
يا ليت شغلك بالهوى اعدا ميم . اولافيت فراغم اعداكا  
اهواؤ ذلا في الهوى وطاعة . ابدانعالى الله ما اشفاكا .

وقال شرف الدين شيخ الشيخ

ومعهم فبح سلوانه . حسناء تنواه ويرهطها  
عانقها مرتقا نخرها . بيكي فخلته وحلاها .

قلت الاول من احلاوه اى ربه احلوه والثاني من الحلا اى دمع عقيق  
او مرجان او ياقوت احمر وقال ابو العتاهية

المز ما لم تزره لك مكرم . فاذا المازر لتهنت عليه .  
وكما يكون لديك من عاشره . وكذا اى فارض بان يكون لديه .

**يا من يعز علينا ان تغارهم وجدنا ناكل شى بعد لم عدم**  
هذا البيت من قصيدة لابى الطيب اقلها

والخر قلباه ممن قلبه شيم . ومن يحسى زحالى عنده سقم .

كان سيف الدولة بن حمدان اذا فاخرت عنده مباح ابي الطيب شق ذلك  
عليه واقلقه واكثر معاقدته اذا حضر وتقدم الى من يحضر بالتعريض  
بالمكروه له ومخاطبته بما لا يحسن فكب ذلك على ابي الطيب وامه  
غاية الالم فانشدته هذه القصيدة بمحض من العرب والعجم وكانت سبب  
الوحشة بينهما وفساد الحال وبعد البيت الذى اوردته ابن زيدون  
ما كان اخلقنا منكم بتكرهته . لو ان امرم من امرنا اقم .  
ان كان سركم ما قال حاسدا . فما لجرح اذا رضام السم .

يا عدل

يا عدل الناس ان فى معاملتى . فيك الخصام وانت الخصم والحكم .  
اعيدتها نظرات منك صادقة . ان تحب الشحم فبين شحمه ودم .  
وما انتفع اخى الدنيا بناظره . اذا استون عند الانوار والظلم .  
لم اورد هذه الايات الا انها تليق بهذه الرسالة ان تندرج فى  
اشايبها وتخرط فى سلكتها وما احسن ما انشدنى لنفسه اجازة شيخنا  
العلامة شهاب الدين ابوالشنا محمود صاحب ديوان الانشا بالتمام  
رحمة الله تعالى

قل للمدين رجونا والامور لها . حكم باننا استخطى ان تغارهم .  
او حشتمونا وعن الصبر بعدكم . يا من يعز علينا ان تغار قسم .

**قوله اعيدك ونفسى من ان اشيم خلبا واسمط جماما**

شام البرق اذا نظرت الى سحابة ان تمطره الخلب البرق الذى لا غيث  
معه كانه خادع والجمام السحاب الذى لاماء فيه وقد يشار بن برد  
على خالد بن برمك وهو بغار من مدرحة فوعده ومطله فوقف على طريقه  
يوما فاخذ بلجام بغلته والشدة

اظلت علينا منك يوما سحابة . وضأت لنا برق وابطار شاشها .  
فلا يغمرها بجلى فييا سطا مع . ولا عينها تهمى فتروى عطا شها .  
وقال المغيرة بن حنينا

انا فى اذا استمطرت منك سحابة . لتمطرنى عادت عجاجا وسافيا .  
وادليت دلوى فودى لا كشيقة . وابن ملاء غير دلوى كصيا .  
وقال عمرو بن معدى كرب

لا يقينى بعد اكرامك لى . شديدا عادة منترعة .  
لا يكن برقك برقا خلبا . ان خير البرق ما الغيث معه .  
وما احسن قول الحسين بن الضحاك وقد تقدم



انا في ذمة السحاب واظن ان هذا الوصية في السحاب  
وقال شرف الدين بن عيين

يا كعبة الفضل الذي ناديت به بالبح اقدمني اليها محرما  
ما كان برقك خليا اذ شمته فعلام بت وقدما اشكوا  
وقال ابو الطيب

انت الحبيب لكني اغو ذبه من ان كون محبا يفر محبوب  
وقال ابن المعتز

ولقد دعوت فكن محبا اني بك عايد من حنية المورود  
وقال السراج الوزان ومن خطه نقلت

مضى الناس الذين عهدت قدما وقد ما قيل ان الدم قلب  
فلا يخلبك بشر من وجب فكم برق برقك وهو خلب  
وقال ابن حبتوس

واما المودات من اعدى عدوهم وذالك راى الى غير الصواب صبا  
وفارقوا عارضات مواطين ويموم المع برق طال ما كذبا  
كطار دابله والارض خصبة يبغي سباخا يرحى الغيث والعشا

قوله **والكرم غير مكرم واشكوا شكوى الجرح الى العقبان والرم**  
شكوى الجرح الى العقبان والرم هذا عجز بيت لابي الطيب وصدده  
ولا تشك الى خلق فتشتمهم وهذا من قصيدته التي اولها

حق مر نحن نساوي النجم في الظلم وملائراه على خف ولا قدم  
قال ابو الطيب هذه القصيدة عند قدمه من بغداد الى الكوفة  
ويذكر مسير من مصر الى العراق وقيل البيت الذي اورد عجز ابن

زيدون هون على بصري ما شق ناظره فانما يقظات العين كالعلم  
وكن على حدن للناس تستره ولا يغرر منهم ثغر مبتسم

نساوي

غاض الوفاء فماتلقاه في احد واعوز الصدق في الاخيار والغنى  
وقوله اقلا واكرم غير مكرم هو ما خوذ من قول زهير بن ابي سلمى  
ومن يغتر بحب عدو صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
وهذا البيت من قصيدته المعلقة اولها

امين ام اوفى ذمتي لم تكلم بحومانة الذراج فاملتشلم  
وهذا البيت الاوّل قبله ابيات وكلها حكم وهي

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس باثياب ويوحى بمنهم  
ومن يكره لفضل فيجمل بفضل على قوم يستغن عنه ويذمهم  
ومن يجعل المعروف من دون يقدره ومن لا يتقى النشم يشتمهم  
ومن لا يزد عن حوضه سباحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب اسباب المنية بلغها ولورام اسباب السماء بسلم  
ومن يعص اطراف الرياح فانه يطيع العوالي ركبت كل هدم  
ومن يوف لا يذم ومن ينفض قلبه للمطمين البر لا يتحجبهم  
ومن يغتر بحب البيت وبعد

وم ما يكن عند امر من خليفة وان حالها تخفى على الناس تعلم  
ومن لا يترك يستعمل الناس ولا يغترها يوما من الدم يسام

هذا الذي ظهر في كلام ابن زيدون رحمه الله تعالى ويحتمل انه اذا  
كنت غير مكرم والكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن  
يطلب شيئا غير مطلبه قوله **فما ابست لك الالندز وحركت**

**لك الخوار الالحن** الاسباس عند الخلب ان يقول للناقة لللوب  
بس بس وهو صوت للرعى يسكن به الناقة عند الخلب وناق  
بسوس اذا كانت لاندرا الاعلى الاسباس وقال ابو عبيد بسست  
الابل وابست لغتان وفيما المثل الينا س قبل الاسباس الاليناس

لم

عرضه يعبر

غاض

من الانس وهو ضد الوحش والابساس الرفق بالناقة عند الحلب  
وهو ان يقول لها بس بس قال الشاعر  
ولقد رفعت في محليتي بطائل لا ينفخ الا يناس بالابساس  
تذرفل مضارع من ذر اللبن يذر والحوار ولد الناقة وفي المثل  
لها حوارها تحن ولا يزال الحوار حوار حتى يفصل عن امه فهو فصيل  
وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله عنهما حين اراد  
ان يستنصر باهل الشام ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه ليميج له قال  
للخطبة لقد حرتكم لو ان ذرتكم يوم اتجى بها مسجى وابساسى  
لما بد الى منكم عيبا نفسك ولم يكن لجر احمى منك اسى  
ازمعت ياسا مينا منى ولن نرى طارقا للحر كاليا س

حظيت

لهمم  
لقد امرتكم

نعالكم

وما احسن قول ابي الفتح البستي  
قالت وقد راودتها عن قبلة تشفى بها قلبا كئيبا مغرما  
قدم نذا من قبل ان تدنو يدا ومبرة من قبل ان تدنى فما  
قوله **وبنمتهك الا لانام وسريت اليك الا احمد الشري**  
**لديك** هذا فيه اشارة الى المثل السائر وهو نبتة لها عمر اثم نتم  
وقال بشار بن برد في عمرو بن العلاء  
اذا ايقظتك حروب العدا فنبه لها عمر اثم نتم  
فتى لا ينام على عروة ولا يشرب الماء الا ابدم  
وقال شرف الدين مستوفى اربيل  
اذا ايقظتك صعاب الامور فنبه عليها لها اعمر  
وقاد لها مستجير بحيك فتى عزمه كاليماني الذكر  
سللت منه على العدا رهفة لمثلهم كنت تقناها وتدخر  
يقطان ما علفت بالنوم مقلته ولا ينبه في حرب العدا عمر

عروة

الحقاني  
وقال

وما احسن

وما احسن قول ابن قلاقس  
وزير مملكة صندنا وزر لها ومثواه وزرا  
يقطان ان بنمة عمرا او استرلته عمرا  
وقال ابن قلاقس ايضا  
واخدم بتقبيل البساط من باق الزمان له من الخدم  
واعرض عليه حال خادمه سرا وبنمة لها ونتم  
فقال فما استجارت بعمر ومظلمتي بل حين جادت كصادفت عمرا  
ونقلت من خط السراج الوراق له  
منوف بها ناظر نام عن حديثي وايقظني للالم  
كان ابن برد له قائل فنبه لها عمر اثم نتم  
وقال ابن حجاج

ولم تنبه عمر احمي بل وقعت منك على عمرو  
وما احسن قول جبير الدين احمد بن ميم  
يا طالبيا حلجة قد عن مطلبها وقفلها في مبادي نخجها عيسر  
نبه عليها ابا بكر وقد قضيت وما عليك اذ لم ينبه عمر  
وقول ابن شمس الخالفة في مراح العزيز عثمان  
صبرت على ريب الزمان ولم ازل عليه اجا صبر متلى من صبر  
ونمته عثمانا لدفع خطوبه واعرضت عنى قال نبتة لها عمر  
وقال ابو الطيب المستنبي

لا استزندا فيما فيك من كرم انا الذي نام قد نبهت يقظانا  
فان مثلك باهية الكرام به ورد سخطا على الايام رضوانا  
وكنا الرشيد الفارقي الى الصاحب بر الدين  
وقال ليقال لى نبتة لها عمر فقلت ان عليا قد نبهت لى

ونبته  
جاءتك

عمن

مالي اذ كنت محتاجا الى عمر من حاجة فليتم حسبى انتباه على .  
 وكتب السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى بخطه من امر  
 القاضي الفاضل كتابا الى اخيه الملك العادل ابو بكر رحمه الله  
 تعالى . عظيمة قيل لم يفته لها عمر . فقلت ان ابا بكر تنبئه لي عمل .  
 زمانا عمري الفتح لا سيما . والدين من سيف قد هدد سيف .  
 وقوله سرى لك لاحمد السرى اليك هذا اصله من قول خالد بن  
 الوليد رضي الله عنه لما بعث اليه ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامة  
 ان سير الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي  
 قد سكتها في الجاهلية هي خمسين بالابل الواردة فلا ظنك تقدر عليها  
 الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارب ففعلت بها ثم سقاها الماء  
 حتى رويت ثم كتبتا وكعم افواهما ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان  
 وخاف العطش على الناس والحبل يخر الابل واستخرج ما في بطونها  
 من الماء وشربوا فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى  
 سدر اعظيها فان رايقوه والاف هو الصلابة فنظر الناس فرأوا السدر  
 فاجروه فكبر وكبر الناس ثم هجوا على الماء فقال خالد رضي الله عنه  
 لله در رافع اني اهتدي . فوز من ضواقة الى سوا . خسا اذا سار  
 به للجيش بك . ما سار من قبله انسيرا . عند المصباح محمد القوم الشرا .  
 وتجلي عنهم غيابات الكرام . وقال شرف الدين شيخ الشيخ  
 . لولا في الطيف ان ينفرا مسلت من جفني غزا الكرى .  
 . لكنني املت من زددني . تخفيف اشجاني ان زورا .  
 . لولا سرى طيفكم لم اكن . احمد من قبل الصبح الشرا .  
 وانشدني لنفسه اجازة لنفسه شيخنا الامام شهاب الدين ابوالثنا  
 محمود . ولقد حدثت بيا به صبح الشرى . وغدا وذا الشوق وهو امام .

هـ

س

صلت

وحللت عن انصاء غزى عنده . فظهورهن على الرجال حرام .  
 وقال ابن قلاؤس  
 حمد الشرى من كنت وجه صباحه . من بعد دم عدوه ورواحه .  
 ورأى النجاشي مؤمل الخفتة . من حسن راكبه في ظل جناحه .  
 وما احسن ما استعمل القاضي الفاضل هذا المثل  
 زكينا رباحا من كرايم خيله . نؤم سمايا من سما سماجيه .  
 فقل للميالي الخطبوطي واقصري . فانا على وعد الشرى من صباجه .  
 وقال ابن قلاؤس  
 والى احمد احدث الشرى . حين طارحت الصبا والشملا .  
 امتا لامال منه راحة . تبغض الريث وتهوى العجلا .  
 وخالف الناس ابن سناء الملك في هذا المثل فقال  
 آنت نالخذ لا نار القرى . وحدث صبح الثغر لاصبح الشرى .  
**قوله وانك ان سنيت عقدا مري تيسر ومتى اعذرت**  
**في فلك اسرى لا يتعد** سنيت بمعنى سهلت واعذرت  
 بمعنى بالغت في طلب العذر لم يتعد لم يكن فيه عذراى لاصعوبه  
 فيه واصل قوله سنيت عقدا مري من قول بشار بن برد  
 فبالله ثق ان عن ما تبغى وقل . اذا الله سنا عقدا مري تيسرا .  
 على ان هذا العجز وقع في كلام معاوية رضي الله عنه اعني قوله اذا  
 الله سنى عقدا مري تيسرا احده محمد بن شرف الدين البقير واني فقال  
 لا يؤيسلك من امر يصعبه . فانه قد يعقب التصعب تسهلا .  
 كان امير المؤمنين المأمون سئى الراى في الحسن الخليلع لمنا دمه  
 لمحمد المخلوع واختصاه به فاخلفت لذلك حاله زكات بينه وبين  
 عمرو بن مسعده حال فكتب الحسن الى عمرو

سنى



• انت طوري من بين هذي الخصاب • وشهابي من دوزخ شهاب •  
 • انت زكي وساعدى وحياتي • ولساني وانت ظفري ونابي •  
 • اتراني انشى حقوق اباديك • وروحى من بعضها ونيابى •  
 • انت عطا الغريب في بلد الغر • به جودا على ذوى الآداب •  
 • ابن اخلاقك الظريفة حالت • عنك ام ابن رقة الكتاب •  
 • انا في ذمة السحاب واطما • ان هذا الوصمة في السحاب •  
 • حرمت سقها السماء ودار • حلوة الارض حرة الازباب •  
 • انا فير اعد الزمان ولو شئت لكان الزمان عبدك امي •  
 وقال عماد الدين  
 انت الزمان فمن ترفعه يعلى ومن • تخفض من الناس لا ترفع له علم •  
 ومن تعافت عنه فهو منطرح • ومن نظرت اليه فهو محترم •  
 وقال ابن المعلم  
 فما ضاق صدق باث يروح قلبه • ولا من اجبت شعرة الذهب •  
 وقال البصيري راوية العتابي  
 • وفي راحتيك الندي والردى • وكلنا هاطوع فختارها •  
 • واقضية الله محتومة • وانت منقذ اقدارها •  
 وبالغ ابو العلاء المعري اذ قال  
 • ولو ان الرياح تصب غربا • وقلنت لها هلا هبت شمالا •  
 • واقسم لو غضبت على بئر • لازرع عن مجلته ارحالا •  
 • وانك لو تعلمت الرنايا • بفعلك ما قطع لها قبلا •  
 • ومر بفرق شيمتها الليلى • تجبكي الى ابدتك امتلا •  
 وبالغ ايضا في وصف مدوحه فقال  
 واشرقت المعاني والقوافي • بلفظك والاخللة والخليل •

تصنيف

اذا المنهوك فضت به انتصارا • له من بصره فضل الطويل •  
 قلت لان المنهوك اقصر الشعر والطويل اطوله اذ المنهوك اذ اسلم من  
 الزخاف اربعة عشر حرفا لانه مركب من مستفعلن مستفعلن مرتين  
 باليدتى في الجذع فاذا الحقه الخيل وهو اجتماع الخين والمطى كان على  
 عشر حرف كقوله اغضبوا فرجلوا واما الطويل اذ اسلم من الزخاف  
 وكان مصرعا ولا علة كانت حروفه ثمانية وان يعين لانه مركب من اربعة  
 اجزا خامسة وهي فعولن اربع مرات كقول امرئ القيس تفانك من ذكري  
 حبيب وعرفان البيت وقوله **وعلمك محيط بان المعروف في النغم**  
**والشفاعة زكاة المرفوعة** المعروف هذا المنكر وهو اسم جامع لكل خير  
 ومن كلام الحكماء بذل الجاه احد المالمين وشفاعة اللسان افضل زكاة  
 الانسان وبذل الجاه رخذ المستعين والشفيع جناح الطالب والشفاعة  
 امر مندوب اليه نطق بذلك القرآن وحثت عليه السنة قال الله تعالى من  
 يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن  
 له كفل منها وعن ابي موسى الاشعري رضى الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا اتاه طالب حجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجر واني بعضي  
 الله على لسان نبية ما احب منفق عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس رضى  
 الله عنهما في قصة بريم وزوجها قال لما النبي صلى الله عليه وسلم لوراجعتيه  
 قالت يا رسول الله انا امرئي قال انما اشفع قالت لاحجة لي فيه وفي هذه الاية  
 الكريم سؤال وهو ما الحكمة في قوله في الشفاعة الحسنة نصيب وفي الشفاعة  
 السيئة كفل والجواب ان النصيب الحظ والكفل مشق من قولك كفلت  
 البعير اذا اردت على سنامه كساء زركبت عليه فانت تستعمل جانبا من ظهره  
 لانك تحمي سنام البعير بالكساء الذي وضعته عليه من الاذن دون باقي  
 ظهره ويحمي الركب بدنه بذلك ومنه قيل للمضامن كفيل لانه يعتد

وبذل

اذا

عليه وكان الكفل ذخيرة وكان الكفل ذخيرة التي يعتمد عليها نجات  
الكفل في الشفاعة السنيّة بهذا اللفظ لان الشافع قد اخرج له  
ما يعقد عليه في يوم القيامة وهذا الكلام قد خرج فخرج التهام كقوله  
تعالى فبشره بعد اب اليم والمقصود ان الشفاعة كحسنة للشافع منها  
نصيب والشفاعة السنيّة عقابها عظيم ووزنها كبيرة في مغلظة الامر  
مخلاف غيرها وقوله المعروف من النعمة وما احسن قول الخفاجي  
« فدي لمن لا يزال يائلا ، يخلف جود اسباب الذبم ،  
« يمنح حتى تدوم نعمته ، ان العطايا تمام النعيم ،  
وقال مطاوع بن عمارين  
ومن عجب الايام ان شفاعة ترحى لمن في وجهه الفشاعة  
لا يلبح مئال التتق من ذب الخلاق معسول الشايبا مطاوع  
بروم شفيعا من سواه جمالة ، ولا شافع بيز الحبيب المضاجع  
وقال ابن القيسراني  
« ومستشفع في الى من يجب ، وقد وقف الواحد حتى عليه ،  
« فكنت شفيعا له في الهوى ، فمن ذا يكون شفيعي اليه ،  
واما الشفاعة فحكى ان الاعدى عبد الله بن خارجه امير عبد الملك  
ابن مروان فاعطاه عشرين الف درهم وعشرين نخوت ثياب وعشرين  
فرايض من الابل واقطعه الفجرب وقال له امض الى زيد الكاتب  
يكذب لك بها واجري له على ثلثين عاملا فاني زيدا وقال له ايديني  
عذا وتردد اليه وكتب له شعرا فما افاده شيئا فاق سفيان بن الابر  
فكلمه سفيان فابطى عليه فعاد الى سفيان وقاله  
اذا بدأت ابا يحيى فانت لها ، فلا تكن حين هذا الناس هيا با ،  
واشفع فانك انما تعلم تكن ذنبا ، فان من سفرها الناس اذ نابا ،

الثانية

الكلي

فاني

دق

فاني سفيان الى زيد الكاتب ولم يفارقه حتى قضى شغله وفضية الغز  
والنوار امراته حين قال  
اما البنون فلم تقبل شفاعتهم ، وشفعت بنت منظور بن ريانا ،  
ليس الشفيع الذي ياتك متزرا ، مثل الشفيع الذي ياتك عريانا ،  
مشرودة فالافائدة في ذكرها وقال فيس  
وبنيت ليلى ارسلت بشفاعة ، الى فها احسن ليلى شفيعيها ،  
الكرم من ليلى على فتبتغي ، به الجاه ام كنت امر الا اطيعيها ،  
وقال ابن القيسراني ومستشفع في الى من يجب ، وقد تقدم وما  
اظرف قول دعبيل الخراعي  
جينا به يشفع في حاجة ، فاحناج في الاذن الى شافع ،  
وما اظرف قول القايل  
خرجوا ليستسقوا وقد نشأت ، حربية بين بصا الشبح ،  
حتى اذا اصطفوا الدعوى تضم ، وبد الاصمهم لا رشح ،  
كشفت السحاب اجابة لهم ، فكانما خرجوا المستصح ،  
وقال القاضي ابو علي التنوخي  
خرجوا ليستسقي بين دعائه ، وقد كاد هرب الغيم ان يلحق الارضا ،  
فلما ابتدأ يدعو تكشفت السما ، فهاجم الابر والغيام قد انفضا ،  
ومر رسالة الى فلما انما اتى فيه بالحكمة فكن شفيعا الى اذنك حتى  
تسمعها وشفيع اذنك الى قلبك حتى تصرها وشفيع قلبك الى نفسك  
حتى تعانها وحكي عن بعضهم قال جعلت يوما فقلت اذهب  
صدقي فلان فانعدي عندك فلما اتيت دان وجدته ابنة فقلت  
له ابن ابوك فقال اطعمني كسر حتى اقول لك اين هو وعلى ذكر الشفاعة  
فما احسن قول الارجاني بمدح امير المؤمنين المسترشد بالله

تعليها

يستحسنون

ابن شفيع القطر صنوا أبي شفيع . لولا ان لم عماد السواد  
 من اهل بيت شفاعتين اعدتا ، لليوم واحدة واخرى في غد ،  
 والناس يستحسنون قول القائل  
 واذا المليلح اتي بذيذ واحد ، جات محاسنه بالف شفيع .  
 وهذا اذا اعتبر وجد ما لان ملبحا يا ابي بذيذ واحد ومحتاج في  
 العفو عن ذلك الذنب اليه الف شفيع ليس ملبح طائيل والمدح الكافي  
 الوافي ان يكون المليلح اذا اتي بالف ذنب جاء شافع واحدا من حسن  
 ففي تلك الذنوب المتعددة والاصل في هذا اكله قول الحكم بن قنبر  
 مستقبل بالذي يهوى وان كثرت ، منه الذنوب ومعذور بما صنعها ،  
 في وجهه شافع يحو اساءته ، من القلوب وجيه حينما شفعها .  
 وابو فراس بن حمدان كان احذق واعرف بالغزل وقال  
 اساءة فزادته الاساءة خطوة ، جيب على ما كان منه جيب ،  
 يعد على الواسيان ذنوبه ، ومن ابن للوجه المليلح ذنوب ،  
 وقال ابن جحاح  
 وكلما رمت ان اقباله ، على ما ديه في تعديده ،  
 جات على غفلة محاسنه ، تلزم في الصوغ عن مساويه ،  
 وقال عتيق بن محمد الورق المغربي  
 كلما اذنب ابدى وجهه ، حجة فهو مالي با الجح  
 كيف لا يفرط في اجرامه ، من متى اشاء من الذنب  
 وقال احمد بن قيس  
 اشكو اليه صنع اجفانه ، فيقول مت بايسر الخطب ،  
 واذا نظرت الي محاسنه ، اخرجني عجل من الذنب ، وقال  
 عفت محاسنه عندي اسائه ، حتى لقد حسنت عندي مساويه ،

واذا

وقال ابو

وقال اخضر غر  
 لحبيب كالظبي ولكن ، بعداني في الحيت ما اغراه ،  
 واذا كرر الذنوب فيكفيه ، اعتذارا عما اجنا ان اراه ،  
 وقال ابن المعتز  
 ومستبصر في العدم مستعجل القلي ، بعيد من العتبى قريب من المحر  
 له شافع في القلب مع كل ذنبة ، فليس يحتاج الذنوب الى العذر  
 ولما وقع ابن عمار في قبضة المعتد بن عباد وقد سخن بشقوره  
 كتب ابن عمار الى المامون بن المعتد يساله الشفاعة فيه عند  
 ابنه بقصيدة اولها  
 هلا سالت شفاعة المامون ، او قلت ما في نفسه يكفيني ،  
 ما ضر لو نيمته بمتحبة ، يسرى النسيم با علود اربن ،  
 ما لم انبه ناظر لم يعف عن ، حظيه من دنيا ولا من دين ،  
 يبدى من المامون او ثوق عصبة ، لو ان امرى في يد المامون ،  
 امرى الى مولا اليه امره ، وكفاك من فوق كفاك ودون ،  
 حيث استوى الخضان حقا والتقى ، عن الغنى بمدلة المسكين ،  
 يا فتح خبرها عناية فارس ، بطل على حرب الوفا مين ،  
 مستقدم من جده بكتيبة ، مستظهر من لفظه بلبين ،  
 تاخون شفاعتك الكريمة عنده ، بتواضع من عزة او هون ،  
 في سكتة من هيبته وسكينة ، ونصيحة من رحمة وحنين ،  
 قوله وفضل الجاه تعودته صدقة  
 وان امر اهدى اليك صدقة من جاهه فكاكها من ماله  
 الفضل هنا ما يزيد عن قدر الحاجة والجاه العذر والمنزلة وما  
 يكون به الانسان وحيها وتعودته تحطف وتنفع وما احسن

قول سراج الدين عمر بن محمد الوراق المصري نقلته من خطه

- مرضت لله قوم • ما فيه من جفاني •
- نادوا وعادوا وعادوا • على اختلاف المعاني •

الأول من عيادة المريض والثاني من العود وهو الرجوع والثالث  
 من مادة هذا القول في الآداب المأثورة اللهم عد علينا من فضلك  
 قال أبو عبد الله بن حمدون النديم لقد رأيت الملوك في مقاصرها  
 ومجامع حفلها فما رأيت اغرأداً من الواثق خرج علينا ذات يوم  
 يقول لعمرى لقد عرض عرضة من عرضة لقول الخزانة يعني دعبلاً  
 خليلي ماذا أرتجى من غداً مرة • طوي الكشح عن اليوم وهو مكين •  
 وإن أمره أقدض عنى بمنطق • يسد به من خلتي لضنين •  
 فابنرا الحمد بن أبي داود يسأله كأنما انشط من عقال في رجل من  
 أهل اليمامة فاضب وأسهب • وذهب به القول كل مذهب • فقال  
 الواثق يا أبا عبد الله لقد أكثرت في غير كثير ولا طيب فقال يا أمير المؤمنين  
 إنه صدقني • وأهون ما يعطى الصديق صدقيه • من الهين الميزان •  
 فقال وما قدرا اليمامي أن يكون صديقك وإنما حسبه أن يكون من  
 عرض معارفك فقال يا أميرنا شمرني بالاستشفاع اليك جعلني  
 بمرأى ومسح من الرد والاصفا فان لم اتم له في هذا المقام كنت  
 كما قال أمير المؤمنين وأنشد البيهقي فقال الواثق بالله يا محمد بن  
 عبد الملك ألا عجبت لأبي عبد الله حاجته لتسلم من هجمة المطل  
 كما سلم من حجة الرد قلت وابن داود القاضي له مقامات مشهورة  
 معروفة عند أهل العلم بأيام الناس وزاجهم فإرا عند المعتصم  
 والواثق في عز واحد منها خلاص أبي دلف العجالي من الأفتسين  
 وقد قدمه لضر بالعنق ومنها لما وقع الخريق بالكرخ استطلق لهم

وهو

المنزور  
أي اليسير

مكارمك

المومنين

بالله

من

من الخليفة الف الف درهم إلى فرد ذلك وقول بن زيدون رحمه  
 الله تعالى وإذا امرأهدى اليك صنيعه البيت هذا البيت  
 من جملة أبيات كتبها أبو تمام الطائي لاسحق بن أبي ربيعي كاتب  
 أبو دلف وأوطها • إن الأمير يراك في أحواله • فزك امره غداً نفعاً •  
 وقد عكس البيت الذي أوله وإذا امرت فقال وإن امرت أضنت  
 يداه على امرئ • ببيل يد من غيره ليخيل • قوله **لعلي أن القيصا**  
**بذالك وكستقر في النوى في ظلك** الذمري بالفتح  
 كلما استقرت به يقال أنا في ظل فلان ودرأه أي في كنفه وشره  
 ورفيقه والنوى الوجه الذي يتقصده المسافر وينوبه من  
 قرب أو بعد وهي مؤنثة تقول استقرت بك النوى وقد حل في  
 هذين البيتين قول المعمر بن أوس بن حماد الباري طيف بن غنبر  
 والقت عصاه واستقر بها النوى • كما قرعنا بالآيات المسافر •  
 وقبل هذا البيت • وحلت سلمي في هضاب وأيكه • فليس عليها يوم ذلك قا  
 والعرب تكني عن الاستقرار والسكون بالقاء العصى لأن المسافر  
 إذا التقى عصاه عن كتفه فقد قرع قراره وسكنت حركته ولهذا  
 قال أبو تمام الطائي • كثرتم إذا التقى عصاه مخيماً • بارض فقد القى بها حلة  
 المجد • وقال يزيد بن عبد الملك ما يعر عيني ما أوتيت من أمر الخلافة  
 حتى اشترى سلامة جارية مصعب بن سهل الزهري وجارية جارية  
 اللاحق المكية فاشترى به فلما اجتمعا عنده قال أنا الآن كما  
 قال الشاعر فالتقت عصاه البيت ثم قال بعد ذلك ما شاء من أمور  
 الدنيا فليفتني ويحكى أنه لما بويج لبي العباس السفاح قام خطيباً  
 تسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فآخذ القضيب ومسحه  
 ودفعه إليه وأنشد فالتقت عصاهها وقيل إن قتيبه بن مسلم خطب

در



على منبر خراسان اول قدومه اليها فسقطت العصا من يده فتطير من ذلك فقام بعض الاعراب فسخمها وناولها اياها وقال ايها الأمير ليس كما ظن العذوق وساء الصديق ولكنه كما قال الشاعر والوقت عصاها البيت فسرى عنه ما جده زامله بخمسة الف درهم مثل هذا ما حكى ان طامر بن الحسين لما خرج لقتال موسى بن علي ابن هاشم ان وثق كتمه درهمين يفرقهما على الضعفاء وسمى انفا في كتمه فاستل كتمه فتبددت فتطير بذلك فانشد شاعر كان معه هذا تفرق جمعهم لانفهم وذها بها منه ذهاب اللحم شي يكون اللحم يصف حروفه لا يخر في مساكه في ال كتم ودخل ابو الشعمق مع خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني وقد قلده المأمون الموصل فلما دخلها اندق منه اللوا في بعض ابوابها فتطير خالد من ذلك فقال الشعمق

ما كان مندق اللواد لطيف تخشى ولو سو يكون معجلا  
 لكن هذا الرجح اضعف منه صفر الولاية فاستقل الوالا  
 فسرى عنه ما كان وجده وكتب صاحب البريد بذلك الى المأمون فزاده ديار ربيعة فاعطى خالد ابا الشعمق عشرة الاف درهم وقال خبط الدولة الحسين بن ابراهيم الكاتب

الاليت شعري هل اقولن خرة وقد سكنت فما اجنى الضماير  
 وما لي ان اباب المحب حاجة ولا لي عتما يحفظ العرض زاجر  
 فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر  
 وقال الحسن بن علي الباخري في ضد ذلك

حمل العصا للمبتلى فالشيب عنوان البلا وصف المسافر انه  
 الفى العصا كي يتزلا فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

فسرى

وقال

وقال شيخ الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز الانصاري ترامت بنا امالنا كل مرتضى طوى من بسيدات الممالك ما طوى وافضى بنا المسرى الى عبثاته فالقت عصاها واستقر بها النوى وقال شرف الدين بن عيين

ولما استقرت في ذراه بي النوى والقت عصاها بين فرجهم الوذ  
 تنقل دهرى واسترحت من النوى قلوصى ونا من مقلقى وعالجدي  
 وقال عمارة اليميني

ان الكعالة والوزارة لم تزل توى اليد بفعلها ونشار  
 كانت مسافة اليد تبعد الا قطار ما لم تتركب الا حطار  
 حتى اذا نزلت عليك وشاهدت ملكا زين الملك منه سوار  
 المقت عصاها في ذراه وعرت عنها السروج وخطت الاكوار  
 وقال ابن صرد

على رسلك في الهجر انا عصابة اذا ظفرت بلحج عفر ضميرها  
 سواد على المشاق والهجر حظه المقت عصاها ام اجد بكونها  
 وقال ايضا

اقمت في نغما مطهينه فحك الم فواد في اطرابه  
 المقت عصاها وارتمت بكما في سورا الواد منى وشعابه  
 وما احسن قول القايل

اذالم ير الانسان عند قدومه محباك عند البدر والبدر سافر  
 فاقسم ما المقت عصاها بيد النوى ولا قرعينا بالاياب المسافر  
 حدث ابو الحكم عوف بن المحلم قال كانت لي وفادة على عبدالله ابن ظاهر الخراساني فصادفته يريد المسير الى الحج فعاد لتي في العمارة من مرو الى الري فلما قاربنا الري سمع عبدا لله بن ظاهر

ورشاناً في بعض الاغصان يصبح فانشأ يقول متمثلاً  
 الاياحمام التيك الفلك حاضراً وعضدك ميتاً فقيم تنوح  
 اقل لا تنح من غير شئ فانتى بكيت زماناً والنواد كصيح  
 ولو عاف طير غربة دارز بين فها انا البكي والنواد جريح  
 ثم قال يا عوف اجز هذا افعلت في الحال  
 في كل يوم غربة ونسرح انا اللئوي من وثبة فترسح  
 لقد طلع البين المشتري كايه فضل اربن البين وهو طليح  
 وارضي بالري نوح حمامة فخت ووذو الشجر القديم يروح  
 على انها ناحت ولم تزد معة ونخت واسراب اللومع كقروح  
 وناحت وخرخا فاجت ترهما ومن دون اخر اخي مهاه فيح  
 عسر جود عبدالله ان يجلس قومي ففضي عصا التسيار وهي حراج  
 فان الغنى بدني القوم من صديقه وعدم الغنى بالمعد من تزوج  
 قال فاخرج راسه من العمارة وقال يا سابق الق الزمام فالقاه  
 فوقف ووقف الحجاج ثم دعا صاحب بيت ماله فقال كم يضم ملكنا قال  
 ستين الف دينار قال ادفع الي عوف لقد اقيت عصى تقوا فلك فاج  
 من حيث جئت قال فاقبل خاصة عبدالله يلومونه ويقولون  
 ايجز ايها الامر شاعر في مثل هذا الموضع بستين الف دينار ولا  
 تملك سواها قال اليك عني فاني استجيت من الكرم ان يسير في حملي  
 وعوف يقول عسى جود عبدالله في ملكي شئ لا ينفرد به ورجع  
 عوف الى وطنه فسئل عن حاله فقال رجعت من عند عبدالله بالغنى  
 والراحة من النوى قال الامام فخر الدين رحمه الله تعالى في كتاب  
 مناقب الشافعي رضي الله عنه روى محمد بن جرير الطبري رحمه الله عن النبي  
 قال كان الشافعي حالساً بومابين يدي مالك رضي الله عنه فجاها اليه

النوى

رطل

رجل فقال يا ابي عبدالله اخذ رجل اربع الفري من اربع نوى هذا  
 فمرتاً بعد زمان انا في صاحب القرى فقال ان قمرتك لا يصح  
 فتشاجري نا الى ان خلقت بالطلاق ان قمرتي لا يهدى من الصباح  
 فقال ما لك طلقت امراتك فقام الرجل حزينا فقام الشافعي اليه  
 وهو يومئذ ابن اربع عشر سنة وقال للسائل اصباح قمرتك اكثر  
 ام سكوتك قال السائل بل صياحه قال الشافعي امض فان زوجتك  
 لم تطلق ثم رجع الشافعي الى الخارقة فعاد السائل الى مالك فقال  
 يا ابا عبدالله تفكر في واقعتي لتستحق الثواب فقال مالك الجواب  
 ما تقدم قال فانما عندك من قال الطلاق غير واقع فقال مالك من هو  
 فقال السائل هو هذا الغلام وان محي الى الشافعي فغضب عليه مالك  
 وقال من اين لك هذا الجواب فقال الشافعي رضي الله عنه اني سألته  
 اصياحه اكثر ام سكوتك فقال ان صياحه اكثر فقال مالك وهذا الذي  
 اقول واي تاثير لكثرة صياحه وقلة سكوتك في هذا الباب فقال الشافعي  
 انك حدثتني عن عبدالله بن يزيد عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن فاطمة  
 بنت قيس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان  
 اباي جمع ومعاوية خطبا في انبيائهما اترجح فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم انما معاوية فصعوك ناما ابو جهم فلا يضع عصاه عن ثقه  
 وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم كان ياكل وينام  
 ويستريح فعملنا انه عليه السلام اذا يقول له لا يضع العصا  
 عن عاتقه على تفسير ان الاغلب من احواله ذلك فلما سمع مالك  
 ذلك تعجب من الشافعي ولم يفرح في قوله البتة قوله **واستأنف**  
**التأديب باديبك والاحتمال عن مذهبك** استأنف  
 استعمل من الاستيناف وهو الابتداء والتأديب تفعل من

ليل



الادب والادب ادب النفس وادب الدرس فالادب انصاف  
النفس بكل فعل جميل وقد ادب الرجل بضم الذا ل هو ادب وادبته  
فتادب وقال ابن المعتز الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف  
شئت وقال ابو العتاهيه

ولم ارفضاً ثم الا بشيمة . ولم ان عقلاً ثم الاعلى ادب .  
وقوله استأنف التادب بادبك يعني انوب عما كنت مرتكبه من الخطيئة  
الاولى وارجع عنها واخذ التادب بادبك واسلك طريقك واحذر  
حذوك وما احسن قول الاول

ان شتمى فتقامه وطنى . او تجدى يكن الهوى نجد .  
وقول الآخر

فان تدعى نجد اذعه ومزبه . وان نسكنى نجداً فباحذا نجد .  
وقول يزيد بن معاوية

فان تسلمى نسلم وان تدنصرى . نخط رجال بين عينهم صلبا .  
وقال ابن المعلم

ايخمون على الحجاز فتعدى . ام عابدون الى الحمى فتعود  
نهوى لاجلكم الحجج وما بنا . لولاكم نسد ولا تنزهد  
ويشوقنا ارجح الحجاز زدك . داني ومرجع الحجاز بعد  
وقوله والاحتمال على مذهبهك يعني النزم بنفسى با تباعك والاحتمال  
عذهبهك تقليد له ولا انظر في تعليل ما فاتيه وما نذره وما حسن  
قول الاول

فلو قلت طافى النار اعلم انه . ضالك او قدن لنا من وصالك  
لقدمت رجلى نحوها فوطئتها . هدى سلك او ضلته من ضالك  
لئن سافى ان نلتنى بمساة . لقد سرتنى انى خطرت ببالك

لي

والتقليد هو قبول قول الامراء والمنفى والمؤدب من غير طلب لتقليل  
الحكم ولا حجة والتقليد فى الفروع دون الاصول وذهب  
الاصحاب الى انه لا يجوز للعالم تقليد العالم البتة وحوزه الا  
احمد رضى الله عنه واسحاق بن راهويه وسفيان الثوري رحمهم  
الله تعالى مطلقا ومنهم من فصل فقال يجوز لمن بعد الصحابة  
رضى الله عنهم تقليد الصحابة رضى الله عنهم دون غيرهم قال شمس  
الدين محمد بن يوسف الجزري رحمه الله تعالى وهو القول القديم  
للسايعى رضى الله عنه وقال محمد بن الحسن يجوز تقليد العالم للاعلام  
وقيل يجوز ان يقلد غير فيما يخصه دون ما يفتى به وقيل يجوز فيما  
يخصه اذا كان بحيث لو اشتغل بالنظر فانا المقصود قوله **فلا**

**ارجد الحاسد مجال الخطه ولا ادع للقادح مساع لفظه**  
الحاسد الذى يفتى ذوال النعمة عن الحسود والحسد اول دنب عصى  
الله به فى الارض وفى السماء لان ابليس حسد ادم عليه السلام عند  
ما امر بالسجود له وكذلك قابيل بن ادم حسد اخاه هابيل على زواجه  
باخته فومته لانها كانت احسن من تومته هابيل ولما قربا قربانين  
اكلت النار قربان هابيل ولم تاكل قربان قابيل فتأكد حسده له وقتل  
وفى المثل ما خلا حسد من حسد والمجال اسم لمصدر رجال يجولون لانا  
اذ اطاف بالبلاد واصله من الحركة والخطه مصدر لخط اذا نظرت  
والقادح الذى يطعن فى عرض غيره والمساع اسم لمصدر مساع يسوع  
للشرب اذا تسهل مدخله فى الخلق ومعناه اذا انصفت بهذه الاحوال  
لا يجد الحاسد مدار خطه ولا الطاعن فى عرضى ما يسوع من لفظه  
كما قال الامير تميم بن المعز  
بلغت بك الحال الذى كنت ارتحى . علاها فخاى غبطة وسرور .

ما

والنقل

وكيف آخا والحاسدين ويعيهم وانت عليهم سيد وأمر  
 كان أبو الحسن الجزار يصح قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت  
 الأقرن تظفر له شخص من حساده وأعدائه بورقة تخطه يدعوا فيها  
 شخصاً للمجلس انيس ووصف المجلس فخذ ذلك الشخص تلك الورقة ووضعها  
 في القايم الأولى من كتاب صحاح الجوهرى كان عنده في ثمان مجلدات  
 وأعطى الكتاب للدلال وقال اعرضه على قاضي القضاة فاحضر الدلال  
 الكتاب إلى قاضي القضاة فلما اخذ المجلد الأول وجد تلك الرقعة  
 فيه فحرقها فحرقها فحرقها وأخذها وقال للدلال زد الكتاب  
 لا صاحبه فانه ما يديعه ولما حضر الجزار إلى قاضي القضاة ناوله الورقة  
 ففرغ القصد وقال يا مولانا لا اله الا الله هذا خطي من ثلاثين سنة  
 من أيام الصبا ثم انجز ان زاد ان يعرف ما عند القاضي زهل نائر  
 بتلك الورقة فقال له بعض أيام في اثنا وحكاية ان شخصاً كان يصعب  
 قاضي القضاة عماد الدين بن التكري فوقع له شهادة على شخص  
 فسابقه ذلك الشخص إلى القاضي وادعى عليه انه استاجر من مدة كذا  
 وكذا اليعنى له في عرسه بكذا وقبض الاجرة ولم يعن وانفصلت الحصة  
 ثم وقعت الدعوى على المدعى المذكور وشهد ذلك الشاهد فقال قاضي  
 القضاة تاج الدين ما صنع ابن السكري فقال ما قبل شهادته فقال  
 ما انصف صاحبه فعلم الجزار ان ابن بنت الأقرن ما تارة تلك الورقة قوله  
**وانه ميسر كمن اطلابى بهذه الطالبه واشكائى من**  
**هذه الشكوى** اطلابى تقول اطلبه اطلابا اى اسعفه واطلبه  
 احوجه وهو من الاضداد والمراد هنا الاول وهو الاسعاف  
 والطلبه بكسر اللام ما طلبته من شئ واشكائى تقول اشكيت  
 اذا اعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وازالته عما يشكوه هـ

والثانية

واشكيت اذا فعلت به ما يشكوه وهو من الاضداد والمراد هنا  
 الاقل وما احسن قول ابن الرومي  
 يشكوا المحب وتشكوا مني ظالمة كالقوس ترمى الرمايا ورمى فرمان  
 رقلت انا تشكلى المحب تشكوا فالقلب لا يطيب كالقوس ترمى  
 الرمايا وبعد هذا ان ائت قوله **بصنيعه نصيب منها**  
**مكان المصطنع وتستودع الحفظ مستودع**  
 البصنيع المعروف والاحسان الى الناس والمصنع المصدر  
 تقول صنعت البصنيعان مصنعا قال ابن عسكروضى الله عنهما  
 لا يزهديك في المعروف كمن كفره فانه يشكرك عليه من لم يصنع  
 له والشاعر عبد الله بن جعفر قول الشاعر  
 ان الصنيع لا تكون صنيعه حتى تصيبه اطراف المصنع  
 فقال هذا رجل يريد ان يخل الناس امطر المعروف مطر فان  
 صادف موضعاً فهو الذي تصدته والاكنت احوبه وجاء في  
 كلام عبد الله بن المعتز رحمهم الله تعالى المعروف اكثر فانظر  
 من تودى وقال الشاعر  
 لا تصنع المعروف في ساقط فذالك صنع ساقط ضائع  
 وضعه في حر كرم يكن عرفك مسكاً عرفه صايغ  
 وقال صالح ابن عبد القدوس  
 متى تسد معروفاً الى غير اهله مني تظفر بناجر ولا تجد  
 وقال ايضا لا تجدد بالطعام في غرق ليس في منع يفرى الحن نخل  
 انما الجود ان يجود على من هو للجود مند والمبذل اهل  
 قال الحجاج لابن القريب ما اصنع الاشياء قال مطر جود في الارض  
 سجد لا يجوز اها ولا يثبت من اها وسراج نور في الشمس ويجازيه

مرنان

حسنا ترف الى عين اعمى وصنعة فهدى الى من لا يشكرها وقالت  
الحكام اصل كل عداوة واصطناع المعروف الى اللئام وقالوا  
الاحسان الى اللئيم اصبح من الرسم على بساط الماء والحظ على بسط  
الرهوى ورد الشيخ امين الدين ابو الغنائم مسلم بن محمود الشروبي  
في كتابه القاصم للغة الغاشم قال حدثني الشيخ الشريف يونس بن  
يحيى البغدادي العباسي قراءة عليه قال اخبرنا عمر بن شاهين  
حدثنا احمد بن محمود الباغندي ثنا علي بن حرب الطائي ثنا جعفر  
بن القرب العابد بن زرارة قال كنت عند سفیان الثوري فالتقت  
الشيخ فقال حدثت القوم بحديث الحية يقال حدثني عبد الجبار  
بن جهم بن عبد الله انه خرج الى متصيده فقتلت بين يديه حية فقالت  
اجرتي لجاورك الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فقال وتمن اجرك قالت  
من عدو قدره قتي يريد ان يقطع عني اربا اربا قال ومن انت قالت  
من اهل لا اله الا قال واين اخوك قالت في جوفك ان كنت تريد المعروف  
قال ففتح فاه وقال ها فدخلت جوفه فاذا رجل كان معه صمصامه  
فقال يا جهم بن الحية قال ما اري شيئا قال سبحان الله قال نعم سبحان  
الله ما اري شيئا فذهب الرجل فاطلعت الحية راسها فقالت يا جهم  
اخشى الرجل قال لها قد ذهب قالت فاخر لحدى خصلتين ان انت  
قلبك نكتنا او افرت كبلك فتلقها من اسفل قطعا قطعا قال والله  
ما كافا بيتي قالت حيث تصنع المعروف عند من لا تعرفه قال  
فامهليتي حتى اتى سفح هذا الجبل وامهد لنفسى فبينما هو يمشي اذ هو  
حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فقال يا شيخ مالي اراك سيرا  
للموت ايضا من الحياة قال من عادي في جوفى يهدى هلاكى فاستخرج  
شيئا من كمي فدفعه اليه وقال كلما ففعل فاصابه مغص شديد ثم

ناول

ناولته اخرى فاكلها فرمى بالحية من اسفله قطعا فقال من انت رحمتك  
الله فما اجد اعظم منه على منك قال انا المعروف ان اهل السماء  
لما نواوا غدير الحية بك اضطر بواكل يسأل ربه ان يعينك فقال  
الله عز وجل يا معروف ادرك عبيدي فاياي اراد بما صنع وخرج  
قوم للصيد فطردوا صبغا حتى الجاوها الى جبا اعرابي فاجاوها  
وصار يطعمها فبينما هو نائم اذ وثبت عليه فبقرته بطنه وجاء  
ابن عمه يطليه فاذا هو بغيره وتتبعها حتى قتلها وقال  
ومن يصنع المعروف مع يرا اهله يلا في كماله في جحيم عافره  
اعد لها لما استجارت بيوتته اخا ليليا بان اللقح الذوثر  
واسعفا حتى اذا ما تمكنت فزته بايناب لها واظافر  
فقل لذوي المعروف هذا جزا من يوجد معروف على غير شاكر  
وحكى الاصمعي ان اعرابا تبارت في جرود نيب وجعل بعدوه بلبس شاة  
له حتى كبر فخرج مع المرعى كهاده فخر كمة الطباع الدينية  
والنفس الذنبيه على ان اقترس الشاه فرسية الذئب فانشد  
عقرت شوي منى ونجعت قومي بشاتم وانت لها ربيب  
غذيت بذرهما ونشأت معي فمن انباك ان اباك ذيب  
اذا كان الطباع طباع سوى فليس بنافع ادب الاذيب  
وقال ابو تمام الطائي  
شرا لا وائل والا واخر ذمة له تصنع وصنعة لم تشكر  
اجتاز مالك بن خزيمة الجعفي على بني القين فاستاق لهم ابلا فاطلقوا  
خلفه الا عنه ليطلقوها منه فلم يقدروا عليه وما وصلوا اليه  
ثم انه ذكر يدا كانت لبعضهم عنده فحلى عما كان في يده وولى منظرها  
فنادوه وقالوا ان امامك مغارة ولا ماء معك وقد فعلت جميلا

وانظر صديق البينين فانها في  
المعنى وبها لا يبان رحمة الله  
اذا وضع الاحسان في الذل لم يند  
سوى كفر وللخير شكر  
كفيت سقى الا فعي فجادت بتمرا  
وصادف اصدا فافا ثمت الدرا

يتفرقة للفرود الشعوب  
هذا يقال له الاقوا وهو  
ويجوز للعرب ولا يجوز لغيرهم

فانزل ذلك الزمام والحسن فلما نزل واطمان وسكن اخذته  
سنة فنام فوثبوا عليه وقتلوه وما احسن قول عماره اليميني  
بخطيب السلطان صلاح الدين  
فيا واصل الازواق كيف تركتني امد الى زبد العلي كيف اقطع  
واقم لوقالت ليا ليك للذبح اعد غار بالجوزاء قال لها اطلعي  
فيا زارع الاحسان في كل تربة خلقت بتراب بيت الشكر فزارع  
قلت ما زرع عنده الا صلبه الذي قطع صلبه وجعله في الجوه  
لا في التراب تربة لجناية نعمها عليه من ميله الا اهل القصر ونقلها  
عنه الهزم في ذلك العصر وعذنا لله تجتمع للخصوم وقال ابن العنبراني  
قد حسن الصنع الا فاصطنع وامكن الدر الافانق  
ومرا احسانك لي رايقا فمر الصبا بالفض المورق  
وقال رشيد الدين الفارسي  
واعجب ما حدثت حفظك للعلى ومثل في ايام من ملك ضالع  
لين مطر نتي من سجاياك مزنة حكمت لك ارضي كيف ترو الضابع  
وقال شاعر قدم  
لعمرك ما المعروف في براهله وفي اهله الا كبعض الودائع  
فستودع ضاع الذي كان <sup>عنده</sup> ومستودع ما عنده برضايع  
وما الناس في شكر الصيغة <sup>عنده</sup> وفي كثرها الا كبعض المزارع  
فمزرعة طابت فاضغفتها ومزرعة اكدت على كل زارع  
توله **حسبا انت خليق له وانا منك حري به** حسبما اى  
قد رما انت خليق له تقول فلان خليق بكذا اى جديته وقد  
خلق لذلك بضم اللام وحري به اى جديس وخليق وحري لا يفتنى  
ولا يجمع انشد الكسائي

الى اهل القصر  
يعنى القواطم

وهي حري ان لا يفتنى نغمة وانت حري بالنار حين تنيب  
فاذا اقلت وهو حركيس الراد وحري ونبيت وجمعت وقلت هما  
حريان وهم حريون واحريا وهي حربة وهن حريات وحرابا ومنه  
اشفق التحري في الامور وما احسن قول ابي اسحق الغزي  
اذا جادت السحى السباخ بطبعها فاجدر مخصوص من الخدايق  
توله **وذلك بيده وهين عليه** يعنى بهذا ان ذلك بيده هذا  
الذي سأل وقصده امر راجع اليه وهو في حكمه بصره كفى  
اراد على ما يختار كما يكون الشيء بيده وهذا كناية عن القدرة على  
ومن هذا قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
مطويات بيمينه وفي قوله تعالى بيمينه لطيفة لان لم يقل في يمينه  
حتى ينفي الظرفية التي هي من لوازم النجوم وكل هذه العبارات كناية  
عن القدرة التامة والاستيلاء الكامل فتبارك الله العظيم وهذا النوع  
تسميه ارباب البديع التمثيل وقول الرماح بن ميادة  
الم اك في يميني يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شما الكا  
اراد ان يقول الم ان قريبا منك فلا تجعلني بعيدا عندك فعدل عن هذا  
اللفظ الخاص الى لفظ عام وهو التمثيل لما فيه من الزيادة في المعنى  
فما يعطيه لفظه اليمين والشمال من القرب والبعد ومن الاوصاف  
التي لا تحصل الا بذكرها لان اليمين اشد قوة من الشمال واقرب  
الى ربها لانه لا ياخذ ويعطي ويبطش ويجعل المضايح وبها يعتمد  
وهي عنده مكرمة على الشمال فلهذا لافعال الشريفه وتلك الاعمال  
الخبثية ولهذا كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعامه وزيارته  
ووضوئه وتعلوه وشماله الاستنجاء واماطة الماذى قال الرماح بن ميادة

سنبلا

ما تقتضيه  
لفظتها اليمين

استصعبا  
هم

في كسافه فان قلت لم اخرب الصلدة في قوله وهو هو نطبه وتذمت  
 في قوله وهو على هين قلت هذا لك فصدا لاخصاص وهي حرم فعمل  
 هو على هين وان كان متصفا عندكم ان يولد بين هم وعافر وامامنا  
 فلا معنى للاخصاص كيف والامر مبني على ما يعقلون من ان الاعادة  
 اسمل من الابتداء فلوقدمت الصلدة لتغير المعنى والهين فعمل من  
 الهون وهو السكينة وهان عليه شئ اذا خف رهونه الله عليه أي  
 سماته وخفقه وقوله تعالى وهو على هين هو في حق الله هين لان ذلك  
 انما يطلق في حق من يجوز ان يصعب عليه الشئ وقال المستحلي ولكنه هين  
 لئلا يعجزه الرجح غرد نانه وفي هين لغتان هين وهين بتسديد  
 الماء وتخفيفا مثل لئلا ولين بتخفيف الياء فيهما وميت وفي الحد  
 المؤمن هين لئلا بتخفيف الياء فيهما قال الشاعر  
 هينون لئلا يسار ذو يسير ارباب كرمه اناء ايسار  
 وفي المنه هين لئلا واوردت العين يقال ان المثل سان من قول دفعه ود  
 ان صواجرها حسدتها على اتساع كن لها جدد جعلت تبطل اذا ركبت  
 نقلها ويحك يا دفعه ان اتساعك يبطل اذا سمع الرجال اطيظها  
 فالواهد اضراط دفعه لو انك ذهنتا فهو الين لك فيذهب عنك هذا الذ  
 تخافين عاره قالت فلو في فاعله ذلك فلما تزلت حمل النساء اليها التي  
 في الانداح فلما صار السنن في يدها اخذت تسعاً من اتساعها و  
 على بعض نواحيه من السنن فاسودت لان فعد ذلك قالت دفعه هين  
 لئلا واوردت العين تعني بالعين حسن التسع فصارت مثلاً قوله  
**ولما تالت غرز هذا النثر وانثقت درره** تالت من  
 المواولة وهي المتابعة والغرز جمع غرغ وهي اول كل شئ والكرمه

وانثقت

وانثقت معناه انتظمت والدر جمع درة وجوان لما ياتي فيما بعد  
 وهو قوله عارضه النظم قوله **فصر عطف علوانه جرديل**  
**خيالاته** العلو العلو والعلو سرعة الشباب وان انذ عن ابي زيد  
 والخيالات الكبر والتيه تقول منه الخيال فهو ذو خيالات وذو خيال  
 وذو خيالات والعادة جرت بان التائر لا يصف رسالتة بحسن ولا  
 يذني علمها بخلاف الشاعر فان له ان يعرض قصيدته ويذني على فصاحة  
 الفاظها وبلاغة معانيها ويذني على محاسنها وهذا امر قد استفاض  
 بين الادياد امره ويقرر عند البلغاء ذكره وقل ان ترى شاعراً  
 نظم قصيده مطولة الا وختمها بالشاعر على محاسنها و ابو الطيب حامل  
 هذه الراية و ابو تمام قبله حتى قال ابو الطيب  
 انما صخره الوادي اذا امارت حمت ولا انظقت ذلاني للجوذا  
 ولا اذا خفيت على الغبي فغادره ان لا تراخي مقلة عمياري  
 وقال ابو تمام من كل بيت يكاد الميت فيهم حسا ويعدده القراطيس والعلم  
 وقال ابن القيسري  
 فذوقها لو اذكرتها امية لحام جريد ودها والغزوق  
 يبايضها من لا يكاد يجيبه وقد ينار الضغام والعيونق  
 وقال عمارة اليمني  
 قوافي هي الشعرى سمو اولها باقية بالشعر من ليس بشعر  
 ملكيت عليها خروانته كبرها وفيها على قوم سواكم بكبر  
 ترف ولكن الصدور حذورها وتخل الباب الرجال وشمس  
 قوله **عارضه النظم مباهايا بل كما يده مداها عارضه قائل**  
 من المعارضة ومباهايا اسم فاعل من المباهاة وهي المعارضة وكايد  
 فاعل من المكابدة والكيد المكر والخديعة وتبا سمي الحرب كيداً

يريد بهذا الكلام ان النثر هو اذا تقدم فلا باس ان يلحقه بشي من  
النظم لان النفوس تنزع الى ذلك لان البلاغة دايرة بين هذين  
النوعين وهما النثر والنظم وقد ذهب قوم الى ان النثر اشرف من  
النظم وقال من الدليل على ذلك ان الكتاب والمترشحين اقل من الشعر  
لانه يكون في كل زمان جماعة من الشعراء ولعل ذلك الزمان لا يكون  
فيه كاتب معلق يدون كلامه ويجلد ويجلد وقال ايضا من الدليل  
على شرف النثر كون القرآن العظيم منظوم قلت ولان الشعر يروجه  
الوقت الذي هو ملائم الطبع والنثر لا يمكن في الذروة من البلاغة  
ولا انما تقبله النفوس وتحمه الاسماع ومن عجب الدهان قوما قد  
خصماهم الى الحاكم فقالوا لنا عليه مال فقال صدقوا ايها القاضي سلم المهمة  
الى ان اسبح مالي من عقار ورفيق رابل وشاه فقالوا كذب اعزك الله  
والله لم يملك شيئا من ذلك وانما هو يداهنا بذلك فقال ايها القاضي قد  
شهدنا الى بلا عصار فحلى سبيله وما قلت انا  
تداهي عذوب في الغرام ولم يكن مقاصده مخفي على عاينيه  
لجت ولما عان مني وخاف ان افاجحه فيه تشابن بالعدل  
قوله **حين اشفق من ان يستعطفك استعطاه وميل**  
**بنفسك الطاف** اشفق بمعنى حذر من الشيء عطفك يعطفك اي  
تناكلا اليه استعطاه استفعال من العطف والاطاف الطف بكذا  
اي بره واحفه وهذا الذي سلكه ابن زيدون رحمه الله تعالى في هذا  
المكان نوع من سحر البلاغة وقد خرفها وهو الذي سميته اربابا البديع  
الاسجالي بعد المعالطة لانه عالط ابن جمهور بما جرد من كلامه  
المتقدم ثم اسجل عليه بعد ذلك ان هذا النثر الذي قد هزمه عطفك  
وامال بالطافية نفسك فاشفق النظم من ذلك وغايبه فاراد ان يسا

وكون

ويكون له نصيب منك وقد جاء من هذا النوع قوله تعالى ربنا  
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومنه قول المهري  
حساء الشناء وما عندي لقرته الا التعدادي وتصيفي باسائي  
وان هلكت فولاى يكفني هبني هلكت نصبي بعض الكفاني  
وقد تاتي المعالطة بلا اسجال كقول ابونواس  
اسال القاد مني من حمان كيف خلفتموا ابا عثمان  
فقولون لي خنان كما سرك في نفسي انسل عن خنان  
ما لم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عنهم كمان  
وهذه خان كان يهاها ابونواس وما صدق في حيا احد من كان  
يعشقه يفرها وابو عثمان الذي ذكره في شعره هذا هو اخو مولانا خنان  
وما اخطى قول القائل  
يا الله يا صاحب الوهم الذي اجتمعت فيه المحاسن فاستولى على المحر  
حذي حديما وان لم ترض لي صليفا فادفع لي العين عن ذي المطر  
قوله **فاستحسن العائنة منه واعتد بالفائدة له استحسن**  
استعمل من الحسن والعائنة يقال فلان ذو عائنة اي ذو عطف وتعطف  
واعتدت بالفائدة له معناه عدت الفائدة له وهذا الكلام خرج  
الخرج مخرج التوكيد لاستعطف ان جمهور ميل نفسه الى هذا النظم  
وقبوله له وهذا من باب توكيد فلان عفا الله له ورحمة وهذا النظم  
في الاصل دعا والدعا طلب والطلب استدعاء امر لم يكن بعد ولكنه  
يخرج مخرج امر قد سار ومضى ووقع ونوا برحمة الله تعالى وطعا  
في جوده وما احسن ما اتي بهذه الالفاظ في حق النظم وانه هو الذي  
يبلغ المقصود لا النثر وان كان في هذا النثر ما هو الشعر الخلال  
والخدمية التي لا يجيد عن الالفاظ الطاء ولكن هذا كله من النظم



في فنون البلاغة وقوة العارضة فهو يعالج من هنا ويخضع من  
 هنا ويكابر من هنا حتى يظفر منه المراد في المثال يظفر ابي غرسان  
 وهو كناية للفظ الذي يكون عندك في البيت ولا اعني به الاجسبي  
 كيف يعفجداك ويخضع لك وتبرغ على يدك ويطرح نفسه على  
 ما يقرب منه من جسديك وتارة ينظر اليك وتارة يصيح ولا يزال  
 ان نظري اما رحمة له ولما صجر امه قوله **وما زال يستكاد الدهن**  
**العليل والخاطر الكليل** يستكاد يستفعل من الكد وهو الشدة  
 في العمل والذهن والفطنة والحفظ والعليل تفيل من العلة والخاطر  
 من خطر الشيء بباله يخطر بالضم خطأ واخطره الله بباله والكليل  
 تفيل من الكلال كل الشيف اذا لم يقطع وكلت الترح اذا فترت بعد  
 الهبوب والظرف اذا ضعف نظره واللسان اذا حصل له العي بكل كلام  
 زكاه وكلا لة وكولا كل ذلك مصدر كل ثم ان ابن زيدون رحمه الله  
 تعالى اخذ بعد تلك العبارة الاولى يصف ما عاناها من الشدة وكابد  
 من العناء فنظم هذه القصيدة التي سوف يوردها بعد انقضاء كلامه كالذي  
 يريد ان يستميل المخاطب الى ما يورده او كالذي يسوق من له غرام في  
 غرام ويعدده بانه لو تحصل لك كنت ترى عجبا وتظفر بامنية بديعة  
 فيصل حينئذ للمخاطب استعداد تام ويتكيف لورود ذلك لسماعه  
 بكيفية قابلة واعضائه مشتاقه وما الحسن قول ابي تمام  
 تغاير الشعر فيه اذ شئت له حتى ظننت قوافيه ستقتل  
 قوله **حتى زف اليك عروسا مجلوة في نوابها منضوفة**  
**جليها وملاها جلاه** فهو مجلوق وجلوبتا العروس جال وجلوبة  
 واجليتها بمعنى منضوفة مفعولة من النض وهو الرفع ومنه منضفة  
 العروس والحلي ما تزان به العروس من القلابد والشوق والاساود

نور

ويغرد لك والملايخ الزعفران ومن اسمائه ايضا الحادي والر  
 والحباد والجص وقد ادعى ابن زيدون رحمه الله تعالى انه زف  
 اليه عروسا من نظره وهي القصيدة الميمية في انوارها وجليلها وملاها  
 اراد بالثياب الفاظها لانه تحير لها الفاظا فصيححة عذبت لتر  
 عرية من الالفاظ الغريبة الوحشية التي يبتوي عنها التسرع وازاد  
 بالحلي المعاني التي قصدتها فانها بليغة كأنها انواع الجواهر التي  
 يضرها الحلي وازاد بالملايخ ما يفهم من الشاء وان الشاء بوصف  
 بالطيب على ما هو مشهور في العرف وقد جرت عادة الشعراء ان  
 يسموا مدايهم عروسا بديعة الحسن وان سوفرا الحمد وحم زفاف  
 وان مهرها الاقبال على شاعرها وقبولها وهو اشهر من ان يبيتنشده  
 له بشئ قال ابن الساعاتي  
 تجلي قطرب قبل ان يجذروها وترولم نذر الشقاء المنكرا  
 وعبوية حسنت كجهدك منظرها مجلوبة طابنة كاصلك مخبرا  
 فاستجلمها واستجلمها مستجرا فكرانها صائغا ومصورا  
 وقال ايضا  
 حتى زف بناق الحمد عابدة على رجال المعالي ثم تنصرف  
 بعدها الفضل من احسانه وهي الشذور التي تاتيك والشف  
 وقال ايضا  
 وقافية مغبونة للحق خبزها قوافيها حقا وامنتها العيبا  
 عروس حسان البحر فكر عرويا سهرت له وهنا فما وجدته هيا  
 وقال الريحاني  
 واذا لارضاك للمدح كفوئا كتر عما وارضى بنماك مصرا  
 فدونك فاجتل بالسمع منك اذف اليك ابنة الفكر بكرا

يهقان

كيب

وقال ابن المعلم  
 ايها المولى استمع شعري الذي • حدثت الشرق عنه مغربه •  
 جئت اهدى لك كرا سميت • بك اذا منك جلاها المذهب •  
 وقال ابن التعاويذي  
 زفت اليك عروس الشنا • عذراء من حسن في نطاق •  
 وصفت لها حلية من عار • على مفرك الذهب ذات ايتلاق •  
 ومنهم من يدعي ان قصيدته برده حجة قال ابن بابك  
 انصت لشاردة يصغي لى ينفها • فصح الحمام اذا غنى بها الحادي •  
 معشوقة اللغظ تستحي بديع • كان الفاظها تجبر ابراد •  
 ومنهم من يقول عقد بجوهه قال ابو تمام  
 اذا انشدت في القوم ظلت كأنها • مسير كبر اوتد لظلمها عجب •  
 مفضلة باللولو المنتقى لها • من الشعر الا انه لولو رطب •  
 وقال ابن قلاقس  
 نظن لك الدد الذي من فريد • فزيد ابكار الدد اى العوام  
 غرايب خصت بالارباب فاننت • وكم عزنى اوجه ومواسم  
 ومنهم من يقول روض عزه قال ابن بابك  
 واستحل الفاظا كان سقيطها • روض التربة الرباب المسبل •  
 واليك صوب ملاح لوانها • ما لشخ به الرقيق التسلسل •  
 وقال ابن قلاقس  
 البكر اى زكبا الشعر يطوى • فسيحات الخزون مع الشهور •  
 كره الروض قد جرت عليه • ذبول غلابيل الريح اللبيل •  
 ومنهم من يقول بحر بوز قال سبط التعاويذي  
 فواف نحر الاباب حتى • بخالها فتور واحوراد •

نظير

نظير لى يونك ونمى • بلا لها طواف واعمار •  
 وقال ابن الساعاني  
 ملكت اعناق الفريض ملكا ذه • عان فلم اعمله الا اتفق •  
 تصدع بالسم الحلال فكري • وقارة تسم بالذ النشق •  
 وقال ابن الساعاني  
 سيطرة الامثال لست بواجد • كفوا سواك لمنلمها وعديلا •  
 خطيرة التفحات ضايغ درعا • عم البسيطة عرضها والطولا •  
 فكما نفس القبول مسرها • نشر الخزامى لذة وقبولا •  
 ومنهم من يقول خمرا سكر قال ابن قلاقس  
 جاتلك لترفا الشايل واعدا • بوصاله متخضر من صدق •  
 ذاب اليبديع بها فسلل لفظها • واخافون من شاربها من خذ •  
 وقال الارجان  
 خذها سلافة فكر قد هزيت بها • اعطاف حذق بكاس لحد نشوان •  
 ولحايشعشع الراوى بالكوسما • يشرب من دون افواه باذات •  
 ومنهم من يقول حمام غرد وكر قال ابن قلاقس  
 جاتلك كالوردان بانت في المذي • خضراء والوردان لحت هتفا •  
 من كل قافية تحط قناعها • فرد وجه قفا وقايلها قفا •  
 وقال ابن الزقاق  
 واليكها من واضحات قلايدي • مدحا يرين بها الحمام ويصرح •  
 كقطايغ البستان اينع زهرها • او كالغدارى البيض اذ تتبرج •  
 ومنهم من يقول مسك انفر للنسيم اذ فر قال ابن المعلم  
 نغمها شاعر رلى • لدر احسانكم رضيع •  
 ينثر منها بكل واده • لطايم نشرها يضيع •  
 وقال ابن الساعاني



قدرت حولك القوافي ولا ينفك في الارض كلها ستارا ،  
 كلما كتموه ستم سدا ، فهو كالمسك نعمة وانتشارا ،  
 ومنهم من يقول قوبانق بالكواكب مدثر قال الخفاجي  
 لك الخبير ماجهد القوافي بياخ ، مذاك وانمذ الرياح حسيها ،  
 وقد نظمت فيك النجوم مدابجا ، وقصر عن حد السماء مسيرها ،  
 وقال ابو العلاء المعري  
 ولقد غضبت الليل احسن شربة ، ونظمتها عقد الاحسن لابس ،  
 وانذتها القدرح المعلى غايضا ، خرمي ولم اقتنع لها بالنافس ،  
 ومنهم من قال حسام صقيل مجور قال ابن الساعاتي  
 فاقترع باعذارا حيدا كالمعشوق يحلو على المحب دلاله ،  
 مثل صغ المصدي حسا ولينا بخديبه فتوة وجزالة ،  
 وقال الارجاني  
 واسمع جميل ثناء من خلوص هوى ، على لسان جناني فيك تقيده ،  
 الاتقلد حساما من بصادقه ، منها وطوق حساما من تعاديه ،  
 ومنهم من يقول بيت يزار قال ابن الساعاتي  
 ملىح حكى ذار الاسود جزالة ، وراء نسيد كالغزال مغازل ،  
 فما نقشه الاسود عجا حجة ، وما شكها الاقناد مغازل ،  
 وقد جمع ابن التعاويذي غالب هذا الدعوى وادرجها القصيدة فقال  
 ساملا فيه اقاصي البلاد ، ثناء متسارت الشمس سارا ،  
 وابني على مفرق الدهر منه ، تاجا وفي معصية سوارا ،  
 قواني كان على السامعين ، ادير بعن شمولاً عقارا ،  
 تضرع طيبا كان التناشب ، بها من ذكيا وغارا ،  
 وتيسم عن ملبس كالرياض ، ضاحك نوارها الجلنارا ،

حسان

حسان فان كنت ارسلتني بعون فان المعاني عذارا ،  
 قوله بعد تمام القصيدة **هاكها الغزل الله يبسطها الامل**  
**ويقبضها الخجل** يبسطها الامل اي يمدّها ويطولها حسن الظن  
 بك ويقبضها الخجل اي يجعها التقصير وكانها تقدم رجلا من  
 الامل وتوخر اخرى من الخجل وقد طابق بين البسط والقبض وبين  
 الامل والخجل لان الامل يبعث والخجل يكف وقد جرت العادة  
 بين الأدبا انه يتبع النشر بالنظم لان النظم له موقع في السمع  
 يلتهه وللنفس به ابتهاج لمناسبته بين الطبع والوزن قال ابونما  
 فكيف ولم ينزل الشعر بما ، برضا عليه ربحان القلوب ،  
 ثم انه يعتدرون مع ذلك وقد اعتمد هذا جماعة من الأدبا منهم  
 ابو عبد الله الحسين بن علي المعروف بابن قمي الهمي في رسالة المشهور  
 التي كتبتها الى ابى جبرئيل بن ابى السعود احمد الصليحي فقال في اخر  
 رسالة المذكور وقد اصحح عنده سطر القصر فيه عن واجب الحمد ،  
 وان بنت قافيه عن المد وما بعد نفسه الا كمهدى السبي الافر  
 الى الديباج الاحمر ابن در الجباب من غور الاحباب ، وابن التراب  
 من السراب قوله **لها ذنب التقصير وحرمة الاخلاص**  
**فصب ذنبا كرمه واشفع نعمة بنعمه** الحرمة عالا بجل انها  
 المحرمه والاخلاص ان يكون الضمير لا يخاطبه شك فيما يعتقد واشفع  
 اي اتبع التفرح حتى تكون في ذلك شفعا اي زوجا وقال عمان الهمي  
 خذ العفو واصح عن قصور قصايدى ، فانك عن ذنب المفرد صاح ،  
 وصاح وخذ بعض الذي تستحقه ، فمن عادة ان الكرم يساح ،  
 وما احسن ما انشدني لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين الحلبي  
 ناسجلا بكر قصيد لاصداقها ، سوى القبول ورد غير مكفرا

مالا

المقرين

على ابي الطيب الكوفي مفرها. اذ لم اضع مسكاً في مثل كافرود.  
 رقت لتعرب عن رقي بلجكم. حيا فطالت ليمحي دنبا تقصيري.  
 وقال ابن المعلى  
 ما كان في التقصير الا مذنباً. شعري وقد جاء اليكم تاييماً.  
 قوله واستغف نعي بنعمه قال ابو تمام **ابن جيس**  
 والطالما اعتبت غير مشارك. عن صوت غائبة بصوت بناكبي.  
 وفررت عرب كئيبة بطليعة. وشفتة ذكر صديعة بعوان.  
 وقوله **لياتي لك الاحسان من جهاتك وتسلك الى الفضل من**  
**طرقته** التائي التميؤ وتاتي له اي توفق واتاه من وجهه  
 قال الفراء يقال جاء فلان يتاتي اي يتعرض لمعرفته والاحسان  
 مصدر احسن وهو ضد الاساءه وجهات جمع جهة وهي المنجية والعقد  
 في السلوك والذهاب والمرور والفضل اسم يعم كل خير وهو ضد النقص  
 والطرفان جمع طريقه وهي المذهب **فصل** فيما ظهر من  
 الانتقاد على ابن زيدون رحمه الله تعالى وان كان من اهل الفضل  
 بالمحل الاحلي. ومن الاراب بالنور الاجلي. فانه لا بد من الكبوة للجواد  
 والحقوق على من عرض عقوله على هذا السواد. فالعصمة لا تشترط الا  
 للتميز. ومن عرض نحره للمعالي فلا بد ان تبلى. وتوق كالذي علم عليه  
 من ذلك قوله الذي وداى له اتي بهذه فذه لا اختطها ولو قال  
 بعدها وسداى منه لكان قد اخي بين الكلام كما قال بعد ذلك  
 واعتمادى به واعتمادى عليه ومن ذلك قوله وانفع لك يا ما واقف جدياً  
 والذ الشراب ما اصاب غليلاً كان يحسن به ويليق بهذا الموضوع لو اشد  
 لو الاضطراد الصيد لم يبل لذة فنظار ردي لي بالوصال قليلاً ومن  
 ذلك قوله ولا اخلو من ان اكون برئياً فان عدلك ان مسياً فانين

وقالت

وقال ابو تمام

وتقفوا الى الجدي يا بدي  
 وانما بروقك بيت الشعر  
 حين يصرع صو

فضلك

فضلك كان يحسن بهذا الموضوع ويليق به لو قال بعد ذلك هبيني  
 ظلوماً نلتته بمساةة. فصافاً فان الاخذ يا عن بالفضل. ومن ذلك  
 قوله قد بلغ السيل الزبي كان يحسن بهذا الموضوع ويليق به ان لو  
 زاده وجاوز الحرام الطيبين الطيب لذوات الكافر والسياع كالض  
 لغيرها وهكذا كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه الى علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه وهو محصور في الدار اما بعد فقد وصل السيل الزبي  
 وتجاوز الحرام الطيبين وقد تقدم ذلك عند ذكر عثمان رضي الله عنه  
 ومن ذلك قوله وتادلت في بيعة العقبة لم ينقل احد من علماء السير  
 ان احداً ممن بايع رسول الله عليه وسلم في العقبة الاولى ولا الثانية  
 ولا الثالثة من الانصار رضي الله عنهم انه كنت بيعة ولا تناول فيها  
 فايراده هذه القرينة مع ما تقدمها من الوقايع المشهورة غير لائق  
 ومن ذلك قوله وتخلفت عن صلاة العصر في بني قريظة هذه وان كان  
 قد وقع فيها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم ينقل احد من ارباب السير فيما علمته انه عاب على احد  
 ممن تخلف عن الصلاة في بني قريظة تاخره فان منهم من صلى العصر  
 في وقتها في بني قريظة ومنهم من تاخر عنها ولما وردت في صلاة  
 العصر في بني قريظة وما انكر على احد منهم صلى الله عليه ولم فعله  
 وما يليق بالبليغ ان يورد هذه الواقعة مع ما اوردته من تخلف  
 ابليس عن السجود لادم ولا من فعل ابن نوح ولا من قول فرعون يا اما  
 ابن اصرحاً ولا من عقر ناقه صلح ولا ما ذكره وعدده من تلك  
 الاحباب واوردته من الذنوب ومن ذلك قوله وزعمت ان اماراة ابي  
 بكر كانت غلته فان مثل هذه العبان لا تورد في الجنائيات ولا الخطايا  
 كما سماه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي ما تقدم بيانه

نت

٦

والذين تعلقوا بهذه العبارة وعدوها هفوة انما تمسكوا بما فتن  
 الخطابي في كتاب غريب الحديث وليس ذلك بظاهر من ابن زيدون رحمه  
 الله تمسك بما فتنه ابو عبيد بن ذكوان في كتابه وكتب الى عمر بن سعد ان  
 الحسين فانه عنى بالكاتب عبيد الله بن زياد وعنى بعمر بن سعد بن ابي  
 وقاص وهو الذي تولى محاربة الحسين وعبيد الله بن زياد انما كتب بذلك  
 الى الحسين بن زيد القمي وكان قد ارسله في الغنم الى لتلقى الحسين  
 قبل ارساله عمر وسعد فلقية الحرة ومنعه من التوجه الى الكوفة والى  
 الشام وحال بينه وبين الرجوع وجر بينهما الصلح على ما هو مذكور في  
 التواريخ على ان يترك الحسين رضي الله عنه اهل بيته الحرة وعسكره وبكاتب  
 الحرة عبيد الله فكان جواب عبيد الله اليه ان جميع الحسين واصحابه  
 حتى ياتي عمر بن سعد واتزلهم على غير ما ومن ذلك قوله وما ضلت  
 بقوم الصدق محجوة الامم حلفت فلم اترك لنفسك رية وليس  
 وراة الله للمذهب ليس هذا البيت بعده السجيات يتمكن في  
 ايراده ولا ثابت في وضعه وكان الا ليق بهذه التجمعات ان لو  
 اورد كان انسب والوط بالمقام ولو ورد بعد هذا اكله قول ابي الطيب  
 وان كان ذنب كل ذنب فانه محي الذنب كل المحو من جاء ثانيا  
 كان ذلك حسنا وايا بالمقصود ومن ذلك قوله والله ما غشيتك  
 بعد النصيحة التي قوله وعهد اخذه حسن الظن عليك هنا بعد فراغه  
 من هذه اجل التي اضم عليها وحسن ايراده قول الشاعر حلفت فلم اترك  
 لنفسك رية البيت ومن ذلك قوله نعم عبت الجفأه بازمي كذا وجدته  
 بخط الشيخ الامام الاديب الكامل على بن ظافر رحمه الله تعالى في  
 اختصار نفائس الذخير والظاهر ان ابن زيدون رحمه الله تعالى  
 انما قال نفيم او علام ومن ذلك قوله وما لكم تمنع مني قبل ان افترس

حيث

وتذكرني

وتذكرني ولما اخزق ام كيف لا تنضم جوارح الاكفا حسدا الى على الخصوص  
 بك هكذا نقلته من خط ابن ظافر رحمه الله تعالى وما لدخول هذه  
 لجملة المصدر بحرف الاستفهام لانه لا يجوز ان تقول ما لكم تقم  
 ولم تتركب ام كيف لا تكون قاعدا وهذه ام انما يعطفها على الاستفهام  
 بالهتق فتقول اتمت ام قعدت والظاهر ان ابن زيدون رحمه الله تعالى  
 قال وكيف لا والله أعلم ومن ذلك قوله بان المراد بالوطن لا يختص بفرقة  
 والخليط لا يتوقع زياله كذا وجدته بخط ابن ظافر رحمه الله تعالى وهو  
 غير مستقيم ولا منقول لان كل احد يختص بفرقة ووطنه والظاهر ان ابن زيدون  
 رحمه الله تعالى قال بما عرف ان الوطن يختص بفرقة والخليط يختص بزياله  
 وانما صحت يختص يختص و زادها لانه قال فيما بعد غير ان الوطن  
 محبوب والمنشا ما لوفد اللبيب حتى الى وطنه ومن ذلك قوله ولكنم  
 لا يجفوا رضا برا قبائله ولا ينسى بلدا فيه مراضعه لو قال بعد هذا  
 ولا يرض مع هذا اتقى الشباب ما ربه ومن ذلك قوله ان الطبع في غير كطبع  
 والغنم هو كعنا لو قال بعد ذلك والظمانينه التي بكر غرور والثقة بخلاف  
 خذلان لكان فيه زيادة حسنة واذ قد وصلت في العمل الى هنا وقد  
 من الكلام على الرسالة الزيدونية فلا بأس بايراد الرسالة التي انشأها  
 الامام الفاضل الكاتب محي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر احد  
 اشياخ الانشالابل امام من ترسل وتوصل الى المقاصد الغريبة بحسن  
 ما خاطب ولطف ما توشى وهي رسالة كتبها رحمه الله تعالى الى الامير  
 ناصر الدين حسن بن شاو الكافي العقيص المعروف بابن النقيب رحمه  
 الله تعالى في معنى شخص ينقصه بسبب التواضع في المجلس وهو ينسب  
 الى رفض جدا خذا فيها حدون بن زيدون رحمه الله تعالى في هذه الرسا  
 في سنة ثلاث وخمسين وستماية وقد نقلت ذلك من خط رحمه الله

له

بلغ اعزك الله ولا بزجت رجب فناء الغر تسيب ملبس العرم يانغ  
 ثم السكر منع حياض البر ان فلانا غص من كل عض الجنى وانه عبت  
 في عبت الايام بالمشاء وانه ردني الى ارض ال عمر في الاطراح وغلقتني  
 وجه تحي ابواب النجاح وزعم ان انا ان اتى بغير منعم وبناء مجدى  
 غير محكم وجواد اجادتي غير ملج وان ميلاد مجدى حديث وسبب سعدي  
 زينت وان جوارح اجادتي بجرحه وقرايح ارجالي فرمحه وان صدور  
 المجالس تنكر اقدام اقدامى وبطن الطروس لا تلغ بوطى افلاحي  
 وانى لا اعدنى جملة الكتاب واذا ادخلوا من ابواب منفرة للتكريم  
 لا ادخل معهم من باب

واذا انتك مذمتى من ناقص في الشهادة لي بانى كامل

وقد نبتت مقالة هذا القابل على امور وجلتها على احتمالات فرغ  
 في جميعها للجهل كما غر بانه الغرور والذى اقول له مخاطبا ووجه  
 اليه مجاوبان كان استرسالك الى العايب عينا فاكل الدفاعى  
 تعبت برا الانامل ولا كل المرامى تنصب برا الخبايل ولا كل زخار  
 يخاض ولا كل جناح يهاض ولا كل جاجح يراض ولا كل سابعة تفاح  
 ولا كل شرواق ولا كل نير راجع ولا كل السموم تدخل في شرايق  
 ولا كل مطوق يجذب بالاطواق فان كان ما قلته حلما فان من  
 الاحلام ما يروع او وما فان من الاوهام ما يخامر الضوع او  
 جهلا فان المذلل الرطب لا يضر كونه حطبا في وطنه والبر لا يضر  
 كونه ترابا في معدنه ولا يضر الزناد الوارى قدح القادح كما انه  
 لا يضر النجم السارى نوح النابح ولا على اذا قلت ملاما وقلت انا  
 سلاما والغر في ان احلم اذا قلت اهتضاما لاني ان تقول كلما  
 حلمت منا ما كما انك ما في بدك ان تحدث لى ضرا وفي بدى او سعل

صدرا وفي قدتى انك تستغضبنى فلا اغضب وقد دنتك انى  
 استرضيك ولا ترضى وعندك ان تاكل لحم ميتا وعندى انى لا اكل  
 لكن اكل لك لقمته ولا بعد ثلاث ويحبك انك تحفر لغيرك وتقع فيها  
 ولا يعجبني انى اتع فيك

انته قلبى عن مجازاة مثله متى كانت الاساد مثل الثعالب  
 واعدت الى محاقفة النضى فبانى الاطهار الكئين فاقول هل انت يا فلان  
 لها متى صبحون وايس من الخير كما يئس الكفار من اصحاب القبور وان  
 من العواقب والله عاقبة الامور وما يبلا لى بك الا كميلات الديك  
 بالبطه والشعقة بالقطه ودهاح الخط بابلام الخط ومتى خافت  
 الرجود من الوعود او من اجتمعت الاسود عن الفرود ام متى جرت البحار  
 من التيار ام متى صارت النار كالانوار ام متى فرغت بنان نعش بابنى  
 سيرة ام متى صغرت الريان في عين ابى كبير ام متى جبن الفردق من جرير  
 ام متى شمت النعام بالنعام ام متى خافت هرما مصر من الايام وبن  
 الترخيف من اهل الايام وهل تباى الذن المضية اذا قبل لها يتيمة  
 ام هل تعابى العين النجل اذا قبل لها السقيمة ام هل تجل الهضبة بالمحور  
 اذا قبل لها الهضبة ولا يبلا لى بما يقوله الامبيلات آدم بعدم سجود  
 ابليس ولا ضرر منك للاضر الضرح المخرج من قوارير بوطى بلبقيس  
 ام هل ابالى بك الامبيلات البازى بالحمام واللبث بالتقاف للخليس  
 ومتى كانت همدان تغر على كليب او تحذر منها الكبد ام متى خاف الاسد  
 من ابى زبيد وهل بالت فرش بتالب ابى سفيان ام هل فرغت مازن  
 يوما من اهتباجة ذهل بنى سنان ويحمر الله ما اوجج الزمان الى الزباد  
 ولا الجاه الى تليقه بوجه مكفر كان عليه اوراق للعبادة ولست والله  
 من بنى صريم الذين تلقتهم البراهيم والنجود ولا من بنى عمرو الذين ابيوتهم

النفس اللبس

استباحة ذهل بن شيبان

سمت صعب الصعود ولا فيك ما في ابي قابوس من حرم ونايل ولا لا يدرك  
بالذي اذ قال البربريزك مفعولا لقائل وكان الواجب عليك ان تمسك اسماك  
المعدل عن المراتح العرض بين ان وان تائف من فضيحة جهلك القطيعة  
انفة جيلة الایهم ما بين غسان وما كان اشغلك عن ذكرى بذكره وحكم  
بان تجله في خويصة نفسك جواد فكره ولا لا كان تدخل في رحمة الله تعالى  
بعر فانك لقد رك

ابن  
ابن

• روا في بليت بها شتى • حوثة بنو عبد المذات •  
• كان على ما اتقى ولكن • تعاوا فانظر واين ابتلاى •

• وثا لله لقد استنطقت من ثلبي مغوها • ولزيت من دمي مرهفا • وهزرت  
متقفا • واصلت من كل مرهفا •

لقد هزمتي عام يوم لعل حاساتي  
الاقى الضريبة صهما

• من سالت بغداد عتي واهلها • فاني عن اهل العواصم سائل •  
• ولين عبت متى بان كم هجا • فاني لا ارجو انة سيصيب منك داء •  
• لقد هزمتي عام يوم لعل • حسانا اذ ادق الضريبة صمما •  
• وهانحن نذتظر فعل الله فيك • بما تفعل بنفسك • ونحسبك عنادك في غداك  
من اسك • ونترقبوك الدواير بنفسك •

ترجيك

• • ومن يترقب صولة الدهر ليقه • وشيكا وهل منى الاساود بالوابع •  
• وكيف لا يدخل عليك وانت وابوك واخوك وفوك وكل معتل وانت وذن  
• • وليس الغنى الاغنى زين الغنى • عسبة يعرى او غداة بدليل •  
• واما ما توهمت من حلوى في اخريات المجالس • وكوتى في ذلك غير مناقش ولا  
• مناقس • فلا يصيب في السنان اذ اختم الانابيب • ولا حلول الفانية في آخر  
• البيت من الاعجيب •

الاعلال

• والبدر احسن ما ترا • العين في ذيل الافق •  
• ولا تحط منزلة الحمد له اذ التي را في اخر الكتاب من كتب • ولا لتسان سورة

الاطلاق

الاخلاص اذا تقدمها في المصاحف سورة ابي طيب ليهب  
• تعلم يعجل الاذ وحمل • نعالى الجيش وانخط القتام •  
• ولا تعاب الشمس اذ كان لها دون فلک رجل مقام • ولا يوم عروبة  
• اذا جاء سادسا للايام • ولا الف اذا جاء • بعدها الواحد في العدة •  
• ولا الزرع اذ كان بينها الثور كما لا في الشمس اذ كان بينها الإسد •  
• • من كان فوق محل الشمس موضع • فليس يرفع شئ ولا يضع •

الالف

• والبيت باهله • والخد بصله • والثوب بلايسه • والجواد بغارسه •  
• والقوس براها • والصوت براها • ومن اسفل البحر • تترقى الذرر  
• الى اعلى النور • وقد ينمي صغير من كبير • وينبت من نوى القصر اللبائ •  
• ولين تاخرت الواو في عمرو في الهجا • فطالما كانت في صدر الكلام  
• في الابداء • ولين جات الهمة آخر المدود من الاسما • فكثيرا ما جات  
• اولاتى الاستغنى • والافراء • وقد ورد التصغير للتعظيم • ونطق القرآن  
• بالتهكم بلفظ الكرمية • على ان السعد جمد الله لا يتوقف على الجوس  
• في اوائل المجالس • ولا الحلول منها في الاواخر • ولا ينحو المرتفع • ونحس  
• المتضع • فقد عطلت التسابة والوسطى وحليت دونها الخناصر • ولا  
• حسن الثوب الا بسجافة • ولا ربح المعلم في برد الا في اطرافه •

والصهوة  
القب

• اذا انت اعطيت السعادة لم تبطل • ولو نظرت شئرا اليك القبايل •  
• تفيد على كثاف ابطالها القفا • وهانبتك في اغما دهن المناصل •  
• ولقد لامست متى شئها • وما رست ضيفا • وجالستان قما • وزاحت  
• جدلا • وهاديت اجدلا •

التكلم  
العبد

• يا ساكبين الائمة والقنا • اتى اسم عليك رايحة الدم •  
• وهاننا قد وجدت مكان القول ذاسعة • والسيف اقطع ما يكون اذا  
• هتق • والجواد اسرع ما يكون اذ الش • وان مع القوم غدا • ولو ترك

وهاوية

ولو ترك القطا لهذا وعداوة الشعراء ليس المقتنى  
 ومن يخلق به سم الافاعي ليس ان فاته اجل عليلا  
 وان قلت ان لا ينضرك هذا الازهاج ولا ينزرك هذا الازعاج  
 ولا تبالي به الامبالاة الزجاج بالزجاج ولا تانف منه الا انفجاج  
 بالحجاج فان بنى النورية ادر كتمت مذمتهم لعبد ابي سراج وان الزبا  
 نغنى النفس وان تعقده الجوز من كسف القمر وكسفا الشمس واعود  
 فا قول ما اظنك وقعت منى على الجبير ولا انت في الفحص عن حال في قيل  
 ولادبير ولا علمت ان جدى سعد و جدى سعيد ولا اني محمد الله  
 المأمون والدي الرشيد ولا ان لي ابا يوضع فوق اليد مراد ان سما  
 تجعل الجوز او تحت يدي وسادا  
 وقد سار ذكرى في البار الا من ظم باخفاء شمس ضوؤها متكامل  
 وانى وان كنت لا يرضى ما شئت لات بما لم تستطعه الا وائل  
 وقاد ان يوحى ينافس في الشمس وقوى يغرون بي كما في عصام بالنفس  
 انا ذرو والنسب القصير فطولنا اعلى على الكبر والاشراف  
 والراح ان قيل ابنة العنب الكفت باب من الاسمار والواصف  
 ولا اعلم ايها المنقصرى ذنبا يستدعى هذا الاسباب ولا يبنى  
 وببندك خطوبيا منتبه من الخطاب اللص انى لا اعتقدا اعتقادك  
 المضلل ولا ارى ترايك الموقر ولا اقلد عبد الله بن سبأ  
 في اعتقاده ولا ابا الخطاب الاسدى في اجتهاده ولا وافق  
 هشام بن مسلم الجواليقي مراده ولا انشد  
 الا ان الائمة في قرشي ولادة الحق اربعة سواد  
 على والائمة من بنية هم الاسباط ليس هم خلفاء  
 نسبط سبط ايمان ونسرت وسبط غيبتة كن بلاء

يجس

وكيف لا

وسبط لا يدور الموت حتى تعود الخيل مقدمها اللواد  
 ولا انشدك قول السيد الحميري  
 الاقل للموصى فدتك نفسي اطلت بذك الجبل المقام  
 اضرمعشر والوك منا وسموك الخليفة والامام  
 او انك تعتقد انك من شيعة ابي كامل او انى اتفتت انا و ابن بلج  
 على تلك الغوايل او انى من الطالبين بنار الدار اذا جد الوهل  
 او اننى كنت مع بنى ضبة في يوم الجمل او اننى تاوتت في قتل عثمان بن باس  
 ذلك التاويل السقيم او اننى كنت في جملة من رفع المصاحف اطلب  
 التحكيم او اسرت عقل ابي موسى الاسعري بالمشاوره او خدعتة بجمع  
 الرحيلين في المساوره او اتبعت عبد الله بن زهب الراسبي في جمعة  
 او ناظرت عبد الله بن عباس لما حضر لمناظرة على صفة او ساعدت  
 معاوية بن حديج على فعله او اشرت على معاوية بانفاذ بسرب  
 ارطاه الى المدينة حين لا عهد لها مثله ام ترانى انشد يوم قتل الامام  
 عليه السلام نفلوها من رجال اعرق علينا وهم كانوا الحق واظلم  
 ام ترانى التقي الله بعمل سنان بن انس ام قد اقدمت اقدامه حين ضرب  
 حتى القاه على الفرس حاش لله ما انا من هذا القبيل ولا سا لك  
 هذا السبيل وعلى تقدير انى اتيت باكثر من هذه الذنوب وان  
 قال فل توبتى لا يوجب اليسر نفس لا تصبر على ضم وشمس ابائى لا يستر  
 غيم وبياض خلق ولا بياض خلق شيم الامت كاتبة الدرجات بانفاق  
 الاسمين لما ظهر الفرق في كتاب النبي صلى الله عليه ولم بين العبد  
 او باختلاف المترئين لما غلب بينه الشمس على القمر وبينهما الزهرم وعطا  
 بين فلكنين واذا اخفيت على العبي فغادر ان لا ترانى مقلة عسيارة  
 انا صخرة الوادى اذا ما زعمت واذا انطقت فانتى الجوزاد

يضيف ولا يرى فيهم زمانا  
 برضوى عنده عمل وما

ان

اعق

عن

رد





وقدان ان احبس العنان واعمد حدى السيف والنشاق واسدا عناق المنى  
 عن هذه واضرب صفحا وانشى على راي العامرية صلحا واعزل من نار القرى  
 لى نار القرى واسرى لاجمدا السرى واسترح من مثالبه  
 لا استريح واودعها ولا اودعها واحم لها ولا اجم منها واهاج  
 جفن الذواة غفوة واغفر كذا القلم نبوه واستعمل من مدايح  
 مولاي اعز الله تعالى دواءه انضبه ما اتيت داءه اهاجى  
 ذلك من شهوم ومن يكن المولى ميم من فرائده وجومه قلايده وشوق  
 صغاره ومقوى زنده ومورى زنده والمحامى عنه بسيفه  
 وقله والمرشح له من ديمه فلا يبالى بتنقبص العازى ولا يتاخر  
 على تلب المتبارى على نحت القواني من معادنها وما على اذا لم  
 تفرم البقر ولا يضر الورد الخضل استنقاص من به داء الجعل كما  
 انه لا يضر البدر المنير استمرزاد الضرب وبكفيتى اطال الله بقاء  
 في الدعاء عليه تامينك وفي حفظ مساوية تكفينك وفي الرقاد  
 تجزيك وفي النكار عليه تعزيرك وها انا استعين واستعير  
 واستميل واستمير والقواني كما علمت قواني ان من حاد عن طريق  
 الصواب وساده منها بما لا قبيل له بها واجلب عليه تخيل ورجل ولا  
 قدرة له يجلبها وان كان عرضه لا يصلح للمجهول ولا يساوى نوب  
 ثلثه اجع الرغو فقد يجرب السيف في خف البعير ويستحل نكاح المرأة  
 البرية بالعبد الصغير وتصفى الغضة الخلاص بالارضاص وتفضل  
 عقود الجوهر بالسحاب وتساع اللقمة المحللة بمحلك الشراب ومن  
 لم يجدا طهورا نيتها فادام الله لك النعمة اذامة لا ينقصها  
 اختر ال وحرسها عليك حراسة لا تنهى الخذلان خذها اجلك  
 انه قد انشأها سبحانه ثقلا لك منها عذبا الشرابه ولغير عذاب

تلتينك

الشراب واودعها فادالك منها الا ناره ولغيرك الاحراق ولجربها  
 بجادالك منها الارواء ولغيرك الاغراق واودعها شمولك منها  
 النشوة ولغيرك الخمان وطبعها نصولك ما ضمن عليه الا نامل  
 منها ولغيرك الغرارة وها قد اتكلم وكيف ترك لها نقابا ووقد  
 عليك ولم تطرق لغيرك بابا  
 فارخ عليها سنم مر وقل الذي سترت به قدما على عوارى  
 وقد حسدها الفريض الى سبغها الى ناديك وغبطها على حلولها بوادك  
 فتعلق باجالها مستشفعا ونظر من خلال سطورها منطلقا وها هو  
 قد خيم بابياته في ذراك وترجلت قوافيه بين يدي عاكلك  
 وهو

العلوي ارتشاق ذر العاوم والحلي في انتحاح ذر الحلووم  
 والتناهي في كل فعل جميل والتبايم بكل خلق حلبيم  
 والتسعيد الشقي من جمع المال المتفرق خلة وخذسيم  
 والغنى الفير من لا سراه لفقيد مواسيا وعدسيم  
 والعظيم المقدار كل سوى يترجم في كل خطب عظيم  
 والكرمير الابد من سبال الفضل فيا في بكل فعل كريم  
 والفقى من يكون في كل حال ليس بالصعب ولا بالزنبيم  
 ليس عندهم الزنيم في الخلق الا من اتي خلقه بفعل ذميم  
 فنعيم الرياح بكره بالطبع ويلتذذ اياما بالنسيم  
 وانفاق الاسما ليس بمجد ما سليم فيما ترى كسليم  
 واتسام الانسان بالشكر او من رسوم في جلده ورسوم  
 ولذا يظهر التقاوت في غلا وليس بعودة كقيم  
 ومضاء الغرار في التوامسي سيبا زيادة التخميم

الحليم  
 التبايم بكل خلق حلبيم  
 حليم

الفعل

واللالي لولا التلاوة فيها ، لم تقارن بكل جبر وسيم ،  
 ان حسن الشاء يغلي من المر ، ويغلي وخيم امير وخيم ،  
 وبغضف كان الموت الا ، في اقتراب من الغفور الرحيم ،  
 غض مني ما لا يغض واسي ، من عناني عنى اشد شكيم ،  
 ولئن كان في النعيم بمال ، نهر بالبحر في سواد الحميم ،  
 ولكم تاه من غناه فقلنا ، ليس ذلتيه علة التقظيم ،  
 لو يكن بالخطام يشرف شي ، لم تغتم شعائر الخطيم ،  
 ايها السائل عن العيب فيه ، هو كرم عاتق في اديم ،  
 هو ذن النخل والبذاة واللؤم ، وسوء الجوارح التحميم ،  
 ولم يري ان الخليم اذا ما ، سيم خسف تراه غير حلیم ،  
 محاضر العيب حين يرحم بالغيبتراه بيد وكل علم ،  
 لا تسلمني عنه فما هو جاف ، كيف يخفي شيطان من رحيم ،  
 وكذا ليس في الانام بخان ، من اياديه مسليات الصوام ،  
 سيد من كنانة هو منها ، خيرهم مسدد التقويم ،  
 را بنى مدحه ولولا تشاه ، لم اقلد بكل تقيد نظيم ،  
 حسن الاسم والفعال كرو ، فاق حسن المرابي وحسن الشميم ،  
 فابجدى منه امد خصيب ، ولضدي منه اشد خصيم ،  
 ولكم قلت معلنا في معناه ، بشد ورجع الترتيم ،  
 خذ قريبا اذ انها كرم ، سلافا تزدى بيت الكروم ،  
 هو في الامتراج ما دوح ، في اقتسام التحليل والخرم ،  
 ولئن جاء فيه هو فالان ، بعد مدح لكم فغير ملوم ،  
 ان زهر النجوم فيها نجوم ، ومجوم والاهتدا بالانجم ،  
 فلم يري له الهجاء بخصيب ، والنسيب الجدير بالتقديم ،

معانيه

واكم نفعه وللغير منه ، لسعة ربا رقم من رقيم ،  
 ربت وصل انك من بعد ، وصباح من بعدليل بصيم ،  
 فبها الصبح لا عنك مولى ، ذابنا في هام وبر عسيم ،  
 ولحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
 كثيرا نجز الشرح اللطيف على رسالة  
 العلامة الوحيد ابي الوليد بن زيد  
 لسلطان اهل الارب صلاح  
 الدين خليل بن ابيك  
 الصفدي الهمي  
 تمام

المتمون على رسالة ابن زيدون رحمهما الله تعالى  
 امين على يد كاتبه العبد الفقير الى  
 الله الراجي عفوره الكريم  
 المايد محمد بن مصطفى  
 الطحجي عنى عنه  
 امين  
 واوردت فيها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد حررت وقتت بحمد الله  
 تعالى وعونه وحسن توفيقه في  
 شهر صفر الحرام ثامن عشر  
 سنة الف و مائة  
 وسبع و عشرين

محمد بن ابي نوري كاتب ديوان ولي بغداد

يلتصق من مرسية منوره و اسرقت كيشنها و تبصره  
جلت مصابيح النها مشكاتها و اح منها للعلوم  
مطالع معنى اللبيب و رعا و كم حوت من صحاح جوهه

١١٩٧

اجل ناعلت شرفا فارخوا ندرس فيها صحف و طهره  
وله ايضا ٤٦٤ ٩٦ ١٧٨ ١٥٩  
بنيت سماء او جهابك اشراق و ظل من الامم و دونه كل ما ارتقا  
سماء تجلت في نجوم جلالها فيزها الراقي كسي المجد رونقا  
تزيح اليها العيس من طوبى و يصبح فيها موثت الكون مطلقا  
مبي سار منها قاصد امجاد و رابع عز و ذياها على النبي  
اجل نال بابنها العلاء فارخوا سار و انت العيار عيسى بهار نقا  
١٠٢ ٩٠ ١٤٣ ١٥٠ ١٠١  
ديور رونق خزاكي باه خط مشكبار البت طرقت بحسن ايدى كل من ابرو

١١٩٥

ترجمة ابو زيد و صاحب هذه الرسالة  
من ديوان الادب لعلامة عصره شهاب افندي  
اخفاجي رحمه الله تعالى

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيد بن زبير بن عباد و الب  
في دولتهم الاسناد و فتره و فظية نجل الرياض و تستعير منه  
السم الحيون المراض اهداه الذهر اهداه السبح الندى الى  
الورد و كاس المدام الرقة الى الخذ و نبتت به انفاس الرياح  
و سرى سرى النسيم الى خضل البطاح فانظر الى اناره لتنتقل  
ما قيل في اخباره كقوله مع تفاح اهداه

يا من تزينت الرياسة حين البس ثوبها  
جاءك جايدة المدام فخذ عليها ذوبها  
و هذا كما روى عن كسرى انه قال لست ادري هل التفاح خرج جامد  
ام النخر تفاح ذائب و منه اخذ الخليلع قوله  
النخر تفاح جرى ذائبا كذلك التفاح خمر جماد  
فاشرب على جامده ذوبه و لا تدع لذة يوم لغد  
و للصنوبرى

ما انسى لانس اتصال زماننا و يد السعد على الزمان مساعده  
اذ يجلي راحا كورد ذائب او يجتني وردا كراچ جامدا  
و نحوه للشورى  
وقد اضان نجوم مجلسنا حتى اكتمت غرة و اوضاحا  
لو جردت راحا غدت ذهابا او ذاب تفاحنا غدا راحا  
ولا بن زيدون من قصيدة  
ماذا اعلمك وقد محضت لك الهوى في ان افوز بخطوة المساك

جامدة

و هو مشهور في الادب  
و هو تفاح ذائب

ناهيك ظلما ان اضرتني الصدا ، برحا ونال الري عود اراك .

ومنا

اما مني نفسي فانت جميعها ، ياليتني اصحت بعض مناك ،  
تذوب بوصولك حين شط مزاره ، حتى اكاد به اقبل فاك ،

وقوله ، لو شئت ما عدت مقله عاشق . مستعذب في حبك التعذيب ،  
 ، ولزرت بل عدت ان الهوى . مرض يكون له الوصال طبيا .  
 وله . يدي وبينيك ما لو شئت لم يصع . ستر اذا اعتلا سرا لم يدع ،  
 ، يا يا يعاظر مني ولو بدلت . للحياة بخفي منه لم ابع ،  
 ، ته احميل واسطبل اصر وعواهن . وويل اقبل وقل اسمع وفر اطع ،  
 وقوله ، متى اخفى الغرام يصغه جسمي . بالنسبة الضنا للخرس الفصاح ،  
 ، ولو ان الثياب تتر عن عني . خفيت خفا ، خصر كفي الوشاح ،  
 وقوله ، يا قمر اطعمه المغرب . قد ضاق بي في حبك المذهب ،  
 ، وان من اعجب ما مر بي . ان عذابني فيك مستعذب ،  
 ، ان المتني الذنب الذي جيته . صدقت فاصح ابها المذنب ،  
 وقوله ، متجن يحلو تجنيه عندي . وهو يحيي ومنى الاستداز ،  
 وقوله ، ما ترقبتي بنصوح في مجتكم . لا عذب الله الا عاشقا تايبا ،  
 وقوله ، ودع الضرب ودعك . ضايح من ستره ما استودعك ،  
 ، يقرع السن على ان لم يلبس . زاد في تلك الخطا اذ شيعك ،  
 ، يا اخا البدر سناء وسنا . حفظ الله زمانا اطعمك ،  
 ، ان يطبل بعدك ليالي فلکم . بيت اشكو قصر الليل معك ،  
 وقوله ، يحيتني برحمان التحفي . ويصحبني معتقة السماح ،  
 ، نعمانا قد علمت مني الابد . اذا اتصل اعبتاني باصطباح ،  
 وقوله ، عطاء ولاوة وحلم ولاهو . وحلم ولا عجز وعش ولا كبر .

دله  
 دله  
 تعرفوني كالغبر الورد انما ، تطيبكم انفا سه حين يجرق .  
 قل للوزير وقد قطع عهد ، عمرى فكان السجين منه نوابي .  
 لم تعد في امرى الصواب طقا ، هذا جزاء الشاعر الكذاب .  
 وقوله وهو محبوب

، ما على ظني ياس ، يجرح الدهر وياسو ،  
 ، ربما اشرف بالمر ، على الامال ياس ،  
 ، ولقد ينجيك افعال ، ويرد بك احتراس ،  
 ، وكذا الحكم اذا ما ، عز ناس ذل ناس ،  
 ، وبنو الايام احبا ، ناسراة وخساس ،  
 ، تلبس الدنيا ولكن ، متعة ذاك اللباس ،  
 ، من سنان ايل الحفي ، غسق الخطب اقباس ،  
 ، وود اى كلكلص ، لم يخالفه القياس ،  
 ، انا جيران وللامر . وضوح والتباس ،  
 ، ما نرى في معشر جادوا عن الامر وخاسوا ،  
 ، اذ قرب هامت بلحي . فانتهايت وانتهاس ،  
 ، كلام يسأل عن حيا ، لي وللذنب اعتناس ،  
 ، ان قسا الدهر فللما . ومن الصخر انجاس ،  
 ، ولين امسيت محبوب . سا فلغيت احتباس ،  
 ، وبيت المسك في الشرب في نوحا ويدا ،  
 ، يلبد الورد المستنى وله بعد اقراس ،  
 ، فتا مل كيف يغثنى . مقلة الحد النعاس ،  
 ، لا يكن عهدك رزاه . ان عهدك لكراس ،  
 ، وادركواى كاسا . ما المنصت كغفك كاس

مرفقا

نصي

السيني  
اسم النمر

واعتقم صفوا لليبا ، انما العيش لختلاس ،  
 وعسى ان يسر الذم ، فقد طال الشماس .  
 وقوله ، انت الذي لو اشتري ساعة ، منه بدر لم تكن خالبيه ،  
 وكه ، نخضت في اسنة الابد حليبا ، نعلت عينه من الزبد فقط ما  
 وكه ، ومن اطاع الوشاة فينا ، فقد اطعنا السلوفيه ،  
 وكه ، واذا غصون الكرامات تخذت ، كان الهديل يتناول المترنم ،  
 الغمر تغر عن حفاظك باسم ، والمجد برذعن وفايك معلوم ،  
 ومن قصبة كره

اذا ما كآب الوجد اشكل سطره ، فمن زفر في شكل ومن عبر في نعطه ،  
 ومنها

فردق فان قالوا الفرار ازابه ، فقد فر موسى حين هم به القبط  
 وقصيدة التوفية التي لم تفرع الاذان منها ولا عيب فيها الا ابتداء  
 اضح المتناي بديلا من دناينا ، وان من طيب دنيا نانا نجافينا ،  
 بنتم وبنافنا ابتلت جوانحنا ، شوقا اليك ولا جفت لانا فينا ،  
 تنكا دجن تناجيك ضماثرنا ، يقضي علينا الاسر لولا تاسينا ،  
 حالت لفقدكم ايامنا فعدت ، سودا و كانت بكم بيضا لباينا ،  
 اذ جانب العيش طلق من الغما ، ومورد اللهم صاف من تصافينا ،  
 وقد غصون الارس دانية ، قطوفا فنجينا منه ما ستينا ،  
 ليسق عهدهم عهد السرور فما ، كنتم لا رواجنا الا رباحينا ،  
 من مبلغ الملبسنا بافتراجم ، خرنا مع الدم لا يلبى وبيلبينا ،  
 ان الزمان الذي ماز الهم ، انسا بقر بجم قد دعا ديبكينا ،  
 غيظ العدى من نسا قبا الهوى فدعوا ، بان نغص فقال الدمرا مينا ،  
 فاخل ما كان معقودا باننا ، زابت ما كان موصولا بايدينا .

الادوية كان في بين الجسد  
 حينا وقام بنا يدعي ناعنا  
 يضحكنا  
 فترن  
 الوصل  
 دانية

ماض ان لم تكن الفار سرفنا وفي المودة كاف من كافي  
 ما حقنا ان تقوا وعني حاسنا بنا اول ان سرفه كاستما فينا  
 لا احسنونا انكم عنا يغيرنا اذ طال ما غير الناي المحبينا

وقد نكون وما نحشى تفرقتنا ، فاليوم نحن وما يرحى نالاقينا ،  
 لم نعتقد بعدكم الا الوفاءكم ، رايانا ولم يتقلد غيره ديننا ،  
 لا تحبوا انايكم عنا يغيرنا ، اذ طال ما غير الناي المحبينا ،  
 نالله ما طلبت اهدانا بدلا ، منكم ولا انصرفت عن اماننا ،  
 ولا استفدنا خليا عند شغلنا ، ولا اتخذنا بديلا منك ينسينا ،  
 يا ساد البرق غادي القصر شو ، من كان صرف الظهور والود يسقينا ،  
 ويا نسيم الصبا بلغ تحببنا ، من لو على البعد جبا كان يحبنا ،  
 يا روضة طال ما اجت لواجظنا ، ورد اجناه الصبا غضا و نربنا ،  
 ويا جناه تملانا بزهرتها ، متى ضروبا ولذات افانينا ،  
 ويا نغيمنا حظنا من غضابه ، في وشي نغمي سبحنا ذيلنا حينا ،  
 لسا نسميك لجالا لا وكرمة ، وقد رك المعتلى عن ذاك كيفينا ،  
 اذا انفردت وما شوركت في ، محسبنا الوصو ايضا وتبيننا ،  
 يا جنة الخلد ابد لنا بسلسلا ، والكوز العذب قوما وغسلينا ،  
 كانت لم نبتد الوصلنا لسا ، والتسعد قد غص من اجفاننا ولينا ،  
 سران في خاطر الظلم بكيتنا ، حتى بكاد لسان الصبح نبحثينا ،  
 لا غرو انا ذكرنا الحزن حين نغصت ، عنه التهم وتركنا الصبر ناسينا ،  
 انا قرنا الاسي يوم التوى سودا ، مكنوبة واخذنا الصبر تلغينا ،  
 اما هواك فلم يعذل بمنه ليه ، شربا وان كان يردنا فيظيينا ،  
 لم يخف افق جمال انتكوكية ،

سالىن عنه ولم نجمع قالينا ،  
 تمت

تقينا  
 يظن المورث ان سالىن المورث وروا بان بعضه قال ان سالىن

صفحة

بديلا من تدناينا وان من طيب لقينا تجا دينا الا وقد كان بجمع البين حيا حينا وقام بينا الحسن  
فما اتلت جواحننا مشوقا اليك ولا جفت ساقينا كما وصفتنا جلي صمايرنا بعض علمنا الا سي لولا اننا  
من كسا قينا الكور فدعوا بان نعصر فقتال البره امينا حالت لفقكم ايا منا فودت سودا او كانت